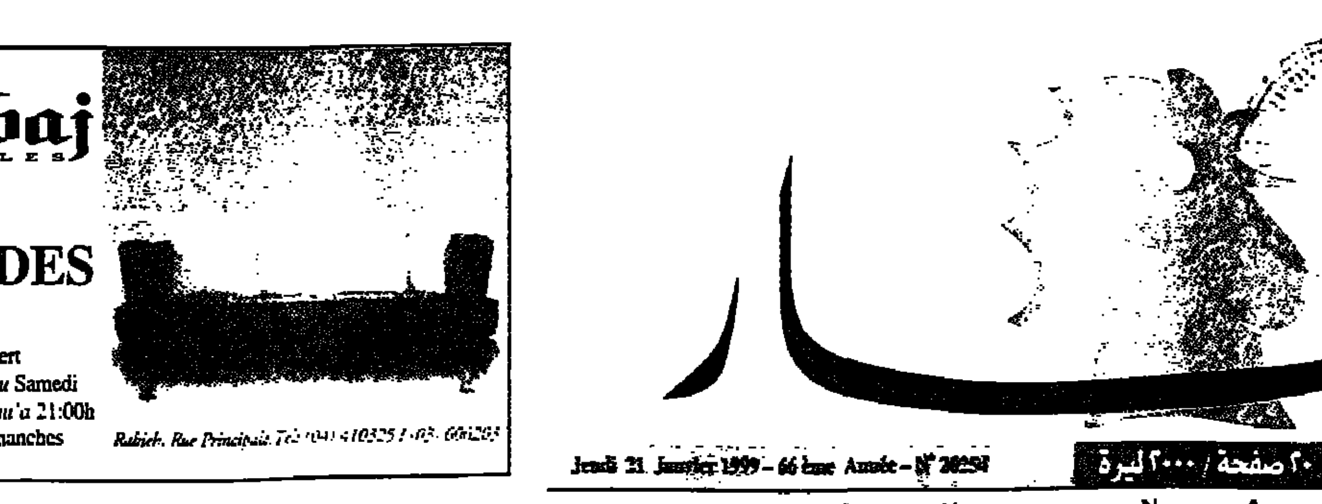
"نجار الشباب" و"هايبدايرك" مع هذا العدد



النهار

Jeudi 21 Janvier 1999 – 66 ème Année – N° 20254

٢٠ صفحة / ٢٠٠٠ ليرة

A N - N A H A R

غداً آخر جلسة لمجلس الوزراء في بعبدا

دفعة كبيرة من الاعفاءات وتعيينات محدودة وبدء المداورة

غداً يودع مجلس الوزراء قصر بعبدا بجلسة ستكون، هي الاخرى، حافلة بالقرارات الادارية، قبل ان ينتقل الاربعاء المقبل ٢٧ كانون الثاني الجاري الى مقره الخاص الجديد في مبنى الادارة المركزية في الجامعة اللبنانية سابقاً في منطقة المتحف حيث ستعقد الجلسات تنفيذاً لما ورد في اتفاق الطائف.

وعشية الجلسة يعقد اليوم في قصر بعبدا لقاء بين رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص لمراجعة جدول الاعمال.

ولم تكن ملامح الارتياح الرسمي خافية امس عن انطباعات العديد من الوزراء حيال حركة الوفود الكثيفة التي شهدتها السرايا الحكومية الاثنين والثلثاء الماضيين لتهنئة الحص بعيد الفطر. واجمع هؤلاء الوزراء على وصف هذه الحركة بانها "استفتاء حقيقي للحكومة والعهد". اما بالنسبة الى جلسة غد فينتظر وفق المعلومات المتوافرة ان تسفر عن دفعة جديدة من التعيينات والاعفاءات من خارج جدول الاعمال، وذلك في ضوء تقارير وزارة الاصلاح الاداري والهيئات الرقابية. وافادت مصادر حكومية ان لا شيء جاهزاً قبل الاطلاع على هذه التقارير، واوضحت ان رئيسي الجمهورية والحكومة نفسهما يصيران على بينة من الاسماء قبل ساعة واحدة من انعقاد الجلسة.

ويبدو ان حصة الاعفاءات في القرارات المنتظرة ستكون الاكبر هذه المرة، كما اشارت "النهار" قبل ايام. اذ انها لن تقتصر على مديرين عامين وموظفين في الفئة الاولى، بل ستشمل موظفين من الفئتين الثانية والثالثة. وهذا الامر يعني ان عملية الاصلاح الاداري ستبدأ "عمودياً" في مراحلها الجديدة بعدما كانت "أفقية" في مرحلتها السابقة. غير ان قرارات الاعفاء التي تطاول موظفين من الفئات ما دون الاولى لا تلحظ وضع المعفيين في تصرف رئاسة الوزراء، بل ان هؤلاء يحالون حكماً على المجلس التأديبي العام.

وفي المقابل، يجري تصنيف المعفيين في وظائف الفئة الاولى بين "مرتكب" و"مقصر" على ما اوضح وزير لـ"النهار". وأشار الى ان صفة "المرتكب" تنطبق على الذين تشمل ملفاتهم مخالفات قانونية وادارية وهؤلاء يحالون على المجلس التأديبي او على القضاء. اما صفة "المقصر" فتشمل الذين لا مخالفات قانونية وادارية في حقهم وانما تلحظ ملفاتهم اهمالاً او عدم اضطلاع كامل بمهماتهم السابقة، ويمكن الافادة منهم في مراكز اخرى. وأكد المصدر نفسه ان اي احالة في حق اي مدير عام لم تصدر بعد.

والى الاعفاءات ستكون هناك دفعة تعيينات يرجح ان تقتصر على عدد محدود من المراكز الشاغرة، وابرزها تعيين رئيس جديد لمجلس ادارة "كازينو لبنان"، ومحافظ جديد لجبل لبنان، ومدير عام جديد لوزارة الاعلام، وربما رئيس جديد للمركز التربوي للبحوث والانماء. اما الجديد المنتظر ايضا فهو احتمال صدور دفعة من المناقلات الدورية بين موظفي الفئة الاولى عملاً بالمبدأ الذي أقره مجلس الوزراء قبل اسابيع بحيث يأتي ملء الشواغر من طريق المداورة بين الطوائف فلا يبقى اي مركز حصراً (Rotation) بطائفة، فيما يحترم مبدأ المناصفة بين الطوائف في وظائف الفئة الاولى.

الى ذلك يصل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري اليوم الى السعودية التي غادرها قبل يومين الى باريس، للمشاركة في احتفالات الذكرى المئوية لقيام المملكة، على ان يعود الى بيروت صباح السبت.

الملك حسين يمهّد الطريق ليخلفه ابنه عبد الله



الابن البكر للملك حسين الأمير عبد الله وخلفه شقيقه الأمير فيصل ينتظران وصول طائرة ولي عهد دبي وزير الدفاع الإماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في مطار عمان أمس. (أف ب تيليفوتو)

مهّد الملك حسين أمس، غداة عودته الى الأردن من رحلته العلاجية الطويلة الى الولايات المتحدة، الطريق لابنه البكر الأمير عبدالله (٣٦ عاماً) ليخلفه، متجهاً الى لاختياره ولياً للعهد والفصل بين هذا المنصب ومنصب نائب الملك الذي سيبقيه لشقيقه الأمير حسن بن طلال.

وتعزز هذا الاحتمال مع تكليف الامير عبدالله استقبال مسؤولين خليجيين بينهم وليا عهد جاؤوا الى الاردن لتهنئة الملك حسين بالشفاء، وهي مهمة كان البروتوكول يقضي بقيام ولي العهد بها.

وفي مقابلة تلفزيونية قال العاهل الأردني ان اختيار شقيقه وليا للعهد عام ١٩٦٥ تم في مرحلة لم تكن فيها خيارات اخرى، مشيراً الى ان "هذا الامر لا يعني أبداً انها نهاية القصة".

وأضاف: "هذه مسؤوليتي وسأتخذ القرار في الوقت المناسب".

ولن يقضي التعيين المحتمل للأمير عبدالله الذي يحمل رتبة لواء في الجيش تعديل الدستور لانه ينص على ان "ولاية الملك تنتقل من صاحب العرش الى أكبر أبنائه سنا (...) على انه يجوز للملك ان يختار أحد أخوته الذكور وليا للعهد".

(ص ١٠)

حديث النهار

عودة الملك

ادخل الملك حسين الاردن في مرحلة جديدة بقراره اجراء تعديلات اساسية تتعلق بوراثة العرش منذ اللحظة الاولى لعودته الى المملكة بعد فترة علاجه الطويلة.

فبعدما قال انه ربما اجرى تعديلات، ولمّح مطلعون الى امكان فصل منصبي ولي العهد ونائب الملك، خطا الملك خطوة في هذا الاتجاه عندما كلف ابنه عبدالله مهمة استقبال اولياء العهد الخليجيين، وهذا ما يفعله عادة شقيقه ولي العهد.

والتعديلات التي قال القصر الملكي انها "شأن داخلي وهاشمي لا يفرضه احد"، هي كذلك، بل انها تبدو شأناً داخلياً ملحاً في الوضع الراهن للاردن وفي الدور الذي يضطلع به في عملية السلام والدور الذي يطمح الى الاضطلاع به في المنطقة. وهذا ما يدركه الملك حسين ولذلك يستعجل الحسم.

فللاردن دور محوري في عملية السلام من قبل توقيع اتفاقي كمب ديفيد الى ما بعد توقيع اتفاق وادي عربة، وهو اساسي في السلام الفلسطيني الاسرائيلي سواء في المرحلة الانتقالية وفي الحل

سحر بعاصيري

– التتمة في الصفحة ١٦ –

تياريات

معقول؟

أغرب من الخيال، وينسجم تماماً مع صدّق أو لا تصدق، وعلى ذمة "الايكونومست"، لبنان ليس بين الدول الاكثر فساداً في العالم،

والتي في طليعتها أميركا، وفي أسفلها زائير، وفي طوابيرها من اليابان حتى أوغندا.

ومع ذلك لسم وطن النجوم لا أثر له.

نقبنا، قلبنا الصفحات والأسطر، فتشنا بالفتيلة والسراج، مافيش فايدة، مافيش لبنان.

معقول؟

سواء أكان معقولاً أو لا، فالمجلة الرصينة لم تأت على ذكرنا، فلا داعي للنقزة والاستغراب اذن.

الا اذا كان وراء الأكمة لائحة ثانية، وحصتنا فيها محفوظة الجانب والمقام.

لكن الملفت ان الفساد والرشوة يدوران حول الكرة الارضية اربعاً وعشرين ساعة على اربع وعشرين، وبالطريقة ذاتها التي تدور بها الارض حول نفسها.

لا من شاف ولا من دري...

مليارات من الدولارات تنتقل، بما يشبه السحر، الى جيوب رجال السياسة والنفوذ، للفوز بهذه الصفقة أو تلك، ولوضع العصي في دواليب هذه الشركة أو تلك.

بالطبع، تخرج المليارات من صناديق رجال الأعمال وحيتان المال.

وعلى هذا المنوال، وبالطرق الجهنمية والوسائل المبكلة تبكيلاً.

مما جعل دولة كأميركا تقف عاجزة عن فعل أي شيء مع التوأمين العصيين: الرشوة والفساد.

ومما دفع الدول الكبرى الى اعلان حرب عالمية، كما تقول "الايكونومست"، ضد جيوش غير مرئية.

دول متقدمة، ودول متخلفة، ودول دون مستوى الحد الادنى للفقر، كلها مثل بعضها البعض في هذا المجال.

وكلها مصابة بوباء الرشوة.

من أميركا وبريطانيا وايطاليا، مروراً باليابان وباكستان، الى اوغندا وزائير، والقول واحد: الرشوة.

ما لا يُصدّق يا صبي، ولا يخرط في العقل. ان لبنان ليس على اللائحة، مع انه ليس مقصراً.

"زيان"

محاكمة كلينتون مستمرة وشعبيته مستمرة في الصعود

أحسن الرئيس الاميركي بيل كلينتون اختيار كلماته او بالاحرى القاء الخطاب الذي كتبه له مساعدوه عن "حال الاتحاد"، اذ أظهرت استطلاعات الرأي امس ان الاميركيين راقهم ما سمعوه الثلثاء في الخطاب السنوي الذي يلقيه الرئيس امام الكونغرس بمجلسيه (راجع ص١١).

وبين استطلاع اجرته شبكة "ان بي سي" للتلفزيون بعد الخطاب ان ٧٥.٨ في المئة من الاميركيين يؤيدون الطريقة التي يدير بها كلينتون البلاد.

واعتبر ٧٠.٦ في المئة ان مقترحاته بالنسبة الى نظام التقاعد كانت على مستوى الطموحات.

وأكد ٧٨ في المئة انهم استمعوا الى الخطاب. وجاء في استطلاع آخر اجرته شبكة "سي بي اس" للتلفزيون ان ٧٢ في المئة من الاميركيين يؤيدون أداء كلينتون على رغم محاكمته المستمرة في مجلس الشيوخ، بينما لم تتعد هذه النسبة ٦٧ في المئة الاسبوع الماضي.

واستمرت المحاكمة امس وواصل محامو كلينتون دفاعهم. وقال احدهم، غريغوري كريغ، للشيوخ ان عزل الرئيس بناء على التهمتين الموجهتين اليه وهما اليمين الكاذبة وعرقلة سير العدالة "يعني ان ما من رئيس للولايات المتحدة سيكون في مأمن من العزل في المستقبل".

(أب، و ص ف)

أسعار العملات

متوسطات اقفال العملات الرئيسية على الدولار الاميركي في سوق لندن

	ل. ل.
الأورو	١,١٥٧٥
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠٧٦
المارك الالماني	١,٦٩٠٠
الفرنك الفرنسي	٥,٦٦٧٠
الفرنك السويسري	١,٣٩٠٥
الليرة الايطالي	١٦٧٣,٨٠
الين الياباني	١١٣,٤١

(ص ٩)

السلطة الفلسطينية مستعدة بشروط لإرجاء إعلان الدولة

ابدى كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات استعداد السلطة الفلسطينية الضمني والمشروط للنظر في ارجاء اعلان الدولة المستقلة في ٤ ايار في مقابل تعهد دولي اميركي واوروبي للاعتراف بالاستقلال الفلسطيني ووقف الاستيطان اليهودي وفرض تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن.

وعندما سئل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعد استقباله رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن عن احتمال تأجيل اعلان الدولة، اجاب ان من الواضح ان موعد انتهاء الفترة الانتقالية هو الرابع من ايار ١٩٩٤. واضاف ان هذا يجعل الموعد يوماً مقدساً عند الفلسطينيين والمنطقة بأسرها في الشرق الاوسط وان على الجميع احترام ما قد يحدث بعد هذا الموعد. لكنه لم يشر بوضوح الى اعلان الدولة.

(ص١٠)

بعد طول انتظار



بعلبك تحت الثلج للمرة الاولى هذه السنة. (رامز اسماعيل)

بعد طول انتظار، وفي خلال اقل من ١٢ ساعة سقط الثلج في كل لبنان وغطى القمم وانقطعت الطرق بعضها نهائيا وبعضها لبعض الوقت.

مناطق الساحل غمرتها الامطار ومرت العاصفة دون ان تلحق اذى بالبشر ولا بالحجر. اما الشح الذي كان هاجساً فتبدد نسبياً، اذ اقتربت كمية المطر التي هطلت من المعدل العام السنوي، ويؤمل حسب التوقعات الفلكية ان يشهد لبنان عاصفة مماثلة ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل (التفاصيل ص٧)

وكالة الصحافة الفرنسية: عودة الحشيشة الى البقاع

(ص٦)

ابو حمزة المصري يهدد الغربيين

ص ١٠

يقوم وجهاء من القبائل اليمنية بوساطة للافراج عن المواطنين الاربعة والبريطانيين المحتجزين رهائن، في حين وجه المتشدد الاسلامي الشيخ ابو حمزة المصري من لندن تهديدات الى الاوروبيين والاميركيين.

واشنطن مستعدة لضرب الصرب

ص ١١

اكدت واشنطن استعدادها لتنفيذ ضربات عسكرية الى القوات الصربية في اقليم كوسوفو اذا وافق الحلف الاطلسي على ذلك، واعلنت ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستزور لندن وباريس اواخر الشهر لاجراء مشاورات في شأن كوسوفو والعراق.

الحرب العالمية على الرشوة

ص ١٢

مجلة "الايكونوميست" في عددها الاخير طرحت في موضوع شامل قضية الرشوة في العالم والجهود الدولية لمكافحتها والنتيجة ان الحرب ما زالت مستمرة.

الترتيب هذا النهار

جنبلاط صادق مع نفسه!

بات واضحا ان المعارضة الشرسة التي يخوضها الزعيم الدرزي الابرز النائب وليد جنبلاط ضد عهد الرئيس اميل لحود وحكومة الرئيس سليم الحص، تنطلق من حرص على زعامته الاحادية للطائفة الدرزية التي وصلته بالوراثة اولا عن والده الزعيم الدرزي والوطني الراحل كمال جنبلاط، وبالاستحقاق في ما بعد عندما نجح في ازالة الاخطار التي تهددت الدروز بعد الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ والتي تمثلت يومها بصعود "القوات اللبنانية" الى الجبل الدرزي ومحاولتها السيطرة عليه او تطويعه. وهي تنطلق، تحديدا، من القرب الذي كان بين منافسيه على الزعامة وبعض الجهات الرسمية في العهد الماضي والذي ساعدهم على اعادة تثبيت ركائزهم التي اطاحتها الحرب والذي يعطيهم فرصا كبيرة للمواجهة والمنافسة السياسيتين وخصوصا بعدما وصل هذا البعض الى اعلى مراتب السلطة في البلاد.

وبات واضحا ايضا ان المعارضة الشرسة نفسها تنطلق من حرص على دور الطائفة الدرزية في التركيبة الطائفية والمذهبية في لبنان. وهذا الدور تقلص كثيرا في نظر الزعيم الجنبلاطي بعد الحرب بعدما كان اثناءها كبيرا ورياديا. ولم يكن لطلاقا في مستوى "التضحيات" التي يؤمن انها قدمت خلال الحرب ولا في حجم الادوار التي حصلت عليها طوائف اخرى كان وإياها شركاء اثناء المواجهات العسكرية الدامية التي استمرت اعواما.

وظهر ذلك عبر اثارة جنبلاط موضوعات عدة ابرزها قانون الانتخابات الذي يطالب بان لا يؤدي تقسيمه الدوائر الى جعل غير الدروز من مسيحيين ومسلمين مقررين في النتائج الانتخابية الدرزية، وكذلك الى فوز لخصامه ومنافسيه الدروز بالاصوات الانتخابية للمسيحيين والمسلمين.

وتسبب الموقف الجنبلاطي هذا بنوع من الصدمة او الخيبة للكثيرين من اللبنانيين الذين اعتبروا دائما ان علة لبنان الاساسية تكمن في الطائفية، وفي تمسك الزعامات السياسية الصديقة بمكانتها وامتيازاتها والذين صدقوا ان جمهورية الطائف، اي جمهورية ما بعد الحرب، ستوصل البلاد الى الغاء الاولى والى الحد من تسلط الثانية ومن احتكارها التمثيل السياسي.

هل الصدمة المذكورة او الخيبة في محلها؟

ليست كذلك. ويجب ان لا تكون كذلك، لان الذين دفنوا رؤوسهم في الرمال كما فعلت وتفعل النعامة هم الذين صدقوا ان الطائفية في لبنان يمكن ان تلغى، والذين لم يروا كيف ان جمهورية الطائف كرستها وانبتت على اطرافها المذهبية التي تكاد ان تتسبب بفرط الجمهورية الثانية بعدما تسببت الطائفية بفرط الجمهورية الاولى. وانطلاقا من ذلك يمكن القول براحة ضمير كاملة ان الزعيم الدرزي الابرز النائب وليد جنبلاط كان ولا يزال اكثر صدقا مع نفسه ومع الناس من معظم المراجع السياسية في البلاد، وربما من معظم المراجع الدينية. فهؤلاء يتكلمون يوميا عن الانصهار الوطني والانتماء الى الوطن وليس الى الطائفة او المذهب ويدعون الى الغاء الطائفية والمذهبية. لكنهم

في الواقع يمارسون الطائفية والمذهبية في كل اعمالهم ونشاطاتهم وينطلقون منهما في كل المواقف السياسية والوطنية التي يتخذون. وهذه الازدواجية المرافقة بالكثير من الباطنية من شأنها اثارة الكثير من الشكوك عند بعضهم والمخاوف عند بعضهم الآخر والنقمة عند بعضهم الثالث. ومشاعر من هذا النوع لا يمكن ان تكون في مصلحة السلم الاهلي والوفاق الوطني والعيش المشترك سواء بين الطوائف او بين المذاهب. وترجمتها اعمالا ملموسة يبقى احتمالا ممكنا عند نشوء ظروف ومعطيات اقليمية او دولية مؤاتية.

والحل الافضل لهذه المشكلة هو الغاء الطائفية بكل تفرعاتها وبكل وجوهها لان الابقاء على واحد من هذه الوجوه والتفرعات او لاكثر يمكن ان يكون على حساب مجموعات طائفية وفي مصلحة مجموعات طائفية اخرى. ومن شأن ذلك زيادة الشحن الطائفي والمذهبي ومعه الحقد. واذا تعذر ذلك، وهو متعذر في لبنان لموانع يعتبرها كثيرون، ربما باستثناء بعض النخبة، الهية او على الاقل دينية. فليس على اللبنانيين وعلى رعاة انتقال لبنان من الحرب الى السلم الاهلي من غير اللبنانيين سوى الاعتراف بالطائفية والمذهبية والانطلاق منهما في تركيب دولة قد لا تكون مثالية لكنها تؤمن بعض العدالة بين جميع الطوائف والمذاهب وذلك في انتظار ان يمن الله على عباده اللبنانيين بنعمة الحكمة والترفع عن التعصب والامتناع عن توظيف الاديان والمذاهب داخل كل منها لمآرب شخصية او فئوية.

طبعا لا تعني الاشارة الى صدق الزعيم الجنبلاطي مع نفسه تبنيا لمواقفه وموافقة على اسلوبه الذي لكثيرين عليه ملاحظات عدة ابرزها الآتي:

١ – الحدة الكبيرة وعدم ترك مكان للصلح، كما يقال، الامر الذي يضعه في مواجهة احتمال من اثنين هما الانكسار وفي ذلك خسارة له ولطائفته. واما الربح وفي ذلك خسارة للعهد ولحكومته وربما لجهات لبنانية اخرى. والاحتمالان ليسا سهلين.

٢ – استعماله لغة الحرب وخصوصا في كلامه عن المسيحيين رغم وجود بعض الهواجس المشتركة بينه وطائفته وبينهم. ومحاولة تذكير المسلمين اللبنانيين ورعاة لبنان الاقليميين بالدور السلبي لمراجعهم اثناء الحرب بقصد التحريض عليهم، علما ان هواجسه المسيحية، اذا جاز التعبير، زالت او خفت وان هواجسه الحالية غير مسيحية لكنه لا يعبر عنها مباشرة معتبرا ان المعنيين يفهمون عليه بالاشارة.

٣ – تجاهله ان الوضع الحالي في البلاد الذي يرفضه ويعارضه لم يكن لينشأ لولا دعم جهة اقليمية معروفة ورعايتها. ولم يكن ليقوم بما قام به وبما سيقوم به لولا الضوء الاخضر الذي يلقى منها. وتجاهله ايضا ان التغطية الاساسية لمنافسيه داخل الطائفة توفرها الجهة نفسها. وتركيزه حملته على جهات محلية ربما حرصا منه على عدم مواجهة غير متكافئة مع الجهة المذكورة، او رغبة منه في اقناعها بتحسس معاناته.

ما هو مستقبل معارضة الزعيم الدرزي الابرز؟

لا يمكن التكهن بذلك منذ الآن. لكن ما يمكن الاشارة اليه هو ان استمرارها على وتيرتها السويرعالية امر صعب. وانها تحتاج لكي تنجح الى حليف مسيحي او اكثر، ولا يبدو ذلك متاحا الآن على الاقل. وانها تحتاج الى حليف شيعي قوي. وذلك ليس سهلا. وانها تحتاج الى متانة في تحالفه المتجدد مع الرئيس رفيق الحريري. ومنه المتانة لا يستطيع الحريري ان يتحملها في ظل الوتيرة العالية للمعارضة الجنبلاطية.

سركيس نعوم

في ظل الغموض الرسمي من مفهوم المعيار الواحد
تقطيع الدوائر يلوذ بالضمانات أم بالتوازن المفقود؟

كتب نقولا ناصيف:

على رغم اتساع دائرة السجال السياسي في قانون الانتخاب وانضمام أكثر من مرجع الى هذا السجال مباشرة أو مداورة، كرئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص، فضلاً عن رئيس البرلمان نبيه بري، يبقى الموقف الرسمي مُقتصراً على عناوين عامة من القانون تتناقلها هذه المراجع وسواها داخل الحكم وخارجه، بدعوى أن الخوض فيه لا يزال مبكراً. بيد أن اللافت في الأمر ما سمعه اللبنانيون قبل أيام من وزير الداخلية ميشال المر، من احدى محطات التلفزيون، يقول كلاماً مماثلاً، معداً سلفاً ومكتوباً على ورقة يقرأها بتحفظ مثير للانتباه وبقليل من الحماسة وردود الفعل (في الغالب لا يعتادهما) في معرض حديثه عن مواصفات القانون الجديد للانتخاب ومعاييره. ليقول من جهة أن الوقت لا يزال مبكراً، ومن جهة أخرى ان التروي سيد الموقف الرسمي بغية تقييد الاستنساب الشخصي في اطلاق الآراء والأحكام.

المقص الاستنسابي

غير أن وفرة الأحاديث عن معايير جديدة لقانون الانتخاب، وعن الاصرار على جعله عادلاً ومتوازناً يساوي بين المواطنين، لا تلبث أن تغرقه في الغموض والابهام لأسباب تتصل بالمعايير نفسها، وهي سياسية بمقدار ما هي قانونية:

١ – فالكلام على معايير واحدة يستشم منه تعميم تجربة قانوني ١٩٩٢ و١٩٩٦ معدّلين على القانون الجديد، على نحو يخضع محافظة جبل لبنان للقياس نفسه الذي أخضعت له في قانوني ١٩٩٢ و١٩٩٦ المحافظات الأربع الأخرى، فتكون المحافظة هي الدائرة الانتخابية في المحافظات الخمس، وتتساوى بذلك بمعيار التقطيع في معزل عن الأحجام غير المكافئة واقعياً بين هذه الدوائر، شأن انتخاب محافظة بيروت ١٩ نائباً، وانتخاب محافظة الشمال ٢٨ نائباً، وانتخاب كل من محافظات الجنوب والنبطية والبقاع ٢٣ نائباً، وانتخاب محافظة جبل لبنان ٣٥ نائباً.

الأمر نفسه بالنسبة الى ناخبي هذه الدوائر قياساً على عدد النواب الذين ينتخبونهم (استناداً الى نتائج انتخابات ١٩٩٦): ٣٧٨٩٩٤ ناخباً في محافظة بيروت، و٥٥٢١١٨ ناخباً في محافظتي الجنوب والنبطية، و٥٧٩٣٤٢ ناخباً في محافظة الشمال، و٤٠٨٧٧٠ ناخباً في محافظة البقاع، و٦٥٧٠٣٢ ناخباً في محافظة جبل لبنان. يضاف الى ذلك المغزى السياسي لتقطيع يبحث عن دوائر انتخابية مختلطة طائفياً ومذهبياً، الا أنها تحقق عملياً حدوداً دنيا من هذا الاختلاط، غير المتكافئ بدوره: الماروني – الدرزي في محافظة جبل لبنان، والسنّي – المسيحي في محافظة بيروت، والشيعي – المسيحي في محافظات البقاع والجنوب والنبطية.

٢ – والكلام على معايير واحدة لقانون الانتخاب لا يعني في الضرورة اعتماد المقص وسيلة نهائية وقاطعة لبلوغها، ولا هو يؤمن في الضرورة عدالة تقطيع الدوائر الانتخابية، من دون الأخذ في الاعتبار الواقع السكاني والاجتماعي. وفي كل الأحوال لم يكن قانون ١٩٩٢ سباقاً في اعتماد هذه الآلية. فالتقسيم الاداري لمناطق لبنان الخمس أحالها منذ عام ١٩٣٤ دوائر انتخابية وفق معيار واحد لم يتضمن في حينه حداً أدنى من التوازن الطائفي والمذهبي في كل من المحافظات الخمس (برجحان الكفة لمصلحة الناخبين المسيحيين)، ما لبثت أن درجت عليه تباعاً قوانين الانتخاب حتى عام ١٩٥٠ الذي مهّد لانتخابات السنة التالية (١٩٥١) بتجزئة محافظتي جبل لبنان والشمال دوائر انتخابية وسطى. تالياً ومنذ تلك الانتخابات، وخصوصاً مع عهد الرئيس كميل شمعون، أضحى قانون الانتخاب أحد أسلحة الحكم ورئيس الجمهورية تحديداً، في مواجهة معارضيه، من الدائرة الفردية في انتخابات ١٩٥٣ و١٩٥٧ الى القضاء في انتخابات ١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨ و١٩٧٢، الى انتخابات ١٩٩٢ باختراع قانونها ثلاثة أنماط من الدوائر الانتخابية (المحافظة الدائرة، والقضاءين الدائرة، والقضاء الدائرة)، ثم الى تكريس المحافظة دائرة انتخابية (ما خلا محافظة جبل لبنان) في انتخابات ١٩٩٦.

على أن الحقبة السابقة لقانون ١٩٥١ اكتفت، لتحقيق تلاعب في نتائج انتخابات نيابية يرضى عنها رئيس الجمهورية وحكومته وتوصل برلماناً موالياً، بالتدخّل الفاضح في العمليات الانتخابية بالتزامن مع فرض ائتلافات انتخابية أو لوائح وحيدة ومكتملة. من ذلك شكوى الرئيس بشارة الخوري من انتخابات ١٩٣٧ التي رعاها الرئيس اميل اده ثم شكواه من انتخابات ١٩٤٣ التي غلّبت مرشحي الكتلة الوطنية. وشكوى الرئيس اده من انتخابات ١٩٤٧ التي غلّبت مرشحي الكتلة الدستورية. وشكوى "الجبهة الاشتراكية الوطنية" المعارضة لبشارة الخوري من انتخابات ١٩٥١ بتغليبه مرشحي كتلته.

بعد ١٩٥١ بات التلاعب مثلث الهدف، وسيلة وآلية ونتائج: قانون انتخاب يتحكّم سلفاً بواقع الدوائر الانتخابية واتجاهات ناخبيها (مذهبياً وسياسياً وسكانياً)، والتدخّل المباشر في مسار العمليات الانتخابية بغية التمكّن من نتائجها. من ذلك شكوى معارضي الرئيس شمعون من انتخابات ١٩٥٣ – واعتماده للمرة الأولى في تاريخ قوانين الانتخاب اللبنانية تقطيع الدائرة الفردية – بتغليبه طبقة سياسية جديدة قد أعدّ لوصولها الى السلطة مذ وصل هو الى الحكم قبل سنة. ولا يلبث أن يكرّس حياة سياسية جديدة في انتخابات ١٩٥٧ باسقاطه زعماء كباراً كالرؤساء صائب سلام وعبدالله اليافي وأحمد الأسعد وكمال جنبلاط، على غرار ما فعل الرئيس بشارة الخوري في انتخابات ١٩٤٧ باسقاطه الرئيس اميل اده ومرشحي لائحته جميعاً.

وكذلك فعل الرئيس فؤاد شهاب في انتخابات ١٩٦٠ ثم في انتخابات ١٩٦٤ بدأبه على حماية طبقة سياسية موالية له في البرلمان تضمن له غالبية مرجّحة نجحت أيضاً – من حيث هي غالبية شهابية – في الوصول الى برلمان ١٩٦٨ في عهد الرئيس شارل حلو، على أنها ستُمهد لانهيار الشهابية بعد نحو سنتين. ثم تبلغ ذروة التلاعب في مرحلة ما بعد الطائف في انتخابات ١٩٩٦ بدمج التلاعب بقانون الانتخاب والعمليات الانتخابية بتلاعب مماثل في لوائح الشطب.

... والمعيار الاستنسابي

٣ – مؤدى ذلك كله، بدءاً من تجربة الرئيس شمعون بالذات، اخضاع مفهوم العدالة في توزيع الدوائر الانتخابية للآلية الكفيلة بضمان استمرار الحكم وسيد الحكم خصوصاً، حتى وان اقتضى الأمر تعميم الدائرة الفردية ثم لاحقاً القضاء تحقيقاً للمساواة بين كل المناطق اللبنانية. وغالباً ما كان لقانون الانتخاب كما لنتائج العمليات الانتخابية بفعل تقطيع كهذا هدف الحؤول دون التناوب على السلطة: فانتخابات ١٩٤٧ في ظل المحافظة الدائرة أعدّت للتجديد للرئيس بشارة الخوري بعد سنة، وانتخابات ١٩٥٧ أعدّت أو على الأقل أرادت الاعداد لتجديد ولاية الرئيس شمعون في ظل الدائرة الفردية. الأمر نفسه مع انتخابات ١٩٦٤ في ظل الدائرة القضاء لولا عزوف الرئيس شهاب لأسباب تتصل برغبته في عدم الظهور مظهر طالب الولاية. كذلك مع انتخابات ١٩٦٨ التي كاد برلمانها يعيد الرئيس السابق الى رئاسة الجمهورية (١٩٧٠).

ولا يغيب عن الذاكرة أن انتخابات ١٩٩٢، بمعيار التقطيع الذي أخذ به قانونها، رمى الى استيلاد طبقة سياسية جديدة (في البرلمان وفي حكومات متعاقبة غالبية وجوهها برلمانية) تحكم باسم تسوية الطائف والدستور المنبثق من اصلاحاتها. هي الطبقة التي أيدت في استحقاق ١٩٩٥ انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود، ثم تخلّت عنه بغية التمديد للرئيس الياس الهراوي، ثم وجدت نفسها في برلمان ١٩٩٦ تنتخب بالاجماع الرئيس لحود.

كل ذلك، على مر السنين ومنذ منتصف الاربعينات، يظللها سقف العدالة في تقسيم الدوائر الانتخابية.

على هذا النحو يُختزل حالياً مفهوم العدالة في تقطيع الدوائر الانتخابية من غير أن يتنكر لدروس الماضي، بل يكتسب اختبارتها، اعتماد قياس واحد في رسم حدود الدائرة الانتخابية للمحافظات الادارية القائمة الآن تمهيداً لانتخابات السنة ٢٠٠٠. بيد أن واقع الحال قد يبدو مغايراً لهذه التوقعات. اذ أن تعميم تجربتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ على محافظة جبل لبنان لا يقضي في الضرورة بجعل هذه المحافظة دائرة انتخابية واحدة لأسباب سياسية على الأقل يركن اليها حالياً رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، هي عملياً "ضمانات" سورية له بعدم التخلي عن حليف كبير لها ولا اضعافه في منطقة يستمد من غالبيتها الدرزية ومن الارث التاريخي لبيته زعامته المذهبية والوطنية. يحمل ذلك جنبلاط على دحض فكرة تعميم معيار المحافظة دائرة انتخابية على جبل لبنان بالاستعاضة عنها بفكرة تعميم أقضية جبل لبنان دوائر انتخابية على المحافظات الأربع الأخرى.

مثل هذه الضمانات كفيلة وحدها بتوجيه كل السجال السياسي الدائر حالياً حول قانون الانتخاب نحو معيار آخر غير المحافظة الحالية، فيقود بدوره الى تقطيع آخر، وخاصة أن العهد الجديد يميل بلا أدنى شك الى ترجمة فعلية لـ "احترام تمثيل الناس" (الذي قال به خطاب القسم)، الى تصفية عدد وافر من وجوه تركة العهد السابق.

الا أن المقصود بقانون انتخاب عادل ومتوازن يلحظ معايير واحدة تساوي بين المواطنين لا يزال مع ذلك غامضاً ومحاصراً بالتقلبات.

التقى الحص وزار قانا وتفقد كتيبة بلاده

رئيس الوزراء الايرلندي يلتزم المشاركة في القوة الدولية حتى تنفيذ الـ ٤٢٥

اكد رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهارف ان كتيبة بلاده العاملة في اطار القوة الدولية، ستبقى في الجنوب الى حين انسحاب الجيش الاسرائيلي بتنفيذ القرار ٤٢٥. وابدى رغبة في تطوير العلاقات مع لبنان.

وصل رئيس الوزراء الايرلندي ليل الاحد الماضي الى بيروت، وانتقل صباح الاثنين في طوافة عسكرية الى قانا (صور)، يرافقه وزير الدفاع مايكل سميث ورئيس الاركان الجنرال بيتر سبرتون.

وكتب مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبراوي ان اهارف استهل يومه الجنوبي التاسعة صباحاً بوضع اكليل على ضرائح شهداء مجزرة قانا.

وكان في استقباله وصحبه رئيس بلدية قانا صلاح سلامة والمختار كامل فتوني واعضاء المجلس البلدي وعائلات الشهداء. وقدمت التحية لرئيس الوزراء الزائر، ثلة من القوة الدولية.

والتقى اهارف عائلات الشهداء، وزار مكان المجزرة. ثم عقد ندوة صحافية في مركز لحدثته بلدية قانا قال فيها: "ما شاهدته قبل دخولي هذه القاعة ولقائي ذوي الضحايا، لهو مأساة حقيقية للانسان والانسانية. وانه لأمر مؤسف ان يحصل تحت راية السلام.

وكون ايرلندا عضواً في الاتحاد الاوروبي، اقول ان الرد على هذه المأساة يكون بوقف هذه الحروب التي تشرد الناس وتقتلهم وتدمر منازلهم وتزيد المأساة مأساة. وسنعمل في الاتحاد الاوروبي من اجل ارساء السلام العادل والشامل في المنطقة. وانني هنا لأؤكد لكم التزاماً قديماً لاستمرار ايرلندا في المشاركة في قوات حفظ السلام، لتحقيق الاهداف التي ارسلت من اجلها قواتنا الى هذه المنطقة بتنفيذ القرار ٤٢٥".

وكان رئيس البلدية ألقى كلمة ترحيب بالضيف، شاكراً لبلاده مساهمتها في القوة الدولية وفي المجالات الانسانية. وطالبه بالضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥.

وانتقل اهارف الى تبنين (بنت جبيل)، فأقيم له استقبال عسكري في مقر كتيبة بلاده، ثم شارك في قداس وتناول طعام الغداء. وجال على المراكز الايرلندية المواجهة للشريط الحدودي المحتل.

وبعد الظهر، اقيم استقبال للزائر الايرلندي في سرايا تبنين، بمشاركة قائمقام بنت جبيل ابرهيم درويش ورئيس البلدية اسعد فواز ورؤساء بلديات القرى المجاورة ومخاتيرها ووجهائها.

وألقى القائمقام درويش كلمة رحب فيها برئيس الوزراء الايرلندي وأشاد بكتيبة بلاده والقوة الدولية.

ثم تحدث اهارف: "(...) ان الصلة بين ايرلندا وجنوب لبنان، بين الجنود الايرلنديين والشعب الجنوبي، تطورت وأصبحت اشد وامتن عبر السنين. فلأكثر من عشرين سنة، كان التزام ايرلندا الرئيسي للأمم المتحدة هو عبر كتيبتنا في القوة الدولية. ان وحداتنا المختلفة التي قدمت خلال هذه السنوات، قامت بانجازات مهمة في حياة آلاف السكان في جنوب لبنان. انه لمن دواعي سروري ان أرى بنفسي كيف يتحمل الأفراد الايرلنديون المسؤوليات الصعبة الموكلة اليهم بكفاية ومهارة مهنية، وبذكاء يستحق المدح، بإخلاص وتفان وعدم انحياز. ان الجنود الايرلنديين هم فخر لبلدنا ونحن نعتز بالعمل الذي ينجزونه في خدمتهم عبر البحار.

انا اعلم ان الابعاد الانسانية للعمل الذي لا تزال وحداتنا على علاقة وطيدة به، هو عمل جدير بالتقدير، من مرافقة المزارعين وعناية طبية، واعمال هندسية، وتوزيع مواد ومعدات تعليمية، وتسليم مساعدات لمنظمات اخرى، كل هذا له علاقة بارزة بالحياة اليومية للسكان المحليين في القرى المختلفة.

انا في غاية السعادة لحصولي على هذه الفرصة، وانا اوجه كلامي اليكم داعماً التزام ايرلندا اليونيفيل. ان القوات الايرلندية سعيدة لوجودها هنا ولمساهمتها في هذا العمل المهم. وما دام هناك طلب للقوات الايرلندية في جنوب لبنان، فستكون مسرورين لتلبية النداء".

وكذلك تفقد اهارف "ميتم تبنين" الذي يؤوي ١٢٠ يتيماً والتقى رئيس "الجمعية العاملية لرعاية اليتيم" الدكتور حسن زين الدين والقيمين على الميتم. وقدم الى هذا الصرح الانساني سيارة

– التتمة في الصفحة ١٦ –

الرئيس الحص لدى استقباله رئيس الوزراء الايرلندي صباح الثلثاء في السرايا. (دالاتي ونهرا)

أهارف يضع اكليلاً عند ضرائح شهداء مجزرة قانا الاثنين. (اسماعيل صبراوي)

أسرار الآلهة

يقول اداري كبير سابق ان المداورة لا يمكن تطبيقها على كل وظائف الفئة الاولى لأن بعضها يحتاج الى اختصاص وخبرة.

من المسؤول؟

يرى أحد الخبراء ان لا حل لأزمة السير ما لم ينشأ مترو بين بيروت وطرابلس وبيروت وصيدا.

لماذا؟

شكا مديرون لوزراء حاليين ما كانوا يعاونونه من وزراء سابقين.

شؤون لبنانية

يوم اصدرت الحكومة التي نثق برئيسها وجلّ اعضائها، واعتبرنا تعيينها جائزة كبرى لنا، دفعةً اولى من الاعفاءات والتعيينات تلتها دفعة ثانية، ابدينا الحماسة كلها. وناصرنا المحظوين، من غير ان نغمض العين عما وجدناه عيوبا ونقائص في التدابير اشرنا اليها اشارة عجلى.

واعتقدنا ان البرنامج التلفزيوني الذي شاركنا فيه (برنامج ماغي فرح) الى جانب الوزير حسن شلق سيتيح لنا فرصة اضافية لبسط ملاحظاتنا التي لا تلغي ترحيبنا بالتدابير. لكن مقدمة البرنامج اصرت على تهميش حضورنا (لجمة عدم افساح المجال للكلام، والمقاطعة المستمرة، وعدم توجيه اي سؤال لنا على خلاف العادة في جميع البرامج التلفزيونية التي استضافتنا، منفردين او بالاشتراك مع آخرين، ترك الحلقة تمضي في استعراض الماضي من غير مسوغ، او تستغرق في الاتصالات الى اسئلة المشاهدين التفصيلية والخاصة التي تبدد الوقت ولا تعني الحلقة كثيرا).

كل ذلك حال دون ايصال ما رغبنا في ايصاله، مما يوجب هذا المقال.

يمكن تسجيل جملة ملاحظات على سلسلة الاعفاءات والتعيينات

١ – اقرت الحكومة بان الملفات متفاوتة، وان هناك من ارتكب الكبائر، في حين ان هناك من لم يحسن ادارة المؤسسة التي يشرف عليها او عمد الى مخالفة القوانين. الا ان العقوبة التي نزلت بالجميع واحدة: الوضع في تصرف رئيس الوزراء. وبذلك بات المدير الذي اساء الى الادارة او لم يكن كفيا في منزلة المدير الذي ارتشى وجنى الثروات. ولا يغير في شيء ان يقال لن بعضهم سيحال لاحقا على المجلس التأديبي، فيما سيلحق آخرون بوظائف اخرى ادنى رتبة، ذلك ان التشهير لحق بالجميع على حد سواء، وتلوثت السمعة على نحو لا يمكن اصلاحه. ثم لماذا لم يتم التمييز منذ البداية، فيحال من يحال على المجلس التأديبي، ويعاقب من يعاقب بانخفاض رتبته او توقيفه عن العمل لفترة وسوى ذلك من ترقتية مسلكية؟

٢ – لماذا لم تتم المناقشة سلفا مع المديرين العامين ورؤساء مجالس الادارة، في جلسات خاصة ومدققة، تتناول كل ملفاتهم؟

لو جلسوا اليهم، لعرفوا:

– ان البعض كان يخالف بناء على اوامر صريحة من السياسيين النافذين جدا يومذاك.

– ان البعض كان يوجه تعليمات الى الهيئات المدنية او الامنية فلا يجري تنفيذها، من مثل ايقاف التعديات على الاملاك البحرية.

– ان البعض كان يطلب مؤازرة قوى الامن لتنفيذ قراراته فلا يلقى تجاوبا.

– ان البعض كان يخالف لان القوانين السارية عائدة الى الثلاثينات مما يجعل تطبيقها مستحيلا (قانون المؤسسات المصنفة وضع عام ١٩٣٢).

٣ – هل من اليسير ان يحترم الموظف هيئات الرقابة، عندما يكون رئيس وزرائه لامباليا بها، مسفها عملها، رافضا الاستجابة الى قراراتها، بحسب شهادة رئيس مجلس الخدمة المدنية يومذاك الدكتور حسن شلق؟

كلام خارج الهتاف...

٤ – لماذا لم يتم ابلاغ المعنيين بالامر، قبل اذاعة الاسماء؟ ما معنى المباغتة وما جدواها؟ اذا كان ذلك خوفا من اخفاء مستندات تدينهم، فقد كان ممكنا منعهم من الالتحاق بمكاتبهم منذ لحظة ابلاغهم امر اعفائهم.

٥ – لماذا يجب على المعفى ان يقدم مراجعة الى مجلس الشورى حتى يطلع على الملفات التي تدينه؟ وهل يحكم بالاعدام على متهم من دون ان يطلع على الحيثيات، او يجري اطلاعه عليها بعد وفاته!؟

٦ – ان محاسبة المديرين العامين من غير التفات الى مسؤولية السياسيين هي محاسبة عوراء. ضرورية لكنها ناقصة. وما دام المسؤولون السياسيون طليقون، وبعضهم ما زال في المسؤولية او ذا نفوذ، ولا طاولهم قانون الاثراء غير المشروع، فان التدابير الادارية لن تداوي اصل العلة، بل فروعها وتداعياتها. ألم يقل الرئيس لحود ان المعالجة تبدأ من الرأس أي من السلطة السياسية؟

٧ – ليس مفهوما ان تعمد الحكومة الى الاستعانة بثلاثة من خارج الادارة لا تبدو كفاياتهم استثنائية الى حد يبرر مثل هذه الاستعانة التي كسرت القاعدة. الم تجد من يناظرهم اهلية داخل الادارة؟ الم يكن اجدى لوزارة البيئة، ما دام مديرها الجديد من خارج الادارة، ان يأتي الى مديريتها واحد من كبار الناشطين في البيئة؟ ولماذا (في المناسبة) جعل الوزارة "ارمنية" بوزيرها ومديرها العام في آن واحد؟

٨ – ان انتساب بعض المديرين العامين الى مرجعية سياسية معروفة امر يبعث، في اقل تقدير، على الاستغراب، مما كنا نرجو الا يحصل. ولكن، لما وقد حصل، فالمؤمل الا يتكرر، حتى لانقع في ما كنا نعيب العهد السابق عليه، من تقاسم الادارة واستتباع اهلها.

٩ – بين يدي وزير الاصلاح الاداري دراسات معمقة وشاملة اعدتها اجهزة علمية من U. N. D. P استعانت بها الوزارة، اخصها الدراسة الموسعة عن استراتيجيا الادارة حتى السنة ٢٠١٠، وهي تطرح تصورا متكاملا لكيفية تأسيس ادارة حديثة، ميسرة، فاعلة، تكون موضع ثقة المكلف، دافع الضريبة. فهل ستنتظر سنة حتى يطلع علينا بتصور جديد ينسف ما قبله، ويهدر ما تحقق؟

• • •

ليس هذا المقال دفاعا عن فساد من افسد. حاشا. بل لعلنا نشتهي ان يساق المرتكبون الى السجن ويشهر بهم حتى يرتدع كل ذي ميل الى الفاحشة.

لكن للبعض عقلية العصبية الضيقة او القبيلة. هؤلاء يتصورون اللبنانيين قسمين لا ثالث لهما: اما مناصر اعمى للعهد والحكم لا يرى فيهما نقيصة ويمضي يومه في شتم السلف من غير تمييز او تفحيص، واما معاد شرس لا يرى حسنة في العهد والحكومة، ولا يقر لهما بفضيلة.

هؤلاء واولئك يدعون زبانية ومتّافين. وكثيرهم منافق. نحن لسنا منهم.

فضائل الحكومة نقدرها، ومسيرتها حتى اليوم محمودة. وسقطاتها لا نسكت عنها حتى تلقى تصحيحا.

بالامس، كتبنا: "هذه هي الحكومة الاقرب الى المشتهى. ولانها كذلك سنطالبها بالكثير. وسنقسو عليها. ولن نوفر خطأ او انحرافا الا ونرفع عنه الحجاب".

وكلام اليوم عيّنة.

جورج ناصيف

ما دام ليس في الامكان حتى الآن مساءلة الوزير تحقيقاً للاصلاح السياسي

وجوب رفض كل معاملة لا تحمل توقيع المدير كي يتحمل المسؤوليّة

اذا كان الاصلاح الاداري يمكن ان يتحقق بقرارات اعفاء عدد من المديرين في الدولة ووضعهم في تصرف رئيس الوزراء تمهيداً لتقرير مصيرهم حسب نوع مخالفات كل منهم، فكيف يمكن تحقيق الاصلاح السياسي الذي من دونه يبقى الاصلاح الاداري ناقصاً؟

ثمة آراء تطرح للبحث والمناقشة، منها:

اولا – ان الاصلاح السياسي يجب ان يبدأ بالمحاسبة الديموقراطية الحرة الصحيحة لكي تتم المساءلة والمحاسبة لكل وزير مرتكب على اساس حجب النواب الثقة عنه، وبالتالي حجب الثقة عن الحكومة اذا تضامنت معه. فعندما يكون مجلس النواب حراً في ممارسة دوره بعيداً من الضغوط والمداخلات لحماية هذا الوزير او ذاك، فانه يصبح حريصاً كل الحرص على عدم ارتكاب المخالفات والتجاوزات ولا يعود بالتالي يخالف رأي المدير اذا كان معترضاً رأيه ولا يصر على تذييل المعاملات بتوقيعه تحت عبارة "على مسؤوليتي".

اما عندما يشعر الوزير بأنه بعيد من اي مساءلة او محاسبة سواء من قبل مجلس النواب بحجب الثقة عنه، او من قبل رئيس الدولة والحكومة باقالته اذا لم يستقل، لأنه يحظى بحماية جهات نافذة تفرضه وزيراً مهما فعل وارتكب، فانه يتمادى دون شك، في ارتكاب التجاوزات والمخالفات.

الفصل بين النيابة والوزارة

ثانيا – اعتماد مبدأ الفصل بين النيابة والوزارة حتى ولو تطلب ذلك اعادة النظر في النظام البرلماني لأن النائب عندما يصير وزيراً يصبح معرضاً لأن يسخّر وزارته لخدمة ناخبيه وتفضيلهم على ما عداهم، وان يخالف القوانين من اجل ارضائهم، ويصبح بالتالي هو المحاسب بصفته نائباً، وهو المحاسَب (بفتح السين) بصفته وزيراً في آن. ذلك ان مهمة النائب هي محاسبة الوزير اذا اخطأ فكيف يعقل ان يحاسب نفسه بنفسه. في حين ان الوزير اذا لم يكن نائباً، فانه يصبح حراً في تصرفاته ولا يعمل الا بوحي ضميره وما تمليه عليه المصلحة العامة، وغير مقيد بارضاء ما يسمى "المفتاح الانتخابي" في هذه البلدة او تلك ولو على حساب القانون والمصلحة العامة. والتحيز في قراراته لمصلحة ناخبيه ضد الآخرين حتى ولو لم يكن القانون الى جانبهم، ويحسب حسابا لناخبيه في كل موقف يتخذه، وكل قرار يوافق عليه وهل يحظى بقبولهم ورضاهم حتى لو كانت مصلحة البلاد تتطلب منه اتخاذه. لذلك، كانت تأتي المطالبة بتشكيل حكومة حيادية للاشراف على الانتخابات النيابية من اجل ضمان نزاهتها وعدم انحيازها لهذا المرشح او ذاك، لا بل عدم انحياز الوزير المرشح لنفسه وتسخير خدمات وزارته لمصلحة ناخبيه.

ثالثاً – ان يوضع قانون عادل ومتوازن للانتخابات النيابية من اجل تأمين صحة التمثيل السياسي لمختلف فئات الشعب واجياله، وان تتخذ كل الاجراءات الكفيلة ضمان حرية هذه الانتخابات ونزاهتها، لكي يختار الشعب بارادة حرة من يريد ممثلاً عنه في مجلس النواب، حتى اذا ما اخطأ النائب او ارتكب، كان حسابه عند الشعب في انتخابات مقبلة، وهذا من شأنه ان يشكل رادعاً له ويجعله يتحاشى كل ما من شأنه ان يسيء الى سمعته ويشوه صورته امام ناخبيه.

اما اذا كان قانون الانتخاب غير عادل وغير متوازن ومفصل على قياس مرشحين مرغوب فيهم، او كانت التقسيمات الانتخابية تضمن فوزه بالنيابة بغير اصوات منطقته وبغير لاصوات من يمثل مناطقياً او مذهبياً، مادامت الانتخابات النيابية تجري على اساس طائفي، وليس على اساس وطني، او كانت جهات نافذة تفرضه على لوائح السلطة او لوائح الاقطاب، فانه لا يعد يسأل عن محاسبة الشعب له ما دام ليس في حاجة الى اصوات ناخبيه لكي يضمن الفوز بالنيابة بل لاصوات من يفوز على لائحتهم، ويصير مدينا بفوزه لزعيم اللائحة وللجهة النافذة التي فرضته عليه.

مجلس اعلى ولجنة تحقيق

رابعا – ان يحال الوزير المرتكب على المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. لكن احالته على هذا المجلس تقتصر على اتهامه بارتكاب خيانة عظمى او باخلاله بالواجبات المترتبة عليه، ويحتاج صدور قرار الاتهام الى موافقة غالبية الثلثين من مجموع اعضاء المجلس النيابي.

وقد لا يكون لتهمة الاختلاس وامدار الاموال العمومية ما يجيز احالة الوزير على هذه المحكمة، واذا كان القانون الخاص لا يحدد شروط مسؤولية رئيس مجلس الوزراء والوزراء الحقوقية. ولابد في هذه الحال، من احالة الوزير المرتكب على القضاء ليحاكم امام المحكمة المختصة حسب جرمه.

خامسا – ان يتم تشكيل لجنة تحقيق برلمانية للنظر في الاتهامات التي توجه الى الوزير، وان يتقرر في ضوء هذا التحقيق اذا كان ينبغي احالته على القضاء، او عدم ثبوت صحة هذه الاتهامات.

سادسا – التعجيل في اقرار مشروع الاثراء غير المشروع، بحيث يصير في الامكان ملاحقة كل مرتكب على اساسه امام القضاء، خصوصاً بعدما استعادته الحكومة الحالية لادخال تعديلات عليه تجعله قابلا للتطبيق.

سابعا – ان يمنع الوزير من اقرار اي معاملة ما لم تكن تحمل توقيع المدير بالموافقة عليها لكي يتحمل المدير المسؤولية، خصوصا وهو المستمر في مركزه فيما الوزير عابر ولا تطاوله العقوبات حتى اشعار آخر...

وعندما يصبح المدير مسؤولاً عن توقيع المعاملة والوزير لا يستطيع دون هذا التوقيع اقرارها، فان الوزير لا يعود مسؤولاً وحده عن اي مخالفة تقع، انما تصبح المسؤولية مشتركة مع المدير الذي يخضع عندئذ للمحاسبة وفقاً للقانون. فالمدير في الوضع الراهن، يدعي ان الوزير وقع على مسؤوليته المعاملة المخالفة ولم يأخذ برأيه، او انه سجل اعتراضه الخطي عليها ومع ذلك اخذت طريقها الى التنفيذ. او يدعي انه لم يتمكن من ان يفعل شيئا لوقف المعاملة المخالفة وذلك تحت ضغط الوزير وغير الوزير. وانه يخشى اذا ما سجل اعتراضه خطياً على المعاملة او لفت التفتيش المركزي الى المخالفة بكتاب رسمي ان يتعرض للنقل الى مركز آخر قد يكون ادنى من مركزه او يتعرض لمضايقات شتى تجعله يختار بين السكوت عما يجري في الوزارة او القول بتجاهله وعدم اخذ رأيه في اي شأن من شؤونها، فتكون النتيجة انه هو الذي يعاقب بالتقصير والاهمال فيما الوزير يبقى خارج اي مسؤولية وبعيداً من اي مساءلة.

تحميل المدير العام المسؤولية

وما دامت مساءلة الوزير مستبعدة حتى الآن ولا سبيل الى ايجاد طريقة عملية لمحاسبته، فليس سوى تحميل المدير العام الخاضع لأحكام القانون، مسؤولية توقيع اي معاملة مخالفة، وان ترفض اي معاملة تحمل توقيع الوزير دون توقيع المدير سواء بالرفض او بالقبول. ومتى اصبح المدير مسؤولاً عن توقيعه ولا يتغطى بتوقيع الوزير، فانه يصير يحسب الف حساب قبل ان يوقع. ويصير مجبراً على التعمق في درس كل معاملة للتأكد من انطباقها على القانون. وتصير النظافة والشفافية مفروضتين بحكم المسؤولية والقانون، ولا يعود ثمة سبيل لارتكاب التجاوزات والمخالفات، ولا لبقاء ابواب الادارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة مفتوحة للفساد والفاسدين لا بل ان جعل المدير مسؤولاً عن توقيع المعاملات بحيث لا تمر ولا تأخذ طريقها للتنفيذ اذا كانت تحمل توقيع الوزير وحده، وكل معاملة مخالفة تحمل توقيع للوزير والمدير فان هذا الاخير يكون مسؤولاً عنها ويحاسب لأن ثمة وزراء قد يكونون جدداً وغير ملمين بشؤون وزارتهم او انهم يضعون ثقتهم بالمدير وخبرته، لا يوقعون على المعاملات الا بعد توقيعه، وهو ما حصل في الماضي مع وزراء ارادوا ان يتوخوا السرعة في توقيع المعاملات التي تتراكم يومياً على مكاتبهم، وكانوا يحذّرون المديرين التابعين لهم من الوقوع في اي خطأ يحملونهم المسؤولية والمساءلة.

وهذا من شأنه، في رأي البعض، ان يحقق ابعاد السياسة عن الادارة، والادارة عن السياسة ويجعل الاصلاح الاداري يتحقق بمعزل عن الاصلاح السياسي.

اميل خوري

هنأ الأسد وبشار بالعيد

بري: بدأ عهد المؤسسات

اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري "ان عهد المؤسسات بدأ وكذلك الانماء المتوازن"، معتبراً ان "عهد المزارع سيزول ان شاء الله وان المناطق المحرومة من بعلبك والهرمل الى جرود جبيل وعكار واقليم الخروب سترونها بشكل مختلف في عهد الرئيس اميل لحود".

واتصل بري بالرئيس السوري حافظ الاسد وابنه العقيد الركن بشار الاسد مهنئاً بعيد الفطر، وتلقى اتصالات مهنئة من لحود والرئيس الياس الهراوي وقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث والقائم بالاعمال الايراني محمد ايراني.

وزار بري للمناسبة للوزراء: ميشال موسى، كرم كرم، ناصر السعيدي، غازي زعيتر، ارتيور نظاريان وسليمان طرابلسي، والنواب: حسن علوية، انطوان حداد، سمير عازار، علي خريس، سليمان كنعان، ايوب حميد، محمد عبد الحميد بيضون، كميل زيادة، الياس الخازن، وديع عقل، منصور غانم البون، حبيب حكيم، جورج قصارجي، عدنان عرقجي، ياسين جابر، عبد اللطيف الزين، بيار دكاش، فيصل الداود، احمد سويد، سيبوه موفنانيان، ابراهام ده ده يان والوزراء السابقون شامي برسوميان، علي حرلجلي والياس حنا، وشخصيات دينية ونقابية وعسكرية وادارية وحزبية.

تحركات ديبلوماسية

• مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني سافر الى السعودية للمشاركة في الاحتفال الذي تقيمه المملكة في مناسبة مرور مئة سنة على تأسيسها. وكذلك توجه الى المملكة للمناسبة نفسها نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ومنح الصلح.

• رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون سافر الثلثاء الى باريس في زيارة خاصة يلتقي خلالها عددا من الشخصيات والمسؤولين الفرنسيين.

• الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط المحامي ابرهيم كنعان التقى في لندن رئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية كريستوفر برنتيس.

• السفير الجديد للغابون هنري نبيرنزي وصل الى بيروت مساء امس من طريق باريس لتقديم نسخة عن اوراق اعتماده الى رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص تمهيدا لتقديمها الى رئيس الجمهورية اميل لحود.

وكان في استقباله في مطار بيروت السفير وسيم ابرهيم ممثلا وزارة الخارجية.

وعلم ان نبيرنزي سيفتتح سفارة لبلاده في لبنان.

بطاقة من كلينتون واتصالات من لحود ورؤساء وزعماء روحيين
الحص تلقى التهانئ في السرايا واتصل ببشار


الرئيس الحص والشيخ قباني في السرايا.

يتقبل تهانئ الشيخ غيث.


مع العميد ميشال رحباني ووفد الطاشناق.

مع عدد من المهنئين. (دالاتي ونهرا)

شهدت السرايا الحكومية في الاول والثاني من ايام عيد الفطر تدفق شخصيات رسمية وسياسية ودينية واجتماعية وشعبية من بيروت والمناطق غصت بها الصالات الفسيحة والاروقة لتهنئة رئيس الوزراء سليم الحص بالعيد، وهي المرة الاولى تفتح ابواب السرايا بعد ترميمها وتدشينها لاستقبالات عامة.

واستقبل الحص المهنئين في الصالون الرئيسي وكان الى جانبه الاثنين وزير الاشغال العامة نجيب ميقاتي، وحرص رئيس الحكومة على مصافحة المهنئين فردا فردا شاكرا لكل منهم عاطفته ومتمنيا للجميع ان يحل العيد السنة المقبلة وقد تحرر لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتنعم شعبه بالمزيد من الاستقرار والرخاء والتقدم.

وتجلت خلال المعايدة مواقف تدعو الى وحدة الصف والموقف وضرورة التفاف اللبنانيين عموما والبيروتيين خصوصا حول "الثوابت الوطنية" التي حددها الحكم واكدها رئيس الحكومة في اكثر من مناسبة لمواجهة المرحلتين الراهنة والمقبلة.

لحود وكلينتون

وتلقى الحص اتصالا هاتفيا من رئيس الجمهورية اميل لحود هنأه بالعيد، وهو اجرى اتصالا بالعقيد الركن بشار الاسد ابن الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئا، وتلقى بطاقة معايدة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

كما تلقى اتصالات تهنئة من الرؤساء: الياس الهراوي، كامل الاسعد، حسين الحسيني، رشيد الصلح، شفيق الوزان، الوزير سليمان فرنجية، والنواب: عصام فارس، مصطفى سعد وعبدالله قصير، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع، القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث السفير البابوي في لبنان انطونيو ماريا فاليو، قائد الجيش العماد ميشال سليمان، النائبين نجاح واكيم وجبران طوق، العميد ريمون إده الموجود في باريس، مطران الروم الكاثوليك في اللاذقية فارس معكرون.

أول المهنئين كان مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على رأس وفد من علماء دار الفتوى وقضاة الشرع، وكرت السبحة وزراء ونوابا حاليين وسابقين ورجال دين وسفراء عرباً واجانب ووفودا من الجاليات اللبنانية في الخارج ابرزها وفد من الجالية اللبنانية في السعودية ووفد من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، ووفد "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" برئاسة الشيخ حسام قراقيرة". جمعيات وشخصيات فلسطينية شكرته على الاجراءات المتخذة بالنسبة الى تأشيرات دخول الرعايا الفلسطينيين الى لبنان والخروج منه، وقدم احد الفنانين الفلسطينيين الى الحص لوحة برونزية تمثل مدينة القدس.

الشرع وسعود الفيصل

وتلقى الحص برقيات تهنئة من وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والسعودي الامير سعود الفيصل، رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجورة، مطران الكلدان روفائيل الاول بيداويد قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابرهيم صافي، المعتمد البطريركي في باريس غفرائيل الصليبي.

وقدم اليه ضباط حرس سرية رئاسة الحكومة درعا تذكارية تمثل السرية وشعار قوى الامن الداخلي وخريطة لبنان.

وادلى عدد من المهنئين بتصريحات ركزت على معاني المناسبة ووحدة الصف والعيش المشترك ودعم العهد ومسيرته وابرزهم الوزراء: ميشال المر، ناصر السعيدي، انور الخليل، نجيب ميقاتي، حسن شلق وعصام نعمان، والنواب: نسيب لحود، بشارة مرهج، جميل شماس، احمد سويد، قبلان عيسى الخوري، سليم دياب، نبيل البستاني، محمد رعد، رشيد الخازن، سيبوه هوفنانيان، محمود عواد، ميشال فرعون، نهاد السعيد، بيار دكاش، نايلة معوض، والنواب السابقون: فؤاد السعد، ميشال سماحة، بيار حلو، شفيق بدر، والوزير السابق الياس حنا، القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، النقيب السابق للمحامين ميشال خطار، نقيبة الصيادلة ليلى خوري، نقيب اصحاب المستشفيات فوزي عضيمي، رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي، محافظ بيروت السابق نقولا سابا، وفد حزب الكتائب برئاسة منير الحاج، محافظ الجنوب السابق حليم فياض، رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، مدير الاذاعة اللبنانية فؤاد حمدان، المطران خليل ابي نادر، رئيس وفد اتحاد رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور محمود خريباني، رئيس حزب التضامن اميل رحمة، رئيس بلدية جدرا الاب جوزف القزي، رئيس الاتحاد العام لمهجري الجبل انطوان شويري، رئيس المجلس الماروني ريمون روفايل، وعضو لجنة المتابعة الاعلامية غالب قنديل.

> ### فاكس العميد للحص وعدوان اسرائيل عام ٦٨
>
> بعث العميد ريمون اده بالفاكس الى رئيس الحكومة سليم الحص بنص القرار الذي صدر عن مجلس الامن بعد الاعتداء الاسرائيلي على مطار بيروت الدولي عام ١٩٦٨ والذي دمر اسطول "الميدل ايست". ولم يوضح اده سبب "استحضاره" هذا القرار. وقد اتصل بالحص هاتفياً للتأكد من وصول الفاكس بعدما هنأه بعيد الفطر.

خطب ركزت على وحدة الصف ودعم العهد
لبنان أحيا عيد الفطر بالصلوات والتهانئ

الرئيس الحص والمفتي قباني يؤديان صلاة العيد في المسجد العمري الكبير في بيروت. (سامي عياد)

المفتي قباني يتقبل التهانئ في دار الفتوى متوسطاً الرئيس حلو والوزير المر. (دالاتي ونهرا)


الشيخ شمس الدين يتقبل التهاني؛ وبدا المطران [illegible] والنائب موفقليان.

الشيخ زين الدين يلقي خطبة العيد في مركز مؤسسة العرفان في السمقانية. (عامر زين الدين)


المفتي الصلوبي يلقي خطبة العيد في طرابلس. (نعيم عصافيري)

أحيا المسلمون عيد الفطر برفع الصلوات والقاء الخطب التي ركزت على الوحدة والتضامن ودعم الدولة. ونشطت في المناسبة زيارات التهانئ للفاعليات الروحية والسياسية.

في بيروت أم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المصلين في المسجد العمري الكبير والقى خطبة (نشرت "النهار" نصها الاثنين الماضي) في حضور رئيس مجلس الوزراء سليم الحص الذي اصطحب المفتي قباني من منزله في تلة الخياط الى المسجد في موكب رسمي.

وشارك في الصلاة الرئيس رشيد الصلح والوزراء نجيب ميقاتي، عصام نعمان، حسن شلق، والنواب تمام سلام، بهاء الدين عيتاني، وعدنان عرقجي ورئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس وشخصيات.

وبعد الصلاة والخطبة غادر قباني والحص في سيارة واحدة الى دار الفتوى حيث قدم الحص التهانئ بالعيد، ثم توالت الشخصيات المهنئة وفي مقدمها ممثل رئيس الجمهورية الوزير ميشال المر، والوزراء: نعمان، شلق، انور الخليل، كرم كرم، سليمان طرابلسي، ارتيور نظريان، والنواب: عدنان عرقجي، نبيل البستاني، ابرهام ده ده يان، ميشال فرعون، انطوان حداد، خالد صعب، جاك جو خدريان، بيار غانم، بشارة مرهج، الياس سكاف، فيصل الداود، نسيب لحود وسيبوه هوفنانيان وجميل شماس، وقائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث.

وتلقى اتصالات تهنئة بالعيد من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرئيس صائب سلام وبطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم.

وأم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين صلاة العيد في مسجد الامام الصادق – مستديرة شاتيلا، والقى خطبة عرض فيها لوجهة نظره في التطورات (نشرت "النهار" معظمها في عددها الاثنين الماضي).

ثم انتقل الى مقر المجلس على طريق المطار وتقبل مدى يومين التهانئ بالعيد.

وتلقى اتصالات تهنئة من الرئيس لحود والرئيس الياس الهراوي والرئيس بري والرئيس رشيد الصلح والنائب جان عبيد.

وزاره مهنئا ممثل رئيس الجمهورية الوزير المر، الرئيس الحص، والوزراء: غازي زعيتر، كرم، ناصر السعيدي، نعمان، شلق، الخليل وطرابلسي، والنواب: بشارة مرهج، حسن علوية، سليمان كنعان، محمد عبد الحميد بيضون على رأس وفد من حركة "أمل"، قبلان عيسى الخوري، انطوان حداد، رياض الصراف، ميشال فرعون، نقولا فتوش، انطوان حتي، جو خدريان، الياس الخازن، احمد سويد، كميل زيادة، الداود، منصور البون، محمود عواد، سكاف، ياسين جابر، نسيب لحود، المطران خليل ابي نادر، هوفنانيان، ده ده يان، الشيخ بهجت غيث، ومحافظ النبطية محمود المولى، نقيب الصحافة محمد البعلبكي وشخصيات ووفود.

وفي مسجد الامام الحسين في برج البراجنة أمّ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان المصلين والقى خطبة شدد فيها على الوحدة (نشرت "النهار" مقاطع منها في عددها الاثنين الماضي).

وتلقى قبلان اتصال تهنئة بالعيد من الرئيس لحود ومن الرئيس بري والرئيس الهراوي.

واستقبل في دار الافتاء الجعفري مهنئين في مقدمهم الوزراء كرم والسعيدي وشلق، والنائبان ايوب حميد، سكاف وشخصيات ووفود.

وصبيحة الثلاثاء ام العلامة السيد محمد حسين فضل الله صلاة العيد في مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك، والقى خطبة جاء فيها: "على المستوى اللبناني الداخلي، نلاحظ ان هناك تخبطا سياسيا ومشاكل في الارض السياسية، سواء هؤلاء الذين يريدون ان يثيروا الجانب المذهبي بين فريق اسلامي هنا وفريق هناك، او الجانب الطائفي بين فريق اسلامي هنا وفريق مسيحي هناك، بالاضافة الى المشاكل الحزبية لأن معظم الاحزاب في لبنان اصبحت تنغلق على نفسها وعصبياتها ومسؤوليها ولا تنفتح على الناس كافة، مما جعل المسألة تعيش في الدوائر الضيقة. ولا تزال نواجه المشاكل الاقتصادية الصعبة، ولا تزال الدولة اللبنانية تواجه العجز الاقتصادي الذي كبر عن الحل، لأن المديونية من جهة وقلة الموارد من جهة اخرى، بالاضافة الى هذا الارتباك السياسي من جهة ثالثة، جعل اي دولة او اي عهد غير قادر على مواجهة هذه المشكلة بسهولة".

وتلقى اتصالات عديدة مهنئة بالعيد، ابرزها من الرئيس لحود، والرئيس بري. واستقبل في دارته في حارة حريك الوزير السعيدي.

وأدى الرئيس بري صلاة العيد في مسجد الاسراء والمعراج في المصيلح.

والقى الشيخ علي ياغي الذي أمّ المصلين خطبته في حضور النائبين علي خريس وحسن علوية ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان ورئيس

– التتمة في الصفحة ١٦ –

لحود وشخصيات هنأوا كرامي

ادى الرئيس عمر كرامي صلاة الفطر في "مسجد المنصوري" في طرابلس في حضور الرئيس امين الحافظ وشخصيات.

وتلقى اتصالات تهنئة من رئيس الجمهورية اميل لحود والرئيس السابق للجمهورية الياس الهراوي ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ومن الوزراء ميشال المر، عصام نعمان، محمد يوسف بيضون، كرم كرم وانور الخليل، ومن الوزراء السابقين سمير مقبل، شوقي فاخوري، روبير غانم، اسعد حردان وبطرس حرب والجنرال اسكندر غانم والمطران خليل ابي نادر.

وزارته شخصيات مهنئة منها الوزيران سليمان فرنجيه ونجيب ميقاتي، والنواب جان عبيد، فايز غصن، عبد الرحمن عبد الرحمن وفوزي حبيش.

حلو يزور قباني وشمس الدين ويتصل بالحص

زار الرئيس شارل حلو مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وهنأهما بعيد الفطر.

وقال الرئيس حلو بعد زيارة شمس الدين: "اهنئ نفسي عندما اهنئ سماحة الامام شمس الدين لان سماحته يقوم بالمهمات خير قيام، وأنا ازوره حينما اقدر بكل سرور، واذ اتمنى ان ينقل المركز الى الشمال لاتمتع بوجود سماحته وسماع نصائحه فهو الموجه دوماً".

وقال شمس الدين: "نحن قلنا عن فخامة الرئيس انه أب كبير من آباء لبنان وان شاء الله لا يحرم لبنان من حكمته وسداد رأيه".

واتصل الرئيس حلو برئيس الحكومة سليم الحص مهنئاً بالفطر.

الحريري الى باريس بعد لقائه الملك فهد

انتقل الثلثاء الماضي الرئيس رفيق الحريري من السعودية الى باريس في زيارة خاصة تستمر اياماً.

وكان الحريري ادى مع الملك فهد بن عبد العزيز صلاة عيد الفطر في الحرم المكي.

وخلال وجوده في السعودية عقد اجتماعات مع العاهل السعودي وولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز ووزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل وامير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز "وتم عرض الاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات ذات الاهتمام المشترك".

فوجئ بالحديث عن "احباط سني"
ميقاتي: لكل شخص محاكمة في الوقت المناسب

طرابلس – "النهار":

اكد وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي انه "ستكون هناك محاكمة لكل شخص في الوقت المناسب، وان تعرضنا لمزيد من الاتهامات". وأوضح ان من وضعوا في تصرف رئيس الوزراء ان يلجأوا الى القضاء، ولذلك تفتح الملفات". واعلن "ان الحكومة جادة في موضوع الدورة الآسيوية لكن العين بصيرة واليد قصيرة"، واذ استغرب الحديث عن احباط سني، لفت الى "ان لبنان لا يكون الا بتوافق الجميع".

امضى ميقاتي عطلة الفطر في منزله في طرابلس حيث تقبل التهانئ بالعيد.

وكان له لقاء مع الاعلاميين سئل فيه عما طالب به البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير من فتح لملفات المديرين الموضوعين في التصرف، فأجاب: "هذا الموضوع مدار اهتمام الجميع، وكانت الحكومة واضحة فيه. لقد تقدم البعض بطلبات التماس ولجابته الحكومة بشخص رئيسها بالقول الواضح: من له اي مأخذ او من يرى ان ضررا اصابه فليتقدم من مجلس الشورى لاعادة النظر في وضعه، ولذلك سيفتح تحقيقا في الموضوع. ونحن في الانتظار".

وسئل هل ستتابع الحكومة ما بدأت به؟ فأجاب: "عملية التطوير الاداري مسلسل مستمر، وربما تابعته الحكومة في الجلسة المقبلة او بعدها، وربما وضعت اخرين بالتصرف وعينت اخرين. والمستقبل سيظهر ان الكفاية كانت عنوان العمل، والنتيجة ستظهر في اسرع وقت".

وعما يقال عن ان عمر الحكومة قصير اوضح: "الاعمار بيد الله، ونحن نعمل كأننا نعيش ابدا، ولآخرتنا كأننا نموت غدا. عنوان عملنا هو الصدق والشفافية والقانون ومستمرون في تحمل المسؤولية".

قيل له ان هناك اتهامات بأن التطهير كان للتشفي والانتقام فقال: "الحكم اليوم لا ينظر الى عملية انتقام، بل يمارس ما يعتقد انه الافضل. ونتوخى ان يكون الحكم على النتائج".

* الا تعني الشفافية ان يحاط الرأي العام بالاسباب؟

– تركنا الحرية للذين وضعوا بالتصرف كي يكشفوا الاسباب، والامر بيد القضاء والقانون فوق الجميع فليتقدم اصحاب الشأن امام العدالة وسنرضخ جميعا للقانون واحكامه. وفي الوقت المناسب ستكون هناك محاكمة لكل شخص، وان تعرضنا لمزيد من الاتهامات".

وعن اتهام الحكومة باللجوء الى المحاصصة في التعيينات الجديدة، قال: "علينا ان نعرف المحاصصة، لبنان بلد الطوائف والمذاهب والمناطق. فهل يكون في الامر محاصصة اذا تمثلت؟ اؤكد ان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ليس عندهما اي موقف خاص بأحدهما، كل الاسماء وردت بناء على تقارير مجلس الخدمة المدنية (...)".

وكيف ينظر الى حديث الاحباط (السني) اجاب: "فاجأنا بالحديث عن احباط سني او مسيحي، الموضوع موضوع رؤية الامور. يجب ان نخرج من هذا الكلام والحكم في لبنان لا يمكن ان يكون الا بتوافق الجميع، ونحن متمسكون بهذا الامر ونعيشه حقيقة مع الرئيسين لحود والحص".

وأكد ان مجلس الوزراء "جاهد في موضوع الدورة الآسيوية لكرة القدم، لقرار موجود ولكن العين بصيرة واليد قصيرة. ومشروع انشاء ملعبين يكلف ٦٢ مليون دولار. وقلنا ان هناك اولويات اهم من اقامة الملاعب، وتركنا لوزير التربية الاتصال بالقطاع الخاص لتمويل المشروع. المفروض ان تقام الدورة في لبنان، ويجب ان لا نتلهى بمواضيع داخلية صغيرة".

عودة استقبل سفيري فرنسا وبريطانيا
جوانو: السيادة والحرية هدفان أساسيان للبنان

المطران عودة مستقبلاً السفير البريطاني...

... والسفير الفرنسي. (ميشال صايغ)

استقبل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة امس في مقر المطرانية السفير البريطاني ديفيد ماكلين الذي صرح: "انا وسيادة المطران الياس عودة صديقان ويعرف واحدنا الاخر جيدا وقد اتيت لتهنئته بحلول السنة الجديدة وعيد الميلاد. واغتنمنا الفرصة لمراجعة الاوضاع عموما واوضاع الطائفة الارثوذكسية في لبنان واطلعت سيادته على زيارة رئيس اساقفة كانتربري الذي سيزور لبنان وسوريا اواخر كانون الثاني واوائل شباط وبحثنا في اوجه هذه الزيارة".

كذلك استقبل عودة السفير الفرنسي دانيال جوانو الذي قال: "قدمت تهاني الحارة الى سيادة المتروبوليت الياس عودة ومن خلاله الى غبطة البطريرك هزيم والطائفة الارثوذكسية، وكالعادة تحدثنا طويلا عن الوضع في لبنان وفي المنطقة".

وسئل ما هي المواضيع التي بحثا فيها فاجاب: "ان الحديث بين شخصين سري وليس ما يدعوني الى اعلان حديث خاص وشخصي، انما تعلمون اهدافي: استقلال لبنان وسيادته وحريته التي تشكل بالنسبة الينا اهدافا اساسية اضافة الى المصالحة الوطنية. اما على صعيد المنطقة فنتمنى ان تكون سنة ١٩٩٩ سنة السلام في لبنان وفي العالم. هذا ما قلته لسيادته وتمنيت له وللطائفة سنة جيدة جداً".

وهل هناك اقتراحات فرنسية جديدة بعد التصعيد الاسرائيلي الاسبوع الفائت اجاب: "اعتقد انه يجب احترام النصوص واحترام الوعد المقطوع كما قال الرئيس (الفرنسي جاك) شيراك. هناك اتفاقات وقعت ويجب احترامها كاتفاق واي ريفر، كما يجب احترام قرارات الامم المتحدة واتفاق نيسان ١٩٩٦. ومن اجل ضمان تطبيق هذا النص الذي وضع لحماية المدنيين، هناك فريق المراقبة الذي تترأسه فرنسا مع الولايات المتحدة، وفي امكاني ان اؤكد لكم ان فرنسا شديدة الحرص على المدنيين اللبنانيين ومستعدة دوما لفضح انتهاكات الاتفاق وخصوصا عندما يكون المدنيون ضحايا هذه الانتهاكات. نحن نتحمل اذا مسؤولية يقظة في هذه اللجنة".

وهل اتخذت تدابير لمنع ما حصل؟ اجاب: "لقد اصر الفريق الفرنسي على ادانة هدم المنازل لان هذا العمل يشكل خرقا للاتفاق، وكنا متفقين مع الفريق اللبناني على هذا الامر".

والتدابير؟ اجاب: "ما يهم هو المفعول السياسي للقرارات لان هذه القرارات سياسية ويجب على جميع الافرقاء ان يحترموها. عليهم ان يعرفوا ان هدم المنازل هو خرق للاتفاق".

ثم استقبل المطران عودة نقيب اطباء الاسنان في الشمال وائق المقدم مع وفد من النقابة هنأه بعيدي الميلاد ورأس السنة وعرضا له اوضاع المهن الحرة.

اتصل ببري والحص وقباني وشمس الدين
صفير هنأ المسلمين بالفطر وشمعون معارض ايجابي

اتصل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير هاتفيا برئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء سليم الحص ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والعلامة السيد محمد حسين فضل الله مهنئا بعيد الفطر ومتمنيا "ان تعود هذه الأعياد بالبركة على اللبنانيين جميعا بكل خير، وخصوصا انها مناسبات يتلاقى فيها اللبنانيون ويهنئ بعضهم بعضا بكل محبة وتفاؤل".

وكان البطريرك صفير استقبل في الايام الثلاثة الاخيرة شخصيات ووفودا منها على التوالي، رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي صرح "بحثت مع صاحب الغبطة في الامور التي تدور على الساحة اليوم وخصوصا قضية التعيينات وقانون الانتخاب وأمور عدة اخرى".

وسئل ما رأيه في الحملات التي يشنها النائب وليد جنبلاط على الحكم، فأجاب: "انا شخصيا مجتنب شر النائب جنبلاط ولا يمكنني ان اقسم "امانا للغواص عن ابو جنب" واعتقد ان هذا الامر ليس في مصلحة وليد جنبلاط، ولا حتى في مصلحة المنطقة، ولا التعايش الدرزي – المسيحي، وآمل في ان التقي قريبا السيد جنبلاط لأتمكن من ان افهم اكثر سبب هذه الحملات والحرب التي يشنها ضد العسكر في السياسة، وانا ايضا ضد العسكر في السياسة، ولكن لمحنة اقوى بكثير في الامر. وأظن ان هناك حلولا لكل هذه الامور ولكن "بالتريث والروّاق"".

وما رأيه في القرارات الحكومية الاخيرة؟ أجاب: "لديهم ملفات ومعلومات عن بعض الاشخاص ونحن ليست لدينا هذه المعلومات، ولكن لا شك في ان البلد يحتاج الى اصلاح اداري والى "نفضة مضبوطة" لكل الادارات ولا سيما منها التي يشكو المواطنون من خلل فيها. وآمل في الا تطاول مدة النفضة فقط بعض المديرين الذين اساؤوا بتصرفاتهم ان من الناحية المادية ام غيرها، بل ايضا الرؤوس الكبيرة، لأن الشعب بدأ يعتقد ان العمل يتم فقط على الرؤوس الصغيرة ليسوا الرؤوس الكبيرة".

وهل هو معارض للحكم الحالي قال: "انا معارض ايجابي، واليوم هناك امور تسمح بأن تكون ايجابيا اكثر من الماضي، اي اننا مع النصف الملآن من الكوب".

وهنأ شمعون المسلمين بعيد الفطر آملا في ان تحمل هذه السنة الخير والبركة لجميع اللبنانيين.

وفي بكركي ايضا الوزير السابق جوزف الهاشم الذي قال: "هناك مواضيع كانت ملحة وعلقت بين عهد وعهد. جئت استأنس بوجهة نظر غبطة البطريرك قبل القيام بتحرك حيال عدد من المسؤولين اللبنانيين المعنيين بهذه القضايا ولا سيما منها قضية عودة المهجرين التي تنتقل من يد الى يد ومن عهد الى عهد وتبقى قضية "معلقة" ويبقى أهلها معلقين بالسراب".

وسئل هل يتوقع تغييرا في الادارة الجديدة؟ فأجاب: "الموضوع ليس موضوع مدير عام او وزير، الموضوع موضوع قرار حاسم من السلطة لأن يخصص مبلغ كاف من اجل عودة المهجرين، وهذه اولوية الاولويات، نحن لا نستطيع ان نقبل بعد ان عودة المهجرين تستلزم مبلغا ما، وهذا المبلغ غير مؤمن، يقتضي ان يتم تخصيص مبلغ لعودة المهجرين حتى ولو كان على حساب بعض الامور الانشائية والاعمارية مما يعني بناء الانسان وبناء الوحدة الوطنية التي لا تزال محزوزة بسبب عدم عودة المهجرين، هي اجدى وافضل واحلى من ان نضيف غرفة في مطار او بعضا من الكيلومترات المشبوهة في اوتوستراد".

كذلك استقبل البطريرك صفير مجلس نقابة أطباء الاسنان في الشمال برئاسة النقيب وائق المقدم التي هنأه بالاعياد، ثم وفدا من لجنة الانتشار والعلاقات الخارجية في الرابطة المارونية برئاسة المحامي انطوان عقل، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وترأس البطريرك صفير امس اجتماعا للنواب العامين للبطريركية وعرض معهم شؤون ابرشياتهم.

أبو جمرة: الاصلاح الجاري تغيير للمحسوبية ومحاكمة المخطىء

وصف الوزير السابق في حكومة العماد ميشال عون العسكرية اللواء عصام ابو جمرة عملية الاصلاح الاداري الجارية بأنها "تغيير للمحسوبية".

وقال في تصريح له امس: "ما يقومون به اليوم ويطلقون عليه عنوان الاصلاح الاداري، هو لذر الرماد في العيون فقط. لان تغيير الاشخاص بالجملة مثل العقاب بالجملة ليس اصلاحا اداريا. انه تغيير للمحسوبية مع مبدأ لكل عهد رجاله كما فعل (الرئيس رفيق) الحريري عند قدومه.

الاصلاح هو العمل كي يصبح كل موظف خادما للمواطن في وظيفته. يعمل لمصلحة المواطن وفقا للقانون. لا ان يحول وظيفته مصلحة خاصة له املأ جيبه على حساب المواطن والدولة، محميا بالمحسوبية من السلطة التي عينته.

الاصلاح يكون بمحاكمة مرتكب الخطأ حصرا ليأخذ الآخرون العبرة... واذا كان عدد الذين يستحقون العقاب كبيرا كما تم الاعلان عنه، تكون المسؤولية على الحكومة المعنية رئيسا واعضاء قبل الموظفين وخصوصا بعد مرور سنوات على عهدها وتشهير المسؤولين فيما بعضهم ببعض والاكثر استهجانا هو رغبة الاكثرية في مجلس النواب بعودة السيد الحريري للاستمرار في حكمه؟

لماذا وكيف مجلس النواب يطلب التجديد لهذا الحاكم ورجاله؟

لماذا لا يحال المعنيون على القضاء؟ ولماذا لا تحجز اموالهم وتؤمم ممتلكاتهم احترازا؟ ولماذا يوزر بعضهم مجددا قبل ان تنتهي المحاكمة؟ اين اصبح السنيورة وملفاته؟ وكيف يعاد وزير الداخلية وزيرا للداخلية كما كان في العهد السابق؟ هل هذا مكافأة له على فضائح الانتخابات النيابية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ وفضائح التجنيس وتوزيع المجنسين على المناطق، وترقيم السيارات... والخ؟

اكبر خطأ يرتكبه الحاكم هو غض النظر عن ارتكاب احد المحسوبين عليه مخالفة تستحق العقاب وحمايته. في لبنان لا شيء يخفى والشواذ لا يمر بسهولة".

"مكتب التنسيق": الدوائر الصغرى لانتخابات تنهي التدخلات

دعا "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" المؤيد للعماد ميشال عون الى اعتماد الدوائر الصغرى في قانون الانتخاب "كمرحلة اولى للافساح امام المجموعات الصغيرة ان تبدي رأيها بحرية تامة من دون ان تكون تابعاً لا قيمة لرأيها ولصوتها، ذائبة في المجموعة الاكبر، وكماً مهملاً وفق لغة الارقام الجامدة. فاذا كانت السلطة راغبة فعلاً وقادرة على صون حقوق اختيار الناس لممثليهم، فلتسمح لهم اولاً بحرية التعبير بكل اشكاله ولتمنع ثانياً ارتال الباصات من خارج الحدود للاقتراع ترجيحاً لكفة من لا يرغب الشعب فيهم على حساب المرشحين الوطنيين".

واضاف في بيان له امس: "الحذر هنا واجب ولن يؤخذ اللبنانيون بمعسول الكلام والتطمينات فالانتخابات البلدية السابقة هي خير شاهد والعاقل لا يلدغ من جحر مرتين".

ورأى المكتب "ان الحاجة الماسة الى قيام مجلس وطني يمثل فعلاً ارادة الناس، وينط به اتخاذ القرارات المصيرية كاسترجاع السيادة الكاملة والقرار الوطني الحر، وتحقيق الوفاق الوطني المنتظر. انذاك تتحصن البلاد وتتمنع في وجه الهزات والخضات وتسقط لغة الطائفية والمذهبية والخوف الدائم على "مسيرة السلم الاهلي"، التي ادخلتنا سابقاً في نفق الفتنة المظلم وفي متاهاته الخطرة ويقفل الباب نهائياً امام التدخلات الخارجية التي نفذت الينا عبر انقساماتنا وخلافاتنا، وتسقط ايضاً مقولة وراء كل انسحاب فتنة التي تحمل الكثير من التجني على ارادة اللبنانيين الصادقة في بناء وطنهم المحرر والموحد، وافتئاتاً على قدرات الجيش اللبناني وعلى وحدته وتماسكه".

الرابطة المارونية تعرض نتائج زيارتها للفاتيكان

يتوقع ان يصدر المجلس التنفيذي للرابطة المارونية بيانا سياسيا عقب اجتماعه الاسبوعي اليوم، يضمنه نتائج زيارة قام بها وفد من الرابطة للفاتيكان الاسبوع الماضي، برئاسة رئيس الرابطة الوزير السابق بيار حلو.

وابدى حلو واعضاء الوفد ارتياحهم الى "التفهم العميق الذي ابداه المسؤولون في الفاتيكان ازاء مسائل عرضت او نوقشت معهم".

"القوى الفلسطينية" ترحب بالغاء التأشيرة

صيدا – "النهار":

رحب امين سر "تحالف القوى الفلسطينية" في منطقة صيدا "ابو خالد" حسني بقرار الغاء التأشيرة للفلسطينيين في لبنان. واشاد برئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص. واعتبر ان القرار الاخير "يساهم في رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني في لبنان ويؤسس لعلاقة اخوية جديدة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني".

قضية المهاجرين غير الشرعيين لم تنته فصولاً
قبرص تلحّ على محادثات بين وزيري الداخلية

كتب خليل فليحان:

جددت قبرص مطالبتها السلطات اللبنانية باجراء محادثات تتناول مشكلة المهاجرين غير الشرعيين، في ضوء معلومات لديها عن شبكات تخطط لتسهيل انتقال ١٥٠٠ منهم اليها بحراً من لبنان، وخصوصاً بعد وصول ١١٣ من هؤلاء الى لارنكا في حزيران الماضي، واجراء محادثات في شأنهم في بيروت بين الجهات المختصة ورئيس مكتب الهجرة القبرصي نيقولا ديس.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ"النهار": "ان ٣٢ مهاجرا غير شرعي رفض لبنان استقبالهم الجمعة الماضي عادوا الى الجزيرة، لكن المسألة لم تنته فصولاً بعد، اذ استدعت وزارة الخارجية القبرصية القائم بالاعمال اللبناني بالوكالة قسطنطين تابت، الاثنين الماضي، وابلغ اليه الأمين العام للوزارة أليكوس شامبوس انزعاج بلاده لعدم السماح لربان طراد الشرطة "لود يسيز" الذي كان المهاجرون غير الشرعيين الـ٣٢ على متنه بالانتقال الى مرفأ بيروت لاطلاع السلطات المختصة على وثائق هؤلاء، وتقديم البراهين انهم خرجوا من مرفأ طرابلس اللبناني، وكان الطقس عاصفاً. وبعد طول انتظار عاد الطراد الى قبرص".

واضافت المصادر "ان شامبوس طالب باجراء محادثات لبنانية – قبرصية على مستوى وزيري داخلية البلدين، بغية ارساء قواعد لمنع وصول مهاجرين غير شرعيين من لبنان الى الجزيرة. على ان يكون اللقاء في وقت قريب. وذكر بأن وزير الداخلية دينوس ميخاليديس كان طلب موعداً لهذه الغاية بواسطة السفارة في قبرص للاجتماع بالوزير ميشال المر منذ زهاء شهرين ولم يحدد له، فيما كانت البلاد تمر باستحقاق رئاسي اعقبته استقالة الحكومة، فتأليف حكومة جديدة".

وابدى شامبوس رغبة قبرص في ان تلتحق سفيرة لبنان الجديدة المعينة في نيقوسيا سميرة الضاهر بمركز عملها في سرعة، بعدما خلا المركز منذ مدة باحالة السفير زيدان على التقاعد.

واشارت المصادر الى "ان لهجة شامبوس لم تخل من الانفعال، وان التصريحات الاخيرة لوزيري الخارجية والعدل القبرصيين التي ظهرت في وسائل الاعلام السبت الماضي، الى انتقادات في الاطار نفسه اوردتها في اكثر من صحيفة ولا سيما منها "سايبروس مايل" ابدت عتباً رسمياً حيال "عدم رغبة السلطات اللبنانية في الاتصال بالمسؤولين القبارصة لأكثر من سبب، أبرزها عدم تعيين موعد للوزير ميخاليديس وعدم استقبال ربان الطراد "لود يسيز"، ولا التجاوب مع رغبة وزارة الخارجية القبرصية في استرداد جميع المهاجرين غير الشرعيين، والاكتفاء بقبولها عودة ستة منهم من التابعية المصرية. وكانت الخارجية ارسلت مذكرة خطية في ١٤ كانون الثاني الجاري تتضمن هذا الطلب، مرفقة بلائحة إسمية للمهاجرين. ثم أتبعتها بمذكرة خطية ثانية ارسلت مباشرة الى قصر بسترس".

وكشفت ان المذكرة الاولى تفيد ان "وزارة الخارجية في الجمهورية القبرصية تقدم تحياتها الى سفارة لبنان ولها الشرف ان تبلغ ان الاشخاص (لائحة مرفقة بأسمائهم) دخلوا جمهورية قبرص في صورة غير شرعية. لذلك تم ترحيلهم الى لبنان البلد الذي انطلقوا منه قبل وصولهم الى جمهورية قبرص. وتقدر وزارة الخارجية عالياً نقل المعلومات المشار اليها الى السلطات المعنية في لبنان".

واضافت المصادر "إن وزارة الخارجية اللبنانية تجاوبت على الفور مع المطلب القبرصي، إذ اعطى رئيس الوزراء سليم الحص بصفته وزيراً للخارجية توجيهاته للتعامل مع قضية الباخرة "مصطفى" التي حملت ٢٩ مهاجراً غير شرعي وفقاً للآتي:

١– التثبت مما اذا كانت هذه الباخرة ابحرت من مرفأ طرابلس.

٢– هل ركابها لبنانيون او يحملون اوراقاً ثبوتية تجيز لهم دخول لبنان او الاقامة فيه".

وابلغ مدير الشؤون السياسية في الخارجية سمير خوري شامبوس الموقف اللبناني، وما تقوم به السلطات المعنية في هذا الصدد.

واتصلت وزارة الخارجية من جهتها، بقائد القاعدة البحرية العميد سمير خادم وطلبت منه التنسيق مع الامن العام في المرفأ، لمعالجة قضية الباخرة، فتبين أن الباخرة الموجودة في المياه الاقليمية تابعة للشرطة القبرصية، وان الباخرة "مصطفى" التي نقلت المهاجرين الى لارنكا، انتقلت بعد ذلك الى مرفأ فاماغوستا في القطاع التركي المحتل من الجزيرة. وان السلطات المرفأية القبرصية تبلغت من صياد مشاهدته الباخرة "مصطفى" تنزل الركاب عند شاطئ لارنكا، فسارعت القوات البحرية المختصة الى هناك واحتجزت الركاب فقط، وقررت السلطات اللبنانية المعنية، بعد الاطلاع على اوراق المهاجرين غير الشرعيين، استرداد ٦ منهم من التابعية المصرية لحيازتهم بطاقات اقامة في لبنان ووضعوا في عهدة الامن العام للتحقيق معهم، وفقا لما تبلغ الحص. وكذلك ثبت ان الباخرة "مصطفى" لم تنطلق من اي مرفأ لبناني شرعي، وان ركابها دفعوا مبالغ راوحت بين ٨٠٠ و٢٠٠٠ دولار للانتقال الى قبرص، ومنها الى اليونان وايطاليا. والمهاجرون الـ٢٣ من جنسيات مختلفة. اكثريتهم من العراقيين وبينهم فلسطينيون وسري لانكيون وافارقة، الى المصريين الستة لكن ليس ثمة لبنانيون بينهم.

غير ان وزارة الخارجية القبرصية عادت فأرسلت مذكرة خطية ثانية في ١٥ كانون الثاني بالفاكس الى وزارة الخارجية اللبنانية، تتضمن التذكير بالمذكرة الاولى التي سلمت الى السفارة في قبرص، وبمضمون المكالمة الهاتفية التي تمت بين السفيرين شامبوس وخوري وفيها: "ان الوزارة (القبرصية) تتوقع من وزارة الخارجية في لبنان التعاون انطلاقاً من العلاقات التقليدية للصداقة والتعاون بين لبنان وقبرص من اجل حل هذه المشكلة، في ضوء الوقائع التي لا تقبل الجدل ان هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين غادروا لبنان الى قبرص، اضافة الى واقع ان الباخرة "مصطفى" ترفع العلم اللبناني. ويجب التنبه بعناية الى ان هذه الباخرة ترسو الان في مرفأ فاماغوستا المحتل المعلن مقفلاً امام الملاحة العالمية، استناداً الى قرار اتخذته حكومة جمهورية قبرص منذ عام ١٩٧٤. وهكذا فان ذلك خرق للقانون القبرصي والقانون الدولي. ان مالك السفينة "مصطفى" هو نعمان المرابي من عبدة – ببنين (عكار) وربانها هو حامد عويزل. وفي النتيجة، مطلوب من السلطات اللبنانية تسلم هذه الوثائق والادلة من ضباط الشرطة على متن الطراد "اوديسيز ب. ل – ٢٢"".

وذكرت المصادر اخيرا بما قدمته قبرص الى لبنان طوال أعوام الحرب من تسهيلات لهبوط الطوافات العسكرية، واستقبال السفن التي كانت تنقل الوف اللبنانيين الهاربين من الاحداث، اضافة الى استضافتهم في الجزيرة، متمنية التعاون مع السلطات القبرصية لوضع حد لتدفق المهاجرين غير الشرعيين الى الجزيرة.

الحاج: للحزب موقف واضح من قانون الانتخاب

قال النائب الاول لرئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج ان للحزب موقفا واضحا وصريحا من قانون الانتخاب وكيفية اقرار التقسيمات للدوائر الانتخابية، وان في استطاعته العودة اليه للاعلان عن رأيه في اي مشروع قانون جديد فور الاعلان عنه. ولفت اعضاء المكتب السياسي والمجلس المركزي الاثنين الماضي برئاسته الى "ان هذا القانون سيكون موضوعا له الاولوية في جدول اعمال المكتب السياسي ابتداء من الاسبوع المقبل، وسيكون للحزب موقف واضح ودراسة نقدية لوثيقة رسمية لم تتوافر لدينا بعد حتى الآن". ودعا الاجهزة الحزبية المعنية و"ندوة المحامين الديموقراطيين" الى اعطاء العناية اللازمة لهذا المشروع.

ورحب باستمرار حركة الاصلاح الاداري والمناقلات والتعيينات الجديدة مجددا التأكيد على موقف الحزب "باعتبار هذا الامر حركة دائمة ومتواصلة، وان انطلقت في مواعيد محددة فلا نهايات محددة لها انما هي عمل يومي مستمر".

ورأى في التحضيرات الجارية لانتخابات رئيس الحزب في ٢١ آذار المقبل "ما يبشر بالخير" منوها بالاجراءات الادارية والتنظيمية التي تقوم بها الامانة العامة في الحزب و"مدى" التجاوب الكتائبي معها".

وكان الحاج استهل الاجتماع بتوجيه التهاني الى اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا بحلول عيد الفطر.

ذكرى باسل الاسد

اكدت "رابطة العمال العرب السوريين في لبنان" ان "الشهيد باسل الاسد سيظل يعيش في وجدان الشباب العربي، ومن فروسيته يستمدون العزم والاصرار على مواصلة النضال، مع حامل رايته العقيد الركن بشار الاسد".

جاء ذلك في بيان اصدرته الرابطة في ختام اجتماع هيئتها الادارية. وسيزور وفد من الرابطة اليوم ضريح باسل الاسد في القرداحة لوضع اكليل من الزهر وقراءة الفاتحة ولقاء عدد من المسؤولين في اللاذقية.

وسيزور وفد من القيادة القطرية في حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الوزير السابق غازي سيف الدين القرداحة للغاية نفسها.

• تقيم "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" مهرجانا في السادسة مساء اليوم في فندق "كارلتون" لمناسبة مرور خمسة اعوام على مقتل باسل الاسد في حادث سيارة.

• دعا رئيس "التجمع الوطني لدعم التلاحم والصمود السوري – اللبناني" زياد نيبان الى "يوم الوفاء والبيعة الابدية للرئيس حافظ الاسد تأكيدا من الشعب اللبناني وعرفانا للجميل لقائد ضحى لسوريا ولبنان".

• تفتتح "دورة الشهيد باسل حافظ الاسد الاولى في الكرة الطائرة "في رعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري في الرابعة بعد ظهر اليوم على ملاعب النادي الرياضي في غزير.

صرح ... يصرح ... صرح ... يصرح ...

• النائب اميل نوفل معلقاً على التصريحات المعارضة للحكم التي ادلى بها اخيراً النائب وليد جنبلاط: "يستغرب المواطن اللبناني الحالة النفسية التي يتخبط فيها النائب وليد جنبلاط، منذ انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، ومنذ تشكيل حكومة الرئيس سليم الحص، فهو في كل مناسبة، ومن دون مناسبة، لا بل انه بدأ يصطنع المناسبات، يهاجم العهد والحكومة والوزراء والنواب والمرجعيات الدينية، مطلقاً عليهم شتى انواع النعوت، كأنه لا يزال يعيش زمن الميليشيات التي استباحت البشر والحجر".

• "حركة الناصريين الديموقراطيين"، اصدرت بياناً في ذكرى ميلاد الرئيس جمال عبد الناصر تحدثت فيه عن "الانجازات التي قام بها الرئيس المصري الراحل" مؤكدة ان فكره "سيبقى مبادئ عظيمة تسترشد بها الجماهير العربية للعبور الى التقدم ومنهاجاً ثورياً لمحاربة كل اعداء الامة العربية المتربصين بها والممعنين في اذلالها (...)".

دعوة اصحاب الصحف الصحافيين لانجاز معاملات التأمين الصحي لعام ١٩٩٩

يعلن مجلس صندوق ضمان اصحاب الصحف الصحافيين في نقابة الصحافة اللبنانية انه تم التعاقد مع شركة ميد غلف ستراتيكرز للتأمين واعادة التأمين ش.م.م. لتوفير التأمين الصحي للزملاء المنتسبين الى الصندوق لعام ١٩٩٩. فعلى الراغبين من هؤلاء الزملاء في تجديد تأمينهم الصحي الذي يسري مفعوله من اول هذا العام او عقد تأمين جديد الاتصال بادارة صندوق الضمان في مبنى نقابة الصحافة كل يوم من الساعة العاشرة الى الساعة الاولى بعد الظهر ابتداء من الاثنين ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٩ لاتمام المعاملات الضرورية، علما بأن مهلة الحصول على التأمين تنتهي في آخر شباط ١٩٩٩ ويسقط الحق بالتأمين بعد انقضاء هذه المهلة.

نقيب الصحافة اللبنانية
محمد البعلبكي

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي: أي حل لأي أزمة [1]
مزرعاني وأبو شقرا وعطاالله يحددون الثوابت: الديموقراطية والمجلس الوطني والتواصل مع القاعدة

تحقيق جنى نصر الله

لا يبدو ان تأخير موعد انعقاد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي سنتين تقريبا كان كافيا لانهاء السجالات الدائرة بين الحزبيين والمجموعات والتيارات والآراء التي ينتمون اليها، بل زاد الطين بلة، وخصوصا انه لم يخدم الاهداف التي كانت متوخاة، وهي التنظيم الهادئ والرصين للمؤتمر واعادة لملمة الصفوف واستعادة من استثنوا انفسهم من العمل الحزبي. فاذا بمن كان معتكفا ازداد اقتناعا بالابتعاد في ظل احاديث علنية عن حصول خروق للنظام الداخلي، وخصوصا في المؤتمرات القاعدية حيث يتم عادة انتخاب مندوبين الى المؤتمر.

ثمة من يدافع، نافيا حصول خروق للنظام الداخلي. وفي المقابل، هناك من يتهم مؤكدا ان اقصاء المعارضين جاء متعمدا، ويستند في اتهامه هذا الى تجربة قطاعي الطلاب والاعلاميين ومنظمة الكورة حيث كانت الامثلة فاقعة.

ويسجل المنتقدون نقطة اخرى يدرجونها في اطار الخروق التي سبقت انعقاد المؤتمر، وتتمثل بالوثيقة السياسية التي عدلت نتيجة الوضع السياسي الطارئ محليا. ولم تعرض على الشيوعيين للمناقشة من مؤتمراتهم القاعدية، كما لم تتضمن الوثيقة الجديدة اي اشارة تدل على انها نسخة معدلة. فبدت كأنها جديدة لا علاقة لها بما سبقها.

في اي حال، ينعقد المؤتمر في موعده المحدد بين ٢٨ كانون الثاني و٣٠ منه في فندق "اللونغ بيتش". ويرى المراقبون ان نجاحه متوقف على حسم نقطة اساسية لها علاقة بالصيغة والتنظيم. وفي رأيهم ان تلك عقبة اذا نجح المؤتمرون في اجتيازها اعادوا اللحمة الى صفوف الحزبيين. ذلك ان الصيغة تختصر منطق تطور الحزب المستقبلي وتعامله مع مختلف القضايا المطروحة.

ورغم ان القيادة الحزبية تقر بوجود ازمة في الحزب، الا انها لا تحبذ استخدام تعابير توحي ان انشقاقا ما هو في وارد الحصول. ذلك ان الاختلاف في الطروحات لا يمكن ان يذهب ابعد من الحدود المرسومة له. وكل نقاش، مهما بدا حادا، لن يتجاوز سقف الحزب – المؤسسة. وتلك نقطة تسجل دائما لمصلحة الشيوعيين.

ولأن مصلحة الحزب هي فوق كل اعتبار، فان الامين العام السابق جورج حاوي اطلق مبادرة ترمي الى التوافق بين مختلف التيارات داخل الحزب. وشقت هذه المبادرة طريقها الى المؤتمر بالتعاون مع الامين العام الحالي فاروق دحروج ورئيس المجلس الوطني نديم عبدالصمد.

لا شك ان الايام التي تفصلنا عن المؤتمر ستكون مؤثرة جدا وحاسمة للاتجاهات التي سيحصل فيها النقاش خلال ثلاثة ايام من انعقاده. فاما ان تنجح مبادرة حاوي وينطلق الحزب في ورشة عمل كبيرة، (وهذا جزء من مبادرة حاوي التي يحدثنا عن حيثياتها في حلقة تنشر غدا) واما ان تفشل وعلى الشيوعيين ان ينتظروا كفة من سترجح في نهاية المؤتمر.

ومن البديهي القول ان هذا الاختلاف في الطروحات يعكس نفسه في شكل مباشر على منصب الامانة العامة. فمن هو المرشح الاوفر حظا؟

الاسماء المتداولة كثيرة تبدأ بعضو المكتب السياسي حسين حمدان وهو ينتمي الى تيار المحافظين الذي اوصل نسبة كبيرة من المندوبين الى المؤتمر. لذا، فاذا اتخذت عملية انتخاب امين عام للحزب منحى تنافسياً، فان حمدان من اصحاب الحظوظ في تبوؤ هذا المنصب، والا الضغط في اتجاه ايصال من يرضى عنه التيار.

سناء ابو شقرا، ينفي من جهته ان تكون لديه اي نية للترشح لهذا المنصب، وان كان اسمه متداولا بكثرة. الا ان ابو شقرا يترك هامشا ولو ضيقا، ولا يغلق باب الترشح نهائيا، "اذ يخلق الله ما لا تعلمون في اثناء انعقاد المؤتمر". وربما استدعت الحاجة مرشح تسوية تمثل بشخص ابو شقرا، واذذاك فلن يتأخر.

اما سعد الله مزرعاني، فان اسمه هو ايضا مطروح للأمانة العامة، وان كان ثمة من يشير الى ان حظوظه اوفر في رئاسة المجلس الوطني. علما انه ينفي ان يكون ابدى رغبة في الامانة العامة.

يبقى الامين العام الحالي فاروق دحروج الذي يؤثر هذه الايام عدم الاكثار في الاطلالات الاعلامية. وهو يترك ما في جعبته للمؤتمر الصحافي مطلع الاسبوع المقبل. وثمة من يقول ان دحروج يميل الى التنحي عن هذا المنصب، في حين يعتبر آخرون انه يلعب مجددا ورقة مرشح التسوية والتوافق، تماما كما حصل في المؤتمر السابع.

اما الياس عطاالله فلا يطمح الى الامانة العامة. جل ما يتمناه هو ان يكون في المجلس الوطني الذي يريده هيئة محاسبة ومراقبة فاعلة.

في حلقتنا الاولى اليوم نعرض لآراء لسعدالله مزرعاني وسناء ابو شقرا والياس عطاالله، في محاولة لالقاء الضوء على جانب من النقاشات الدائرة داخل الحزب الشيوعي عشية انعقاد مؤتمره الثامن.

من الصعب التحدث عن الحزب الشيوعي من دون الاتيان على ذكر الياس عطاالله الذي تحول ظاهرة داخل الحزب. ليس لانه يشكل تيارا في حزب يكاد تعبير تيارات ان يكون مرادفا له، بل لان ثمة من يعتبر ان عطاالله اسس لحزب داخل الحزب، وهذه سابقة خطيرة. فهو اختار اسم "اليسار الديموقراطي" الذي يصلح ان يكون اسما لحزب وليس لتيار داخل الحزب. ذلك ان التيارات تأخذ عادة اسماء تحدد مواقعها داخل الحزب التي هي منه، كأن يكون التيار وسطا مثلا أم متشددا أم اصوليا أم ليبراليا.

ومن الناحية الثانية، فان "اليسار الديموقراطي" تقدم بوثيقة مؤتمرية للنقاش، وتلك خطوة فسرت امعانا في الاستقلالية داخل الحزب الواحد. اذ ان الاعتراض قد يطاول عددا من الافكار التي يتبناها الحزب ويمكن مناقشتها داخل الاطر التنظيمية الحزبية، اما ان يشمل النقد كل سياسة الحزب ويترجم بوثيقة موازية لتلك التي يطرحها الحزب، فهذا ما لا يمكن تفسيره سوى بتأسيس حزب داخل الحزب بحسب المعترضين على تيار "اليسار الديموقراطي" وهم ينطلقون في موقفهم هذا، من اعتبار ان لا مشكلة في ان يطلق على مجموعة افراد متقاربة في افكارهم اسم تيار، بل الاخطر ان تطرح المجموعة نفسها تيارا، وتتعاطى مع الآخرين على هذا الاساس.

يقول عضو المكتب السياسي سناء ابو شقرا في معرض تعليقه على "اليسار الديموقراطي" ان المعارضة "تيار يعبر عن رأي او مجموعة آراء، وبالتالي يمكن اصحاب هذه المعارضة ان يلتقوا مع الآراء الاخرى داخل الحزب او يختلفوا معها بحسب القضايا المطروحة للنقاش. اما ان تكون المعارضة مرصوصة ومتجانسة والاختلاف في ما بينها مبطنا وغير مظهر، فهذا يعني انها اصبحت تنظيما. وتلك صيغة تضر وتستفز كل الحزب".

اما عضو المكتب السياسي سعدالله مزرعاني، وان كان مع حرية ابداء الرأي، فهو يرى ان "تشكيل الحزب على اساس تيارات تؤدي به الى الانقسام". ويدعم رأيه بالقول "ان المؤتمر هو اعلى هيئة في الحزب، ومن يحتكم اليه يجب ان يحترم قراراته. وله ان يسعى الى تكوين اكثرية من خلال النشر في المجالين الفكري والسياسي، لان الاكثرية هي التي تؤسس حزبا. ولا يرى مزرعاني امكانا للمعارضة الا ضمن الاطر التي ينص عليها النظام الداخلي". وهو يعتبر اصلا ان "التيارات داخل الحزب اليوم ضعيفة واتجاهاتها غير متبلورة ويطغى عليها الطابع الشخصي".

يدافع عطاالله عن وجهة نظره مؤكدا "ان تيار "اليسار الديموقراطي" حاول ان يمارس ما شرعه المؤتمر السادس من موجبات اشاعة الديموقراطية واحترام حق اعضاء الحزب في الاختيار وتعميق الحرية والتنوع، لانه لا يمكن اعضاء الحزب ان ينتجوا الا في اجواء مماثلة وفي صيغ مشابهة. ونحن مقتنعون بان الوسيلة الاساسية وربما الوحيدة للاصلاح هي العمل من داخل الحزب، اذ اننا لا نؤمن بالانقسام ولا بالتخلي. ولسنا من انصار الحزب الذي يقوم على الوحدانية والتماثل والصفاء. لذا، لا نسعى الى انشاء حال صافية خارج الحزب، علما اننا لا نرى سبيلا لتطور الاحزاب الا قبولها بالتنوع والتعدد والاجتهاد، ومن دون شك الديموقراطية".

ومن المفارقات ان النقاش دائر بين قادة التيارات كافة داخل الحزب، ذلك ان الاختلاف في وجهات النظر مهما بدا حادا وبارزا، لم يبلغ بعد حد القطيعة بين رفاق الصف الواحد. ويسجل المراقبون لطبيعة السجالات الدائرة ان لا خلاف في الجوهر بين مختلف الطروحات، ولا تتعدى المسألة كونها تنوعا في الآراء قد يحسمه نقاش منفتح وجاد. لذا، ثمة من يغمز من قناة التنافس على المواقع ليس الا!

ويبدو واضحا في النقاشات التي اجريناها ان ما يمكن ان يتفق في شأنه الشيوعيون اكبر بكثير مما يمكن ان يبقى محور خلاف، فالافكار متشابهة ومتقاربة وان اختلفت اساليب التعبير عنها. ويعطي ابو شقرا مثلا في هذا الاطار، فيقول "ان نسبة الاختلاف بين وثيقة "اليسار الديموقراطي" ووثيقة الحزب لا ترى بالعين المجردة في الشأن السياسي. اما في الشأن التنظيمي فهناك اقتراحات نوقشت في هيئات الحزب وتم رفضها او قبولها في هذه الهيئات.

اي ازمة؟

من البديهي القول ان هناك ازمة في الحزب الشيوعي. ويقر معظم الشيوعيين بوجودها، وان كان البعض يحاول ان يلطف من حدتها ويظهر صورة وردية للوضع.

ورغم ان تحديد اسباب الازمة داخل الحزب تختلف بين تيار او قيادي وآخر، الا ان ثمة من يؤكد ان الازمة الفعلية تكمن في التنظيم. فاذا حلت هذه المعضلة، اصبحت كل القضايا الاخرى على اهميتها، تفصيلا. وهذا ما يستشف من نقاشات من التقيناهم، كما يمكن استنتاجه من احاديث الشيوعيين عموما. غالبا ما يتخذ السجال في موضوع التنظيم منحى حرجا، وخصوصا حين يختصر محور البحث بعنوان واحد، هل الحزب ديموقراطي ام لا؟

يقول عطاالله "ان هناك ازمة قيادة متمادية في الحزب وهي تطاول كل عناصر القيادة ولا استثني احدا. ولا آليات داخل الحزب تتيح تجديد القيادة، بل تسمح باستنساخ ما يشبهها. لا احد يشكك في اخلاص قيادة الحزب، غير ان الاخلاص وحده لم يعد كافيا، لأن الابوية والاحساس ان مصلحة الحزب لا [illegible]

الازمة في الحزب قيادية فعلا، وان كان لا يحبذ استخدام تعابير مثل خلل او ازمة مستعصية ... بل يفضل ان يكون الطرح تحت سؤال "ماذا نريد حتى نتقدم؟".

والتقدم في رأي ابو شقرا – يكون "بقبول الحزب صورته المتنوعة شرط ان يحضر هذا التنوع في كل مستويات الحزب القيادية، ربما باستثناء القيادات التنفيذية المباشرة مثل المكتب السياسي. وعلى الحوار ان يكون واضح الاهداف وصريحا حتى النهاية والا يشكل عقبة امام التفاعل ولا تغطية لأي وجهة او فعل جانبي".

ويميل ابو شقرا الى ان يتم التوافق من خلال آليات مقوننة ومدونة في نصوص".

ويذهب مزرعاني في اتجاه طرح شمولي وعام للازمة من دون تغليب سبب على آخر فيقول: "عرفنا تعقيدات وعايشنا متغيرات داخلية وعربية ودولية تركت انعكاسات مباشرة على المفاهيم والمبادئ في الفكر والسياسة والتنظيم، وصولا الى طبيعة الحزب نفسه. وطرح علينا موضوعيا ولا يزال، ما يشبه اعادة اعمار الحزب، وهذه عملية كبيرة جدا، علما ان هناك اشخاصا نفوا وجود الازمة وفضلوا ان يديروا الظهر لنتائجها وانعكاساتها، في حين ان آخرين تعاملوا معها جزئيا، فمنهم من رآها تنظيمية ومنهم من اعتبرها فكرية، وحددها آخرون بانها سياسية. في رأيي كلنا نعيش ما يسمى ازمة الحزب، والمطلوب اجابة تشمل كل الجوانب ولا تقتصر على جانب واحد".

المرجعية الفكرية

ورغم ان مزرعاني يقر بوجود ازمة على كل المستويات في الحزب غير انه يعتبر ان هناك مسائل حدثت في وثيقة النقاش الى المؤتمر الثامن ومنها المرجعية الفكرية.

ويشدد مزرعاني على فكرة اعادة اعمار الحزب، وهو يلحقها بتوضيح مهم حتى لا يتهم بالتناقض، فيقول: "اننا نواجه اعادة اعمار الحزب حتى لو تبنينا الاشياء القديمة وانما بخياراتنا. لذا، قررنا اننا ننتمي الى الفكر الماركسي ولكن ليس بواسطة اي تجربة حصرية او اي مفكر، بل اصبحت علاقتنا بالنص مباشرة. نطل على الرموز كقيم ونتعامل معها بعلميتها وتاريخيتها ولا نتبناها كمرجعيات. النص لم يعد جامدا في نظرنا. في السابق كان السوفيات يقرأون وكنا نتبعهم. اليوم عندنا قراءتنا المباشرة التي تترك هامشا حيال ماركس نفسه".

ولا يبدو ابو شقرا مختلفا في الرأي عما قاله مزرعاني، علما ان كلامه يوحي عكس ذلك للوهلة الاولى. فالهامش الذي تحدث عنه مزرعاني حيال النص الماركسي يصلح ان يكون مرادفا للتأويلات التي عرفها هذا النص عبر التاريخ والتي اشار اليها ابو شقرا، معتبرا انها لم تنزع صفة الماركسية عن كل المفكرين المعاصرين الذين تناولوا النص وفسروه بحسب ما فهموه وان وقفوا على حدي نقيض. لذا، يعتبر ابو شقرا ان النقاش حول مرجعية واحدة تجاوزه العصر، وخصوصا ان الماركسية نفسها فيها تأويلات وتفسيرات مختلفة.

غير انه لا ينهي النقاش عند هذا الحد، بل يؤكد ان المهمات المطروحة على الحزب على مستوى الفكر ليست سريعة التحقق". ويأخذ على التيارات داخل الحزب ان نقاشها وكذا خلافها اقتصر على التعابير المستخدمة، ولم يبلغ حد اعادة انتاج انماط فكرية ليس بالضرورة ان تكون شاملة.

ويعتبر عطاالله من ناحيته ان "الحزب يعيش اليوم تجاذبا بين تيارين غير متبلورين على الصعيد الفكري. فهناك تيار رغم ادراكه أزمة النموذج الذي كنا ننتمي اليه، لا يزال يتملكه حنين الاستقرار داخله لأنه يخشى الدخول في غمار اكتشاف تجربة جديدة. وانصار هذا الخيار يفضلون الراحة الداخلية والاطمئنان بدلا من وضع نفسهم في موقع اجراء قراءة جديدة، ومقاربة اكثر تلبية، وان تكن أقل وضوحا، في مجال التغيير". اما الخيار الآخر الذي ينتمي اليه عطاالله فينطلق، كما يقول. "من تحديد ما لا يريد وانا اعتقد ان المؤتمر السادس أرسى أسسا واضحة صالحة لأن يبنى عليها. ولا يميل هذا الخيار الى استسهال ما يسمى المشروع النقيض الارادوي الرأسمالية، بل ينتمي في شكل مبسط في مقاربته الى الاشتراكية الديموقراطية مع ضرورة الأخذ في الاعتبار اجراء كثير من التحويلات لجعلها اكثر ملاءمة لواقع دول العالم الثالث".

الوثيقة السياسية

تشكل الوثائق التي يطرحها الحزب للنقاش في مؤتمره الثامن مادة دسمة لحملة انتقاد واسعة يشنها الشيوعيون عموما، اذ يعتبرون ان الثغر بارزة في كل فصل من فصولها، وان بدت الوثيقة السياسية الاكثر نفورا.

ويعتبر هؤلاء ان "المؤتمر الثامن ينعقد بتأخير عن موعده قارب السنتين. وقد بررت القيادة ذلك بالحاجة الى التحضير. وتلك مسألة مقبولة لو ان التحضير حصل فعلا. الا ان قراءة متأنية للوثائق تظهر وجود نقص في الجهد البحثي الذي يفترض به ان يطور ما أقرته المؤتمرات السابقة. وهي تتضمن مقاربات لا يبدو انها تؤهل الحزب على المستوى الفكري ولا السياسي ولا التنظيمي في أداء دور واضح عبر بلورة مشروع مقنع لليسار في لبنان".

ويضيف المنتقدون ان "الوثيقة السياسية تواجه مشكلة حقيقية الآن نظرا الى التغييرات الاخيرة، ذلك انها تخصص حيزا كبيرا للحديث عن حكومة رفيق الحريري التي قدم [illegible]

بالضرورة مع ذهاب الحريري. نحن نعتبر ان هناك صحوة للبورجوازية التي بدأت اطراف منها تدرك معنى الامعان بايكال القرار الى الطبقة الفاسدة، وهذا نتيجة تراكم ساهمنا الى جانب قوى عديدة في احداثه. نلتقي مع هذه القوى اليوم على مشروع اصلاحي نرى انه يبقى قاصرا ما لم يتطور في اتجاه الغاء الطائفية السياسية. هذا مشروعنا في الوثيقة، وهو ليس قرارا اداريا بل عملية تتطور فيها الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية...".

يأخذ أبو شقرا على منتقدي الوثيقة عموماً انهم "يعتبرون ان على المؤتمر ان يعيد تحليل المسائل التي سبق ان تناولها، في وقت ان المطلوب هو ايجاد سبل مواجهة الظواهر لا اعادة تحليل اسبابها" لذا، يعتبر ابو شقرا ان "المؤتمر السادس وضع وجهات للعمل على مستوى السياسة المحلية، وهو ليس مضطراً الى اعادة التذكير بها في كل وثيقة.

اكد المؤتمر السادس ان على الحزب ان يتحول تدريجاً من كتلة متراصة تسعى الى تغيير مجتمعي بأولوية سياسية الى نوع من وعي لضرورات التقدم الاجتماعي والتحول الى مسرح في تشكيل هذا الوعي. بهذا المعنى فإن الحزب انتقل من ان يكون هيئة لاركان الثورة الى ان يصبح مخمراً لحالة اجتماعية ثقافية ستسعى الى التغيير الثوري بصورة متدرجة وعبر تراكم الاصلاحات في المجالات المختلفة. وكل تعاطي الحزب يتم على هذا الاساس بدل اعتماد التوظيف السريع والمباشر الذي يجعل من الحزب حلقة صدام ورأس حربة".

ماذا بعد المؤتمر؟

ماذا ينتظر الشيوعيون، قادة وتيارات وأفراداً من المؤتمر الثامن؟ ذاك هو السؤال المطروح اليوم والذي لم تعد الاجابة عنه تعني الشيوعيين وحدهم، بل اليساريين عموماً في ظل تراجع دور الاحزاب العلمانية وخلو الساحة السياسية من اي حضور حزبي يساري فاعل.

ما هو المطلوب اذن من المؤتمر الثامن؟ او بالاحرى ماذا نريد من الحزب الشيوعي؟ سؤال يعيد النقاش في اتجاه اي حل لأي أزمة يطلبه الشيوعيون حتى يشعرون بانتماء متجدد لهذا الحزب العريق؟

يصر عطاالله على ايجاد صيغة توافقية، ويعتبر من اكثر المتحمسين لها. الا انه يشترط "ان تكون صريحة وشفافة في مناقشة كل القضايا العالقة، بدءاً من المستبعدين والمبعدين من المشاركة وصولاً الى محاسبة القيادة التي لا يضع نفسه خارج اطارها".

ويقول عطاالله: "اذا كنا نريد ان نتعامل مع الواقع ليس بما نشتهي وانما بما هو ممكن، فلا بد لنا من التفتيش والسعي الى انتاج تسوية تقوم على ادراك عمق المأزق الذي وصل اليه الحزب، وتعترف بالاختلافات القائمة في الحزب وتحددها بمنطق ايجابي يغلب المشترك وهو كثير، ولا يتخلى عن الاختلافات، وهي ليست بقليلة. وتشكل هذه التسوية بديلاً من عقم الآلية التي اعتمدت خلال التحضير للمؤتمر، ويفترض ان تجمع كل وجهات النظر بقواها المتعددة لتمثلها في الهيئة الاساسية في الحزب، اي المجلس الوطني الذي يفترض ان يتابع الحوار والنقاش من اجل بلورة مشروع فكري وسياسي وتنظيمي يعيد الى الحزب دوره في الحياة والمجتمع. المطلوب اذاً الكثير من التعقل والحكمة والتخلي عن الاستئثار ومنطق تنزيه الذات ورفض الحوار. فإذا لم يُعتمد هذا المنطق، واستمرت المكابرة والرغبة في نفي المختلف والمعارض، فإني اتوقع نتائج غير مرضية".

ويعتبر ابو شقرا من ناحيته، "ان المؤتمر محطة ضرورية تتكرر زمنيا وله وظائف تمس حياة الحزب بدءاً من انتخاب القيادة وصولا الى محاسبتها فضلاً عن تجديد بعض الاطر والصيغ السياسية. وتلك ليست تفاصيل".

الا ان الاهم بالنسبة الى ابو شقرا "ان يكون المؤتمر الثامن خطوة الى الامام في اطار عملية التجديد التي بدأت في المؤتمر السادس".

يعترف ابو شقرا بأن "هناك نقصاً في العمل القيادي للحزب. وان التحضير للمؤتمر تم في ظروف تنظيمية غير مؤاتية وفي ظل حال تفكك في منظمات الحزب القاعدية. لذا، فإن احدى وظائف المؤتمر هي محاولة ترميم تنظيمية وان شابتها ثغر عديدة".

ويأمل ابو شقرا في ان "يأتي المجلس الوطني الجديد صورة متقدمة عن الحالي لجهة تمثيله التنوع في الحزب، وخصوصاً ان هذا المجلس يضع التوجهات الاساسية لعمل الحزب بين مؤتمرين، كما له ان يحاسب المكتب السياسي".

لا يخرج مزرعاني عن اطار التشديد على اهمية المؤتمر الثامن في حياة الحزب، كما انه لا ينفي ان القيادة تتحمل مسؤولية عدم المتابعة اليومية لعملها مع المنظمات الحزبية، مما اوجد ضعفاً في التواصل بين الطرفين.

ويشدد على "وجوب القبول بالديموقراطية داخل الحزب بشرط ان تتوافر النصوص المناسبة لتكريسها. ذلك ان النص جزء من قيام المؤسسة". والاهم من هذا وذاك في رأي مزرعاني – هو حاجة الحزب الى قيادة نشيطة وديناميكية تتمكن من تفعيله ودفعه في اتجاه اداء دور اكبر في الحياة السياسية اللبنانية".

ولا يخفي مزرعاني تخوفه من ان "عدم الوصول الى نتيجة مجدية يعني ان الحزب يحكم على نفسه بالفشل".

لا شك ان مزرعاني وابو شقرا وعطاالله يمثلون ثلاث وجهات نظر متباينة داخل الحزب، الا ان الواضح ايضاً انهم متفقون على جملة امور كما بدا في [illegible]

"أفتي علماً بالعيد بعد ٥٠ سنة"

فضل الله: لهذا قلت ان الفطر الثلثاء

كتب رضوان عقيل:

تحديد موعد اعلان عيد الفطر اثار بلبلة هذه السنة داخل الطائفة الشيعية، وحتى في المنزل الواحد. فثمة فئة التزمت اعلان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومفتي الجمهورية الاسلامية في ايران علي خامنئي ان الاثنين هو اول ايام العيد فيما التزم آخرون موقف المرجع السيد محمد حسين فضل الله ان العيد بدأ الثلثاء.

اما رؤية الهلال عشية ليلة العيد فبقيت موضع اخذ ورد عند العلماء والمراجع الاسلامية.

وفي حديث الى "النهار" اوضح فضل الله ان "هناك اتجاهين لدى الفقهاء عند السنة والشيعة، يعتبر الاول ان للرؤية موضوعية بقطع النظر عن اي عنصر آخر. ويشدد بعضهم على ضرورة الرؤية بالعين المجردة، بحيث لا يوافق على شرعية الرؤية بأي وسيلة من الوسائل الاخرى. وفي رأي هذا الاتجاه ان اي شهادة عادلة تمثل اساسا لشرعية الفتوى بالهلال بصرف النظر عما اذا كانت هذه الشهادة موافقة للحسابات الفلكية الدقيقة ام لا، اذ انهم يقبلونها حتى لو كانت تخالف هذه الحسابات. ولعل هذا الاتجاه هو الشائع لدى العلماء المسلمين".

واضاف: "هناك اتجاه آخر يؤكد ان لا موضوعية في الرؤية، بل هي مجرد وسيلة من وسائل المعرفة، لان مسألة نظام الشهور تخضع لاوضاع في داخل النظام الكوني، ومن دون اي مداخلة للرؤية او عدمها. وينتهي الشهر عند دخول القمر في المحاق ويبدأ عند خروجه منه. وهذا الرأي هو الذي كان يتبناه من الناحية العلمية السيد ابو القاسم الخوئي، فهو يعتبر ان الهلال ظاهرة كونية وان الرؤية ليس لها دور غير دور الكاشف، وليس الموضوع. ولكن الخوئي لم يستغرق في مسألة تحديد الموضوع على مستوى الواقع الخارجي، ولم يبادر الى درس المسألة الفلكية، ومدى قدرتها على اعطاء الرأي الحاسم".

ويرى فضل الله "ان الرؤية وسيلة من وسائل المعرفة. واذا لم تتوافر لدينا وسائل اخرى فنحن نعتبر انه لا بد ان تخضع للرؤية. اما اذا توافرت الوسائل الاكثر دقة من الرؤية فنأخذ بها، حتى اذا تعارضت الشهادة بالرؤية مع الحسابات الفلكية العلمية الدقيقة، قدمناها على الرؤية، وهذا علم وليس تنجيما. ونحن نعرف ان الحسابات العلمية مرتكزة على قواعد موجودة في رصد واقع الكون، بحيث ان الناس يصعدون الى القمر من خلال هذه الحسابات ويطلقون المركبات الى المريخ، وتبلغ هذه الحسابات درجة من الدقة تصل الى الحقيقة العلمية لا الى النظرية العلمية، لذلك افتيت ان الثلثاء هو اول ايام العيد".

جولة علمية

هل اتصلت بمراجع فلكية لتثبت وجهة نظرك؟ يجيب: "قمت بجولة علمية على مستوى الاتصالات المباشرة وغير المباشرة، واتصلت بمرصد لوس انجلس وبالفلكيين في ميتشغن ومنهم مسلمون، وكلفت مجموعة من الاصدقاء في بريطانيا وفرنسا والبرازيل الاهتمام بهذا الموضوع. واصدرت نقابة الفلكيين المصريين استحالة رؤية الهلال مساء الاحد، وهذا ما اثبته ايضا مرصد جامعة طهران وبعض الفلكيين المسلمين في الكويت، وهم اصحاب خبرة في هذا الشأن. لذلك كان الرأي شاملا لجهة استحالة رؤية الهلال مساء الاحد من اي مكان في العالم".

وعن عدم اثبات مرصد طهران رؤية الهلال، وكيف افتى السيد خامنئي بأن العيد يقع الاثنين اجاب: "انهم (خامنئي) لا يعتمدون العلم بل الشهادة بالرؤية".

ورأى "ان هذه البلبلة سواء عند الشيعة او عند السنة في تحديد اليوم الاول من العيد ناشئة من تعدد المرجعيات. واعتقد ان هذا النوع من الحساسيات التي ترفض الرأي الآخر او تخافه حساسيات التخلف، لان الانسان يؤمن بتعدد وجهات النظر، وتعدد الاجتهادات في الدوائر الاسلامية والمسيحية امر طبيعي. وعلى الانسان ان يقبل الاخر من ناحية المبدأ بحيث يعتقد انه اذا كان يملك الحرية في ان يختلف مع الاخر فعليه ان يعتبر ايضاً ان للآخر الحق في ان يختلف معه، ولذلك يصل الى الحوار العلمي والموضوعي".

المهاترات والتخلف

ويقول: "ان اي مجتمع يتحرك من خلال المهاترات او اطلاق الكلمات غير المسؤولة هو مجتمع متخلف حتى لو كان الذين يتحدثون من اصحاب المراكز العالية هنا وهناك. واعتبر ان الفرق بين الوعي والتخلف هو ان تناقش الفكرة او تشتمها".

وعن اتهام البعض اياه بأنه ضد التضامن الاسلامي اجاب: "انا من الذين انطلقوا على اساس الدعوة الى الوحدة الاسلامية من اوائل الخمسينات، ولكن التضامن ينطلق من الخطوط العامة، اي ان نلتقي على ما اتفقنا عليه كمسلمين، او نتحاور في ما اختلفنا عليه. والله يؤكد وجود التنازع. ولو اردنا ان نفهم التضامن الاسلامي بهذه السذاجة فيجب ان نلغي المذهبيات كلياً وكأن كل من يتحدث عن وجهة نظر سنية في علم الكلام او الفقه او وجهة نظر شيعية، هو ضد هذا التضامن.

وحتى عندما نتحدث عن الوحدة الوطنية فهل يعني هذا انه يجب ان نلغي التنوع في القضايا الشخصية؟".

وهل من حرمة وقعت على الذين افطروا الاثنين؟ يجيب فضل الله: "كل من افطر بحجة شرعية بينه وبين الله فهو معذور وان كان مخطئاً. وثمة نقطة يجب ان نفهمها جيداً في هذه الامور، وهي ان اي وحدة قومية او اسلامية او وطنية لا تنفي التنوع، وان الوحدات تعني الاتفاق في الخطوط العامة مع التنوع في التفاصيل. وانني في دعوتي الى الاخذ بالحسابات الفلكية الدقيقة اتحمل مسؤولية ما اقول، ونسبة الخطأ فيها واحد في عشرات الملايين. وما دامت مسألة الرؤية البصرية هي الاساس (في رؤية الهلال) فسوف نبقى الى آخر الزمان نختلف داخل الطائفة الواحدة".

ويدعو فضل الله الى اعتماد الحسابات الفلكية في هذا الموضوع من اعلى الاجهزة، و"اذا استطعنا ان ننظر اليها اجتهاداً، فاعتقد ان هذا وحده يحقق الوحدة في مسألة الهلال وينقذنا من هذه الضوضاء في اول كل رمضان وآخره، وهي تفتك كل عام بالسلام الاسلامي الذي يعيشه المسلمون سواء في الساحات العامة او داخل البيوت".

ويطالب علماء المسلمين السنة والشيعة بالدخول "في حوار دائم لمناقشة هذا الموضوع بغية الخروج بنظرية علمية وفقهية تعتمد الجانب الفلكي الدقيق، لان الحقيقة في العلم لا تتعدد".

وما صحة ان بعض المراجع في العراق وايران لم يفطر الاثنين رغم اعلان خامنئي العيد في هذا اليوم؟ أوضح فضل الله: "ان مراجع النجف افطرت الثلثاء باستثناء شخص واحد قيل انه السيد محمد الصدر، وحكم السيد علي السيستاني بالهلال مساء الاثنين، اضافة الى مجموعة من علماء قم والسيد خامنئي الذين يتحدثون كمجتهدين في هذا المجال. وللمجتهدين الآخرين رأيهم لانهم يثقون بالشهود او لا يثقون. وان التنوع في هذه السنة بالنسبة الى هلال العيد كان في داخل النجف وقم كما هي الحال في البلدان العربية التي افطر ١٢ منها والاخرى لم تفطر، حتى في البلدان الاسلامية غير العربية ما عدا ايران".

وينصح فضل الله الجميع "بأن لا يتخذوا من هذا الموضوع وسيلة من وسائل تنفيس العقد او المهاترات، لان بداية شهر رمضان او نهايته فريضة اسلامية، وعليكم ان ترتفعوا الى مستوى آفاق هذه الفريضة. وانا احب الذين صاموا وافطروا. والمسألة ليست شخصانية ولا حزبية او سياسية، انما مسألة شرعية وعلينا ان نتعامل معها اسوة بسائر المسائل الشرعية سواء في ما يتعلق برصد الهلال او امور اخرى.

ويختم: "عندما اعتمد العلم فانني اتمكن من الآن أن افتي بالعيد بعد ٥٠ سنة".

قضية المنشآت الرياضية في صيدا

سعد يطالب بلجنة خبراء والبلدية تحذّر من التجاذب



لقاء رؤساء الاندية في صيدا.




اسامة سعد. (احمد منتش)

صيدا – من احمد منتش:

لا تزال قضية المنشآت الرياضية المقرر انشاؤها في صيدا لاستضافة الالعاب الاسيوية سنة ٢٠٠٠ تتفاعل انطلاقا من اعتراض البعض على اقامتها في المكان الذي حدده المجلس البلدي عند المدخل الشمالي للمدينة، واقتراحه منطقة الدكرمان عند المدخل الجنوبي.

ومن المتوقع ان يحسم مجلس الوزراء في جلسته غدا امر الدورة الاسيوية وموضوع المنشآت الرياضية في مدينتي صيدا وطرابلس.

وعقد صباح امس رؤساء الاندية الرياضية وممثلوها في صيدا مؤتمرا صحافيا في مقر النادي الاهلي الرياضي في الهلالية، تحدث خلاله رئيس النادي يوسف النقيب عن اهمية اللقاء واجماع الاندية الرياضية في منطقة صيدا على ضرورة استضافة لبنان كأس آسيا واقامة المنشآت الرياضية في المكان الذي وافق عليه المجلس البلدي في المدينة.

وتلا امين سر النادي ماهر السايس بيانا اكد فيه:

"ضرورة استضافة لبنان دورة الالعاب الاسيوية لكأس آسيا سنة ٢٠٠٠، لما لهذه الدورة من انعكاسات ايجابية مرتقبة على الاصعدة الرياضية والاقتصادية والاعلامية، اضافة الى تعزيز الثقة بلبنان وحفاظا على صدقيته، وضرورة المضي قدما في مشروع تحديث ملعب المدينة حسب ما هو مخطط له وبسرعة، نظرا الى ضيق الوقت.

ونوه رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم نبيل الراعي بلقاء الاندية الرياضية في صيدا "وتحسسها لأهمية استضافة كأس دورة آسيا لسنة الفين، وهي فرصة مهمة للبنان".

سعد

وعقد نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" عضو المجلس البلدي في صيدا اسامة سعد مؤتمراً صحافياً اطلق فيه مبادرة تمنى ان تلقى صدى ايجابياً لدى النائبة بهية الحريري ورئيس البلدية هلال قبرصلي.

وأعلن "ان المبادرة التي نطلقها اليوم ترتكز على امر بسيط هو الدعوة الى تشكيل لجنة خاصة من الخبراء ممن يمثلون وجهتي النظر حول موقع الملعب البلدي المقترح في صيدا، يبحثون في الامر بروح ايجابية ويتناولون كل جوانب الملف القانونية والمالية والاقتصادية والتنظيمية والبيئية، الى العوامل التي تضمن سرعة التنفيذ ومصلحة المدينة والبحث في اي نقاط يرونها مناسبة، على ان نلتزم جميعاً توصيات هذه اللجنة وقراراتها".

البلدية

واصدر نائب رئيس بلدية صيدا محمود الحريري بياناً مما فيه:

"هل يكون التجاذب السياسي سبباً لحرمان الاجيال المتعاقبة في المدينة والجوار التنشئة الرياضية السليمة؟ وهل يكون سبباً لحرمان تجار مدينتنا استقطاب الوافدين الى المدينة لحضور الدورات الرياضية في هذا المجمع الرياضي المنوي انشاؤه وتحديثه؟ وهل يكون سبباً للتصادم على مصلحة المدينة في شكل اساسي؟ اين المنطق في كل هذا؟ صيدا تتعطش الى منشأ رياضي حديث لطالما طالبنا به قراءاً وفاعليات وسياسيين وطلاباً (...)".

بعلبك: تحرك للمدينة الرياضية

بعلبك – "النهار":

لا يزال الحديث عن الغاء مشروع بناء مدينة رياضية في بعلبك تحضيرا لدورة "كأس آسيا" سنة ٢٠٠٠ يستأثر باهتمام الاوساط والفاعليات البعلبكية التي تطالب بعدم الغاء القرار. وقد شهدت المدينة سلسلة تحركات مطلبية كان ابرزها زيارة رئيس بلدية بعلبك واعضاء المجلس البلدي وفاعليات حزبية و"الهيئة المطلبية لانماء بعلبك" لرئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء سليم الحص، اضافة الى عقد لقاء شعبي في مطعم "الكينغ" حضره النائب عمار الموسوي.

ورشح عن الوفد الذي التقى بري ان الأخير "اكد دعمه تنفيذ مشروع المدينة الرياضية في بعلبك مهما كلف الامر، اذ ليس هناك اي قرار بالالغاء".

وعند الحص سلمه الوفد مذكرة تطالب بتنفيذ المشروع، فأكد رئيس الوزراء بدوره ان "لا قرار الغاء، وان كان هناك من مشروع فسيبقى، وسياسة التقشف لن تطاول مدينة بعلبك".

وفي اجتماع صالة "الكينغ"، القى الموسوي كلمة عن "الاصرار على التحرك والضغط ليبقى المشروع وتنفيذه". وتلاه نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي للشؤون الخارجية دريد ياغي.

عضو المجلس البلدي راشد جان سركيس قال ان بلدية المدينة "تضع في اولوياتها المدينة الرياضية".

كبارة: لا مبرّر لوقف العمل بملعب طرابلس

طرابلس – "النهار":

تناول النائب محمد عبد اللطيف كبارة في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في طرابلس وقف العمل في مشروع بناء الملعب الرياضي في أرض "معرض رشيد كرامي الدولي"، استعداداً لاستضافة لبنان "كأس آسيا" لكرة القدم سنة ٢٠٠٠ وقال: "مع بداية هذا العهد، يفاجأ ابناء الشمال بوقف العمل في مشروع بناء الملعب الرياضي في أرض "معرض رشيد كرامي الدولي" بدون اي تبرير مقنع وهو ما يتعارض كلياً مع توجهات الحكم الاساسية التي اكدها رئيس الجمهورية في خطاب القسم وتبناها البيان الوزاري والتزم تنفيذها، ومن اهمها انماء المناطق بدون تفرقة او تمييز. ولا يمكن اي مواطن ان يقبل ان يكون سبب وقف العمل في هذا المشروع الحيوي هو مشكلة التمويل، وان يصبح التقشف على حساب المشاريع الانمائية والخدماتية لمناطقنا المحرومة".

مدعوو خدمة العلم

أصدرت مديرية التعبئة في الجيش البيان الآتي:

"١- يطلب من مدعوي خدمة العلم من مواليد ١٩٨٠ التقدم من أقسام التعبئة في المناطق اعتباراً من الثاني من شهر كانون الثاني ١٩٩٩.

٢- يتقدم المدعوون من أقسام التعبئة في المناطق الموجودة في:

– ثكنة فخر الدين – بيروت لمحافظة بيروت.

– مبنى التعبئة – الفياضية لمحافظة جبل لبنان.

– القبة – مبنى الريجي – طرابلس لمحافظة الشمال.

– ثكنة محمد زغيب – صيدا لمحافظة الجنوب.

– ثكنة ابو سليمان – أبلح لمحافظة البقاع.

٣- يصطحب المدعو صورة عن بطاقة الهوية أو بيان القيد الافرادي مع صورة قياس ٤×٤ وافادة سكن عليها أقرب رقم هاتف.

٤- يصير القيد وتقديم طلبات الاعفاء والتأجيل للمدعوين في أقسام المناطق بحسب قيد سجلات نفوسهم.

٥- يصطحب المدعوون المستندات القانونية كاملة بدون أي نقص او التباس مع التذكير بان لا يكون قد مضى أكثر من ثلاثة أشهر على صدور بيان القيد العائلي بالنسبة الى الابن الوحيد.

٦- يمكن ذوي صاحب العلاقة الموقوف او الموجود خارج الاراضي اللبنانية تقديم المستندات نيابة عن صاحب العلاقة.

٧- يتعرض من يتخلف عن القيد للاجراءات القانونية.

وتذكّر قيادة الجيش – اركان الجيش للعديد – مديرية التعبئة مدعوي خدمة العلم من مواليد ١٩٧٣ ولغاية ١٩٧٩ بما يأتي:

١- الذين لم يتقدموا نهائياً من مديرية التعبئة أو أقسامها في المناطق بوجوب التقدم فوراً لتسوية أوضاعهم مصطحبين معهم المستندات الآتية:

– بيان قيد افرادي جديد ومصادق عليه.

– افادة سكن من مختار المحلة.

– صورة شمسية مصادق عليها قياس ٤×٤.

٢- الذين لديهم تأجيل انتهت مدة صلاحيته، وجوب تقدمهم من أقسام التعبئة في المناطق ليصار الى تحديد أوضاعهم من جديد.

٣- يعتبر متخلفاً ويحال أمام القضاء العسكري كل من لم يتقدم لتسوية وضعه في مهلة شهر من تاريخ هذا الاعلان.

ملاحظة:

يمكن ذوي الموقوف او الموجود خارج الاراضي اللبنانية تقديم المستندات نيابة عن صاحب العلاقة".

زعيتر يزور قيادة الجنوب

زار وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر الثلثاء الماضي قيادة منطقة الجنوب العسكرية في ثكنة محمد زغيب فاستقبله قائد المنطقة العميد الركن عز الدين نفاع ورئيس فرع المخابرات العقيد حسن ايوب وضباط.

هنأ زعيتر الضباط بحلول عيد الفطر وأشاد بـ"جهود الجيش المنتشر على جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلي وتضحياته".

واشاد ايضاً بقيادة الجيش "وادائها في مواجهة العدو والمحافظة على الامن والاستقرار في ربوع الوطن".

ليلى خالد التقت "الشباب اللبناني"

"لماذا لم نحقق انتصاراً بعد ٥٠ عاماً على النكبة؟"

"لماذا لم نحقق انتصارا بعد ٥٠ عاما على النكبة؟". سؤال طرحته ليلى خالد، احد أركان "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في لقاء مع الشباب اللبناني دعت اليه "حركة الشعب"، فكانت الاجابة الابرز "ان العرب لا يدرسون التاريخ، ومن لا يدرس التاريخ لا يصنعه، والتاريخ ليس ما يكتبه لنا المؤرخون الاقوياء بل ما يكتبه المظلوم والمضطهد".

بداية، عرّف النائب نجاح واكيم بليلى خالد، فهي "من جيل المناضلين الذين لم يشيخوا، ولافراده يعبرون في سلوكهم وخلقهم وادائهم وتطلعهم عن النموذج الممتاز لما يجب ان يكون عليه المناضل... وهذا اللقاء لا يتناول فقط تجربتها الشخصية، بل يطاول ايضا أزمة حركة التحرر العربية من خلال أزمة حركة التحرر الفلسطينية، ومن المهم ان يسأل اشخاص من قلب هذه الحركة لماذا حصل ذلك، ثم كيف تتم اعادة انتاجها من خلال الجيل الجديد؟".

وشرحت خالد وجهة نظر الجبهة المعارضة لسياسة ياسر عرفات، حيال اتفاقات اوسلو وواي ريفر وكل اشكال المفاوضات التي حصلت مع الاسرائيليين "من وراء ظهر الشعب الفلسطيني، ففي حين ذهب الفلسطينيون اليها عزّلا بدون اي ملفات للتفاوض، استدعى الاسرائيليون أحد اختصاصيي القانون الدولي يوئيل زنغراد الذي وضع نصا غامضا للاتفاق يمكن تفسيره على كل الوجوه، تبعا للمصلحة، فوافق عليه الفلسطينيون بدون تعديلات لانه بدا لمصلحتهم الا ان حقيقته بدأت تظهر في الملاحق السرية التي تسرب جزء منها في واي ريفر. واذا كان الفلسطينيون في الداخل هللوا سابقا لهذه الاتفاقات لانهم ارادوا ان يجربوا الاسلوب الجديد، الا ان الكثيرين منهم اعادوا النظر فيها منذ فترة قصيرة بعدما ظهرت حقيقة الملاحق السرية".

واعتبرت "ان مبدأ خذ وطالب" لا يمكن تطبيقه مع اليهود، ونحن لسنا مجبرين على القيام بتسويات ظالمة بعد ظلم الماضي".

وتحدثت عن محاولة جادة لتوحيد المعارضة الفلسطينية في جبهة واحدة، اذ عقدت ثلاثة مؤتمرات خلال كانون الاول في غزة والضفة والشتات ضمت اعضاء من منظمة فتح ومن المجلس التشريعي وشكلت لجنة متابعة لوضع عناوين العمل المستقبلي في ما يختص بالصراع العربي – الاسرائيلي وايجاد هوة بين السلطة الحالية والجماهير في الداخل والخارج، حيث لا تزال مؤامرة التوطين مستمرة". ووضعت اللوم في شكل اساسي على "الانظمة العربية المنهارة تماما امام السيد الاميركي".

ز. غ.

في ظل غياب المساعدات الدولية

عودة الحشيشة الى البقاع

أوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان عدداً من المزارعين عادوا الى زراعة حشيشة الكيف في سهل البقاع لتأمين لقمة عيشهم بعد الفاقة التي حلت بهم عقب حظر هذه الزراعة قبل سبعة أعوام.

وجاء في تحقيق أجرته الوكالة ان "ابو علي" (٣٤ عاماً) عاد منذ عام ١٩٩٧ يزرع الحشيشة في دونمات عدة مبعثرة عالياً في الجبال علّه يفلت من مراقبة الجيش اللبناني، وقد قال: "هذا أو الجوع، فقد رضخت الأمر منذ ١٩٩٢ حتى ١٩٩٧، وهذا يكفي، فمنذ انتهاء الحرب يزداد الوضع سوءاً بالنسبة الينا. كنت صبوراً ولكن لم يعد الامر ممكناً، واعرف عشرات آخرين يخططون مثلي" بمعاودة نشاطهم الزراعي. و"ابو علي" رب عائلة كان يزرع ٢,٥ هكتار من حشيشة الكيف قبل الحظر، كانت تؤمن له "سيارات ومنزلاً، وأولادي يأكلون جيداً ويذهبون الى المدرسة، كنت أجني ما لا يقل عن ٢٥ ألف دولار سنوياً".

وعندما يحين وقت القطاف يصعد "ابو علي" سيراً الى المنطقة التي زرع فيها، وقد روى: "نذهب عديدين ومدججين بالسلاح: من كلاشنيكوف وبنادق "ام ١٦" ودوشكا، ورغم حصول تراشق بالنيران فان ذلك لم يردعه لأن الوضع يتلخص بقوله "اما هذا أو الموت". وقد حصل عام ١٩٩٨ على ٧ كيلوغرامات من حشيشة الكيف جنى منها ١٠ آلاف دولار.

أما سامر فما زال يتردد في اللجوء الى هذه الزراعة، وهو يؤكد بلهجة لا تخلو من الحسرة "لدي البذور لكن زوجتي ضد ذلك لأنها خائفة جداً"، وأضاف: "خلال الحرب كانت هناك قنابل لكن المال كان موجوداً ايضاً. منزلي دفعت ثمنه بمال حشيشة الكيف. وخلال ست سنين لم تفعل الحكومة شيئاً".

وبعد الحرب حاول زراعة التبغ ثم البطاطا، لكنه يؤكد انه خسر ٣٠ الف دولار عام ١٩٩٨ بين البذار والسماد وتوفير المياه.

أين المساعدات؟

وأكد خبير اجنبي طلب عدم ذكر اسمه "كلما صعدنا في اتجاه المناطق الجبلية في منطقة البقاع، نجد اينما كان قطعاً صغيرة من الارض مزروعة منذ الصيف الماضي، والمساحات تكبر خصوصاً في منطقة بعلبك – الهرمل".

وأضاف: "هذه الأرض غنية صالحة للزراعات النوعية لكن الاموال غير متوافرة وكذلك الاطر المؤسساتية، اضافة الى ان موظفي برنامج الامم المتحدة للتنمية لا يقومون بزيارات ميدانية. ثم ماذا يمكنك ان تفعل بقرض لا يتعدى الألف دولار، خصوصاً ان عليك البدء بتسديده بعد ثلاثة أشهر".

وفي حزيران ١٩٩٧ بعد بدء حركة العودة الى الزراعات المحظورة استدعى قائمقام بعلبك بشكل طارىء رؤساء بلديات قرى عدة، وقام رجال الدرك بعد وقت قصير من ذلك باتلاف هكتارات من القنب الهندي.

وقبل أربع سنوات تقريباً أسر مسؤول حكومي لبناني للوكالة ان "الناس لم يعد لديهم ما يخسرونه لأنهم فقدوا كل شيء" منتقداً في الوقت نفسه نقص المساعدات الدولية.

وأكد الخبير ان "البؤس يتفاقم ويقترب احياناً من درجة الجوع". وقال: "أعرف عائلة مكونة من ستة أشخاص في احدى المزارع الصغيرة لا تملك سوى ٢٠٠ كلغ من التبغ لتبيعها من اجل تمضية الشتاء".

اخبار بلدية واختيارية

بلدية الغبيري تلوّح بالادعاء على شركات

تحقيق في رمي نفايات أمام المسجد المنصوري في طرابلس

نفايات رميت امام المسجد المنصوري في طرابلس. (نعيم عصافيري)

● فتح المجلس البلدي في طرابلس تحقيقاً لمعرفة سبل وصول كمية من النفايات المنزلية الى امام مدخل المسجد المنصوري الكبير، عشية عيد الفطر، الامر الذي اثار استياءً كبيراً لدى المصلين والوفد الرسمي. علماً ان البلدية عمدت قبل العيد، الى تنظيف كل شوارع المدينة واحيائها الداخلية ومداخلها.

● استمرت المفرزة الصحية في بلدية الغبيري طوال ايام عيد الفطر في العمل الميداني لتدارك مخاطر فيضانات المياه في صبرا والجناح والحرش، بحيث وضعت مضخات مائية كبيرة بالتنسيق مع مجلس الانماء والاعمار و"شركة الجنوب للاعمار" لسحب تجمعات المياه من المناطق المنخفضة والواقعة في اطار عمل مؤسسة "أليسار" والتي تفتقر الى ابسط قواعد البنية التحتية.

وتفقد المنطقة رئيس البلدية محمد الخنسا وعدد من اعضاء المجلس البلدي والمهندسين، والتقى الاهالي واطلع على معاناتهم. وامكن ايجاد حلول موقتة، في انتظار انجاز مجاري الصرف الصحي ومجاري مياه المطر.

ولوّحت البلدية بالادعاء على الشركات التي نفذت جسر السلطان ابرهيم، في حال لم تقم بسحب كميات كبيرة من الردميات من جوانب الطريق، بحيث يشكل بقاؤها خطراً على البيئة والامن والسلامة ويؤدي الى انسداد مجاري المياه وفيضانها على المنازل.

● اصدرت وكالة داخلية الشويفات في الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً جاء فيه: "انطلاقا من حرصنا على الشويفات ومصالحها ووحدة ابنائها، ومن رغبتنا في دعم كل المخلصين والتعاون معهم في سبيل انماء بلدتنا، ومن مسؤوليتنا في متابعة عمل المؤتمنين على تمثيل

– التتمة في الصفحة ١٦ –

معبر زمريا اعيد فتحه

حاصبيا – "النهار":

اعيد فتح معبر زمريا في الاتجاهين امس، بعد اقفاله منذ ظهر الجمعة الماضي. ولوحظ ان الحركة عبره كانت بطيئة.

موفد دولي في ابل السقي تفقد الكتيبة الهندية

ابل السقي – "النهار":

تفقد نائب الامين العام للامم المتحدة شوي يونغ جين (كوري) مساء الثلثاء الماضي، الكتيبة الهندية في ابل السقي والتقى قائدها الكولونيل ج. اس. باتاليا واركان القيادة، واستمع منهم الى شرح عن سير عملها.

وتوجه الموفد الدولي صباح امس الى المقر العام للقيادة الدولية في الناقورة.

ابنة ١٦ قضت انتحاراً

اطلقت اليان ي.ش. (١٦ عاما) النار على نفسها من مسدس حربي بينما كانت مساء الثلثاء في منزلها الابوي في حرلجل. ونقلت الجثة الى "مستشفى الحاج" في عشقوت حيث عاينها الطبيب الشرعي سركيس ابي عقل. واوضح تقريره ان اليان قضت انتحارا. وكان عثر الى جانبها على رسالة كتبتها وفيها انها انتحرت.

اصابة فلسطيني في اطلاق نار

صيدا – "النهار":

اصيب الفلسطيني محمد دبش في اطلاق نار لخلاف شخصي بعد ظهر امس على طريق محلة الفيلات قرب مخيم عين الحلوة.

تحقيق اسرائيلي في هوية اشلاء جنديين

اعلن الجيش الاسرائيلي الاثنين انه سيجري تحقيقا في ما اذا كان يتعين اخراج رفات جنديين للتيقن من هويتهما، في اعقاب عدم التعامل بدقة اثناء عملية تبادل جثث مع مقاومين لبنانيين.

وذكرت وكالة "رويترز" من القدس ان الاعلان عن اجراء هذا التحقيق، هو احدث تطور في قضية تفجرت بغارة فاشلة لكوماندوس اسرائيلي في جنوب لبنان في الخامس من ايلول ١٩٩٧، قتل فيها ١٢ جنديا اسرائيليا في كمين نصبه "حزب الله".

وقالت اسرتا جنديين قتيلين ان الجيش اضاف اشلاء من التي تمت اعادتها ضمن عملية تبادل الجثث الى قبري الجنديين، دون التشاور مع الاسرتين، ودون التحقق بصفة قاطعة من مدى مطابقة الاشلاء للجثتين.

وقال الجيش الاسرائيلي ان اللجنة التي سيترأسها قاض في المحكمة العليا ستبدأ عملها خلال يومين وامامها ٩٠ يوما لاعلان "ما توصلت اليه وتوصياتها".

وقال ناطق باسم الجيش: "طلب من اللجنة التحقق من الطريقة التي تم بها التعرف الى الاشلاء التي جلبت من لبنان وكيف تم دفن الاشلاء".

المقسّم ١٩

شكوى سميرة الاثاث في يد القضاء

من سميرة الاثاث:

"عطفا على النداء الموجه الى فخامة رئيس الجمهورية عبر جريدتكم، لا بد من كلمة شكر وتقدير لفخامته على اهتمامه بالموضوع بحيث كلف احد الموظفين متابعة القضية. "وتوضيحا لما ورد سابقا وعطفا على كتاب المحامي عياد عاصي على تبرعه في الدعوى الراهنة، فانني اشكره على هذه البادرة اذ انه تم تنظيم وكالة الى المحامي ابرهيم عواضه الذي يتابع الدعوى وفقا للاصول بحيث تم تحديد جلسة لها في ١٩٩٩/١/٢٥ امام محكمة جزاء بعبدا، غرفة الرئيس شاهين".

رغم ما جاء من خلال المحضر وتبلغ المدعى عليه الحضور وعدم احترامه هذا التبليغ ورغم عدم الحضور هنا، تعطى اشارة بتركه بسند اقامة وتسليمه السيارة، وهذا القرار جاء رغم عدم وجوده في المخفر، وهو ما يثير الدهشة والاستغراب. ابني في المستشفى غائب عن الوعي ويعاني شللاً كلياً، ومسبب الحادث لا يحترم القوانين ولا يحضر الى المخفر للتحقيق. وهذا الامر اتركه في عهدة فخامة الرئيس واصحاب الضمائر الحية".

نفايات في الطرق

مواطنة توجهت الى الحكومة الجديدة معتبرة اياها امل المستقبل، قائلة انها انتظرت من البلديات الاهتمام بالشأن العام ولا تزال تنتظر.

واضافت: انتظرت العهد الجديد لاقدم شكواي - اسكن في مزرعة يشوع، وقد راجعنا البلدية في ما يتعلق بالنفايات ومياه الامطار في الطرق ولا من يستجيب.

نأمل من الوزراء الجدد الايعاز الى البلدية والى القائمقام للاهتمام بالامر.

● مسؤول في بلدية مزرعة يشوع اعتبر ان الشكوى عامة واشار الى ان لا مشاكل تعجز البلدية عن تلبيتها، لافتا الى ان غياب قنوات لتصريف مياه الامطار لا يعني ان المياه تدخل الى المنازل، اضافة الى ان شركة "سوكلين" تلبي فورا كل الشكاوى التي ترفع اليها عن مشاكل النفايات.

وطلب تحديد للشكوى مع عنوان واضح من اجل المعالجة.

كيف تتم مراقبة الاسعار؟

محمد كرشت يسأل:

نبّه وزير الاقتصاد التجار الى عدم التلاعب بالاسعار، فكيف سيطبق هذا الأمر؟ وهل ان نسب ارباح الالبسة الجاهزة والاحذية محددة من الوزارة؟ واذا لم تكن كذلك، فلماذا لا يحددها وزير الاقتصاد بقرار منه؟ وهل يطلع موظفو مصلحة حماية المستهلك على الفواتير لمعرفة ارباح بعض التجار؟

● مصدر في وزارة الاقتصاد اوضح ان الموظفين في الوزارة ينفذون مهماتهم ويلاحقون الشكاوى حتى ولو كانت تافهة، اضافة الى التدقيق في الفواتير وتحديد نسب الارباح.

وطلب من الشاكين حصر الشكوى وتحديدها مع ذكر الاسماء من اجل الملاحقة.

شارع - مزبلة!

من سكان شارع عبد المنعم رياض:

"نحن سكان منطقة "بريستول" شارع عبد المنعم رياض تقاطع اوتيل "كريومف"، كنا كتبنا لكم سابقا عن مشكلة تتعلق بالعقار الرقم ١٩٤٨ في رأس بيروت، ونحن شاكرون لكم وللمحافظ الذي تدخل، فتولت مصلحة النظافة في بلدية بيروت تنظيف هذا العقار، وما لبث بعد فترة اسبوع ان عاد كما كان مكبا للنفايات ومرتعا للحشرات ومكانا للكرتون والتنك ولقضاء حاجة المارة. وبما اننا لم نعد نحتمل هذا الوضع الذي يتفاقم يوما بعد يوم، نرجو ان تساعدونا لدى اي جهة مسؤولة لهدم هذا البناء القديم وتنظيف الارض ومنع استخدامها الا وفق اصول النظافة العامة، لأن الضرر كبير جدا على سكان الحي".

● مصدر في بلدية بيروت اوضح انه بعد "توجيه انذار الى صاحب العقار بضرورة تنظيفه ورفع الانقاض منه، امتنع عن التجاوب.

واضاف انه سيتم توجيه كتاب الى محافظ بيروت لاتخاذ الاجراء المناسب.

من رسائل القراء

كتاب مفتوح الى رئيس الجمهورية

ما كنت لاتجرأ على التوجه اليكم، يا فخامة الرئيس، لو لم تعلنوا غداة انتخابكم عن استعدادكم لسماع شجون المواطنين وهمومهم. وها انا ارفع اليكم ظلامتي.

فخامة الرئيس

يوم الاربعاء ١٣ كانون الثاني ١٩٩٩ قرر مجلس الوزراء، في نطاق حركة الاصلاح الاداري، وضع اربعة موظفين من الفئة الاولى في تصرف رئيس الحكومة، وكان بينهم زوجي منير ابو عسلي، رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء.

ما زلت، يا فخامة الرئيس، تحت وطأة الصدمة. كنت اتوقع تكريمه تقديرا للانجاز الكبير الذي حققه في مجال التربية، فاذا بي اعرف، عبر التلفزيون، انه اعفي من مهامه، اما لعدم الكفاءة واما لسوء الائتمان على الاموال العامة. ألم يكن من حقه ان يدافع عن نفسه قبل ان يدان؟

فخامة الرئيس، لا شك ان شهادة الزوجة غير مقبولة في عرف القضاء، ولكنها قد تلقي بعض الضوء فتسهم في جلاء الحقيقة، اذ من يعرف زوجي بدقة اكثر مني ليشهد له؟

لقد عرفته منذ ثلاثين عاما يوم كنا معا طالبين في كلية التربية – الجامعة اللبنانية – وكلانا مرشح للانتخابات الطلابية. كان منير مثالا في الجدية وصلابة الارادة. وقد اصبحت الجامعة اللبنانية، منذ ذلك الحين، هاجسه الاول تستحثه حمية الشباب وحرارة المشاعر السامية، شعاره في ذلك خدمة الوطن عبر خدمة الجامعة اللبنانية.

هذه الجامعة التي وفرت له فرصة الحصول مجانا على اجازة في الكيمياء ومنحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في فرنسا، اعلن جهارا وفاءه وولاءه لها في كل مناسبة. وقد اتاحت له الظروف في ما بعد ان يترجم ذلك اعمالا اسهمت في تطوير الجامعة، اذ تولى ادارة الفرع الثاني في كلية العلوم ثم عمادة كلية العلوم الطبية التي اسسها وبقي على رأسها مدة عشر سنين. وبفضل ادائه المميز وفر لهاتين المؤسستين شهرة واسعة واضفى عليهما تألقا اكاديميا يعترف به اصحاب النوايا الطيبة. وتقديرا لعمله، قلدته الحكومة الفرنسية وسام السعف الاكاديمية.

نتيجة نجاحاته اسندت اليه رئاسة المركز التربوي للبحوث والانماء. وقد ادرك، منذ اللحظة الاولى، حجم المسؤولية التربوية. وبصلابته المعتادة، قبل التحدي ليبرهن، مرة اخرى، ان القطاع العام قادر ان يكون فعالا ومنتجا اذا قيض له من يحركه بجدارة وديناميكية. وكان لا بد، في سبيل ذلك، من تضحيات جسام. كيف لا والرهان تلاميذ لبنان، كل تلاميذ لبنان، الفقراء منهم والاغنياء؟ لقد تصدى للروتين الاداري بالمثابرة والتفاني وتعبئة ذوي الارادات الطيبة والكفاءات العالية.

فخامة الرئيس، ان العمل من السادسة صباحا الى ساعة متقدمة من الليل ليس ظاهرة مألوفة في القطاع العام. هذا كان دأب منير طوال سنوات لكي يقدم للاجيال مناهج جديدة وكتبا مدرسيا يفخر بها لبنان. لقد حمل منير مشروع الاصلاح التربوي في قلبه، وعرف كيف يشرك اهل التربية من القطاعين العام والخاص في انجازه، وذلك بفترة زمنية قياسية كان يعتبرها الخبراء الدوليون ضربا من الرهان المستحيل. ان انجاز هذا المشروع يتيح لابناء لبنان مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بكل ثقة وجدارة.

فخامة الرئيس، من حق الحكومة ان تقدم، على غرار ما يجري في البلدان الديموقراطية، على تعيينات جديدة في مراكز رئيسية في الدولة. غير ان ما حصل عندنا في نطاق عملية الاصلاح الاداري من وضع بعض كبار الموظفين في تصرف رئيس الحكومة اوحى ان جميع هؤلاء اما انهم غير اكفياء او انهم اختلسوا المال العام. والحال ان كفاءة زوجي لا يرقى اليها شك. ونفيا للتهمة الثانية فان منير يضع نفسه في تصرف اجهزة الرقابة والتحقيق على اختلافها.

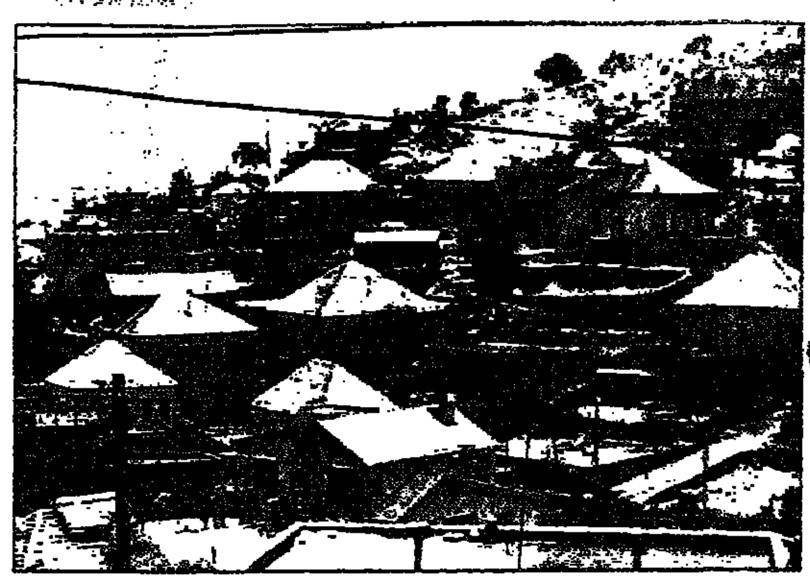
فخامة الرئيس، لقد تأثر اللبنانيون جميعا يوم اعربتم، فور انتخابكم، عن وفائكم لذكرى والدكم لما قدمه لكم. لذلك فأنتم تقدرون موقفنا تجاه ولدينا اللذين طالما قاسا مرارة غياب والدهما عنهما بسبب انصرافه الكلي الى عمله وللذين من حقهما، ما دام لم يرثا مالا، ان يعتزا بانهما ورثا سمعة لا غبار عليها.

اني، باسم هذه السمعة التي نعتبرها ارثا مقدسا نتشبث به، اتوجه الى فخامتكم بصفتكم الحارس الاعلى للحرية والعدالة والديموقراطية في لبنان، متمنية رفع الظلامة عنا.

بكل احترام

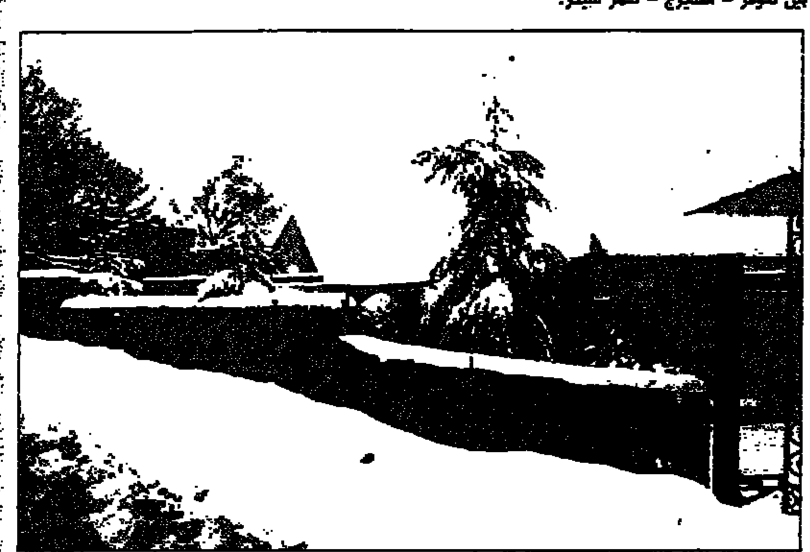
دلال بركات ابو عسلي

لبنان يلتحف برداء أبيض والأمطار تعيد مياهه الى مجاريها


راشيا الوادي تحت الثلج. (سعيد معلاوي)


بين صوفر – المديرج – ضهر البيدر.


الطريق الى نبع مار سركيس. (طوني فرنجية)


اهدن: الطرق والسطوح تحت الثلج.

قبل الحديث عما يتوقع ان يكون الطقس عليه اليوم، لا بد من الكلام على ما حصل في الساعات الـ ٧٢ الاخيرة وما ادت اليه الامطار الغزيرة والثلوج الكثيفة، فقد بلغت كمية الامطار ١٥٣ مليمتراً. اما الثلج الذي انتظره الناس وحنوا اليه فتساقط كثيفاً ابتداء من الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الثلثاء وشمل جميع الاراضي اللبنانية المتوسطة الارتفاع والقمم وسهل البقاع حتى الحدود اللبنانية – السورية. وكثافة الثلوج راوحت بين خمسة سنتيمترات في المناطق المتوسطة و٢٠ سنتيمتراً في المناطق المرتفعة واكثر من متر ونصف المتر على القمم واماكن التزلج.

وفي معلومات مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني ان الطقس سيكون حتى مساء اليوم جيداً الى قليل الغيوم وخصوصاً على المرتفعات مع خطر حدوث انزلاقات في ساعات الصباح. الرياح السطحية شمالية – شمالية غربية سرعتها من ١٠ كيلومترات الى ٢٥ كيلومتراً في الساعة، الحرارة المتوقعة على الساحل من ٨ درجات الى ١٥ درجة، وعلى ارتفاع ١٠٠٠ متر من ٤ الى ٩ وفي البقاع من ٢ تحت الصفر الى ٨ فوق الصفر.

من المديرج – الى حمانا. (رمزي مشرفية)

بين معاصر الشوف والباروك.

جرف الطريق في معاصر الشوف. (عامر زين الدين)

سيارات ومارة في وسط بشري. (ملحم م. طوق)

قلعة بعلبك وحولها سيارات مغطاة بالثلج.

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان العاصفة الثلجية التي ضربت بعلبك انحسرت بعد الظهر الا انها كانت الاولى منذ زمن بعيد تغطي السهل والقمم بثوب ابيض كثيف.

بعض الطرق الجبلية اقفل في ساعات الصباح الى ان تمكنت جرافات وزارة الاشغال العامة من فتحه بالتعاون مع قوى الامن وجنود الجيش اللبناني وبصورة خاصة طريق بريتال جام معربون وعيناتا واليمونة حيث بلغت سماكة الثلج ٣٠ سنتيمتراً.

الشريط الحدودي

ومن مراسلة "النهار" في الشريط الحدودي المحتل ان الثلوج سقطت على القمم التي يزيد ارتفاعها على ١٣٠٠ متر وعلى بعض قرى العرقوب وعطلت الحركة صباحاً. وان كمية المطر التي هطلت في الايام الثلاثة الاخيرة غطت النقص الذي كان يهدد بالجفاف.

زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان الثلوج التي سقطت بعد ظهر امس في البقاع وفي ضهر البيدر تسببت بأزمة سير خانقة، اذ سارع كل من كان يمضي فترة العيد في البقاع الى العودة نحو بيروت خوفاً من اشتداد العاصفة وقطع طريق ضهر البيدر وترشيش. وقد ساهمت دوريات الامن والجيش في تسهيل المرور وعملت الجرافات على فتح الطرق الجبلية ومنها طريق ضهر البيدر. ولكن الطرق الداخلية في معظم مناطق البقاع ظلت سالكة.

وافاد المرصد الجوي التابع لمعهد الهندسة الزراعية في جامعة القديس يوسف في تعنايل ان كمية المطر التي هطلت في الساعات الـ ٢٤ المنتهية صباح الثلثاء بلغت ٢٥ ميلليمتراً وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٢٠٠ ميلليمتر يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٣٥٠ ميلليمتراً.

الشمال

ومن مراسل "النهار" في الشمال ان الثلج الذي سقط كثيفاً اثلج صدور المواطنين وبدد لهم هاجس الشح. في غضون ذلك لم تتوقف جرافات وزارة الاشغال العامة عن العمل. مدن الشمال كلها لبست الثوب الابيض وزارها مواطنون من الساحل لتمضية عطلة العيد. كما عملت فرق اصلاح الخطوط الكهربائية على وصل ما انقطع منها. سايد بولس فرنجية، قال لـ"النهار" "كنا حتى امس نعتقد ان الربيع بدأ ولن ينتهي وكنا نخاف ان تشح الينابيع وتبور المواسم، وكنا نعتقد ان مار انطونيوس "بيضها" ولكن مر العيد ولم يلبس القديس قبعته البيضاء الا انه لم يخذلنا فشكرا له.

بشري

من مراسل "النهار" في بشري ان الثلج سقط امس كثيفا،وهذا ما يبشر بموسم تزلج جيد وبمزيد من المياه تدخل جوف الارض وتغذي الينابيع، الا ان ما يلفت في هذه المنطقة هو تدني درجات الحرارة وان الجليد يمتد على الطرق. وعلى السيارات التي تقصد الارز او القرى العالية ان تكون مجهزة لذلك والا تعذر عليها سلوكها. وفي فنادق الارز والشاليهات العديد من الزوار، لبنانيين وعربا واجانب.

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان المطر هطل وفيرا في القضاء وغطت التلوج المرتفعات الجبلية ابتداء من ١١٠٠ متر. وتدنت الحرارة بصورة ملحوظة، وعملت جرافات وزارة الاشغال العامة طوال الوقت على فتح الطرق في مختلف مناطق القضاء ولم يسجل وفقا لمعلومات الدفاع المدني اي حادث. وارتفع منسوب المياه في جميع الانهر وبحيرة الكواشرة.

حاصبيا

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان الثلج غطى للمرة الاولى بلدة راشيا ومحيطها ومرتفعات البقاع الغربي، الا ان الطرق لم تقفل، والروافد الاساسية لنهر الحاصباني لا تزال عطشى لان ما يسقط من مطر وثلج تمتصه بسرعة ولكن الامل ما زال كبيرا في عودة المياه الى مجاريها بسبب تراكم الثلوج على جبل الشيخ (حرمون).

الجبل – عاليه

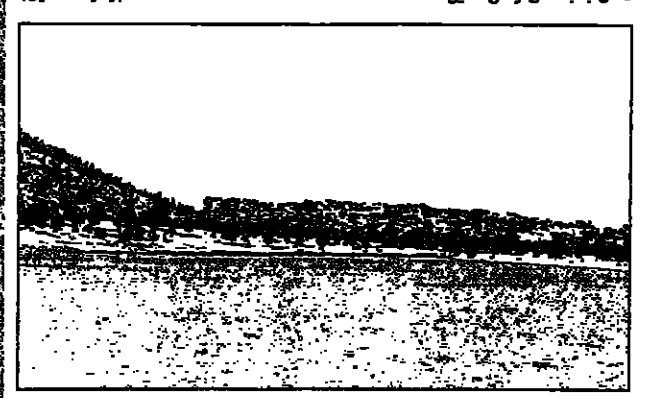
ومن مراسل "النهار" في المتن الاعلى ان الثلج يغطي المنطقة ابتداء من ١٠٠٠ متر وان جرافات الاشغال العامة عملت على فتح الطرق الدولية المؤدية الى البقاع عبر ضهر البيدر. وقال ان العاصفة تجددت عند الساعة الاولى بعد الظهر وحاصرت بعض السيارات بين المديرج وضهر البيدر ولكن جرافات وزارة الاشغال العامة اعادت فتحها وعاونتها عناصر قوى الامن الداخلي على فتح الطريق واجلاء السيارات المحاصرة. وعملت جرافة تابعة لاتحاد بلديات الجرد على فتح طرق داخلية في قضاء عاليه. ومن المناطق التي لا تزال مقطوعة بعض قرى جرد عاليه واعالي حمانا وفالوغا وجوار الحوز وكفرسلوان.

الشوف

ومن مراسل "النهار" في الشوف ان العاصفة الثلجية استمرت نهار امس وانخفضت درجات الحرارة وسقط الثلج ابتداء من ٨٠٠ متر وتسببت العاصفة بحوادث سير وانزلاق لكثير من السيارات كما انقطع التيار الكهربائي والهاتف لفترات.

وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر لهذه السنة صارت ٤٠٤ ميلليمترات يقابلها في مثل هذا الوقت من العام الماضي ٤٢٨ ميلليمترا، اما المعدل العام التصاعدي في مثل هذا التاريخ فهو ٥٠٠ ملليمتر. الضغط الجوي، كان مساء امس ٧٧٠ ميلليمترا زئبقا ودرجة الرطوبة ٧٥ في المئة ودرجة الحرارة في بيروت ١٥.


داخل بعلبك الى رأس العين. (رامز اسماعيل)


بركة القموعة مغطاة بالثلج. (ميشال حلاق)


صخور أثرية في فيطرون غطتها الثلوج.


تلامذة واساتذة من الجنوب يلهون. (اميل عيد)

بيئة وتراث

حلاق توقع ان تكون "عثمانية"

اكتشاف أوانٍ فخارية في برج أبي حيدر مديرية الآثار تتسلمها اليوم لدرس هويتها

بيروت التي عاصرت عهوداً تاريخية عديدة ما زالت تكشف للتقلب يوماً بعد يوم عن كنوزها الدفينة التي تركتها حضارات غابرة.

آخر المكتشفات أوان فخارية صغيرة الحجم عثر عليها عمال مصلحة مياه بيروت في منطقة برج أبي حيدر، بينما كانوا يحفرون لمد أنابيب مياه جديدة على عمق ثلاثة أمتار.

عثمانية

المؤرخ حسان حلاق الذي عاين الأواني لفت الى انها ربما تعود الى العهد العثماني، "فالمنطقة عاشت ازدهاراً ملحوظاً في عهد الاتراك الذين شقوا فيها سراديب ارضية تصلها بالمناطق المجاورة، وبنوا فيها البرج العسكري المعروف اليوم ببرج ابو حيدر".

وشرح "ان احجامها الصغيرة تجعلنا نعتقد انها استعملت لتخزين العطور ومستحضرات التجميل".

وطالب مديرية الآثار: "التنقيب في المكان الذي وجدت فيه هذه الاواني"، متوقعاً "امكان العثور على مقتنيات فخارية متنوعة".

طمروا الحفرة

قسم من هذه الاواني موجود اليوم لدى بلال دندشلي صاحب متجر ملاصق لموقع الحفرية التابع لمصلحة بيروت، والقسم الآخر لدى عماد فاخوري.


عينة من الاواني الفخارية وقد تحطم بعضها.

بلال دندشلي يحمل الاواني المكتشفة. (علي حسن)

وقال دندشلي: "احتفظنا بهذه الاواني ريثما نسلمها الى مديرية الآثار بعد عطلة الاعياد"، مضيفاً "ان عمال مصلحة مياه بيروت اعادوا طمر الحفرة التي وجدت فيها الاواني، واستكملوا عملهم كأن شيئاً لم يكن".

وأشار فاخوري الذي يسكن منطقة برج ابي حيدر، منذ عام ١٩٢٣ الى "ان الاتراك بنوا فيها مدرسة لتعليم الفتيات فنون الخياطة والتطريز والاعمال اليدوية.

وقد تم هدم هذه المدرسة عام ١٩٥٣، بعدما اشترت مصلحة مياه بيروت العقار وشيدت فيه خزانات للمياه".

المديرية تتحرك

من جهته اوضح رئيس قسم الحفريات في المديرية العامة للآثار الدكتور توفيق الرفاعي "ان منسقة حفريات وسط بيروت السيدة ريتاتا اورتالي طرزي، ستكشف غداً (اليوم) على الموقع الذي وجدت فيه الاواني الفخارية، وتتسلمها من اجل درسها وتحديد الفترة الزمنية التي تنتمي اليها. وفي ضوء التقرير الذي ستضعه تباشر اعمال التنقيب في الموقع".

ريما صوايا

بلديات الكورة تعترض على المطمر الصحي و"غرين بيس" تدعو الى بدائل علمية

الكورة – من نجيب اسكندر:

ما زالت قضية انشاء مطمر للنفايات في الكورة تثير الجدل في صفوف الاهالي الذين يرفضون هذا المشروع جملة وتفصيلاً.

وفي هذا الاطار دعا مجلس انماء الكورة امس الى اجتماع عقد في دير مار يعقوب في دده، حضره رؤساء بلديات أميون وبشمزين وبتعبورة وكفتون وكفرحزير وشكا واعضاؤها، وممثل مكتب "غرين بيس" – البحر المتوسط فؤاد حمدان.

اسباب الاعتراض

تحدث باسم البلديات العضو المقرر في لجنة الصحة والبيئة في "مجلس انماء الكورة" الدكتور جان جبور قال: "ان المشروع الذي سمي مطمراً صحياً وحضارياً هو غطاء لمشروع اوله حفر وطمر وآخره تلويث وتهجير".

وعزا انتقاده هذا المشروع الى الآتي:

– ان الموقع الذي حدد لانشاء المطمر يبعد ٣٠٠ متر فقط عن اول بلدة في المنطقة و٦٥٠ متراً عن كفرحزير. لذلك فهو لا يتلاءم مع الشروط الصحية والبيئية.

– تحديد الموقع لا يأخذ في الاعتبار وجود شريان مائي رئيسي لنبع "الجرادة" الذي يدر يومياً ٥ ملايين متر مكعب من المياه. فكيف يطالبون بحماية المياه من التلوث ويقيمون المطمر فوق هذا النبع؟

– كيف ستتم معالجة الغازات المتسربة من هذا المطمر – كما يدعون – والجميع يعلم ان تكلفة المعالجة عالية جداً؟

– عدم التأكد من نوع النفايات التي ستطمر، وقد تكون نفايات مصانع او مستشفيات وسواها من المواد الخطرة.

– تبين لنا ان هذا المشروع لايتضمن فرز النفايات وطمر غير المؤذي منها، بل سيتحول مكباً عشوائياً للنفايات على غرار مكبي النورماندي وبرج حمود.

– لم يلحظ المشروع الجهات التي ستنقل النفايات الى المكب وتهتم بتنظيف الطرق من بقايا المواد المتناثرة التي تنبعث منها الروائح الكريهة.

وقال: "لكل هذه الاسباب وحفاظاً على منطقتنا من التلوث، نعلن رفضنا هذا المطمر ونحن ابلغنا موقفنا الى الهيئات والمنظمات والسلطات المعنية، وندعوها مجدداً الى صرف النظر عن المشروع الذي من شأنه ان يقضي على الخضرة في الكورة ويهجر المزيد من الاهالي".

ثم تطرق الى مشكلة المياه المبتذلة واضرار الجور الصحية المنتشرة في المنطقة بسبب عدم وجود شبكة مجارير عامة، داعياً الى "انشاء محطات لتكرير المياه المبتذلة بغية استعمالها في الري".

واشار الى السموم المنبعثة من معامل شكا وسلعاتا ومدى تأثيرها على صحة المواطنين، لافتاً الى "ان هناك مئات الاهالي اصيبوا بأمراض الرئة والسرطان في الكورة وشكا وجوارهما، كما ان الدراسات والتقارير الطبية اثبتت ان حالات سرطان الرئة التي طرأت في بشري والارز سببها التلوث المتصاعد من شركة الترابة في شكا".

التلوث المميت

ثم تحدث رئيس بلدية شكا فرج الله الكفوري عن الآثار المدمرة للغازات المنبعثة من مداخن المعامل والمصانع الكيميائية في شكا والهري وسلعاتا.

وتلاه رئيس بلدية أميون فارس ناصيف الذي أكد: "ان المطمر لن يرى النور في ظل العهد الحالي لانه يلاقي رفضاً شعبياً شاملاً".

حمدان

اما حمدان فلفت الى "ان خطة مجلس الانماء والاعمار لاقامة مطمر صحي في الكورة هي محاولة لتلويث المياه الجوفية والتربة والهواء، ونحن نناشد رئيسه الجديد محمود عثمان تعديل الخطط التي وضعها سلفه لحل مشكلة النفايات. ونطالب وزير البيئة ارتيور ناظريان باقناع الاهالي والسلطات المحلية بأن المسؤولين سيعمدون الى معالجة الازمة في شكل علمي".

واضاف: "للحكومة اللبنانية فرصة تاريخية لتصحيح اخطاء الماضي، وثمة خطة مثالية لحل مشكلة النفايات تكمن في تقليصها وفرزها من المصدر، ثم تسميدها واعادة تصنيعها".

واشار الى "ان القرض الذي قدمه البنك الدولي وقيمته ٥٥ مليون دولار، يجب ان لا يهدر على تقنيات قديمة كاقامة محارق ومطامر للنفايات المختلفة".

واورد: "ان المجلس باشر بناء مطمر صحي بين زحلة وبر الياس وينوي انشاء مطامر اخرى في بعلبك والجنوب وعكار، وقد ادعى البنك الدولي ان عمليات فرز يدوية تتم عند مداخل المطامر لفصل المواد الخطرة عن النفايات المنزلية، لكن النفايات العضوية ستنتهي حتماً في المطامر وستلوث لاحقاً خزانات المياه الجوفية والهواء".

في المقابل، اعتبر المكتب الاستشاري "Liban Consult" وهو الشركة المكلفة وضع دراسة عن المشروع "ان المكب لن يؤثر على بيئة المناطق المجاورة وصحة المواطنين، والعازل البلاستيك يحمي المياه الجوفية"، مدعياً انه ستتم معالجة المواد السامة الصادرة من المكب منعاً للتلوث".

بصمات معمارية من القرن الـ ١٩

وفد ايطالي تقدمه كاسيني جال في غابات القبيات


كاسيني والوفد المرافق في احدى الغابات.

عكار – من ميشال حلاق:

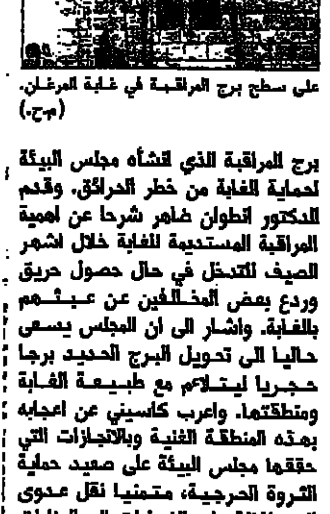
جال السفير الايطالي جيوزاب كاسيني يرافقه مبعوث حكومته لشؤون الصحة في لبنان الدكتور مارا وعضو البعثة التجارية سيزار فريتللي وعقيلاتهم على غابات منطقة القبيات وعكار العتيقة بدعوة من مجلس البيئة في عكار.

السفير كاسيني بدأ زيارته للقبيات متفقدا مركز البلدية، وكان في استقباله رئيسها واعضاء المجلس البلدي. واعرب الديبلوماسي الايطالي عن سعادته بزيارة البلدة حيث ترك فيها انسباء له من آل كاسيني في القرن التاسع عشر بصمات معمارية واقتصادية مهمة، منها انشاء معامل الحرير في القبيات وعندقت وعيدمون.

بعد ذلك قام الوفد مع اعضاء مجلس البيئة بجولة سيرا على الاقدام للتعرف على غابات عكار فكانت المحطة الاولى في حليوسة ثم نبع الجوز الذي يروي القبيات بمياه الشفة. واقترح كاسيني، الذي عمل في بلاده مستشارا لثلاثة وزراء بيئة، العمل على حماية مصادر مياه النبع من التلوث من طريق انشاء محمية طبيعية في محيط النبع بقطر يراوح بين ٥٠٠ و١٠٠٠ متر، منعا لتأثر المياه الجوفية بأي خطر تلوث من المصادر السطحية (حظائر المواشي ومكبات النفايات وغيرها).

ثم كانت المحطة التالية في منطقة زيود التاريخية حيث زار الوفد القبور الرومانية المنحوتة في الصخر، ومنها الى نبع البنات المجاور الذي تتناقل الروايات المحلية انه كان مكانا مخصصا لاستحمام الصبايا.

بعدها عرج على نبع حمادة وغابة المرغان، فاطلع السفير كاسيني على برج المراقبة الذي انشأه مجلس البيئة لحماية الغابة من خطر الحرائق. وقدم الدكتور انطوان ضاهر شرحا عن اهمية المراقبة المستديمة للغابة خلال اشهر الصيف للتدخل في حال حصول حريق وردع بعض المخالفين عن عبثهم بالغابة. واشار الى ان المجلس يسعى حاليا الى تحويل البرج الحديد برجا حجريا ليتلاءم مع طبيعة الغابة ومنطقتها. واعرب كاسيني عن اعجابه بهذه المنطقة الغنية وبالانجازات التي حققها مجلس البيئة على صعيد حماية الثروة الحرجية، متمنيا نقل عدوى المحافظة على الغابات الى المناطق اللبنانية الاخرى، واعدا بالعودة خلال الربيع المقبل في اطار رحلة اوسع نطاقا للتعرف الى الانجازات الايطالية التي تركت بصماتها في المنطقة وساهمت في نهضتها ومنها بناء دير الآباء الكرمليين ومعامل الحرير وبعض المباني التراثية التي تتميز بفن العمارة الايطالية.


على سطح برج المراقبة في غابة المرغان. (م.ح.)

وظائف

Personal Assistant/Secretary for cultural institution in Wimbledon, England. Interesting and varied role. Good organizational skills required. Must be fluent in Arabic and English and an EEC national. Apply with CV to The Company Secretary, 22A Old Court Place, London W8 4pL.

Needed now!!! Full time or part time sales people for magazine. Phone 03/226027

مطلوب اخصائي Prestressed Concrete عشر سنوات خبرة للعمل لدى OPC لبنان. التلفون ٠١/٤٨٠٥١٨ من ٩–١ ظهراً

Dem. Technicien Prestressed Concrete 10 ans exp. pour Emploi OPC/Liban Tél: 01/480518 de 9h à 13h

L'Etudiant sarl rech. pr sa Revue, des collaborateurs Ang + Fran expérimentés: -Red en chef - Journalistes - Maquettiste - Vendeurs espaces pub. Faxer CV an 01/203258 Tél: 01/339018 ou 339020

شركة صناعية في الشويفات تطلب:
– سكرتيرة: كومبيوتر/انظمة مكتبية
– موظف محاسبة: كومبيوتر/محاسبة عامة – مندوب مبيعات: كسروان/جبيل لمحلات السمانة والسوبر ماركت للكفاءات للوظائف اعلاه: انكليزي + خبرة ٣ سنوات لرسال C.V فاكس ٠٥/٤٣٤٤١١

Sales rep, dynamic, English educat & motorised. Need. in the sport industries send. c.v. fax 01/601569 C/of Mrs Micheline Dales

L'Eudiant sarl rech. pr son Centre d'Orientation et de Documentation, des Collab. Ang et Fran expérimentés: - Attaché com. en rel ext. - Resp. réseau imformatique - Conseillers d'orientation diplomés en psy, socio... Tél: 01/339018 ou 339020

Required: Executive Secretary with Experience Presentable, Educated and Computer Literate Please Call: 280957 - 282035 fax N°: 01/283010

مطلوب شيف مطبخ عربي وادارة مطبخ ذوو خبرة لا تقل عن ١٢ سنة للعمل في اوروبا في شركة مطابخ عربية. الرجاء ارسال المواصفات على الرقم الفاكس ٠٠٤٤١٧١٧٠٦٣٤٩٣

Need Accountant for shipping co. Pref. English educ. univ. degree, exp. Schedule 8:30 - 13:30 + 15:30 - 18:00 Tel fax: Zalka 01/876875

Recruitment Agency
Seeking for the following job positions:
General Manager
Needed a charismatic, shrewd and socially oriented individual for an exclusive new restaurant
Min. 7 years experience.
Age between 28 and 45 years old
Duty Manager
Needed a dynamic, ambitious and experienced individual for anAmerican style restaurant
Min. 3 years experience
Age between 25 and 35 years old
Please send your CV to Fax: 01/867769 Or P.O.Box: 135213 Beirut Chouran

CAREER OPPORTUNITY

A major Travel & Tourism company has career opportunity for

MARKETING & SALES EXECUTIVES

- University Degree, or IATA Diploma with relative experience.
- Fluent in English / French.
- Good communication abilities
- Self motivated
- Motorized

If you are a dynamic person & wants a career in a challenging industry Pls. Send your C.V. to the G.M.
FAX (01) 424509



دروس انكليزية مكثفة لكافة المستويات ولرجال الاعمال ولطلاب الجامعات ترجمة محادثة وقراءة ولمضيفات طيران ٠١/٣٧٩٠٧٢ – ٣٩٣٨٠١

عقارات

للبيع ارض عجلتون الساحة ٢٢٨٧ م.م. في منطقة سكنية ٤٠٪ استثمار سطحي ٠٣/٢٧٢٧٧٣

اعلان من نقابة صيادلة لبنان

نقابة صيادلة لبنان تطلب مهندس معماري ذو خبرة لا تقل عن خمسة عشر سنة، له على الاقل عشرة اعمال عامة في لبنان.
الاتصال بالنقابة من الساعة التاسعة صباحاً الى الثالثة بعد الظهر على الارقام:
٠١/٤٢٦٢٤٣–٤٢٦٢٤٠–٤٢٥٦٥١/٥٢ السيدة اليزا.
وذلك قبل ١٩٩٩/١/٢٧



قطعة ارض رويسات صوفر قرب بناية بيضون، مفرق الجامع قرب المخيم ٨٧٠ م.م. للاتصال ٠٣/٦٥٨٨٥١

ارض للبيع منطقة الحدث مساحة ٦٠٠ م.م. للاتصال ٠١/٧٠٠٥٦٠/١

Appt de luxe 300 m2 à Balloumeh vue imprenable 3ème étag. Tél: 01/323653 - 01/204225

شقة في سهيلة ٣ نوم ابتداء من ٥٦ الف$ موقع مطل على البحر والجبل، تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٢٠٠

Rabieh 2 appts Liv. Imm. tout confort vue très dégagée RDJ 325m² + 300m² Terrasse jardin prix Def. 285000$ RDC 325m² + 60m² jardin Prix Def 240000$ Tél: 03/606777

شقة ٣ نوم جاهزة للبيع مع سند تمليك ذوق مصبح ٦٥٠٠٠$. التلفون ٠٣/٦٢٢٣٨٠

للبيع شقتان دولوكس مشروع بدوحة الحص – جاهزة للسكن – مطلة على البحر ٢٣٩م.م. ٣ نوم، صالون، جلوس، طعام، خادمة، ٤ حمامات، موقفان، ملكية سهم في الكونتري كلوب ٢٠٦م.م. ٣نوم، صالون، طعام، خادمة، ٤ حمامات، موقفان، ملكية سهم في الكونتري كلوب. اسعار مغرية بالتقسيط. التلفون ٠٣/٢٤٩٢٠٥

للبيع البياضة الرابية طابق ارضي ٢٥٠م.م. مع حديقة مزروعة ٥٠٠م.م. مع مسبح مشترك + شوفاج وتبريد. ت ٠٣/٢٣٢٣٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

راس بيروت جل البحر ٥٠٠ م.م. او ١٠٠٠ م.م. دوبلاكس مطل على البحر والجبل على بعد مائة متر من كورنيش المناره ٠٣/٢٣٢٣٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

للبيع شاليه دوبلكس عدد ٢ ١٣٥ م.م مع مواقف وغرف في السفلي مقابل مصاعد الروفوج ومشروع مزار ٢٠٠٠ ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٣٢٣٨٠

بناية The View بيت مري مناظر صنين وضهر البيدر قياسات مختلفة من ٢٠٠ م.م. الى ٧٠٠ م.م. التسليم في ربيع ١٩٩٩ التلفون ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٣٢٣٨٠

للبيع شقة فخمة ١٧٠ م.م. ١٣٠ م.م. مفرزة تلبيس صخر سعر المتر ٥٠٠$ نقدا منطقة اول بصاليم. تسليم فوري. ت ٠٤/٤٠٧١١١ – ٠٣/٤٠٧١١١

للبيع ارض عجلتون مساحة ٢٢٨٧م.م. في منطقة سكنية ٤٠٪ استثمار سطحي ٠٣/٢٧٢٧٧٣

شقة في سهيلة ٣ نوم ابتداء من ٦٥ الف $ موقع مطل على البحر والجبل تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٢٠٠

للبيع شقة سوبردولكس ٢٣٠م.م. طابق اول ومكتب ارضي مفروش كليمنصو للمراجعة هاتف ٠٣/٧٧٢٧٧٦

للبيع شقتان دولوكس ٢٢٠ الظريف طابق رابع وتاسع للمراجعة الهاتف ٠٣/٧٧٢٧٧٦

روف كاشف البحر والجبل ٤٠٠ م.م. البياضة قرنة شهوان ٢٨٠.٠٠٠ دولار ٠٣/٢٢٧٢٣٦

الجمهور لويزة قرب وزارة الدفاع دوبلكس دولكس جديد ٢٧٨ م.م. مطبخ وحمام مميز. ت ٠٣/٧٥٧١٠٢

للبيع روف فخم على كامل البناء مع Terrasse ٢٠٠ م.م. وشقة ارضي RDJ ٢٠٠ م.م. الحازمية – مار تقلا، موقع جيد، سعر مغر ٠٣/٢٧٢٢٧٣ – ٠٣/٦٢٠٢٠١

للبيع ارض في فردان الشارع الرئيسي ٧٠٠ م.م + ارض في الاشرفية محيط ساسين ٦٠٠ م.م. ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠

عقارات

البيع والايجار

للبيع او للايجار مكتب مجهز برج الغزال – الاشرفية – التباريس ٦٣ م.م. ت ٠٣/٦٠٠٢٩٠

للبيع او للاستثمار صالة Super Night Club مساحة ٤٥٠م صالة Pocker Video Game مساحة ٢٠٠م.م جاهزتان مع ديكور ورخصة ادونيس – سنتر اميليو بلازا. الهاتف ٠٣/٢٧٠٨٠٠ – ٠٩/٢٢٠٤٠٢

بيع او استثمار طابقان صناعة ٢، كل طابق ٤٩٠م.م. في الفنار. ت ٠٩/٩٥٨٥٨٠ – ٠٣/٨٤٥٨٣٥

للبيع او للايجار مستودع ١٦٥ م.م. يصلح مكتب وشقة فخمة ٢٠٠ م.م. في نفس البناء الاشرفية قرب اوتيل الكسندر ٠٣/٧٤٥٨٤٥ – ٠١/٧٣٩٨١٤

للبيع او للايجار شقة دوبلكس دولوكس ٣٣٠ م.م. الفنار مقابل الون لا سال كافة المواصفات موقف عدد ٢ التلفون ٠١/٨٦٩٢٦١

عقارات

للايجار

للايجار شاليه مفروش عيون السيمان لمدة اسبوع. للحجز. ت ٠٣/٣٠٢٠٧٢

للايجار محلان ٤٠ م.م. و١٣٠ م.م. مع موقف تصلحان لكل انواع التجارة، الاشرفية – اول شارع ساسين قرب بنك التجارة. ت ٠٣/٢٥٤٦٤٣

للايجار شقة مفروشة ٦٤٠ م.م. في منطقة برازيليا بسعر ٥٠.٠٠٠$ سنويا شقة مميزة امكانية بيع الاتصال باسكوت ريل استايت وبزنس بروكرز ٠١/٣٢٦٠٠٠

للايجار شقة تصلح لمكتب ٢٥٠ م.م. طابق خامس عين التينة ملاصقة لمبنى Les Dunes بحاجة للتصليح. ت ٠٣/٦٦١١٥٥

حارة صخر – اوتوستراد المعاملتين مكتب او عيادة للايجار ٠٩/٩٣٤٩٦١ نهارا ٠٩/٢١١١٦٣ ليلا.

سيارات



للبيع هوندا Accord ٩٦ لون كحلي aut. full option ١٦٥٠٠$. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

GMC Yukon (4x4) م ٩٥، ٦٣٠٠٠ كلم حال جيدة جدا. ت ٠٣/٦٨٠١٣٧

Jaguar Sovereign full options etat exceptionel 17500km, mod 89 Tel 01/328802

مفروشات



لأجل السفر فرش مصري ستيل مودرن ديبلوماسي تحف وثريات ذهب ولوحات وبيانو انكليزي بأي ثمن كورنيش المزرعة ٠١/٣١٨٠١٠ – ٠٣/٨١٣٠٧٠ رضا.

Occasion Unique sal. à manger style Anglais dressoir table 8 chaises état neuve US$ 5100 Tel 03/666125

متفرقات

مفقود

مفقود جواز سفر باسم نادر محمد ايوب الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم ٠١/٦٤٣٩٣٧ وله مكافأة.



اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم ٩٨/٣١٢
يبلغ الى المنفذ عليه فارس حنا القسيس المجهول محل الاقامة.
بتاريخ ٩٨/٦/٩ استدعى نبيل فايز ابو عسلي تنفيذ سند دين بمبلغ /٥٣٥١٥/د.أ. ثلاثة وخمسون الفا وخمسماية وخمسة عشر دولار اميركي والفوائد واللواحق وتقرر القاء الحجز التنفيذي على عقارك الرقم ٢١٧٣ شويت وابلاغك انذار الايفاء المنصوص عنه في المادة ٩٥٠ مدنية وقرار الحجز بآن واحد.
لذلك يقتضي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك الى قلم دائرة التنفيذ في محكمة جديدة المتن لتبلغ انذار الايفاء وقرار الحجز والمربوطات خلال عشرين يوما تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلا وقلم دائرة تنفيذ المتن مقاما مختارا لك، ويصار الى متابعة التنفيذ.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
اميل معوض

اعلان
من امانة السجل العقاري – جونيه
طلبت اوجاني مارون ابي سمعان بالاصالة وبوكالتها عن رشيدة نجم قرطباوي شماتي بدل ضائع بالعقار ١٣٩٤ امبج. المعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما.
امين السجل العقاري المركزي
محمود اسماعيل

اعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب منصور الخوري بصفته قيّما على املاك الاب ادوار ابرهيم رعد شهادة قيد بدل ضائع للعقار الرقم ٣٦٥/نبعا.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان
من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب هشام حلال سند تمليك بدل ضائع للقسمين ١٢٠ و١٢٤ من العقار ٦٧ الغازية.
للمعترض ١٥ يوما المراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

فقدت السيدة يولا اميل فرح زوجة مارون البرشا جواز سفرها اللبناني رقمه ٦٧٤٧٨ صادر في بيروت ١٩٩٠ الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٧/٧٢١٥٧٦

فقدت اقامة باسم بلدف سينغ مندي الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم: ٠١/٨٩٩٢٢٤

فقدت زاالم تيسفاي ليبلن اثيوبية الجنسية اقامتها اللبنانية. يرجى ممن يجدها الاتصال ٠٣/٣٤٦٧٢٧

فقدت بطاقة اقامة باسم Amedo Isaac Newton غاني الجنسية يرجى ممن يجدها الاتصال ٠٣/٩٨٥٥٣١ وله مكافأة.

تعلن ماريا كليوف ستيزوريو Maria Cleofe Tesorio من الجنسية الفيليبينية انها فقدت اوراقها الثبوتية ومن بينها بطاقة اقامة صادرة عن المديرية العامة للامن العام. فالرجاء ممن يعرف عنها شيء الاتصال على الرقم الاتي ٠١/٢١٨٤٦١

Required General Manager For Lebanon

An international firm in Lebanon is in need of a candidate who will have the responsibility of directing and monitoring the activities of a professional team covering all aspects of airport ground, handling to achieve the stated profit & operational activities. Graduate qualified candidate must have at least 10 years experience at a senior level in airport ground operations.

Please submit your CV's to: Sadat Tower - Sadat Street 4th Floor - Beirut - Att.: Miss Nadar Tel: (01) 797774

Positions in Riyadh Best Income in Sales

A pioneering group in the marketing sector is offering the best pay packages for experienced qualified sales staff.

Candidates must be:

- **Fluent in Arabic & English.**
- **Experienced, with a proven track record in successful sales.**
- **Presentable, dependable, organised & team player.**
- **Experienced in Saudi Arabia or the Gulf is a plus.**

For immediate and Confidential consideration, Fax resume to Beirut at 01-261-212

GESTIONNAIRE - COMPTABLE

L'ENTREPRISE: Shikyou SAL est la société qui distribue les produits cosmétiques suisses Biosphère et Paul de Vartens au Moyen-Orient, en Asie et en Afrique, par un réseau d'agents dynamiques.

LA FONCTION: Vous analysez vos marchés, participez à la définition de la stratégie avec l'équipe de Direction et conduisez la définition des budgets et l'analyse des résultats. Vous établissez avec nos partenaires les objectifs et les moyens. Vous assurez la coordination informatique, entre les agents et nos partenaires, en travaillant dans le cadre d'un team composé d'un prospecteur et d'un propulseur des ventes.

LE PROFIL: Vous êtes un hommes de 28 à 35 ans et vous êtes titulaire d'un diplôme ? ? ? ou vous avez suivi une formation commerciale supérieure. Au bénéfice de quelques années d'expérience pratique, vous vous estimez un excellent gestionnaire et vous maîtrisez le français, l'anglais et l'arabe. Si vous correspondez à ce profil et êtes intéressé à rejoindre une équipe dynamique et professionnelle, faites-nous parvenir votre dossier avec curriculum vitae, lettre d'accompagnement et copies de vos diplômes et certificats à l'adresse suivante:
Diamant-Cosmétiques S.A.R.L.
140, Rue St. Joseph, Imm. Dora Gate, étage 01
B.P.: 90-1718 Dora, Beyrouth
Tel.: 961.1.263956, Fax: 961.1.256868
E-mail: schickyou@biosphere.com.lb



JOB OFFER

Personnel Manager

MedNet is a leading managed healthcare services company that emphasizes professional human resources development as part of its mission.

- ***The position:***
A key post in a progressive and dynamic organization that emphasizes professional human resources development as part of its mission.
- ***Responsibilities:***
  - Planning manpower needs.
  - Recruiting and placement.
  - Orientation and training programs.
  - Compensations and benefits schemes.
  - Records and compliance.
- ***Candidate Profile:***
The ideal candidate will be:
  - 30 to 40 years of age.
  - Graduate of AUB or North American university.
  - Has four to six years of relevant experience.
  - Fully familiar with Lebanese Labor Law and NSSF LAW.
  - Creativity and strong communication and negotiation skills are a must.
- ***Benefits:***
  - Opportunity for self-development and promotion.
  - Good salary and fringe benefits.

Interested candidates will address their C.V. to L. Kamato Fax no: 01/601538, or e-mail address: mednet@dm.net.lb Tel no: 01/489244 – 01/485015.
Applications will be treated in strict confidentiality

عمليات صرف العمال تحولت معضلة اجتماعية

النقابات تطالب بتعديل قانون العمل والحماية مؤسسة الاستخدام لتجميع طلبات العمل

كتب هيثم العجم:

موجة الصرف من العمل، المتنقلة من قطاع الى آخر، باتت همّا ثقيلا يؤرق المجتمع ويسد الآفاق امام اعداد واسعة من خريجي الجامعات والمعاهد المهنية وجيل الشباب لترجمة قدراتهم وكفاءاتهم بما يؤمن لهم مصدر رزق واقعياً في دورة الحياة اليومية، ويحول بينهم وبين خدمة وطنهم واقتصاده الذي ما زال في مرحلة تفعيل وفي حاجة ماسة اليهم.

وفي رأي الخبراء النقابيين والاجتماعيين والاقتصاديين ان اعدادا من المصروفين من العمل، لا سيما على مستوى فردي، تنضم يومياً الى صفوف العاطلين عن العمل لتتفاقم البطالة، بعدما كانت تتحول معضلة اجتماعية واقتصادية وأسرية لا يبدو ان لها حلولاً سحرية لا في وقت قريب.

"النهار" سألت كلا من الامين العام لاتحاد نقابات العمال في جبل لبنان مارون الخولي، وعضو الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين فوزي ابو مجاهد ورئيس مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للاستخدام المدير العام موسى جدعون عن أسباب الصرف الذي يتركز في المؤسسات الصناعية خصوصاً وسبل معالجته.

وقد رد النقابيان اسباب الصرف الى المشكلات الاقتصادية، ورغبة بعض اصحاب العمل في استخدام عمال جدد وغير لبنانيين احياناً، بأجور منخفضة، والى ما يتيحه قانون العمل اللبناني المتقادم من مواد ولا سيما المادة ٥٠، لصاحب العمل من غطاء لصرف العمال.

اما جدعون فقال ان المؤسسة الوطنية للاستخدام تحتاج الى دعم اصحاب العمل والحكومة على مواجهة البطالة عبر سياسة تدريب اليد العاملة على اساليب الانتاج المتطور.

الخولي

بداية بالخولي:

● ما هي برأيكم اسباب صرف العمال؟

– يعاني القطاع الصناعي، كما القطاعات الانتاجية عموماً، الازمة الاقتصادية الراهنة، كذلك الازمة الاقتصادية العالمية وما ينتج عنها من تنافس حاد على مستوى الاسعار، مما انعكس سلباً على الوضع العمالي عموماً. وهناك اسباب عدة لحالات الصرف التي يشهدها القطاع الصناعي، منها محاولة بعض اصحاب العمل الافادة من الثغر القانونية في بعض مواد قانون العمل، وخصوصاً المادة ٥٠ منه، للولوج عبرها الى صرف العمال والافادة من التأخير الذي يحصل في الغرف القضائية او مجالس العمل التحكيمية لبت الدعاوى العمالية واصدار احكامها، وذلك يستغرق سنوات عدة احياناً مما يفسح في المجال امام اصحاب العمل ايضاً للتخلص من العامل وأجره المتزايد خلال فترة عمله الطويل، وابداله بعامل كلفة اجره اقل من السابق، والافادة من قيمة تعويضات العامل السابق خلال فترة بت الدعوى الذي يستمر سنوات عدة.

وهناك ثغرة مهمة جداً في الهيكلية وتركيبتها وخصوصاً في رأس هرمها وهو الاتحاد العمالي العام الذي انصرف منذ أكثر من اربع سنوات الى صراعات مجانية وبالتالي انكفأ عن معالجة مشكلات العمال طوال هذه الفترة بانشغاله بشعارات كبيرة لم يحقق منها شيئاً، ومن ثم في صراع بين الاتحادات والنقابات في ما بينها، على اثر قيام الاتحاد القطاعي، كذلك اثر انتخابات ٢٤ نيسان ١٩٩٧ التي شقّت الحركة العمالية. وبالتالي فان هذه الصراعات قد أفقدت الاتحاد العمالي هيبته وصدقيته امام كل من الهيئات الاقتصادية وأصحاب العمل مما أتاح لهؤلاء ضرب البنى النقابية داخل المؤسسات الصناعية وغيرها، كذلك ضرب مصالح العمال من دون أي رادع او خوف من ردة فعل نقابية على مستوى القيادة.

ومن اسباب صرف العمال ايضاً بيع المؤسسات التجارية او تقليص عدد عمالها، او استبدال نظم قديمة بنظم حديثة وتعيين عمال جدد اضافة الى تشغيل عمال اجانب بدلا من العمال اللبنانيين.

● كيف ترون علاجا لاسباب الصرف؟

– ان مكامن العلاج اولا واخيرا تكون في قانون العمل نفسه الذي يحتوي على ثغر لمصلحة اصحاب العمل وضد مصلحة الحركة العمالية والنقابية. فقانون العمل صدر سنة ١٩٤٦، ولم يعدل برغم مرور نصف قرن عليه. وحصل في هذه الفترة تطور مهم جدا على صعيد التكنولوجيا الصناعية، في حين بقي قانون العمل اللبناني بعيدا عن العصر والعصرنة، لا بل اصبح الدافع الاول والمحرض لاصحاب العمل بغية استغلال بعض مواده وتفسيرها ضد العمال. وبالتالي فان علاج اسباب الصرف يبدأ بتعديل قانون العمل وتحديثه خصوصا المادة ٥٠ منه.

● كيف تتم عمليات معالجة حالات الصرف؟

– بداية، عند مواجهتنا اي حالة صرف نتوجه فورا الى وزارة العمل المعنية مباشرة بوضع العمال، لتطويق ذيول هذا الصرف ومفاعيله، وخصوصا ان اي عملية صرف للعمال وبحسب المادة ٥٠ والقوانين المرعية الاجراء يجب ان يسبقها اعلام الوزارة بهذا الصرف وتعليل اسبابه الاقتصادية والمهنية. فتبدأ عندئذ الوساطة التي تقوم بها وزارة العمل مع صاحب العمل والعمال. وهنا اهمية دور وزارة العمل وقدرتها على وقف هذا الصرف.

هناك اصحاب عمل يتجاهلون كل هذه العوامل ويستمرون في مواقفهم. عندها تتجه هذه المشكلة الى تحرك نقابي ضاغط.

● الصناعيون يردون الصرف غالبا الى المشكلات في قطاع الصناعة. فما هي تلك المشكلات؟

– مشكلات عدة تبدأ بتكوين المؤسسات الصناعية، وتنتهي بالخلل الكبير في التسويق.

لدينا ٢٣ الف وحدة صناعية في لبنان، منها الف وحدة تملك مقومات الديمومة والاستمرار وغالبيتها في جبل لبنان. ومن هذه المقومات التجهيزات العصرية والآلات الحديثة، واليد العاملة المدربة. في حين نجد ان ٩٥ في المئة من الوحدات الصناعية لا تتوافر فيها هذه الشروط.

كذلك فانه من الـ ٢٣ الف وحدة صناعية نجد ان ثلثيها يستخدمان اقل من خمسة اجراء في كل وحدة و٨٤ في المئة من هذه الوحدات تستخدم اقل من ١٠ اجراء، والالف وحدة صناعية في جبل لبنان تستخدم اكثر من ١٠٠ عامل، وهناك ٤١ وحدة صناعية في كل لبنان تستخدم اكثر من ٢٥٠ عاملا.

ويلاحظ ان ٦٥ في المئة من المؤسسات الصناعية هي مؤسسات شخصية او عائلية وبالتالي فان هذا

موسى جدعون. (محمود الطويل)

الواقع الصناعي المعاصر بالمؤسسات العائلية الصغيرة المشار اليها عرضة للتخلف خصوصا في مواجهة التحديات والتطورات العالمية وفي مقدمها العولمة والشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة العالمية التي ستفتح الحدود بين الدول وتلغي الحواجز الجمركية، مما سيعرض المؤسسات الصغيرة او العائلية الى الزوال. ونتمنى تصحيح هذا الوضع عبر دمج المؤسسات الصغيرة بعضها ببعض، لتستطيع القيام بتحديث آلاتها وتوسيع انتاجها ضمن الشروط الصناعية الحديثة.

وهناك مشكلة تدريب اليد العاملة الوطنية التي تنسحب على القطاع الصناعي، فلبنان يعاني تخمة في الكوادر والاداريين، ونقصا في التقنيين والمهندسين والعمال. لذلك علينا ربط التعليم الاكاديمي بحاجات القطاع الاقتصادي او الصناعي، وضرورة استحداث مهنيات متطورة لتدريب اليد العاملة اللبنانية على احدث الآلات. ونطالب الدولة بدعم القطاع الصناعي وتوفير قروض لتمويل الصناعة وايجاد اسواق تصريف خارجية للصناعات الوطنية. ونلاحظ حاليا ان هناك مؤشرا سلبيا يتلخص بان التسليفات الصناعية في لبنان لا تتجاوز ١٤ في المئة من التسليفات المصرفية الاجمالية.

وعليه فاننا نؤيد مشروعي الدعم الصناعي والزراعي ومما يتلخصان بفرض رسم نوعي على السلع وخفض سعر الفيول أويل وتعرفة الكهرباء على المصانع.

وعلى الصناعة اللبنانية ان تتكيف مع التحولات الصناعية العالمية المرتقبة، وتطور نفسها وتخرج من اطار المؤسسات العائلية المحدودة الى رحاب التركيز على الاختصاص وتدريب اليد العاملة على برامج الانتاج والمشاركة البناءة بين طرفي الانتاج. فتطوير القطاع الصناعي مسؤولية وطنية في الدرجة الاولى ونقابية ايضا في الدرجة الثانية، لان هذا القطاع هو احد ركائز الاقتصاد الوطني.

ابو مجاهد

وسألنا ابو مجاهد:

● ما هي اسباب معاناة قطاع صناعة الاحذية والجلود؟

– منذ سنوات تواجه صناعة الاحذية والجلود في لبنان – كما الصناعات الوطنية الاخرى – ازمة تصريف خانقة نتيجة عوامل عدة. وقد حاولنا عبثا مع السلطات المسؤولة التخفيف من الازمة تلك واتخاذ بعض التدابير الممكنة بحدها الادنى لحماية الصناعة الوطنية، وقد تقدمنا بمذكرات من الحكومة السابقة، مرفقة بدراسة عن واقع صناعة الاحذية والجلود ومستقبلها. فلم تلق اي اهتمام جاد، الامر الذي ادى الى استمرار الازمة وتفاقمها، الى ان بلغت ذروتها مطلع ١٩٩٨ لاسباب عدة ابرزها:

اولا: المزاحمة الاجنبية الاغراقية في السوق المحلية.

ثانيا: تدني القدرة الشرائية لذوي الدخل المحدود وخفض مستوى التصريف في الاسواق المحلية.

ثالثا: فقدان اسواق التصريف الخارجية عموما، واسواق الخليج خصوصا – كليا او جزئيا – وذلك نتيجة بعض العوامل اهمها عدم القدرة على المنافسة بالسعر نتيجة ارتفاع كلفة التصنيع بسبب الرسوم الجمركية المفروضة على المواد الاولية. وفي كل الاحوال، مهما تكن اجور العمال مرتفعة تبقى قدرتها الشرائية اقل من ان تؤمن المعيشة بالحد الادنى.

في ظل هذه الاجواء القاتمة التي يعيشها القطاع، وفي غياب السلطة عن دورها في معالجة هذه الازمات وايجاد الحلول لها، اقدم بعض اصحاب العمل على قفل مؤسساتهم وتسريح عمالهم، والبعض الاخر عمد الى خفض الانتاج والصرف الجزئي للعمال، او تشغيلهم نصف دوام وبنصف اجر، مما ادى الى مضاعفة المعاناة التي يعيشونها.

وقد لجأ بعض اصحاب العمل الى خفض كلفة اليد العاملة عبر الارتداد على حقوق العمال وحرمانهم التقديمات التي نص عليها قانونا العمل والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

● ما المطلوب لانقاذ قطاعكم؟

– يمكن القول ان هذا القطاع وصل الى حافة الخطر، ان لم نقل حافة الانهيار الكامل، اذا لم تبادر الحكومة الجديدة الى ترجمة مضمون بيانها الوزاري الواعد بالاهتمام الجاد لمعالجة المعضلات الاقتصادية والاجتماعية عموماً، كذلك ضرورة اعتماد سياسة صناعية واضحة تبدأ فوراً على مراحل:

اولاً، حماية الصناعة الوطنية من خلال:

أ – تنفيذ المرسوم الاشتراعي رقم ٣١ تاريخ ٥ آب ١٩٦٧ المتعلق بـ"مكافحة الاغراق".

ب – اعفاء المواد الاولية من الرسوم الجمركية.

ج – اعتماد رسم جمركي مقطوع على الاحذية المستوردة وفقاً لما يأتي:

– ٢٥ ألف ليرة على كل حذاء ولادي مهما يكن نوعه.

– ٣٠ ألفاً على كل حذاء نسائي مهما يكن نوعه.

– ٣٥ ألفاً على كل حذاء رجالي مهما يكن نوعه.

وعليه نكون حققنا هدفين ضروريين في آن واحد هما المحافظة على مداخيل الخزينة وحمايتها من التلاعب والسرقة وايجاد هامش مقبول للمنافسة بين الاحذية المنتجة محلياً والاحذية المستوردة.

ثانياً، وضع ضوابط لمراقبة نوعية الانتاج وتصنيفه.

ثالثاً، التشدد في تطبيق قانوني العمل والضمان الاجتماعي على العاملين كافة، منعاً للمزاحمة في ما بين اصحاب العمل انفسهم، على حساب حقوق العمال.

رابعاً، تأمين قروض صناعية طويلة الامد.

خامساً، اعادة النظر في نسب الاشتراكات لفرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية التي تبلغ حالياً ٣٠ في المئة من قيمة الاجر، وهو رقم مرتفع جداً بالمقارنة مع التقديمات المتدنية، وخفضها الى ٢٠ في المئة فقط، مع فتح السقف ليشمل كل الاجر وهكذا تكون الاشتراكات اكثر عدالة بحيث ترتفع نسبتها على الاجور المرتفعة وتخفض على الرواتب المتدنية التي تكون معظمها من القطاعات الصناعية.

سادساً، توحيد صناديق الاستشفاء وتعميم البطاقة الصحية.

سابعاً، تطبيق ضمان الشيخوخة.

ثامناً، ضرورة اقرار صندوق البطالة وهو الحل الوحيد للتخفيف من الآثار المدمرة للعامل اللبناني نتيجة المزاحمة غير المشروعة، على ان يتم تمويل الجزء الاكبر من الصندوق من الرسوم التي يجب ان تفرض على اجازات العمل لغير اللبنانيين.

جدعون

وسألنا جدعون:

اي موقف للمؤسسة الوطنية للاستخدام من موجات الصرف؟

– نحن كمؤسسة وطنية للاستخدام لا يمكننا الا ان نأخذ موقفاً مستنكراً لعملية الصرف التي تشهدها معظم المؤسسات الصناعية وغيرها، والمشكلة ان المؤسسات تتذرع بالامكانات الاقتصادية المتدنية التي تدفعها الى عملية الصرف. كذلك فإن وزارة العمل تهتم بهذا الامر مباشرة وتأخذ على عاتقها استدعاء كل من الاجراء والعمال المصروفين واصحاب العمل المعنيين، من اجل تقريب وجهات النظر في ما بين الطرفين واعادة العمال المصروفين الى عملهم مع حفظ حقوقهم المرعية الاجراء الواردة في القانون. كما ان الاتحادات العمالية لها دورها المهم والفاعل في حلّ مثل هذه المنازعات. والمؤسسة لا علاقة لها بصرف العمال او المنازعات ودورنا هو الاهتمام بتوفير العمل لطالبيه. كذلك ترسل مندوبين الى المؤسسات الصناعية وغيرها للحصول على عروض تمكننا من تشغيل طالبي العمل.

● كيف تقوم المؤسسة بمسؤولياتها؟

– بعد اعادة العمل بمقتضى مرسوم انشاء المؤسسة مع بداية ١٩٩٥، كان لا بد اولا من التعرف الى حاجات سوق العمل، فقمنا بدراسة للسوق بالتعاون مع مكتب العمل الدولي والبرنامج الانمائي للامم المتحدة، كانت منطلقا للتعرف الى حاجات السوق قبل فتح اول مكتب رسمي للاستخدام في لبنان، اذ انه من البديهي ان نتعرف الى حاجات المؤسسات بغية توفير فرص عمل وتم فتح اول مكتب للاستخدام مع بدء ١٩٩٨ وكان همنا تأمين فرص العمل، كذلك تأمين عروض العمل التي تتوافر لدينا من المؤسسات المعنية بغية القيام بعملية المطابقة ما بين العروض والطلبات، وفق تصنيف المهن وتوصيفها، بناء على ما اعدته المؤسسة في هذا الشأن انطلاقا من التصنيف الدولي للمهن.

وقد بدأنا استقبال طلبات العمل منذ شباط ١٩٩٨ وقمنا بالاتصالات الضرورية من اجل الحصول على عروض العمل ولا نزال نقوم بذلك. ولكن صادفتنا صعوبات عدة ومنها قلة الثقة من بعض اصحاب العمل بالمؤسسة وامتناع بعضهم الاخر عن الاقرار بأن الاستمارات الخاصة بالمؤسسة والتي ملأها طالبو العمل قد أجيب عنها بدقة.

● ما هو عدد طلبات الاستخدام في المؤسسة؟

– بلغ العدد منذ شباط ١٩٩٨ ١٦٩١ طلبا منها ١١١٦ من ذكور، و٥٧٥ من اناث. وتتوزع هذه الطلبات وفقا للتصنيف المهني، منها ٦١٠ طلبات من حملة شهادات جامعية مما يوحي ان البطالة هي بنسبة أكبر بين الجامعيين خصوصاً ذوي الاختصاصات الادبية، وتتضمن الطلبات معلومات تتعلق بالمستوى العلمي والمهارة والتدريب وسنوات الخدمة والخبرة، اي السيرة الذاتية ومكان الاقامة حتى تسهل عملية التشغيل في المنطقة التي يقيم فيها صاحب الطلب، وعند الانتهاء من ملء الطلب المذكور يرمّز بحسب التصنيف المهني. وقد نظمنا دورتين تدريبيتين للعاملين في مكتب الاستخدام لهذا الغرض بالتعاون مع خبراء تونسيين وفرنسيين من مكتب العمل الدولي نظرا الى خبرة هؤلاء في هذا المجال.

اما عروض العمل التي وردتنا من المؤسسات فقد بلغت ٤١٨ عرضا ورشح مكتب الاستخدام ثلاثة من طالبي العمل لكل عرض، وبذلك يكون المكتب قد رشح زهاء ٨٥٠ طالب عمل، ولكن الازمة الاقتصادية التي تمر بالبلاد – ولا تزال – تبقى معوقا امام توظيف اقل من نصف طالبي العمل، اذ توظف منهم فقط ١٢٠.

ونتمنى على الحكومة الجديدة ان تأخذ في الاعتبار عمل مكتب الاستخدام لان مجلس ادارة المؤسسة اتخذ قرارا بفتح مكاتب الاستخدام في المحافظات اللبنانية، وتشجيع المؤسسة لانها الوسيلة الفضلى لايجاد فرص عمل لطالبيه. اضافة الى ان مكاتب الاستخدام هي وسيلة احصائية دقيقة لدراسة حاجات السوق والامكانات المتوافرة فيها ووسيلة أكيدة للتوجيه نحو التدريب المهني المعجل الذي يضخ الى سوق العمل أيد عاملة ماهرة تتولى المؤسسة تدريبها في مدى ٨٠٠ ساعة عملا. وقد دربنا هذه السنة زهاء ٣ آلاف يد عاملة ماهرة في ٣٤ اختصاصا، والقليل منها تسجل في مكاتب الاستخدام، وهذا يعني ان الكثير منها وجد عملا خارج مكاتبنا.

وقد اجرينا سنة ١٩٩٨ دراسة عن انخراط متخرجي التدريب المهني المعجل من المناطق اللبنانية في سوق العمل انطلاقا من تجربتنا الاساسية ونتائج دراستنا السابقة.

البطالة!

● كم تقدرون معدل البطالة؟

– البطالة في لبنان لا تتعدى الـ١٠ في المئة (...) ولكنها تتفاوت بحسب الاعمار الى ان تصل الى ١٨ في المئة (...) في عمر معين، من هنا يجب ان تساعد الحكومة على ايجاد فرص العمل خصوصا في مجال الصناعات الصغيرة الحجم والمتوسطة، ودور مكتب الاستخدام في هذا المجال هو ان يبحث عن فرص العمل الصغيرة في المناطق الريفية لتشغيل الريفيين، في مجال الصناعات الزراعية او الحرفية مع توفير قروض صغيرة تكفي لاعالة كل عائلة، وسداد القروض من دخلها. عندها نكون قد حدّينا من ارتفاع البطالة ووجدنا فرص عمل للناس جميعا (...) وأتمنى على أصحاب العمل ان يثقوا بعمل مكتب الاستخدام اذ انه الوسيلة الوحيدة لمساعدتهم على تأمين العمال. ونطلب من طالبي العمل ان يثقوا ايضا بعمل مكتبنا لأن الدولة يمكنها ان تخدم مواطنيها جميعا وبالمستوى المطلوب ومن دون اي مقابل.

التجار يطالبون بتمديد فترة الاوكازيون

الفقراء اشتروا للعيد.. والموسرون اقتنصوا الفرصة الأسواق الفرعية ذكّرت بأيام زمان

الاوكازيون هذه السنة كان مناسبة مفتوحة للناس ولا سيما قبل يومين من عيد الفطر، كي يؤموا المحال التجارية (الالبسة والاحذية منها خصوصا) والتي فتحت ابوابها في بيروت وضواحيها الى ما بعد منتصف ليلة العيد، فتقاطر الزبائن من كل الطوائف والطبقات، واتيح للتجار تصريف كميات كبيرة من خزينهم... فرصة انتظروها هم كما المستهلك.

محدودو الحال عجت بهم الاسواق، ومع اطفالهم غالبا. فمن كان عيدهم بعد صيام فالشراء للمناسبة لا يؤجل... فهؤلاء يستطعمون العيد ويدخرون له ما امكن حتى على حساب حاجات وضرورات.. ولأن اليد قصيرة، والامكانات ضيقة فالفرح لديهم مناسبة، وكذلك التسوق، خلافا للموسرين اصحاب المناسبات الدائمة و... "الفرح الدائم"!

هذه الفئة من الناس اقبلت هي الاخرى على الاوكازيون. ولم لا؟ فالاسعار مناسبة، ولو ان الـ٥٠ في المئة المعلنة حسما بلافتات على ابواب المحال وفي داخلها لم تشمل كل ما طلبته هذه الفئة. فهي اعتادت نوعية معينة، ولكل طلب ثمن. ومع ذلك فمعظم الذين دخلوا المحال اشتروا وباع التجار كميات كبيرة.

وفي المحال المشهورة في منطقة الحمراء – وربما في غيرها تعرف الزبائن الى اصحاب المحال انفسهم، الى افراد عائلاتهم الذي توزعوا بين الصالات لمساعدة الجمهرة من الزبائن، وصناديق الدفع. فللمال موقع لدى حاسة اللمس، لا يقدره حق قدره سوى اثنين: من يخرج منه المال عزيزا، ومن يتلقفه بدفء حميم وشتان بين الاثنين.

الحركة كانت حلوة في العيد.. واحلاها انها لم تقتصر على اسواق معينة قريبة من مكان المحتفلين به، بل شملت اسواقا فرعية نشأ معظمها وتطور فعليا في سني الحرب مثل معوض والحدث والشويفات، وفرن الشباك، والشياح وعين الرمانة وبدارو، وكلها اسواق باتت لصيقة بالمناطق التي تغيرت ديموغرافيتها وزاد عدد قاطنيها، وما كان على هؤلاء سوى عبور الطريق براحة، وبطريقة غير انتقائية. ليجدوا ابواب المتاجر مفتوحة وتجارها في الانتظار.

الاسواق التجارية الثانوية هذه تحولت ما يشبه الاسواق المركزية في وسط بيروت القديمة، عندما كانت سوق الطويلة والمعرض وساحة الشهداء وسوق النورية وباب ادريس وغيرها الكثير مقصدا لكل اللبنانيين من كل المناطق..

"النهار" سألت رؤساء لجان التجار في عدد من الاسواق عن وقع العيد تجاريا وسجلت الآتي:

المقدسي

رئيس لجنة تجار شارع المقدسي سمير رحال اكد "ان الحركة تحولت جيدة مع بدء الاوكازيون، الا ان التحسن ارتفع الى نحو ٧٠ في المئة عشية عيد الفطر نتيجة مصادفة العيد مع الاوكازيون وانتظار شهر التسوق المؤجل الى اشعار آخر".

وتوقع لن تبقى حركة السوق على حالها بعد انقضاء العيد خصوصا ان "المناخ البارد الذي حل قبل ايام سيدفع بالمواطن الى الاقبال على البضائع الشتوية، فضلا عن الارتياح الذي خلفته القرارات الحكومية الاخيرة مما اشاع أجواء ايجابية لا تنعكس على التاجر وحده بل على المستهلك ايضا".

وأشار الى "ان تجار شارع المقدسي مددوا دوام العمل حتى العاشرة ليلا". واقترح "تمديد ساعات العمل حتى هذا الوقت، مرتين في الاسبوع، على غرار اسواق الولايات المتحدة واوروبا "بغية الافساح في المجال امام من يعمل نهارا لزيارة الاسواق ليلا" وتمنى ان يطبق هذا الاقتراح في كل الاسواق.

الحدث

بدوره، رئيس لجنة تجار الحدث فؤاد ابي خليل اعتبر "ان انتظار شهر التسوق اثر سلبا على حركة الاسواق التي شهدت حلحلة في خلال الاوكازيون، وحركة خفيفة عشية العيد، راوحت نسبة تحسنها بين ٥٠ في المئة و٦٠. الامر الذي لم يستدع تمديد الدوام الى اكثر من التاسعة ليلا".

واقترح تمديد فترة الاوكازيون حتى نهاية شباط المقبل "ليفيد المواطنون من الاسعار الملائمة وتصريف البضاعة المكدسة".

ودعا الى "اقامة اوكازيون على الاوكازيون، بغية ايجاد حركة بيع تمكن التاجر من الايفاء بديونه الى بائعي الجملة، والحؤول دون اللجوء الى الشيكات المؤجلة الدفع".

معوض

رئيس لجنة تجار سوق معوض عبد اللطيف جمعة ابدى مخاوفه من طبيعة الحركة بعد العيد. وقال: "ان الحلحلة طرأت قبل ثلاثة ايام من العيد. ولا نعرف بعد كيف ستكون بعد عطلة العيد بسبب الجمود في الاوضاع العامة".

وعن تمديد ساعات العمل، قال: "ان المتاجر ابقت ابوابها مفتوحة لغاية الحادية عشرة ليلا فقط من اجل لفت انتباه من يتجول خلال سهرات رمضان، وعمليات البيع تركزت على البضائع الشعبية لان العيد حل في منتصف الشهر، حيث استهلك المواطنون رواتبهم الشهرية (...) والاوكازيون مفيد لانه حرك الاسواق".

فرن الشباك

رئيس لجنة تجار فرن الشباك سمير نعمة قال: "ان الحركة كانت جيدة عشية العيد وتحسنت ٨٠ في المئة مما دفع التجار الى فتح ابواب محالهم حتى الحادية عشرة ليلا". الا انه تخوف من فترة ما بعد العيد "اذ ان اللبناني لا يشتري الا في المناسبات. فالاوكازيون لا يدفعه الى الشراء بل مناسبة العيد تدفعه الى الشراء. فالوضع العام لم يتغير، والركود ما زال على حاله".

وتمنى على وزير الاقتصاد والتجارة تمديد فترة الاوكازيون حتى نهاية شباط.

فردان

رئيس لجنة تجار شارع فردان ريمون نحاس تساءل ايضا عن الحركة بعد العيد وقال: "ان موسم العيد انعكس ايجابا على الاوكازيون لان الجميع يرغبون في الشراء في هذا الوقت".

ووصف الحركة عشية العيد بـ "الجامدة نسبيا" لان "التحسن اقتصر على نسبة ٣٠ في المئة الامر الذي لم يضطرنا الى تمديد الدوام حتى ساعات متأخرة من الليل، بل تركنا للتاجر حرية اتخاذ القرار المناسب".

ف.غ.ب.



اصطحبوا اطفالهم.



اوكازيون من جميع الاصناف! (سامي عياد)

وفد أميركي تفقّد في عكار مشاريع ممولة من وكالة التنمية

عكار – من ميشال حلاق:

في اطار زيارتها التفقدية للبنان بغية الاطلاع على طريقة تنفيذ مشاريع التنمية الريفية الممولة من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، جالت مديرة مكتب رئيس اللجنة الخارجية في الكونغرس الاميركي دايورا بودلاندر، مع وفد اميركي، على بعض المشاريع الانمائية التي هي قيد التنفيذ في قرى جبرايل وتكريت وببنين والقبيات، ورافقها مدير الوكالة الاميركية في لبنان سبايك ستيفنسن، ومدير البرامج غسان جاموس، ورئيس جمعية الشبان المسيحية غسان صياح، ومنسق برامج الجمعية في الشمال حسن الناظر.

المحطة الاولى كانت في بلدة جبرايل حيث تتولى جمعية الشبان المسيحية، بالتعاون مع البلدية ولجنة من الاهالي، تنفيذ مشاريع زراعية تنموية منها مركز تدريب وتأهيل مزارعين ينتمون الى ١١ قرية في منطقة الجومة على الاساليب الزراعية الحديثة لتطوير نوعية الزراعات الحديثة وانتاجها في هذه المنطقة الجبلية ويقع المشروع على ارض مساحتها خمسة آلاف متر ربع. ويتم التدريب في اشراف مهندسين زراعيين متخصصين بهذا المجال.

وفي بلدة تكريت اطلع الوفد على مركز التدريب على تصنيع المنتجات الزراعية الذي تشرف عليه التعاونية الزراعية في البلدة بالتعاون مع جمعية الشبان المسيحية.

كذلك جرى الاطلاع على الطرق الزراعية التي تم شقها اخيراً وعلى الجسر الزراعي وجدران دعم على هذه الطرق التي نفذت بالتعاون مع بلدية تكريت. ورافق الوفد في هذه المحطة من الجولة رئيس البلدية الدكتور حاتم العلي.

وفي بلدة القبيات اطلع الوفد على بعض المشاريع الزراعية التي نفذت بالتعاون مع البعثة البابوية ومنها شق طرق زراعية ومشروع سوق الخضروات بالتعاون مع التعاونيات الزراعية في قرى منطقة الدريب المحيطة ببلدة القبيات.

كذلك زار الوفد بلدة ببنين حيث يقام اكبر مشروع تدريب زراعي في القضاء في اشراف مؤسسة "ميرسي كور".

واوضحت رئيسة الوفد ان الزيارة "هدفت الى تفقد المشاريع التنموية في ٢٠٠ قرية في الريف اللبناني، واطلعنا على طريقة تنفيذ هذه المشاريع بالتعاون مع المجتمع المحلي المعني مباشرة بجدوى هذه المشاريع".

وقالت انها "ستعد تقريراً الى رئيس اللجنة الخارجية في الكونغرس الاميركي بغية توفير تمويل جديد لتنفيذ مشاريع اضافية في عكار. واكدت اهمية التنسيق القائم والذي لمسته خلال زيارتها بين الوكالة الاميركية للتنمية الدولية وبين المؤسسات واللجان الاهلية المشاركة.

وشددت على ان زيارتها هي "للقاء الناس والتعرف اكثر الى حاجاتهم ولتمتين اواصر العلاقة بين اميركا ولبنان".

السعيدي زار عودة

استقبل متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة بعد ظهر امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي الذي صرح: "زيارتي للمتروبوليت الياس بروتوكولية للتعارف. فقد احببت كوزير في الوزارة مختص بامور الاقتصاد ان استنير بآراء شخص هو مرجع يعيش كل ما يعيشه الشعب اللبناني بكل مشكلاته وقد كانت مناسبة للاستماع واخذ الارشادات".

الاتحاد العمّالي ينتقد الصرف الجماعي من "ايوبكو"

توقف الاتحاد العمالي العام عند استبدال شركة "ايوبكو للمقاولات العامة" العاملين اللبنانيين لديها بآخرين مصريين.

واصدر الاتحاد امس بياناً جاء فيه: "مرة اخرى تتم عملية صرف جماعي ويتعرض عشرات العمال لاعتداء مباشر وكبير في ابسط حقوقهم وعلى نحو مخالف للانظمة والقوانين كلها.

والحالة الجديدة مصدرها شركة "ايوبكو للمقاولات العامة" (لصاحبها عدلي ايوب من التابعية المصرية) التي كانت حصلت من شركة المانية – وهذه مسألة اخرى جديرة بالنقاش والتحقيق حول سياسة الاعمار عموماً – على عقد بناء مجمع الجامعة اللبنانية، فقد صرفت منذ شهرين وحتى اليوم نحو ٢٥ من عمالها جماعياً وتعسفياً، من بينهم (في الايام الاخيرة)، المدير الاداري واحد المهندسين في الشركة، واستعانت بدلاً منهم بموظف مصري ومهندس مصري اضافة الى عمال من جنسيات مختلفة وهم لا يحملون اجازات عمل وعملهم مخالف للقانون تماماً.

اننا نلفت الى خطورة مثل هذه التصرفات التي تتم على حساب العمال وضد القوانين والانظمة كلها، ونطالب باعادة العمال المصروفين فوراً، كما ندعو وزارة العمل الى التحقيق في التجاوزات الحاصلة في هذه الشركة ومثيلاتها واتخاذ كل التدابير الآيلة الى حماية عمل العمال وحقوقهم كاملة".

توضيح من "جفكو"

جاءنا من شركة "جفكو" رداً على ما نشرته "النهار" السبت الماضي ما يأتي: حصل التباس حول دور شركة "جفكو" في شأن سد النقص الحاصل من الفيول اويل في معمل الزوق الحراري، ويهمنا توضيح الآتي:

١– ان الباخرة التي رفضتها وزارة النفط لضخامة طولها وحمولتها وسوى ذلك من شروط، ليست لشركة "جفكو" ولا علاقة لنا بها.

٢– استعانت الوزارة، بطلب خطي، بشركة "جفكو" لسد العجز الحاصل، وذلك عبر باخرة تابعة للشركة محملة ثلاثين الف طن، ضمن الشروط.

البورصة وأسواق القطع في عطلة

خارجياً: الدولار والين الى ارتفاع والبورصات تتجاهل تشاؤم غرينسبان

كتب ايلي قهوجي:

بقيت اسواق القطع والبورصة في بيروت متوقفة عن العمل في ثالث ايام عيد الفطر، علماً ان الدولار الاميركي كان قد انهى الاسبوع الماضي مستقراً على سعر وسطي معلن ١٥٠٨.٠٠ ليرات تبعاً لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٢.٠٠ ليرة شراء و١٥١٤.٠٠ ليرة بيعاً مع طغيان الطلب على العرض، مما جعله متداولاً فعلياً عند الحد الاعلى لهذا الهامش بين ١٥١٣.٧٥ و١٥١٤.٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٤.٠٠ ليرة، كان يبيعه بها مصرف لبنان حفاظاً على الاستقرار النقدي.

في الخارج، تجاهلت اسواق القطع العالمية امس ما ادلى به رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي آلن غرينسبان في شهادته حول الوضعين الاقتصادي والمالي في الولايات المتحدة امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس النواب الاميركي، ومضت في شراء الدولار ازاء الاورو والعملات الاوروبية الاخرى دون غيرها، ولا سيما الين الذي عاد الى الارتفاع في تطور له علاقة بملف التبادل التجاري بين واشنطن وطوكيو الذي لا يبرر اي تراجع للعملة اليابانية.

وبدا من التداول ان المتعاملين تفاعلوا اكثر والتحذير الذي صدر عن المصرف المركزي الاوروبي ومفاده ان اوروبا ليست في منأى عن المشكلات التي تتعرض لها اكثر من منطقة في العالم بدءاً من جنوب شرق آسيا مروراً بأميركا اللاتينية وروسيا، لا سيما بعدما تبين ان النمو الاقتصادي في منطقة الاورو تباطأ اواخر ١٩٩٨. كما كان لتراجع مبيعات التجزئة في بريطانيا بنسبة ٠.٩ في المئة الشهر الماضي، اثره ايضاً في ترجيح الدولار على الاسترليني من زاوية ان هذا التطور قد يستتبع مزيداً من الخفض في معدلات الفائدة البريطانية.

الى ذلك، جاء ارتفاع مؤشر البناء (Housing Start) في الولايات المتحدة بنسبة ٣.٥ في المئة الشهر الماضي وبنسبة ٩.٦ في المئة على مدار عام ١٩٩٨، وهو الاعلى منذ ١٩٨٧، لينعش الاقبال على الدولار، خصوصاً بعدما تبين ان مؤشر رخص البناء الذي يعكس عادة اتجاه هذا القطاع خلال الاشهر المقبلة، ارتفع ايضاً بنسبة ٤.٠٠ في المئة، وهي الاعلى منذ تسع سنين، في اشارة الى مدى قوة الاقتصاد الاميركي، خلافاً للتحذيرات التي صدرت امس عن رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي في شأن ارتفاع اسعار الاسهم في وول ستريت الذي يعبر فقط عن توقعات المتعاملين ولا يعكس بالضرورة المعطيات الاقتصادية الموضوعية التي ستبقى عرضة لانواع المخاطر المرتبطة بالازمة البرازيلية واحتمالات تفشيها في اقتصادات القارة الاميركية في تطور من شأنه ابطاء وتيرة الاستهلاك في الولايات المتحدة وتالياً النمو الاقتصادي فيها.

فكان ان مضى المتعاملون في الاقبال على الدولار ازاء العملات الاوروبية، وعلى الين لاعتبارات تتعلق بالفوائض التجارية اليابانية، فاقفلت الورقة الخضراء في لندن كالآتي:

– ١.١٥٧٥ للاورو في مقابل ١.١٦٢٢ اول من امس في نيويورك.
– ١.٦٤٥٨ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٦٥٦٠.
– ١.٦٩٠٠ مارك الماني في مقابل ١.٦٨٣٠.
– ٥.٦٦٧٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥.٦٤٤٣.
– ١.٣٩٠٥ فرنك سويسري في مقابل ١.٣٧٦٠.
– ١٦٧٢.٨٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٦٦.٢٥.
– ١١٣.٤١ ينا يابانيا في مقابل ١١٣.٠٠.

وتحركت اسعار المعادن الثمينة ضمن نطاق ضيق امس متجاهلة الحديث حول توقف الصادرات الروسية من البلاتين والبلاديوم الذي من شأنه ان ينعكس ارتفاعا في اسعار سائر المعادن النفيسة، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ ٢٨٦.٠٥ دولارا في مقابل ٢٨٦.٣٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٨٥.٩٠ دولارا قبل الظهر وبـ٢٨٦.٠٠ دولارا بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٥.١١٥٠ دولارات في مقابل ٥.١٠٥٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ٥.١٢٠٠ دولارات.

وتجاهلت اسواق الاسهم ايضا المواقف غير المشجعة التي صدرت امس عن غرينسبان في معرض الشهادة التي ادلى بها امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس النواب الاميركي، وبدت انظار المتعاملين فيها متجهة نحو النتائج الجيدة التي حققتها شركات اميركية عدة خلال الفصل الرابع من العام الماضي، لاسيما مايكروسوفت، وجنرال موتورز، وبريستول مايرز، وجي‑بي‑مورغان، وتشايس منهاتن بنك، وميريل لينش... والتي تؤكد مدى ازدهار اعمال القطاعات التي تنتمي اليها، مما انعكس ايجابا على اسهم الشركات العائدة الى هذه القطاعات في البورصات الرئيسية الاخرى. فكان ان اقفل مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت مرتفعا ١٥٨.٧٠ نقطة على ٥١٩٧.١٥ نقطة، ومؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس بزيادة ٧٤.٠٢ نقطة على ٤١٩٠.٠١ نقطة وكذلك مؤشر "الفايننشال تايمس" في بورصة لندن ٧٨.٠٠ نقطة على ٦١٠٥.٦٠ نقاط.

واندفع مؤشر داو جونز الصناعي صعودا بعد بداية متعثرة لامس خلالها عتبة الـ٩٣٠٠.٠٠ نقطة قبل ان يقفز الى اعلى ٩٤٨٥.٧٩ نقطة ليسجل في نهاية الجلسة الصباحية ٩٤٧٢.٦٣ نقطة، بزيادة ١١٧.٤١ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحا ارتفاع بورصة طوكيو بدعم من الاقبال على قطاعات المصارف والعقارات والتكنولوجيا المتطورة، فاقفل مؤشر "نيكاي" مرتفعا ٢٥٧.٦١ نقطة على ١٤٠٢٨.٠٥ نقطة.

مطار بيروت – حركة الطائرات

الجمعة ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٩

الوصول			الاقلاع		
الشركة	المصدر	الوصول	الشركة	الوجهة	الاقلاع
الأرمنية	يريفان	٠١.٠٥	كال-م	أمستردام	٠٠.٠٥
البلجيكية	بروكسيل	٠٢.٢٥	الأرمنية	يريفان	٠٢.٠٥
الشرق الاوسط	أبيدجان-لاغوس	٠٦.١٠	البلجيكية	بروكسيل	٠٤.١٥
"الامارات"	دبي – لارنكا	١٠.٥٠	الشرق الاوسط	زوريخ	٠٦.٤٥
الشرق الاوسط	جده	١٢.١٠	الشرق الاوسط	جده	٠٧.١٠
آيروفلوت	موسكو	١٢.١٥	القبرصية	لارنكا	٠٧.١٥
الشرق الاوسط	الرياض	١٤.١٠	الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
اليطاليا	ميلانو	١٤.٣٠	الشرق الاوسط	الرياض	٠٧.٣٠
الخليج	الشارقة – البحرين	١٤.٣٠	الشرق الاوسط	الكويت	٠٧.٥٠
الشرق الاوسط	باريس	١٤.٥٥	آير فرانس	باريس	٠٨.٠٠
القطرية	الدوحة	١٤.٥٥	الشرق الاوسط	دبي	٠٨.٠٠
الشرق الاوسط	الكويت	١٥.٠٥	الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٨.١٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥	البريطانية	لندن	١٠.٥٠
السعودية	جده	١٥.٣٠	"الامارات"	دبي	١١.٥٠
الشرق الاوسط	دبي	١٦.١٠	الشرق الاوسط	لارنكا	١٤.٢٠
الكويتية	الكويت	١٦.١٥	آيروفلوت	موسكو	١٤.٤٠
الشرق الاوسط	زوريخ	١٦.٢٠	اليطاليا	ميلانو	١٥.٢٥
الشرق الاوسط	لارنكا	١٦.٤٠	الخليج	البحرين – ابو ظبي	١٥.٣٠
الأثيوبية	أديس ابابا-الخرطوم	١٦.٤٥	القطرية	الدوحة	١٥.٥٥
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٧.٢٥	الشرق الاوسط	باريس	١٦.٥٠
آير فرانس	باريس	١٩.٠٠	السعودية	جده	١٧.٠٠
مصر للطيران	القاهرة	٢٠.١٠	الاثيوبية	أثينا	١٧.٢٠
الاردنية	عمان	٢٠.٤٥	الكويتية	الكويت	١٧.٢٠
الشرق الاوسط	عمان	٢١.١٠	الشرق الاوسط	عمان	١٧.٣٠
البريطانية	لندن	٢١.٤٥	الشرق الاوسط	روما	١٧.٣٥
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١.٤٥	الشرق الاوسط	القاهرة	١٧.٤٠
الشرق الاوسط	اسطنبول	٢٢.٠٠	الشرق الاوسط	اسطنبول	١٨.٢٥
اولمبيك	أثينا	٢٢.٢٥	مصر للطيران	القاهرة	٢١.١٠
الأثيوبية	أثينا	٢٢.٤٥	الاردنية	عمان	٢٢.٠٠

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

مئات آلاف الاردنيين نزلوا الى الشوارع لاستقباله

الملك حسين تجاهل شقيقه ولي العهد وكلّف ابنه عبدالله استقبال مسؤولين عرب




الملك حسين يحيي مستقبليه من سقف سيارته في أحد شوارع عمان الثلثاء. (رويترز تيليفوتو)

عمّان –
من باسل رفايعة والوكالات.

كلف الملك حسين أمس نجله البكر الامير عبدالله استقبال مسؤولين خليجيين بينهم وليا عهد جاؤوا إلى الأردن للاطمئنان إلى صحته بعد عودته من رحلة علاجية طويلة في الولايات المتحدة، بدل شقيقه ولي العهد الامير الحسن بن طلال، في ما اعتبرته الاوساط السياسية اشارة الى انه سيعين ابنه قريبا وليا للعهد.

واستقبل الامير عبد الله (٣٦ عاما) ولي عهد امارة دبي وزير الدفاع الإماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد إمارة أبو ظبي رئيس اركان الجيش الاماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ووزير الاعلام والثقافة الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ورئيس الحرس الوطني البحريني الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة.

ولوحظ في المشاهد التي بثها التلفزيون الرسمي ان الامير حسن (٥١ عاماً) غاب عن اللقاء الذي جمع الملك حسين وضيوفه الخليجيين.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى مصدر حسن الاطلاع انه "بات واضحا من الآن فصاعدا ان الامير عبد الله سيكلف ولاية العهد". وفي هذه الحال لن تكون ثمة حاجة إلى إجراء تعديل في الدستور لانه ينص على ان "ولاية الملك تنتقل من صاحب العرش الى أكبر أبنائه سنا (...) على انه يجوز للملك ان يختار أحد أخوته الذكور وليا للعهد".

والقى العاهل الاردني (٦٣ عاما) أمس، غداة وصوله من بريطانيا حيث أمضى بضعة أيام في طريق عودته من الولايات المتحدة، ظلالا من الشك على ولاية العهد، إذ أوضح في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الأميركية للتلفزيون إن اختيار شقيقه وليا للعهد تم في مرحلة لم يكن فيها خيارات اخرى. وقال: "اعتقدت في لحظة معينة أنه ليس ثمة بديل سوى اختيار شخص من العائلة وقريب"، مشيراً الى ان "هذا الامر لا يعني أبدا انها نهاية القصة". وأضاف: "كان علي دائما اتخاذ القرارات النهائية. هذه مسؤوليتي وسأتخذ القرار في الوقت المناسب (...). لست مستعدا لقول أي شيء، لذا لا تلزموني من فضلكم أي شيء لأن ما لدي مجرد أفكار".

وانتقد ولي عهده ضمناً لكثرة ظهوره خلال غياب الملك وقال: "أعتقد ان على ولي العهد ان يعمل في الخلفية الى درجة كبيرة". وأكد انه فكر كثيراً في فترة مرضه في مستقبل البلاد وضمان استمرار الاستقرار السياسي. و"كنت على الدوام مؤمنا بالقضاء والقدر وشعرت دوما بان هناك بداية ونهاية للحياة وأشعر بذلك اكثر من غالبية الناس على الارجح وأكثر من أي وقت مضى ولذا فان قلقي لا ينصب على شخصي (...) بل هو منصب على الاردن واستقراره".

العودة

وكان الملك حسين عاد الى عمان الثلثاء بطائرته الخاصة بعد غياب دام ستة اشهر ليعلن بعد وصوله بدقائق انه في صدد اجراء "اصلاحات في مصلحة الاردنيين" الذين استقبلوه بحفاوة استثنائية.

وفور نزوله من سلم الطائرة التي قادها بنفسه من لندن ورافقته فيها زوجته الملكة نور، ركع العاهل الاردني على ارض مطار ماركا العسكري مؤدياً صلاة الشكر على شفائه وقبل ارض بلاده، ثم عانق شقيقيه حسن ومحمد وابناءه وافراد عائلته، اضافة الى الرئيسين اليمني علي عبدالله صالح والفلسطيني ياسر عرفات وامير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذين حضروا الى عمان لتهنئته بالشفاء والعودة. وبعدما صافح مستقبليه من المسؤولين الاردنيين والديبلوماسيين العرب والاجانب، قال ان الاردن "بحاجة الى الكثير من العمل واعادة تقويم الاوضاع ورؤية ما يتطلب عمله لتعزيز البلاد وجعل الناس يشعرون بامان اكثر وبثقة اكبر في المستقبل". واضاف ان "هناك اصلاحات ستتخذ في مصلحة الشعب وعلينا مراجعة الامور ومعرفة ما ينبغي عمله".

ولاحظ المراقبون باهتمام تغيراً في لهجته حيال شقيقه عندما التفت اليه بعدما شكر حكومته على ادائها قائلاً: "اشكر ايضاً نائبي على كل ما فعله، وقد بذل ما في وسعه"، متجنباً تسميته ولياً للعهد. وهذه المرة الثانية في اسبوع يركز الملك على ان شقيقه هو "نائبه" من دون الاشارة الى تقلده ولاية عهد المملكة.

وشكر الملكة نور التي "عانت الكثير من المفاجآت غير السارة في اثناء رحلة العلاج" هي ونجلها الاكبر الامير حمزة الذي قال انه "منتظم في الدراسة الآن في كلية ساند هيرست في بريطانيا" التي تلقى فيها والده علومه العسكرية منتصف الخمسينات.

ولم يمنع الطقس العاصف مئات الآلاف من الاردنيين من الخروج لاستقبال ملكهم الذي ركب سيارة "مرسيدس" مفتوحة السقف وبدا في صحة جيدة، معتمراً الكوفية الحمراء في موكب سار نحو ٢٠ كيلومتراً في شوارع عمان التي تدفق اليها منذ ساعات الصباح الاولى مستقبلون من كل محافظات الاردن يهتفون بحياته ويرقصون ويرشون عليه الورود، بينما ملأت صوره الساحات والميادين العامة واطلقت العيارات النارية في الهواء ابتهاجاً بعودته. وكان هو يحيي مواطنيه من سقف السيارة واعرب لهم عن امتنانه "لمشاعرهم النبيلة والكبيرة طوال فترة علاجي" وامل ان تكون "الامطار فاتحة خير لسنة طيبة".

وكانت الحكومة توقعت ان يخرج اكثر من مليون شخص لاستقبال الملك، مثلما حدث عند عودته في ايلول ١٩٩٢ بعدما اجريت له جراحة لاستئصال كليته وحالبه الايسر لاصابتهما بالسرطان، لكن رداءة الطقس في اليوم الثاني من عيد الفطر الزمت الكثيرين منازلهم فتابعوا الحدث منقولاً على الهواء عبر التلفزيون الرسمي.

ولوحظ ان اكثر المحتفلين كانوا من الشباب الذين ساروا مع موكب الملك، كما ان القبائل البدوية التي تدين بولاء مطلق له حرصت على الحضور من مناطقها البعيدة الى عمان.

ويأمل الاردنيون ان تضع عودة الملك حسين حداً لمعاناتهم المعيشية ويعولون كثيراً على شخصيته المقبولة دولياً في الحصول على مساعدات لانعاش اقتصاد بلادهم المتردي منذ سنوات ويترقبون بجدية عزمه على التصدي للفساد والمحسوبية في اجهزة الدولة اللذين حرما كثيرين حقوقهم المدنية وساهما في تفاقم الفقر والبطالة.

ومساءً اصدر القصر الملكي بياناً اكد فيه ان قضية ولاية العهد "شأن اردني داخلي وهاشمي لا يفرضه احد".

وجاء ذلك رداً على تقرير نشرته مجلة "الوطن العربي" الصادرة في باريس في الثامن من هذا الشهر ونسبت فيه الى "مصادر مطلعة" ان مسؤولين اميركيين اجتمعوا مع الملك حسين وابلغوا اليه ان واشنطن "تعتبر ان الامير حمزة هو الشخصية المناسبة للصعود الى العرش". وقال البيان: "لا يحق لاي كان التكهن بما يدور في ذهن الملك من اجراءات قد يرى بين الحين والآخر ضرورة اتخاذها تصويباً للمسار وتحقيقاً لمزيد من الاستقرار والطمأنينة لدى الشعب". وشدد على ان الملك "يسمع ويراقب ويرى ثم يتخذ قراراته عندما يستنفد كل وسيلة وصولاً الى القرار الاصوب من منطلق كونه ولي الامر المسؤول وحده امام الله والناس والاجيال الآتية". واشار الى ان "لا احد يعرف ما في ذهن الحسين حتى يتبلور الى واقع يعرفه الجميع".

وللملك حسين خمسة اولاد هم الامير عبدالله (٣٦ عاماً) ويحمل رتبة لواء في الجيش، والامير فيصل (٣٤ عاماً) وهو ضابط في سلاح الجو وهما من زواج الملك الثاني من البريطانية طوني غاردنر التي سميت الاميرة منى، والامير علي (٢٤ عاماً) من زوجته الثالثة الملكة علياء الفلسطينية الاصل، والامير حمزة (١٨ عاماً) والامير هاشم (١٥ عاماً) ابنا الملكة نور (واسمها الاصلي ليزا حلبي) زوجة الملك منذ عام ١٩٧٨.

السعودية تحيي عيدها المئوي وهاجسها تجاوز الازمة الاقتصادية

تحيي غدا المملكة العربية السعودية الذكرى المئوية الاولى لتولي أسرة آل سعود الحكم في ظل حقائق اقتصادية قاسية ابرزها انخفاض أسعار النفط.

ويصادف الجمعة مرور قرن بحسب التقويم الهجري على اليوم الذي استولى فيه مؤسس المملكة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود على قلعة الرياض وقام بغزواته التي ادت الى توحيد معظم شبه الجزيرة العربية. وكان ذلك في الخامس من شوال ١٣١٩ الموافق ١٥ كانون الثاني ١٩٠٢.

وحولت العائلة السعودية المالكة التي أسسها هذا المقاتل الجسور وهو في الثانية والعشرين بعد حياة في المنفى استمرت بضع سنوات في الكويت المجاورة، الارض الصحراوية دولة حديثة تتمتع بثروة نفطية هائلة. وجميع الذين اعتلوا العرش السعودي حتى الان من ابناء عبد العزيز، سعود وفيصل وخالد وفهد.

ويحكم الملك فهد، الذي اعتلى العرش قبل ١٧ سنة وقد تجاوز الان السبعين من عمره ووهنت صحته، شعبا تعود حياة يومية مريحة توفرها عائدات النفط التي تشكل ٧٠ في المئة من واردات المملكة.

لكن أيام الطفرة المالية النفطية ولت بلا عودة. وقال ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في أحدث قمة خليجية عقدت في كانون الاول ان على دول الخليج ان تتعود اسلوبا جديدا للحياة لا يعتمد كليا على الدولة. وبعد اسبوعين من القمة اصدرت المملكة موازنة تقشفية لسنة ١٩٩٩ خفضت فيها النفقات بنسبة ١٥.٨ في المئة الى ١٦٥ مليار ريال (٤٤ مليار دولار) لتخفيف تأثير انخفاض أسعار النفط التي تردت الى الثلث في أدنى هبوط منذ ١٢ سنة وتتوقع تكهنات ان تنخفض ايضا هذه السنة.

وقدرت الموازنة ان العجز سيزداد الى ١٤٤ في المئة ليصل الى ٤٤ مليار ريال من واردات مقدارها ١٢١ مليار ريال بانخفاض نسبته ٣٢ في المئة عن واردات ١٩٩٨ التي تقدر بمبلغ ١٧٨ مليار ريال.

وأشارت وكالة التصنيف "موديز" الى ان ديون السعودية تتزايد وان المملكة ينقصها استراتيجية متناسقة لمواجهة انخفاض أسعار النفط. وصرح النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز ان السعودية ستمول العجز من طريق الاقتراض الداخلي وهي مهمة تبدو المصارف والمؤسسات المالية السعودية على استعداد تام للقيام بها. وقال: "نحن جزء من العالم ونتأثر بالاوضاع الاقتصادية ولكن بحمد الله لا نزال نحافظ على كرامة الشعب السعودي ومصلحته وخدمات بنيته الاساسية".

وفي الاونة الاخيرة لم يأل زعماء المملكة جهدا في التأكيد أن هدف الحكومة تخفيف تأثير خفض الموازنة على المواطنين ومصالحهم الحيوية وخصوصا الخدمات التعليمية والصحية.

وأشار الملك فهد الى ان خفض النفقات سيكون محدوداً في مجالات التأمينات والرعاية الاجتماعية والتعليم والصحة.

وحض وزير المال والاقتصاد السعودي ابرهيم عبد العزيز العساف في احاديث تلفزيونية المواطنين على خفض الاستهلاك وخصوصا في الخدمات الاساسية التي توفرها الدولة.

وباحتياط نفطي يقدر بنحو ٢٦٠ مليار برميل تمتلك السعودية موارد من هذا الخام تكفيها أكثر من مئة سنة بمعدل الانتاج الحالي وهو ثمانية ملايين برميل يوميا.

وستكون احتفالات العيد المئوي غير باذخة في ظل الاوضاع الصعبة التي تعانيها المملكة. وستصدر كتب وتعقد ندوات وستصدر وكالة النقد العربية السعودية عملة ورقية جديدة من فئتي ٢٠٠ ريال و٢٠ ريالا وقطعة معدنية من فئة ريال واحد.

(رويترز)

ايفانوف يعد شارون بمكافحة اللاسامية

موسكو – وص ف – وعد وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف نظيره الاسرائيلي اريل شارون بأن تعمل حكومته على مكافحة اللاسامية في روسيا. وصرح في مؤتمر صحافي "ان حكومتنا ستتخذ اجراءات جذرية ضد كل شكل من اشكال التطرف ومنها اللاسامية". واضاف "ان روسيا بلد متعدد القومية وكل تمييز ضد اي مجموعة قومية او اتنية امر غير مقبول".

وكان شارون قال قبل ذلك "انني كيهودي اشعر بالقلق على امن اليهود في روسيا في ضوء تصريحات بعض النواب".

ويشار الى ان التصريحات المعادية للسامية طبعت نهاية ١٩٩٨ في روسيا وخصوصاً من الشيوعيين الروس.

كما يشار الى ان اليهود في روسيا يعتبرون من القوميات كالاوكرانيين والكلموك والتتار في هذه البلاد التي تضم ١٤٦,٥ مليون نسمة.

وتحدث شارون عما سماه "التغير الايجابي للعلاقات (بين الدولة الروسية واليهود الروس) الامر الذي انعكس على علاقاتنا الثنائية" مع موسكو، ملمحاً الى اتهام الاتحاد السوفياتي السابق باعتماد سياسة التمييز بصورة مستترة ضد اليهود. ورأى ان العودة الحالية للاسامية المفتوحة لا يمكن الا ان تؤثر على العلاقات الروسية – الاسرائيلية. ثم قال: "اعتقد ان روسيا ستجد حلاً ناجحاً لهذه المشكلة".

السلطة الفلسطينية تبدي استعداداً مشروطاً للنظر في تأجيل اعلان الدولة في ٤ أيار

أبدت امس السلطة الفلسطينية استعدادا ضمنيا ومشروطا "للبحث في مقترحات دولية" تتعلق بموعد الرابع من ايار اذا تضمنت هذه المقترحات "تعهدا دوليا جازما لالزام اسرائيل وقفا تاما للاستيطان وتأييدا لحق الفلسطينيين في دولة مستقلة".

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان "يوم الرابع من ايار ليس يوما فلسطينيا فحسب بل هو دولي ايضا". واوضح ان "اتفاقات السلام الفلسطينية – الاسرائيلية التي حددت هذا التاريخ نهاية لمفاوضات المرحلتين الانتقالية والنهائية تمت في رعاية دولية". واضاف: "لقد وقعت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا ومصر والاردن ونروج اتفاقات السلام هذه وأيدتها اليابان والصين وغالبية دول العالم والدول العربية". واكد انه "اذا اجتمعت هذه الدول وقدمت مقترحات محددة الى القيادة الفلسطينية فاننا مستعدون لدرسها واتخاذ موقف في شأنها (...) فيوم الرابع من ايار يوم تاريخي ومصيري بالنسبة الينا ولا نقبل التعامل معه بتسريبات من هنا او هناك". وشدد على انه "ينبغي الا يقتصر موقف هذه الدول على موضوع الرابع من ايار فقط بل عليها ان تمارس دورا عمليا وفعالا لوقف الاستيطان الاسرائيلي وفرض تنفيذ اتفاق واي (بلانتايشن) كاملا على الحكومة الاسرائيلية (...) ولا بد ايضا من صدور موقف واضح من هذه الدول بدعم الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره من خلال اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧".

وكان النائب العمالي الاسرائيلي يوسي بيلين اعلن في وقت سابق انه حصل على موافقة الاتحاد الاوروبي على نشر اعلان يطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يرجئ اعلان الدولة الفلسطينية من ٤ ايار حتى نهاية السنة الجارية.

ورد مستشار عرفات نبيل ابو ردينة فورا ان "تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية امر غير مقبول". وقال ان "تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن واحترام الجدول الزمني وتاريخ الرابع من ايار مسائل جدية ومن غير المقبول الا تحترمها الحكومة الاسرائيلية".

ونفى الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس ما ادلى به بيلين، مؤكدا ان "الاتحاد الاوروبي لم يتخذ موقفا في هذا الشأن حتى الان". وقال: "اننا لا نزال نناقش مع الطرفين وأي عمل يقرره الاتحاد سيهدف الى تعزيز عملية السلام".

وكانت مصادر ديبلوماسية غربية تحدثت الاثنين الماضي عن تحرك اوروبي – اميركي مكثف يهدف الى التوصل الى اتفاق دولي – فلسطيني يشمل تأجيل السلطة الفلسطينية موعد اعلان الدولة الفلسطينية حتى نهاية السنة، في مقابل تعهدات اميركية واوروبية معلنة وواضحة لدعم "حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم". وتتضمن الصفقة ايضا "اعلان دولي لضرورة وقف الاستيطان الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية تماما حتى انتهاء مفاوضات الوضع النهائي والتي ينبغي البدء فورا بها وبشكل مكثف بعد الانتخابات الاسرائيلية في الاول من حزيران المقبل على ان تنتهي في حد اقصى اواخر السنة الجارية". كما ستضمن الادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي اتخاذ خطوات تكفل تطبيق اتفاق واي بلانتايشن بحذافيره بما في ذلك تنفيذ انسحاب اسرائيلي ثالث من الاراضي الفلسطينية يتفق على حجمه من طريق التفاوض.

وأكدت اوساط مقربة من القيادة الفلسطينية التي تلتزم الكتمان حتى الان في موضوع تأجيل اعلان الدولة، وجود هذا التحرك الدولي، مشيرة الى ان عرفات لم يتخذ بعد القرار النهائي وان "الموقف الفلسطيني النهائي قد يعلن بعد القمة التي ستجمع عرفات والرئيس الاميركي بيل كليتون والتي تجرى ترتيبات لعقدها في آذار المقبل في واشنطن". وقالت ان القيادة الفلسطينية ستعلن موقفها النهائي بعد الاطلاع على الموقف الاميركي ومعرفة ما اذا كانت الادارة الاميركية ستتخذ موقفاً رسمياً وعلنياً باعلان دعمها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. واذا وافقت القيادة الفلسطينية على "تأجيل اعلان الدولة، فان ذلك سيكون لمرة واحدة ولفترة زمنية لن تتجاوز اليوم الأخير من شهر كانون الأول المقبل ويجرى في ختامها وفي مطلق الاحوال اعلان الدولة الفلسطينية".

ومن المقرر ان يبدأ عرفات الاسبوع المقبل جولة عربية تهدف الى اطلاع العواصم المعنية على وجهة النظر الفلسطينية في عملية السلام.

نتنياهو

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اسرائيل ستنفذ اتفاق واي بلانتايشن بغض النظر عن الانتخابات العامة الاسرائيلية وبمجرد ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم. وأبلغ الى رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي أهيرن لدى استقباله اياه: "نريد ان نتقدم الى الامام وسنفعل ذلك بمجرد تنفيذ هذه الالتزامات أكانت هناك انتخابات أم لم تكن (...)، هذا التزام قطعناه على انفسنا وسنلتزم". وكرر انه "بمجرد تنفيذ السلطة الفلسطينية التزاماتها في اطار اتفاق واي عندها ستنفذ اسرائيل التزاماتها ايضاً".

والتقى اهيرن ايضاً عرفات في غزة ونقل اليه وجهة نظر نتنياهو، ودعا بدوره الطرفين الى تنفيذ الاتفاق.

من جهة أخرى، أفرجت السلطات الاسرائيلية عن عشرة معتقلين فلسطينيين في مناسبة عيد الفطر.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

نتنياهو يتهم حزب العمل بـ"الاستفزاز" ويسخر من تجدد اقتحام المكتب الاستشاري لباراك

ندد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بما وصفه "الاستفزاز" الذي يستهدف تكتل "ليكود" اليميني بعدما دخل مجهولون مكتباً للاستشارات السياسية يعمل لحساب زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك بطريقة الكسر والخلع للمرة الثانية في غضون اسبوع وسرقوا معلومات عن الحملة التي يخوضها الحزب تمهيداً للانتخابات العامة المبكرة المقرر اجراؤها في ١٧ ايار.

وقال للاذاعة الاسرائيلية ان "هذا امر مشبوه وينطوي على استفزاز يستهدف تلطيخ سمعة الليكود". واضاف: "انها قضية خطيرة، لكن عملية السرقة الثانية هذه التي جرت تحت اعين مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) تشبه المسرح العبثي". واتهم حزب العمل باعداد ملف كاذب ضده قبل الانتخابات التي اجريت في ايار ١٩٩٦ ورد فيه انه كان عميلاً لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية الثلثاء ان مكتب "غرينبرغ كوينلان ريسيرتش انك" في واشنطن، الذي يعمل لحساب الحملة الانتخابية لباراك، تعرض لعملية دخول ثانية بطريقة الكسر والخلع. واوضحت ان "مجهولين تمكنوا من التحكم بنظام الانذار الذي وضع الاسبوع الماضي اثر عملية اولى من النوع نفسه، ولم يأخذوا مجدداً سوى الاقراص المعلوماتية المتعلقة بالحملة الانتخابية لباراك".

وكان اعلن الاسبوع الماضي ان مجهولين دخلوا منازل مساعدين لباراك في اسرائيل بطريقة الكسر والخلع.

وقام نتنياهو بجولة مفاجئة في السوق المركزية في القدس المعروف بـ"محاني يهودا" واستقبل بحفاوة فيما احاط به عشرات من رجال الامن. وهتف باعة: "بيبي ملك اسرائيل". وقدم اليه بعضهم حلوى وفواكه مجففة.

وأدى تدخل رجال الامن الى مناوشات مع المتسوقين الذين أبعدوا بعنف. واحتج احدهم بعد سحق سلته المليئة بالبضائع، فعوضه احد مساعدي نتنياهو فوراً.

ويذكر ان سوق "محاني يهودا" شهدت عمليات انتحارية نفذتها حركة المقاومة الاسلامية "حماس".

وقبل اربعة اشهر من الانتخابات عين نتنياهو النائب عن "ليكود" شاؤول عمور وزير دولة للقضايا الاجتماعية. واتهم نواب معارضون في الكنيست رئيس الوزراء بتعيينه في هذا الوقت الحساس أملاً في كسب مزيد من الاصوات وخصوصاً في المناطق الفقيرة مثل مجدل هاعميك مسقط رأس عمور الذي شغل منصب رئيس البلدية فيها نحو ٢٠ سنة، سعى خلالها الى تحسين الظروف المعيشية للسكان. وكان عمور ترشح بدعم من نتنياهو لرئاسة الدولة في آذار من العام الماضي في مواجهة الرئيس عازر وايزمان الذي اعادت الكنيست انتخابه لولاية ثانية.

في غضون ذلك، اعلن نائب رئيس هيئة الاركان السابق للجيش الاسرائيلي الجنرال احتياط ماتان فيلناي انه سينضم الى حزب العمل ويترشح للنيابة في الانتخابات المقبلة. وقال انه "بعد مشاورات مع المسؤولين السياسيين من مختلف التيارات استنتجت ان نهج حزب العمل جيد (...) اتق تماماً بزعيم الحزب ايهود باراك. وانني مقتنع باننا ستفوز في الانتخابات اذا ما احسنا التصرف".

وفي المقابل، هدد القطب البارز في حزب العمل حاييم رامون مجدداً بالانسحاب من الحزب قبل اربعة اشهر من موعد الانتخابات. وقال انه لن يقدم ترشيحه في الانتخابات احتجاجاً على طريقة تعيين الحزب المرشحين. وطالب باجتماع جديد للجنة المركزية للحزب لتغيير هذه الطريقة. ودعا الى تقليص امكان اختيار انصار الحزب المرشحين لئلا يرد اسمه في آخر اللائحة بسبب قلة شعبيته بين كوادر الحزب.

واعلن النائب عن حزب العمل نسيم زفيلي انه سيترك الحزب لينضم الى حزب الوسط الجديد الذي سينشئه رئيس هيئة الاركان السابق للجيش الاسرائيلي الجنرال أمنون شاحاك استعداداً للانتخابات.

وصرح شاحاك انه يقوم باتصالات مستمرة مع النائب المنشق عن "ليكود" دان ميريدور لاقناعه بالانضمام الى حزب الوسط.

(و ص ف، رويترز)

أبو حمزة المصري يهدد الغربيين

مساع لاطلاق الرهائن في اليمن وهولندا مطمئنة الى صحتهم

لا تزال عائلة هولندية من اربعة اشخاص وبريطانيان محتجزين رهائن في اليمن وأفادت السفارة الهولندية في صنعاء في بيان أنهم يلقون معاملة حسنة وعلم أن خاطفيهم يطالبون بالافراج عن متهم بالقتل من قبيلتهم.

وأبدى السكرتير الاول في السفارة بيتر دورست تفاؤله باطلاق الرهائن قريباً ، مشيراً الى حصول مفاوضات بين السلطات اليمنية والخاطفين. واستبعد لجوء السلطات الى القوة لتحريرها. وأوضح "ان جماعة ارهابية كانت متورطة في حادث ابين" في حين ان عملية الخطف الحالية تشكل "ما نسميه خطفا عاديا" في اليمن "تقوم به قبيلة لديها مشكلة مع السلطات وتستخدم الرهائن للضغط" عليها.

وقال مسؤول قبلي أن زعماء قبائل يتولون الوساطة مع الخاطفين وأن رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله حسين الاحمر الذي ينتمي الى قبيلة حاشد المسيطرة على المنطقة التي شهدت عملية الخطف أرسل مساء السبت ابنه للمشاركة في المفاوضات.

وأفاد وجيه قبلي آخر طلب عدم ذكر اسمه ان الغربيين الستة خطفهم شخص فار من وجه العدالة تتهمه السلطات بقتل صاحب متجر في صنعاء في نهاية تشرين الاول الماضي.

وكان الديبلوماسي الهولندي اشار الثلثاء الى ان الخاطفين الذين ينتمون الى قبيلة الشايف "يبدو انهم يريدون" الافراج عن أحد افراد قبيلتهم الموجود في السجن. وحاولت السلطات اليمنية ارغامه على تسليم نفسه فاوقفت في صنعاء اثنين من اشقائه، لكنه رد بخطف الغربيين ساعياً الى الافراج عنهما.

وتضم العائلة الهولندية أربعة اشخاص هم أب وأم في الثلاثين من عمرهما وصبيين في السادسة والسابعة. وبينما رفضت السفارة الهولندية الافصاح عن اسماء افراد العائلة، نشرت وزارة الخارجية البريطانية اسمي مواطنيها المخطوفين وهما ايدي روسير وزوجته ماري البالغين من العمر ٦٠ عاماً. وهما يعملان منذ ثلاث سنوات مع العائلة الهولندية في جمعية "وورلدوايد سيرفيسز".

وجدد أمس الاسلامي المتشدد المقيم في لندن الشيخ ابو حمزة المصري تهديداته للاوروبيين والاميركيين معتبراً انهم "يفعلون خيرا بالبقاء في بلادهم" منذ اعلنت حكوماتهم "الحرب على الاسلام".

وقال في مؤتمر صحافي في لندن ان "المواطنين الاوروبيين والاميركيين ليسوا هدفنا المباشر الا اذا أتوا ليواجهونا مباشرة". واضاف الرجل الذي دأب في الاسابيع الاخيرة على التنديد بالتدخل الاميركي – البريطاني في العراق: "اذا اختبأ الطغاة خلف الابرياء واذا لم تكن هناك وسيلة اخرى للوصول اليهم ففي هذه الحال يبرر الاسلام الحلول العملية".

وسبق له ان دعا الاحد الى قتل مسؤولين يمنيين اذا حكم على خاطفي السياح الغربيين في اليمن بالاعدام.

ويشتبه ايضا في ان لابو حمزة المصري علاقة بالبريطانيين الخمسة الذين اعتقلتهم السلطات اليمنية الشهر الماضي في عدن واتهموا بالانتماء الى مجموعة مسلحة خططت لارتكاب اعمال تخريب في البلاد ضد مصالح بريطانية وأميركية. ويذكر أن بين اعضائها ابن زوجته.

(وص ف، رويترز)

الجزائر ودعت شهر رمضان بموجة قتل استهدفت العسكريين

تميزت الايام الاخيرة من شهر رمضان بتصعيد الجماعات الاسلامية المسلحة حملتها على العسكريين الذين قتلت ٣٤ منهم في هجمات شملت معظم الاراضي الجزائرية، كما اوردت الصحف امس. وبهذه الحصيلة ارتفع الى اكثر من ١٨٠ عدد ضحايا العنف في شهر الصيام. اما في الشهرنفسه من العام الماضي، فقد قتل اكثرمن ١٢٠٠ شخص وخصوصا في مجازر جماعية لرتكبت عند ابواب العاصمة الجزائرية وغربها.

وقتلت مجموعة مسلحة بالرشاشات الاحد سبعة عسكريين قرب تيارت بعد انفجار لغم تحت سيارتهم. واصيب كذلك في هذا الهجوم ١١ عسكرياً.

وضرب عنف الجماعات المسلحة مرة اخرى منطقة القبائل الجبلية الواقعة شرق العاصمة. ففي مدينة تيغزيرت السياحية قتلت مجموعة مسلحة الاحد تسعة عسكريين شبان وجرحت ثمانية بينما كانوا في شاحنة محملة بالمؤن لمعسكر في هذه المدينة. وقتل عشرة اشخاص يومي السبت والاحد على حواجز طيارة نصبتها مجموعات مسلحة او في هجمات شنتها قرب البويرة وفي دراع الميزان حيث يقيم السلاميون بانتظام مثل هذه الحواجز. ونظراً الى تكاثرها طلب سكان المنطقة من عائلاتهم عدم زيارتهم في عيد الفطر.

وفي منطقة سهل المتيجيا عند ابواب العاصمة، قتل اربعة "وطنيين" من مجموعات الدفاع الذاتي ليل الاحد في اشتباك وقع في بوفاريك. وفي جبل الشريعة المطل على سهل المتيجا قتل حارسان بلديان وجرح آخر عند حاجز. وقتل حارس بلدي وجرح اربعة آخرون في مكمن قرب الشليف بينما كانوا متوجهين الى مركزهم.

ونشطت الجماعات المسلحة ايضاً في الشرق الجزائري حيث قتل رئيس مجموعة للدفاع الذاتي قرب قسنطينة الخميس لدى خروجه من منزله. واصيب دركي بجروح في الحجار كما جرح حارس محطة بنزين في الطرف.

واشارت الصحف الى ان اربعة اشخاص جرحوا قرب البويرة لدى انفجار قنبلة.

لكن هذه الحصيلة لا تتضمن الخسائر في صفوف الاسلاميين على ايدي قوى الامن التي تقوم بانتظام بعمليات تمشيط. وتتحدث الصحف عن سقوط ما بين ٥٠ و١٥٠ قتيلاً في صفوف الاسلاميين.

احكام في باريس

● في باريس حكمت محكمة الجنح بالسجن ما بين سنة وست سنوات على ثمانية رجال، سبعة جزائريين وفرنسي، بعدما دانتهم بدعم الاسلاميين المسلحين في الجزائر. وقد مثلوا جميعا امام المحكمة التي رأسها القاضي برونو لاروش في الفترة ما بين ٢٤ تشرين الثاني والاول من كانون الاول ١٩٩٨.

وحكمت المحكمة على محمد مراد (٣٢ عاماً) بالسجن ست سنوات، وعلى عبد الرحمن مصطفاوي المدعو معزوز (٣٧ عاماً) وسعدي بوساعة (٢٨ عاماً) بالسجن لربع سنوات، وعلى محمد العربي (٢٨ عاماً) بالسجن سنتين. كما حكمت على عبد الحق ياسا (٣٥ عاماً) ورابح بو معيزة (٢٨ عاماً) بخمس سنوات، وعلى كمال معوشي (٢٧ عاماً) بالسجن سنة، وعلى علي بو تلجة (٤٠ عاماً) بسنتين احداهما مع وقف التنفيذ.

وجرد الفرنسي ياسا من حقوقه المدنية ثلاث سنوات.

(وص ف، رويترز)

أنان يدافع عن سياسته العراقية وواشنطن تدعم ٧ مجموعات معارضة

حض الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان مجلس الامن على توحيد نفسه حيال العراق، فيما ابلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الكونغرس عزمه على توفير الدعم لسبع مجموعات من المعارضة العراقية رأى انها تتمتع بصفة تمثيلية كافية لتستفيد من المساعدة المالية والعسكرية الاميركية.

في نيويورك، قال أنان في كلمة القاها امام مجلس العلاقات الخارجية ونشرتها صحيفة "النيويورك تايمس" ان الامم المتحدة هي "على مفترق طرق" بالنسبة الى العراق وان "مجلسا منقسما قد يشل الامم المتحدة وقد شلها في الماضي". وتعهد "بذل قصارى جهده لتحاشي الوصول الى هذا الوضع".واضاف ان "اعضاء مجلس الامن يسعون بشكل نشيط الى وسيلة للتقدم ووسيلة لتوحيد مجلس الامن بتأمين نزع الاسلحة العراقية وبتخفيف آلام الشعب العراقي على السواء". ودافع عن سياسته العراقية قائلا ان "اهدافه لم تكن قط موضع شك" وهي تقوم على احترام العراق كل قرارات مجلس الامن وازالة الاسلحة العراقية واعادة دمج شعبه في الاسرة الدولية والاستقرار في المنطقة وتفعيل الامم المتحدة.وأكد ان "السوابق والمبادئ والشرعة والواجب تفرض علي بلوغ هذه الاهداف بالطرق الديبلوماسية السلمية". ولاحظ انه حين يتعامل مع رؤساء دول مثل الرئيس العراقي صدام حسين لا يصدر احكاما اخلاقية على سلوكهم لكنه يؤدي وظيفته فقط ويسعى الى التزامهم قرارات الامم المتحدة من طريق الديبلوماسية السلمية.

وجاء في مذكرة ارسلها البيت الابيض الى الكونغرس ان المنظمات السبع التي اختارتها الادارة الاميركية هي "الوفاق الوطني العراقي" بزعامة اياد علاوي و"المؤتمر الوطني العراقي" الذي يتزعمه احمد الشلبي و"الحركة الاسلامية في كردستان العراق" بزعامة الشيخ احمد عبد العزيز و"الحزب الديموقراطي الكردستاني" بزعامة مسعود البارزاني و"الحركة الدستورية الملكية" و"الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة جلال طالباني و"المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" بزعامة محمد باقر الحكيم. وقد خصص مبلغ ٩٧ مليون دولار من موازنة السنة الجارية لهذا الغرض.

غير ان الناطق باسم "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" حامد البياتي اعلن رفض المنظمة المساعدة الاميركية وقال: "لم نطلبها ولا نقبل بها" معتبرا ان موافقة المعارضة على قبول مساعدة اميركية سيسيء الى صورتها في الداخل.

وتحركت المعارضة العراقية ايضا في اتجاه الدول العربية، التي يجتمع وزراء خارجيتها في ٢٤ كانون الثاني في القاهرة، طالبة مساندتها لاطاحة نظام صدام حسين. ودعا ٤٧ من زعماء المعارضة العراقية يمثلون معظم الجماعات المعارضة العربية والتركمانية والاشورية وشخصيات كردية مستقلة في نداء وجهوه الى وزراء الخارجية العرب الى"دعم العمل الوطني المعارض للخلاص من النظام الدموي الدكتاتوري القائم في بغداد وتمكين الشعب العراقي من اختيار نظامه السياسي بارادته الحرة (...) والعمل على تجنيب شعبنا مخاطر عمليات عسكرية جديدة تلحق الاذى وتفاقم مأساة الشعب العراقي". كذلك دعوا الى "العمل بالطرق الديبلوماسية من اجل رفع الحصار الاقتصادي في اشراف الامم المتحدة بحيث يكون رفع الحصار لفائدة الشعب العراقي وليس لمصلحة الفئة الحاكمة التي احتكرت قوت الشعب ودوائه".

وفي القاهرة، أوضح الناطق باسم جامعة الدول العربية طلعت حامد ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سيمثل بلاده في الاجتماع الوزاري التشاوري، مشيرا الى ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد سيجري الجمعة والسبت مشاورات ثنائية مع عدد من وزراء الخارجية المشاركين في الاجتماع. وقال ان "المسألة العراقية بكل أبعادها ستتصدر أعمال الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا". وكان الاجتماع مقررا اصلا في كانون الاول الماضي، لكنه ارجئ بناء على طلب دول الخليج. وقد اثار هذا التأجيل غضب بغداد التي اتهمت الرياض بالخضوع للضغوط الاميركية.

صدام حسين

في بغداد، أفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان صدام حسين "شارك سكان احدى القرى في ضواحي بغداد في احتفالات عيد الفطر المبارك وصمودهم ونصرهم في يوم الفتح المبين" وادى صلاة الظهر في جامع القرية "مبتهلا الى الباري ان يكسر شوكة الحصار الظالم ويحطم جبروت الطاغوت (الولايات المتحدة) واعوانه".

وخص سكان القرية الرئيس العراقي بـ"استقبال ظافر" والقت احدى العراقيات قصيدة حيت فيها شجاعته وصموده. واظهرت صور وزعتها الوكالة صدام مرتديا معطفا غامقا ياقته من الفرو معتمرا قبعة وممسكا ببندقية وسط حشد من السكان.

من جهة اخرى، اعلن رئيس البرنامج الانساني للامم المتحدة في العراق بينون سيفان ان "اجراءات فورية" اتخذت للافراج عن ارصدة مخصصة لتحسين انتاج الكهرباء في العراق.وقال ان هذه الارصدة تتعلق بـ ١٧ عقدا قيمتها الاجمالية ٨١,٧١ مليون دولار اقترنت بالموافقة في المرحلتين الثالثة والرابعة من برنامج "النفط مقابل الغذاء" اللتين تغطيان الفترة من تشرين الثاني ١٩٩٧ الى تشرين الثاني ١٩٩٨.

● في الرياض، دعت صحيفة "المدينة" الى اطاحة الرئيس العراقي مؤكدة انه "برهن على عجز واضح" في ادراك انه خسر في كل المواجهات التي خاضها ضد الغرب.

● في مدريد، توجه وفد يضم١٣٠ شخصا من ٣٥ منظمة سياسية ونقابية اسبانية الى العراق حيث سيطالب برفع الحظر. وسيقيم الوفد لمدة ستة ايام ويتفقد مستشفيات ومدارس، بالاضافة الى المناطق التي تضررت من جراء عملية "ثعلب الصحراء".

(و ص ف ، رويترز)

الأسد تلقى رسالة من الملك فهد

دمشق – و ص ف – تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد الثلثاء رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز تتناول الوضع في المنطقة وشؤوناً تهم البلدين.

وأفادت الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا" ان الاسد تسلم الرسالة من وزير الدولة السعودي عبد العزيز الخويطر الذي يقوم بزيارة لدمشق.

اخبار عربية قصيرة

الأمم المتحدة تدفع خطتها للصحراء الغربية

الرباط – و ص ف – أفاد مصدر رسمي مغربي أمس ان ممثل الامين العام للامم المتحدة للصحراء الغربية تشارلز دنبر أجرى سلسلة محادثات مع مسؤولين مغاربة في الرباط منذ مطلع الاسبوع من أجل دفع خطة الامم المتحدة للصحراء الغربية.

وأوضح ان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري المكلف ملف الصحراء الغربية عقد جلسات عمل في وزارته مع دنبر ورئيس لجنة تحديد الهوية التابعة لبعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية "مينورسو" روبن كينلوش وممثل المفوضية العليا اللاجئين كريم فضل الله. وأضاف أن البحث تركز على تنفيذ ترتيبات تطبيق مشروع وضع بعثة الامم المتحدة واقامة مركز للمفوضية العليا في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية ومشروع بروتوكول لاعادة اللاجئين الصحراويين. كما نوقشت ترتيبات "تطبيق بعض اجراءات الصفقة الشاملة المتعلقة بتحديد هويات الناخبين التي عرضها الامين العام للامم المتحدة" كوفي أنان.

وأعلنت "مينورسو" ان "عملية التحقق من هويات الناخبين واجراءات الطعن لم تنته بعد".

وكان البصري صرح في مقابلة مع صحيفة "الفيغارو" الفرنسية الثلثاء ان الرباط توافق على خطة الامم المتحدة في الصحراء الغربية كاملة.

وتنص الخطة على تنظيم استفتاء لتقرير مصير الصحراء الغربية في كانون الاول المقبل بعد نهاية عملية التحقق من هويات الناخبين.

توقيف ألف مهاجر غير شرعي في الامارات

دبي – و ص ف – أعلنت أمس الشرطة الاماراتية ان السلطات أوقفت نحو ألف مهاجر مقيمين بصورة غير شرعية دخلوا البلاد في شهر رمضان.

وقال مسؤول خفر السواحل في إمارة رأس الخيمة العقيد سالم العبيد ان "هؤلاء المهاجرين اعتقدوا ان من الاسهل دخول الامارات في اثناء شهر رمضان متذرعين البطء المحتمل لنشاط السلطات". وأوضح أن أكثرهم جاؤوا من افغانستان وباكستان بحثا عن عمل. وأضاف أن عشرات من الموقوفين أحيلوا على القضاء وابعدوا عن البلاد.

كلينتون تناول القضايا الكبيرة وتجاهل المحاكمة في خطاب "حال الاتحاد"

واشنطن – من وفيق رمضان:
للمرة السابعة منذ توليه منصبه، القى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الثلثاء امام جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس خطابه عن "حال الاتحاد"، وهو اهم خطاب يلقيه اي رئيس اميركي سنويا امام السلطة الاشتراعية.

وحضر جميع الشيوخ بعدما رفعوا الجلسة الاولى المخصصة لمحلفي الرئيس في المحاكمة السياسية للرئيس الاميركي الجلسة المشتركة. وتحدث كلينتون في قاعة مجلس النواب، امام النواب الذين اقترعوا الشهر الماضي على عزله من منصبه. ووقف الجميع وصفقوا له، لان المواقف مهما اختلفت لا تمنع اللياقات السياسية، ولان في ذلك، كما رددوا مرارا، احتراما لمؤسسة الرئاسة ولمنصب الرئيس.

وطوال ٧٧ دقيقة، كان الرئيس يبتسم وهو يلقي خطابه، بل كان يمازح الحضور متجاهلا المحاكمة التي تجرى في قاعة تبعد خطوات عن المنبر الذي اعتلاه.

وصفق له الديموقراطيون طبعا اكثر من الجمهوريين الذين كانوا احيانا يجلسون وايديهم معقودة وشفاههم متصلبة. لكن التصفيق كان واحدا عندما طالب بالمساواة في الاجور بين الرجال والنساء، فاضاف عبارة لم تكن واردة في نص خطابه قائلا: "هذا اكثر تشجيعا كما تعلمون".

ورسم الرئيس صورة وردية للوضع الاقتصادي والاجتماعي لبلاده وحض الكونغرس على تقديم ٣٣ مليار دولار سنويا لنظام تقاعدي جديد. وقال: "ها هي اميركا تعمل من جديد، ووعد المستقبل لنا هو من دون حدود، ولكن يجب الا يدعنا نستكين الى الرفاهية التي نعيشها".

واعلن ان وزارة العدل الاميركية تستعد لمقاضاة شركات التبغ كي تسدد عشرات المليارات من الدولارات لمعالجة المصابين بامراض ذات علاقة بالتدخين. وهذه الجبهة الجديدة مع شركات التبغ، كانت دائما تعطيه شعبية اضافية.



الرئيس الاميركي بيل كلينتون يلقي خطابه عن "حال الاتحاد" الثلثاء. (ا ب تيليفوتو)

الأطباء يستبعدون جراحة ليلتسين والمعارضة تدعوه مجدداً الى الاستقالة



اخبار الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الصفحات الاولى للصحف اليومية الروسية امس. (ا ب تيليفوتو)

اعلن الكرملين ان اطباء الرئيس بوريس يلتسين استبعدوا امس امكان اجراء جراحة للرئيس الذي يعاني قرحة نازفة في المعدة وقرروا مواصلة العلاج الدوائي. وقد انعكست الحال الصحية ليلتسين على برنامج عمله، فالغى زيارة كانت مقررة لباريس آخر كانون الثاني...

ومع وجود يلتسين في المستشفى، بدا رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف مسيطراً على الامور وحاولت حكومته تمرير موازنة التقشف لسنة ١٩٩٩ في مجلس دوما الدولة الذي يسيطر عليه الشيوعيون. واجتمع مع وزيري خارجية كوبا وأسوج الثلثاء قبل ان يغادر موسكو الى قازاقستان لحضور الاحتفال بتنصيب الرئيس نور سلطان نزار باييف الذي فاز في الانتخابات الرئاسية الاسبوع الماضي. وأكد انه لم يكن ليغادر العاصمة الروسية، لو كان ثمة قلق...

... "انه يشعر بتحسن كبير مقارنة باليوم الذي نقل فيه الى المستشفى" الاحد.

وكان كبير اطباء يلتسين الدكتور سيرغي ميرونوف اعرب عن اعتقاده الاثنين ان يلتسين سيمضي اسبوعين على الاقل في المستشفى ليتعافى من القرحة النازفة، وانه لن يكون قادرا على ركوب الطائرة مدة ثلاثة أشهر.

وأفاد الكرملين الثلثاء ان زيارة يلتسين لباريس تأجلت الى منتصف آذار، وأن التأجيل تقرر خلال اتصال هاتفي بينه وبين الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

... الدولي لمعاودة المفاوضات في شأن المساعدة المالية، لكن الخبراء يشددون على تحفظ المؤسسات الدولية عن منح روسيا التي يصعب توقع مواقفها قروضا مالية.

ويجمع الخبراء الماليون على أن روسيا لن تحصل على مبالغ جديدة في المدى القصير، وان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، وفي مقدمها الولايات المتحدة، يمكن ان تقرر منحها مساعدة طارئة لاسباب سياسية أكثر منها اقتصادية.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

خاتمي يزور فرنسا في آذار

تهديد معارض ايراني آخر بالقتل وخامنئي دعا إلى التزام الهدوء

كشفت الصحف الايرانية أمس ان معارضاً ايرانياً آخر تلقى تهديداً بالقتل من مجهولين، فيما أفادت السلطات الايرانية انها ستجري محاكمات علنية للمتهمين بالتورط في جرائم اغتيال...

... الجانبين على التزام الهدوء. وندد بالهجوم الذي شنه متشددون على آية الله جلال طاهري لدى القائه خطبة في جامع اصفهان الاسبوع الماضي، لكنه...

سباق بين الديبلوماسية والخيار العسكري في كوسوفو

الأطلسي يعزز وجوده وواشنطن مستعدة للتحرك ميلوسيفيتش يتصلّب والشرطة الصربية تواصل هجومها



الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش – الى اليمين – مستقبلاً نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر أفدييف في بلغراد امس. (ا ب تيليفوتو)

رئيس بعثة التحقق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا وليم ووكر مغادرا فندق "حياة ريجنسي" في بلغراد اول من امس. (ا ب تيليفوتو)

شنت الشرطة الصربية امس هجوماً جديداً على الانفصاليين الالبان في اقليم كوسوفو، بعدما ابلغ الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الى جنرالين كبيرين من حلف شمال الاطلسي اصراره على سحق قوات "جيش تحرير كوسوفو" على رغم التحذيرات التي وجهها الحلف باللجوء...

... اتخذه ميلوسيفيتش. واضاف ان على بلغراد أن تسمح بدخول المحققين الدوليين الى كوسوفو والعودة عن قرارها طرد ووكر.

وافاد مسؤول في حلف شمال الاطلسي رفض ذكر اسمه ان الحلف قرر تعزيز وجوده العسكري في البحر الادرياتيكي تحسباً لتدهور جديد للوضع...

وخفض مستوى التأهب للطيارين الذي كان حتى الآن ٩٦ ساعة الى ٨٤ ساعة.

● في واشنطن، شدد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين على استعداد الولايات المتحدة لبدء الضربات الجوية اذا قررت الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ذلك. وقال ان لدى...

... يحترم تعهده" في تشرين الاول الماضي ابقاء قواته في ثكنها. وابدى استعداد الحلفاء "لاتخاذ اجراءات اضافية" اذا لم يتغير موقف بلغراد، لكنه لم يوضح ماهية الاجراءات مكتفياً بأن "لا شيء مستبعد".

وقال كلارك انه "لم يفاجأ بل شعر بخيبة امل": من "الموقف المتعنت" الذي...

القاضية في محكمة الجزاء الدولية لويز اربور تتحدث في مؤتمر صحافي في سكوبيه. (رويترز تيليفوتو)

... البولوني برونيسلاف جيريميك ووزير الخارجية النمسوي فولفغانغ شويسل.

● في لندن، قال رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان ميلوسيفيتش يخاطر بالتعرض لعمل عسكري اذا لم يلتزم شروط وقف النار. ولم يستبعد استخدام القوات البرية البريطانية في المنطقة، لكنه قال انه ينبغي اولاً تحديد الاهداف السياسية مع الاطراف المشاركين في المفاوضات.

● في بون، افاد الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن ايردمان ان مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة ستجتمع غدا الجمعة في لندن على مستوى المديرين السياسيين للدول الاعضاء. وعلم من مصدر اوروبي ان الاجتماع الذي كان مقررا امس قد ارجئ بسبب توجه نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر افدييف الى بلغراد.

وتأتي زيارة افدييف في محاولة لثني بلغراد عن قرارها طرد ووكر، اذ رأت موسكو ان هذا الاجراء قد يزيد الوضع تفاقما. وتقول موسكو ان لا شيء يثبت ادانة الصرب في مجزرة راتشاك التي راح ضحيتها ٤٥ البانيا والتي حملم ووكر تبعتها، وهي جددت رفضها اللجوء الى القوة لتسوية الازمة.

ميلوسيفيتش

● في بلغراد، افادت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية ان افدييف سلم ميلوسيفيتش رسالة شخصية من الرئيس الروسي بوريس يلتسين. ونقلت عن الرئيس اليوغوسلافي ان "مشاكل الاقليم الصربي في الجنوب لا يمكن حلها بنجاح الا بالوسائل السياسية وحدها". وندد بالنشاطات "الارهابية" في كوسوفو معلنا ان "اجهزة الدولة ستعمل على ازالتها". وابرز "ضرورة وضع حد للتشجيع والدعم اللذين يوفرهما الخارج للارهابيين الالبان"، ووجوب انجاز المحققين الدوليين مهمتهم "من دون انحياز وطبقا للتفويض الموكول اليهم".

على الصعيد الميداني، قالت "تانيوغ" ان قوى الامن الصربية تنفذ عملية ضد مجموعة من "الارهابيين" الالبان في قرية فاغانيتشا شمال الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية. وقالت ان الشرطة طوقت المنزل الذي تحصن فيه مجموعة من ١٠ او ١٥ عضوا مفترضين في "جيش تحرير كوسوفو"، وامرتهم بالاستسلام وباطلاق المدنيين من المبنى، الا ان "الارهابيين" ردوا بفتح النار على رجال الشرطة. واشارت الى ان العملية لا تزال مستمرة في القرية التي تقع قرب سيبولي لحد معاقل الانفصاليين في المنطقة. وذكرت ان اعضاء في بعثة التحقق الاوروبية توجهوا الى موقع المواجهة، لكنهم انسحبوا الى مكان آمن عندما فتح الالبان النار.

المجزرة

من جهة اخرى، غادرت القاضية في محكمة الجزاء الدولية لويز اربور سكوبيه الى لاهاي من غير ان تتمكن من التوجه الى كوسوفو لاجراء تحقيق في مجزرة راتشاك. وقالت في حديث مقتضب الى الصحافيين: "اشدد بقوة على ان جهودنا من اجل اجراء تحقيق ميداني قد تعرقلت لاسباب خارجة عن ارادتنا". وكانت السلطات اليوغوسلافية قد ردت اربور الاثنين الماضي عند الحدود المقدونية مع فريق محكمة الجزاء الدولية الذي كان يرافقها.

الى ذلك، اعلن مدير معهد الطب الشرعي في بريستينا سلافيسا دوبروكاتين ان فريقا من الاطباء الشرعيين الفنلنديين سيصل اليوم للمشاركة في تشريح جثث ضحايا المجزرة. واوضح بعد تشريح خمس جثث نقلت الى المعهد ان اي آثار لتشويه متعمد لم تظهر عليها. واشار الى ان طبيبين شرعيين من روسيا البيضاء واثنين من منظمة الامن والتعاون في اوروبا يشاركون في التشريح الذي بدأ الثلثاء وسيستمر ايام.

الرئيس وصف الوضع بأنه "خطير"

رومانيا: عمال المناجم يتحدّون الحكومة ١٥ ألفاً قرروا الزحف الى العاصمة



جمع من عمال المناجم يحتشدون في وسط تيرغو جيو. (رويترز تيليفوتو)



زعيم عمال المناجم ميرون كوسما يتوسطهم في وسط تيرغو جيو. (رويترز تيليفوتو)

اندفع أمس نحو ١٥ الفاً من عمال المناجم الرومانيين المضربين منذ اسبوعين نحو العاصمة بوخارست احتجاجاً على انخفاض أجورهم واحتمال صرف عدد كبير منهم، لكن رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيل رفض انذاراتهم وتهديدهم بدخول العاصمة وقال انه لن يتفاوض معهم الا اذا عاودوا العمل.

وتجمع عمال المناجم بقيادة ميرون كوسما في مدينة تيرغو جيو على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً غرب بوخارست وجاء معظمهم في أوتوبيسات ولقوا استقبالا حاراً من سكان المدينة الذين احتشدوا على طول الطريق...

انقرة تعوّل على موسكو لاعتقال أوج ألان وطرده

بعد خمسة أيام على مغادرته ايطاليا، لم يظهر أي دليل على مكان وجود زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان، فيما قال رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد أنه قد يكون وصل الى روسيا سراً عبر احدى الجمهوريات السوفياتية السابقة الامر الذي نفته وزارة الخارجية الروسية.

ونقلت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية عن اجاويد ان من "السهل جداً عبور الحدود بين الاتحاد الروسي والجمهوريات السوفياتية السابقة لان المراقبين اما نائمون واما غير موجودين (...) ويحتمل ان يكون أوج ألان دخل روسيا عبر احدى الجمهوريات السابقة". وكشفت ان الزعيم الكردي طلب تأشيرة دخول الى جنوب افريقيا قبل أيام من مغادرته روما لكنها لم توضح ما اذا كان حصل عليها.

وكان أجاويد صرح ... المعلومات التي توافرت لديه تشير الى ان الطائرة التي نقلت أوج ألان من روما هبطت في مطار ... موسكو. لكنه استدرك ... يشكك في النيات الحسنة للحكومة الروسية في أي حال ...

... موسكو وتيرانا وطرابلس ويريفان وبريتوريا نفت ذلك، ولم تعلق بيونغ يانغ والخرطوم على الامر.

ونفت أمس وزارة الخارجية الروسية معلومات نشرتها صحيفة "حريت" فيما ان أوج ألان يختبئ في قاعدة جوية في نيجني نوفغورود على مسافة ٤٠٠ كيلومتر شرق موسكو. وقالت انها ستصدر اليوم بياناً لم تشر الى مضمونه. وكانت مجموعة من الصحافيين الاتراك وصلت الى المدينة محاولة التحقق من وجود الزعيم الكردي فيها.

في غضون ذلك، بث تلفزيون ...

وكانت مدريد ابلغت الجمعة الماضي الى الحكومة الاقليمية في منطقة الباسك "قلقها وعدم موافقتها" على طلب البرلمان الكردي في المنفى نظراً الى احتمال انعكاسه على العلاقات مع تركيا.

(و ص ف، رويترز، أب، ي ب)

اخبار دولية قصيرة

الإسرائيليان الموقوفان في قبرص ينفيان التجسس

لارنكا (قبرص) – رويترز، و ص ف – كرر الإسرائيليان يغال دماري وعودي ماركوف، الموقوفين في قبرص بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، براءتهما ولم يبديا أي انفعال عندما قدمت الشرطة أجهزة تنصت متطورة قالت انها عثرت عليها في شقة كانا يستأجرانها.

وقدمت النيابة العامة الى المحكمة الجزائية في لارنكا ٢٣ دليلا ثبوتيا منها أجهزة التنصت وجهاز كومبيوتر نقال وهاتفان نقالان وخمس آلات تسجيل وثماني خرائط لقبرص. وقال المدعي العام جورج بابايوانو: "بالمعدات التي كانت في حوزتهما كانا قادرين ليس على التقاط ترددات اتصالات الحرس الوطني فحسب بل ترددات الشرطة والادارات الحكومية الاخرى".

وأكد الدفاع من جهته انه ينوي استدعاء خبراء من اسرائيل لدرس الادلة الثبوتية وإبداء آرائهم فيها.

ورفعت الجلسة الى يوم غد.

● في أثينا، صرح الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس أن حكومته ستلجأ الى "سلاح" الفيتو في ما يتعلق بتوسيع الاتحاد الاوروبي اذا لم تنضم قبرص اليه. وقال في حديثه اليومي الى الصحافيين ان "اليونان اعلمت الجميع بأن توسيع الاتحاد الاوروبي يجب ان يشمل قبرص وهو أمر ستستخدمه اليونان سلاحاً". وأضاف ان "انضمام قبرص الى الاتحاد مستقل تماما عن القضية السياسية للجزيرة اذ لا يمكن ان تصير قبرص رهينة النيات التركية".

"ايكوموغ" تؤكد تطهير فريتاون من المتمردين

فريتاون – و ص ف – أكد الناطق باسم قوة حفظ السلام لدول غرب افريقيا "ايكوموغ" اللفتنانت كولونيل كريس أولوكولادي ان شرق فريتاون آخر معاقل المتمردين في سييراليون "حرر" صباح أمس. وأوضح ان هذا "التحرير" يشمل رصيف مراكب النزهة التي تربط شبه جزيرة لونغي حيث يقع المطار الدولي للعاصمة والأجزاء الأخرى من المدينة. وأشار الى ان قوات "ايكوموغ" شنت منذ الثلثاء هجمات جندت فيها جميع القوى المتاحة لها في شبه جزيرة فريتاون وفي شمال البلاد.

وشهد رصيف قوارب النزهة الذي يربط لونغي وفريتاون والذي أعلنت قوات "ايكوموغ" سيطرتها عليه مساء الاثنين، معارك عنيفة الثلثاء استعمل فيها المتمردون قاذفات الصواريخ المضادة للمدرعات لجعل دخول المنطقة مستحيلا.

وقال اولوكولادي ان المتمردين الفارين من شرق فريتاون يصطدمون بقوات "ايكوموغ" المتمركزة في ماستينغز وواترلو على مسافة بضعة كيلومترات من جنوب شرق فريتاون لتقطع عليهم طريق الفرار.

لكنه لم يتطرق الى الوضع في شرق البلاد وخصوصاً في مناطق مناجم الالماس التي تسجل وجوداً كثيفاً للمتمردين الذين يتزعمهم فوداي سنكوح الذي لا يزال في السجن.

مجلس اللوردات يواصل النظر في قضية بينوشيه

لندن – و ص ف، أ ب – أكد أمس وكيل الاتهام المحامي كريستوفر غرينوود أمام القضاة السبعة الذين ينظرون في قضية الديكتاتور التشيلياني السابق الجنرال أوغستو بينوشيه في مجلس اللوردات البريطاني، ان طلب السلطات الإسبانية استرداده شرعي في إطار القانون الدولي. وقال: "إذا كان مفهوم الجريمة في القانون الدولي موجوداً وغابت المحاكم الدولية فلا معنى لهذا المفهوم إذا لم تكن للمحاكم المحلية صلاحية الملاحقة".

ورد القاضي اللورد نيكولاس براون – ويليامسون إن المسألة لا تتعلق بصلاحية القضاء الإنكليزي للنظر في الأفعال المنسوبة إلى بينوشيه بل بما إذا كان القانون الإنكليزي يمنح رئيس دولة سابقاً الحصانة أم لا.

ويشار الى ان القضاء الاسباني يتهم بينوشيه بارتكاب اعمال وحشية وبانه أمر بتعذيب المعارضين ليس فقط للحصول على معلومات بل ايضا لترهيب الذين حاولوا انتقاد النظام. وقد عاود مجلس اللوردات البريطاني النظر في قضيته الإثنين.

منع هجمات على مصالح أميركية في الهند

نيودلهي – رويترز، و ص ف – أعلنت أمس الشرطة الهندية انها أوقفت رجلاً متهماً بالتخطيط لتنفيذ اعتداءات على مصالح أميركية في الهند على علاقة بالمجموعة التي يدعمها رجل الأعمال الأصولي المنزوعة عنه جنسيته السعودية أسامة بن لادن.

وصرح ناطق باسم الشرطة ان البنغالي سيد أبو ناصر كان ضمن مجموعة من سبعة اشخاص يخططون لتنفيذ هجوم بالقنابل على السفارة الاميركية في نيودلهي والقنصليتين الاميركيتين في كالكوتا في شرق البلاد ومدراس في الجنوب الشرقي. وأضاف أن كيلوغرامين من المواد المتفجرة ضبطا وأن الاعضاء الآخرين في المجموعة الارهابية ملاحقون، ...

قضايا النهار

كي تقرأ الطبقة السياسية اللبنانية

النموذج الاندونيسي للفساد... و"المساهمة" الأميركية فيه

بيتر والدمان

جاكارتا، اندونيسيا – كان الوضع يوحي بأن الديبلوماسية التجارية تعيش احد افضل اوقاتها، اتفاقات عمل بقيمة ٤٠ مليار دولار وقّعت في يوم واحد بين شركات اندونيسية واميركية، وذلك تحت اشراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون شخصيا، ووزير التجارة آنذاك رون براون.

حصل ذلك في ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٤، وكان الاطار القمة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ. في عداد تلك الصفقات واحدة حققت ارباحا كبيرة للشركات الاميركية بصفتها احدى اهم الفرص في سوق اندونيسيا الناشئة في ذلك الوقت: وهي تزويد اقتصاد اندونيسيا المزدهر بالطاقة الكهربائية. وفي عداد الرابحين "انو كال كوربوريشن"، "كال اينرجي كومباني"، وشركة تجارية بقيمة ٢,٥ مليار دولار بين "اديسون انترناشونال ميشون" و"جنرال الكتريك"، من الولايات المتحدة.

وقد توجّه السيد كلينتون الى نخبة من رجال الاعمال في جاكارتا بعد عمليات التوقيع قائلا: "مع توسع الاسواق وتدفق المعلومات، سوف تنمو جذور المجتمعات المنفتحة وتساهم في احلال الاستقرار والمحافظة عليه".

دعم الفوضى:

اليوم، طبعا، ان اندونيسيا تكافح الفوضى المتفشية فيها الى حد بعيد. وقد ساهمت معظم الصفقات الضخمة في نشر الفوضى بدلا من ان تبعث على الاستقرار. وهي تبين الاسلوب الذي اتبعته الشركات الاميركية للقيام بأعمالها في اندونيسيا تحت رئاسة سوهارتو، اذ ادت بحسب النقاد، الى اضعاف الاقتصاد بعقد صفقات في ظل تدخلات وتأثيرات سياسية.

في النهاية، قد يتبين ان الصفقات مكلفة كذلك لعدد كبير من الاميركيين. فمعظم مليارات الدولارات الأميركية المستثمرة في اندونيسيا في قطاع الطاقة الكهربائية مرّت عبر اقرباء السيد سوهارتو واصدقائه. لقد تمّ عزل الرئيس في ايار بعد ٣٢ عاما من الديكتاتورية، وكان معظم اقربائه المتورطين في مشاريع الطاقة قد حصلوا على اسهم من شركائهم الاميركيين من دون ان يستثمروا اموالهم الخاصة.

ان المشروع الضخم بين "ميشون" و"جنرال الكتريك"، وهو اول عملية شركة خاصة في اندونيسيا، حدد الاتجاه العام: فقد استوى على احد اغنى عقود الطاقة في التسعينات عندما قام احد اقرباء السيد سوهارتو ممن حصلوا مجانا على اسهم في المشروع بإتمام الصفقة بإقناع السيد سوهارتو بدعم "ميشون – جنرال الكتريك" عند مرحلة حاسمة من المفاوضات حول الاسعار.

الآن، وبسبب ازمة اندونيسيا الاقتصادية، ان مؤسسة الكهرباء التي تمتلكها الدولة، وتدعى PLN، تعاني الافلاس عمليا، وتبلغ قيمة ديونها ٦,٢ مليارى دولار. لكن المؤسسة – وعبرها الشعب الاندونيسي العادي – سوف يتكلفون لوقت طويل طاقة مرتفعة الثمن، وهي طاقة، بحسب ما اشار اليه عدد كبير من المستشارين عند اقتراح المشاريع، لا تحتاجها اندونيسيا ولا تستطيع ان تتحمل كلفتها.

الطاقة الباهظة الثمن:

عقد واحد فقط من عقود الطاقة الخاصة الستة والعشرين عرض في مناقصة. وذلك احد الاسباب التي تجعل معدل كلفة الطاقة المنتجة في القطاع الخاص اعلى مما هو في بقية انحاء العالم بنسبة ٣٠ في المئة، بحسب Deutsche Bank AG وهذه الكلفة هي اغلى بنسبة ٦٠ في المئة منها في الفيليبين، وهي عشرون مرة اكثر منها في الولايات المتحدة.

ويقول دجيتنغ مارسودي، وهو رئيس الـPLN منذ ١٩٩٥ وحتى اقالته هذا الصيف نتيجة شكواه العلنية من الفساد: "فرضت شركات الطاقة الاميركية شروطا علينا بسبب ضغوط عائلة الرئيس الاندونيسي. وكان التصدي لها بمثابة الانتحار".

ويقول محامو الحكومة انهم يجمعون الادلة على عمليات الفساد المرتبطة بسوهارتو، سعيا الى اعادة التفاوض مع منتجي القطاع الخاص حول اسعار الطاقة. وقد تم تأجيل عدد كبير من المشاريع. وتدفع الـPLN في الوقت الحاضر لمعظم مزودي الطاقة ٣٠ في المئة فقط من الاسعار المتعاقد عليها. وقد اعلمت "ميشون – جنرال الكتريك" انها لا تنوي شراء اي كهرباء مطلقا من مصنعها العام المقبل، مما قد يكلف المشروع مئات ملايين الدولارات من الخسائر.

ويقول بيتر جيزيك، وهو مستشار في موضوع الكهرباء في وزارة المناجم والطاقة في اندونيسيا من ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٥: "بناء على ما رأيته، ثمة ادلة كافية لاعلان الحرب ودفع المصارف والمولين لتحمّل حصتهم من الخسائر". لكنه ثمة في رأيه ورأي آخرين حاجز رئيسي: اذ رغم ازاحة السيد سوهارتو، لا يزال عدد كبير من الوزراء الذين ساهموا في عقد الصفقات في مراكز السلطة.

"انه سعر الصرف":

تزعم "ميشون"، "جنرال الكتريك" وشركات طاقة اخرى انها لم تقم بأي اعمال خاطئة لنيل عقودها. وتحمّل شركات طاقة عدة PLN المسؤولية لارغامها على احترام الاتفاقات، وتقول ان المشكلة الحقيقية ناتجة من انهيار عملة اندونيسيا وسوء ادارة الـPLN، ولا يقع الحق مطلقا على مطوري قطاع الطاقة.

ويقول ريد مورغان، وهو مدير "شايس مانهاتن كوربوريشن"، الشركة التي توسطت لمشروع "جنرال الكتريك – ميشون"، الذي يدعى "بايتون وان"، بقروض بقيمة ١,٨ مليار دولار: "المشكلة في سعر الصرف".

وتعمد الولايات المتحدة كذلك الى معاقبة اندونيسيا لإجبارها على الوفاء بالتزاماتها. وقد قال جورج مونوز، وهو رئيس شركة U.S. Overseas Private Insurance Corp.، وهي وكالة فيديرالية تملك اموالا مكشوفة في اندونيسيا بقيمة ٦٦٥ مليون دولار، معظمها من صفقات الطاقة: "يجب احترام العقود".

يقول النقاد ان الفساد كان يلازم صفقات الطاقة منذ البداية. وعندما اشتكى مستشارو الحكومة، الى جانب شركات استشارية غربية اخرى، من اسعار الفحم الباهظة في مشروع "البايتون وان"، امر موظفون رسميون اندونيسيون رفيعو المستوى المستشارين بالكف عن دراسة اسعار الوقود فورا. ويقول احد المستشارين في هذا الصدد: "لقد تم قمعنا بسرعة كبيرة الى حد اننا اصبنا بالدوار!".

ان سعر الفحم في المصنع اعلى بنسبة ٣٠ الى ٤٠ في المئة منه في المصانع الاخرى التابعة للـPLN. ويؤكد المستشارون ان عملية ابعادهم لا تدعو الى الاستغراب. فمزوّد "البايتون وان" الحصري بالفحم هو شركة يمتلكها كل من هاشم دجو جوها ديكوسومو وهو من جماعة سوهارتو وشريك في "ميشون – جنرال الكتريك"، وأغوس كارتاساسميتا، وهو شقيق وزير المناجم والطاقة آنذاك جيناندجار كارتاساسميتا، الذي كان احد اول مشجعي "البايتون وان". وقد ربحا عقد الفحم من دون اي مزايدات منافسة.

السيد جيناندجار، الذي اصبح اليوم وزيرا للاقتصاد في اندونيسيا، ينكر دعمه وتشجيعه لـ"البايتون وان" في اي شكل. وهو يشدد على ان معظم شروط المشروع وعقوده المهمة صيغت وانجزت بعد رحيله عن وزارة المناجم والطاقة. اما السيد هاشم، الذي كانت عائلته مقربة من عائلة سوهارتو طوال اجيال، فهو يزعم ان ثمن الفحم في مصنعه مرتفع لأنه مستخرج من بيئة مواتية ليست غنية بالكبريت. لكن الاختصاصيين التقنيين الذين يهتمون بالمشروع يؤكدون ان ذلك لا يبرر السعر المرتفع.

بالاضافة الى عقد الفحم، تلقى كل من السيد هاشم وأغوس كارتاساسميتا وبعض الشركاء حصة بنسبة ١٥ في المئة من "البايتون وان" من دون ان يستثمروا اموالهم في المشروع.

ولتمكينهم من الدفع، قامت "الميشون" و"الجنرال الكتريك" وشركة ميتسوي" اليابانية، الشريكة بدورها في "البايتون وان"، بمنح قرض بقيمة ٤٩,٦ مليون دولار الى الاندونيسيين، على ان يستوفى هذا القرض من ارباح المشروع، بحسب ما يؤكده متلقو القرض. وبحسب الخبراء الاميركيين في القانون، ان التسويات المماثلة المرتكزة على المصالح المشتركة هي عموما قانونية وفق قوانين الفساد الاميركية. اذ إن قانون الممارسات الفاسدة في البلدان الاجنبية يحظر على الشركات الاميركية رشوة الموظفين الرسميين الاجانب لقاء خدمات في العمل، لكنه لا يحظر عليها مساعدة الشركاء المحليين الذين تربطهم صلة قرابة بالرسميين النافذين.

استمارات ضد الفساد:

يقول هاشم ان "الجنرال الكتريك" مارست عليه الضغوط ليوقع "انواعا عديدة من الاستمارات" تؤكد انه لن يحصل اي فساد. القانون لا يفرض استمارات مماثلة لكن بعض الشركات تلجأ الى استعمالها لتحمي نفسها مستقبلا من تهم الفساد المحتملة. رفض السيد هاشم التوقيع. وهو يقول في هذا الصدد: "قلت لهم، اسمعوا، انا مواطن اندونيسي يدير اعمالا في اندونيسيا. وما تطلبونه يفسخ العقد". وأخيرا، بعدما اشار هاشم الى ان "ميشون" "قد تقبل هذا الامر"، كفّت "جنرال الكتريك" عن المناقشة.

في ستانفورد، كونيكتيكت، صرّح ناطق رسمي باسم "جنرال الكتريك" بأنه قام "بأبحاث شاملة ودقيقة" عن "بايتون وان" وشركائه الاندونيسيين، ولم يجد اي شيء يدعو للريبة. اما السيد ادوارد مولر، المدير التنفيذي في ميشون، فقد قال ان تعامله مع السيد هاشم في ما يتعلق بالبيتون وان كان شرعياً وصحيحاً، مضيفاً ان شروط الصفقة "نوقشت بعمق" طوال اعوام من جانب الحكومة الاندونيسية و"مستشاريها البارعين".

في مواجهة مسألة مشابهة، انسحبت شركة "انترجي" في نيو اورلينز من اندونيسيا، بحسب موظفين ملمين بالقضية. وقد قال هؤلاء ان شركة "انترجي"، "سيتي هدياتي برابوو"، وهي الإبنة الثانية لسوهارتو وقريبة هاشم، واستشاطت غيظا عندما اصر محامو "انترجي" على ان توقع وثائق ضد الفساد، مما ادى الى تخلي "انترجي" عن الصفقة. وقد رفض ناطق باسم انترجي التعليق على الموضوع، وكذلك السيدة برابوو لم تصدر اي تعليق.

شركة "اطلنتا الجنوبية"، وهي اكبر شركة اميركية منتجة للطاقة في آسيا، تراجعت بدورها عن اندونيسيا بسبب قلقها من الفساد ولخطار اخرى، وذلك بحسب موظفيها.

دور ابن سوهارتو:

"كال اينرجي"، اوماها، نبراسكا، قامت بعملية كشف على اتباع سوهارتو ممن تعامل معهم، بمن فيهم ابن سوهارتو البكر، سيجيت هارجو جو دانتو. وقد قال احد الموظفين الكبار في "كال اينرجي" ان الشركة لم تكن تعلم ان سيجيت احد الشركاء. لكن سجلات الحكومة، التي يمكن اي شخص في جاكارتا الاطلاع عليها لقاء ٣٠ سنت اميركي، تظهر ان سيجيت هو مالك الحصة الكبرى في الشركة الاندونيسية التي كانت الشريك الاساسي لـ"كال اينرجي" في مشروع محطة حرارية في بالي. ويؤكد موظفون رسميون اندونيسيون واحد موظفي "كال اينرجي" السابقين انهم كانوا يعلمون تماما ان سيجيت كان شريكا لـ"كال اينرجي". لكن الناطق باسم "كال اينرجي" رفض ان يعلق على اي دور اداه سيجيت.

استقل مشروع "ميشون" و"جنرال الكتريك" المسمى "بايتون وان" عامل الوساطة السياسية على طرفي المحيط الهادئ. فبالاضافة الى مجموعة من رجال الكونغرس والسيناتورات الاميركيين الذين كتبوا رسائل لدعم المشروع، قام كل من دان كـويل وروبرت روبين ورون براون بدعم "بايتون وان" في مناسبات عدة عندما كانوا في الحكومة. كذلك دعم المشروع وارن كريستوفر وهنري كيسينجر، ولتسهيل الحصول على الصفقة، امن "المصرف الاميركي للاستيراد والتصدير"، ووكالته الشقيقة OPIC قرضا بقيمة ٨,٥ ملايين دولار، وهو احد اكبر التزاماتهم المشتركة حتى الآن.

لكن الاختصاصيين التقنيين في جاكارتا لم يظهروا ارتياحا للاتجاه الذي كان يسير فيه المشروع. ففي بداية التسعينات، كان الاقتصاد في اندونيسيا ينمو بنسبة ٧ في المئة سنويا، واحتاجت البلاد الى مزيد من الطاقة. لكن مخططي الحكومة كانوا يعلمون ان الـPLN لم تكن مهيأة لتولي مبادرات مع القطاع الخاص.

ولم يكن مسموحا للـPLN بأن تزيد اسعارها خوفا من الاضطراب الاجتماعي، لكنها كانت تُستغل بإضافة مبالغ الى التكلفة الاساسية من جانب متعاقدين ذوي ارتباطات سياسية. لهذا السبب شدد المستشارون على ضرورة اخذ تدابير الحيطة والحذر.

المستشار الحكومي في مسائل الطاقة السيد جيزيك، نصح بالبدء بمحطات حرارية ومصانع غازية صغيرة، على ان يتم توسيعها عندما تنتهي الـPLN من حل مشكلاتها العديدة. وقد ناقش الى جانب آخرين ضرورة اللجوء الى اسلوب المزايدات. لكن سوهارتو وجيناندجار ووزير الابحاث والتكنولوجيا حبيبي، الذي يتولى اليوم رئاسة اندونيسيا، اختاروا مستثمرين لتأسيس محطات كهربائية ضخمة ومغذاة بالفحم، بحسب جيزيك ومستشارين آخرين. ويقول جيزيك في هذا الصدد: "قال لي جيناندجار ان اندونيسيا ليست عاجزة عن خوض تجارب باكستان والفيليبين واميركا اللاتينية في مجال الطاقة، لأن اندونيسيا ليست "جمهورية موز"!". لكن جيناندجار يؤكد انه لا يتذكر حوارا مماثلا، ويقول انه لا يستخف بتجارب الدول النامية الاخرى في مجال الطاقة، بل انه على العكس من ذلك كلف بدراستها. وهو يشير الى ان البنك الدولي ووكالات اخرى متعددة الجانب كانت تروّج لمشاريع طاقة ضخمة.

في "البايتون وان"، كانت ظاهرة منح امتيازات للاقارب موجودة منذ البداية. وبحسب وثائق مشروع "البايتون وان"، كان سوهارتو قد اختار قبلا شركة "انتركونتيننتال الكتريك"، "مينغهام"، "ماساتشوستس"، الى جانب ابنه الثاني، بامبانغ تريهاتمودجو، لبناء "بايتون وان".

قيود على الديون الخارجية:

ان المليار الاول من الديون الذي تطلبه المشروع جعل اندونيسيا تتخطى الحدود التي فرضتها على نفسها في مجال الديون الخارجية في ذلك الحين. ولم تخسر "ميشون – جنرال الكتريك" في "البايتون وان" فحسب، بل لم تعد الشركة قادرة على تنفيذ مشاريع اخرى في البلاد لأن ذلك قد يؤدي الى زيادة ديون اندونيسيا.

هب حبيبي المساعدة. وفي رسالة من شهر كانون الاول ١٩٩١، اعطى تعليمات الى "ميشون – جنرال الكتريك" بالتغلب على قيود الدين في اندونيسيا بتأسيس شركة "اوف شور" لتمويل مشاريع الطاقة الاندونيسية. لكن ليس من الواضح كيف كان يمكن خطة مماثلة ان تتغلب على قيود الدين. ويعتقد عدد كبير من مستشاري المشاريع ان كل هذا كان محض خداع.

لكن رغم ذلك، وافقت "ميشون – جنرال الكتريك" على الخطة، مشيدة بأسلوب حبيبي "المجدد والخلاق"، وذلك في رسالة له. لكن صفقة "البامبانغ انترناشونال" لم تُعقد بسبب خلافات كثيرة حول الشروط.

تلت شركة "ميشون – جنرال الكتريك" العقد، وفق شروط، وطلبت الحكومة من المجموعة التفاوض حول امكان اقامة علاقات مع اتحاد بامبانغ المالي، وامرت كذلك بشراء غلايات "البايتون وان" – وهي العناصر الاغلى ثمنا في اي مصنع للطاقة – من شركة "آي بي بي كومباستشون انجينيرنغ".

وقد كان حبيبي رئيس مجلس ادارة فرع "آي بي بي كومباستشون" في اندونيسيا الذي تملكه الحكومة، بحسب تقرير كتبه المستشار الحكومي لاممير تحت عنوان "الدروس التي يمكن تعلمها من تجربة "البايتون وان". اما بامبانغ، فقد كان وكيل "آي بي بي كومباستشون" التجاري في جاكارتا.

الكلفة الزائدة للغلايات التي تم شراؤها مقارنة بأسعار الغلايات التي كانت المجموعة تود استعمالها، ٢٠ مليون دولار. ويؤكد ناطق باسم "آي بي بي كومباستشون" ان الشركة باعت "البايتون وان" غلاياتها بعدما ربحت المناقصة، لكنه يجهل اي تفاصيل اخرى عن الموضوع. السادة بامبانغ، حبيبي وسوهارتو رفضوا التعليق على المسألة.

مفاوضات التعرفة:

طالت المحادثات حول تعرفة الكهرباء التي سيحددها "البايتون وان" واستمرت اشهرا عدة. وقد كانت شركة "ميشون – جنرال الكتريك" تطلب ١٠,٣ ستنات مقابل ساعة الكيلو – وات من الكهرباء، اي تقريبا ضعف سعر الحكومة (٥,٢ سنت). وقد ناقش مستشارو الحكومة تبريرات "ميشون – جنرال الكتريك" للكلفة، وخصوصا تثمينها لتكاليف البناء واسعار الفحم وعائدات الاسهم. وقد كانت حجة "ميشون – جنرال الكتريك" مرتكزة على انها واجهت تأخيرا غير متوقع وطلبات بناء زائدة من جانب الحكومة وانها جازفت بكونها اول مشروع طاقة خاص في اندونيسيا. وقد انتهت الازمة في منتصف ١٩٩٣، عندما صدم رئيس المفاوضات التابع لاندونيسيا فريقه بإعلانه ان الحكومة قد تقبل بتعرفة ٨ ستنات. ولم يقدّم اي شرح مفصّل للتعرفة، التي كانت في رأي مستشاري الحكومة الغربيين غير مقبولة. ويقول المستشارون انهم استنتجوا ان الصفقات تُعقد في الكواليس.

وهذا ما كان يحصل فعلا. اذ بعد مفاوضات محمومة يروي المشاركون فيها ان ممثلي "الميشون" وبخوا بعنف الموظفين الرسميين في الحكومة لأنهم رفضوا اعلام سوهارتو بعرض "ميشون"، التجأ هاشم مباشرة الى الرئيس. وقد كان والد هاشم من اول وزراء الاقتصاد في حكومة سوهارتو، كما ان شقيق زوجته كان حاكم مصرف اندونيسيا المركزي، وشقيقه كان احد ضباط الجيش البارزين في تاريخ اندونيسيا وهو زوج ابنة سوهارتو السيدة برابوو.

في رسالة وجهها الى السيد سوهارتو في تموز ١٩٩٣، عرض هاشم قضية "ميشون – جنرال الكتريك". لكنه استثنى بعض التفاصيل. وفي سياق مقارنة عروض التعرفة، وصف هاشم زيادة الـ٠,٥٩ سنت بأنها "ليست فرقا كبيرا". لكن هذه الزيادة تعني اليوم ان على الـPLN دفع ٥٣ مليون دولار اكثر سنويا.

"الرقم السحري":

الحق هاشم الرسالة بلقاء خاص مع سوهارتو تم خلاله انهاء الصفقة. في هذا اللقاء، قال سوهارتو ان تعرفة "البايتون وان" يجب الا تتعدى ٩ سنت، بهدف اجتناب "الاضطراب والعواقب الاجتماعية – السياسية"، وذلك بحسب رسالة اخرى من هاشم الى سوهارتو.

بعد وقت قليل من هذا اللقاء، اخبرت "ميشون" شركاءها في مذكرة ان ٩ سنت هو "الرقم السحري"، واقترحت اساليب لتنظيم تعرفة ٨,٩٩ سنت بتحويل مزيد من الديون الى OPIC، الى جانب خطوات اخرى. بعد ثلاثة اسابيع، طرحت الشركة "عرضها النهائي": ٨,٦ سنت، كمعدّل، طوال ثلاثين سنة. ولم يكن للاختصاصيين التقنيين اي خيار آخر الا القبول.

ويقول نينغلسودجا، رئيس سابق لقسم الابحاث في الـPLN: كان ذلك قرارا رئاسيا! وكان الجميع يعلم ان في الامر تفضيل للاقارب، لكننا لم نكن نستطيع ان نفعل شيئا في هذا الصدد".

ويعترف هاشم انه تحدث مرات عدة الى سوهارتو عن "البايتون وان"، لكنه يؤكد ان مساعدي الرئيس الخاصين ووزراءه نصحوه في موضوع التعرفة ومسائل اخرى.

امل الاختصاصيون ان المقرضين سوف يحتجون على الاسعار المرتفعة، خصوصا بعدما بدأ البنك الدولي ومؤسسات اخرى التحذير من خطر تخطي طاقة الانتاج القصوى للكهرباء. لكن في تلك الايام، كانت صفقات الطاقة الآسيوية في اوج ازدهارها. وعندما قامت ديان رودو، من مصرف "اكس ايم" الاميركي، بزيارة جاكارتا لتقويم تمويل "البايتون وان"، اخبرها عدد كبير من الموظفين الرسميين في الحكومة وفي الـPLN بأنهم لا يريدون "البايتون وان" ولا يستطيعون تحمل تكاليفه، بحسب خبير صناعي اميركي كان يرافقها. ويقول هذا الخبير ان الضغوط السياسية في واشنطن لدعم صفقات الطاقة الآسيوية لمصلحة الشركات الاميركية جعلت دعم مصرف الـ"اكس ايم" امرا لا مفرّ منه.

السيدة رودو، التي تعمل الآن في مصرف آخر، رفضت التعليق. لكن ناطقا باسم مصرف "اكس ايم" يؤكد ان الدعم لم يأت نتيجة ضغوط متطرفة، بل ان المشروع بدا قابلا للنجاح عندما اقرّ منح التمويل في اوائل عام ١٩٩٥. ويقول: "ان النقطة الاساسية من وجهة نظرنا كانت اننا دعمنا بهذه الطريقة ٢٥ مصدرا اميركيا".

السيد مولر، رئيس مجلس ادارة "ميشون" يقول ان تعرفة "البايتون" تعكس جزئيا واقع ان الشركة بنت، نزولا عند طلب الحكومة، بنية تحتية اضافية في المصنع، بما فيها مبان لمعالجة الفحم وتخزينه، وهي بنية تخدم مشاريع طاقة اخرى ايضا. وهو يشدد على ان تدخل هاشم "لم يتسبب مطلقا بارتفاع التعرفة".

باعت "جنرال الكتريك" معظم حصتها في المشروع بعد الاقرار النهائي لاتفاقات التمويل والتعرفة. وقال ناطق ان هذه خطوة نموذجية لدى "جنرال الكتريك"، التي تموّل غالبا مشاريع ضخمة وتساعد على تنظيمها، ثم تبيع حصتها لتحصد الارباح قبل إتمام المشاريع.

ان "البايتون وان" يعتبر اليوم احدى اغلى صفقات الطاقة في هذا العقد. والجدير بالذكر ان المشروع الوحيد الناتج من المزايدات في اندونيسيا، وهو مشروع ضخم نالته "انترجي" الى جانب السيدة برابوو كشريكة لها، عرض تعرفة ٥,٨ سنت، اي ٣٢ في المئة اقل من "بايتون وان". (وقد انسحبت "انترجي" لاحقا من تلك الصفقة بعد خلافات مع برابوو حول مسألة الاستمارات النافية للفساد، بحسب الموظفين). واحد المشاريع المشابهة ايضا في سوال في الفيليبين، وهو جاء ايضا نتيجة مزايدات، يقدم تعرفة ٥,١ سنت.

يشكو موظف اداري اندونيسي في مجال الطاقة من ان المصارف. بعد "بايتون وان" "تتوقع الحصول على العائدات المدهشة نفسها" او ترفض منح القرض. الآن يتم التدافع لاصلاح الاخطاء، لكنها ليست بالمهمة السهلة. الـPLN، بالاضافة الى كونها مفلسة، لم تعد تتمتع بما يكفي من المرونة لرفع اسعار الكهرباء التي تفرضها على الاندونيسيين. وقد انخفضت هذه الاسعار الى ما يعادل ٢ سنت في الساعة بسبب انهيار العملة الاندونيسية. وان المرة الاخيرة التي حاولت فيها الـPLN رفع الاسعار على الزبائن، في ايار، ادت عمليات الشغب التي تلت زيادة الاسعار هذه الى اسقاط السيد سوهارتو. وكان مستشار من "هارفارد بيزنس سكول" قد نصح الحكومة بالتفاوض مجددا حول تعرفات الطاقة الخاصة "كي تصل الى النسبة التي كانت لتنتج من المزايدات المتنافسة".

محامي الـ"ميشون"، وهو وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر، دعا الرئيس حبيبي في جاكارتا الى اقتراح محادثات حول امكان عرض تعرفة جديدة. لكن منتجين آخرين يتخذون تدابير اكثر صرامة. فـ"كال اينرجي" على سبيل المثال رفعت دعوى على الـPLN بتهمة عدم دفع الاموال المتوجبة عليها وخرق شروط العقد. ان الركود يغضب عددا كبيرا من الاندونيسيين. وقد ارغم متعاقد الحفريات ساموئيل ساميتابي على خفض عدد العمال لأن "كال اينرجي" تدين له، وفقا لكلامه، بأكثر من ٨ ملايين دولار. ويؤكد احد موظفي "كال اينرجي" في اندونيسيا ان الشركة تدين بالمال للسيد ساميتابي الذي يقول، "الاندونيسيون يواجهون صعوبة في ايجاد الطعام، وهذه الشركة الاميركية الكبيرة ترفض دفع فواتيرها!".

ترجمة جمانة حداد

عن "الوول ستريت جورنال"

كاريكاتير من العالم

"التيه من الكلب" في كوسوفو

(عن "الكورييه انترناسيونال" عدد ١٤–١٩٩٩/١/٢٠)

"الايكونومست": نتائج غير مضمونة لـ"الحرب العالمية ضد الرشوة"

... ونحن في غمرة "حرب" على الفساد، يطل علينا العدد الاخير من مجلة "الايكونومست" البريطانية (١٦ كانون الثاني) بموضوع حمل عنواناً رئيسياً "حرب عالمية ضد الرشوة" ولكن مع عنوان فرعي "واخيراً اعلنت (الحرب). لكن النصر، للاسف، ليس مؤكداً بأي وسيلة".

في الامثلة التي تزدحم في هذا الموضوع يجد المرء نفسه مشدوداً الى هذا التنوع الذي يطاول الامم في مرتبات العالم المتقدم والمتأخر على السواء:

– في وقت ليس ببعيد كانت ودائع الزعماء الافارقة في بنوك سويسرا وحدها تقدر بنحو ٢٠ مليار دولار.

– يدفع رجال الاعمال الالمان اكثر من ٣ مليارات دولار سنوياً ليفوزوا بعقود الاعمال خارجياً.

– في عالم تجارة الاسلحة، هناك رشاوى تقدر بنحو مليارين ونصف مليار دولار تدفع سنوياً لانجاز الصفقات، اي ما يوازي واحداً على عشرة من قيمة هذه الصفقات الاجمالية.

– في اندونيسيا تبلغ قيمة الرشاوى واحداً على خمسة من اجمالي كلفة المشروع، فيما تبلغ في ايطاليا نسبة ثمانية على مئة.

– فاحت روائح رشوة في اختيار "سولت لايك سيتي" مكاناً للالعاب الاولمبية الشتوية سنة ٢٠٠٢.

– المدفوعات النقدية في المغلفات البنية التي وصلت الى البرلمانيين البريطانيين ساعدت على اطاحة حكومة المحافظين عام ١٩٩٧.

– مذكرة صادرة عن البنك الدولي تقول ان هناك ما يراوح بين ٢٠ الى ٣٠ في المئة من الاموال التي اقرضها لاندونيسيا قد استقرت في جيوب المسؤولين واصدقائهم.

من هذه الامثلة الى تجارب العلاج:

– في بريطانيا والولايات المتحدة منذ القرن التاسع عشر وحتى اوائل القرن العشرين كان الاتكال على القضاء المستقل والصحافة الحرة والجهاز المدني المكتفي مادياً والاقتصاد القائم على المنافسة من اجل الزبائن والرأسمال.

– منذ ٢٠ عاماً ولد في اميركا قانون لمكافحة ممارسات الفساد الاجنبية والذي يتضمن تجريم الشركات الاميركية التي ترشي المسؤولين الاجانب.

– اتفاقية الرشوة التي وقعتها ٢٩ دولة تنتمي الى شبكة الدول المتقدمة اقتصادياً اضافة الى ٥ دول اخرى والتي تعتبر جرما ممارسة الرشوة للفوز بالاعمال في الدول الاجنبية.

الاسفل هو الاسوأ – مؤشر الفساد – ١٠ = الاقل فساداً	
الدانمارك	٢٥
فنلندا	١٩
أسوج	١٩
كندا	١٠
سنغافورة	٨
سويسرا	٦
بريطانيا	٩
المانيا	٣–
هونغ كونغ	٥
الولايات المتحدة	١١–
فرنسا	٢٠–
اليابان	٢٦–
افريقيا الجنوبية	٣٠–
ايطاليا	٦–
البرازيل	١٥–
تركيا	١٧–
الهند	٢٢–
روسيا	٥٣–
اندونيسيا ١٩٨٠–٨٥	٩٠٠
١٩٩٨	–
نيجيريا التغيّر	٩٠
كاميرون	٧٠–
المصدر: الدولية للشفافية	

– اهتزت الطبقة السياسية في ايطاليا في اوائل التسعينات في التحقيقات القضائية حول الفساد.

– في التسعينات وحدها تساقطت حكومات في ايطاليا والبرازيل والباكستان وزائير بفعل فساد السياسيين.

ورغم ذلك فان النتائج كانت متعددة:

– خسرت الشركات الاميركية في سنة واحدة ١٥ مليار دولار بسبب التزام قانون عدم الرشوة حسبما افادت وزارة التجارة عام ١٩٩٧.

– ما زالت القدرة على التحايل على القانون في الولايات المتحدة قائمة. وهنا يجري الاعتماد على عملاء اجانب لتنفيذ الرشوة لان هؤلاء لا يطاولهم القانون.

– لا تزال ايطاليا بعيدة عن تنظيم اوضاعها. ويتزعم المعارضة الآن سيلفيو برلوسكوني رئيس الحكومة السابق الذي اتهم مرتين باعتماد الرشوة.

– اوغندا بزعامة رئيسها المتنور موسيفيني، شهدت اخيراً استقالة شقيق الرئيس الميجور جنرال سليم صالح تحت وطأة اتهامات مصرفية.

– التغيير الذي شهدته زائير التي اصبح اسمها الكونغو بزعامة لوران كابيلا لم يصل الى ازالة الفساد الذي كان ايام موبوتو سيسيكو.

هناك طائفة واسعة من الملاحظات التي يوردها موضوع "الايكونومست" الجديرة بالتوقف: فتايلاند وكوريا الجنوبية على رغم شوائب الرشوة تواصلان التقدم اقتصادياً. ولم يوقف الفساد ايطاليا عن تبوؤ مرتبة متقدمة على بريطانيا. وهناك رشاوى يتقاضاها رجال اعمال في دول نامية من اقرانهم الاجانب تذهب مساعدات الى مجموعات ينتمون اليها. ولم يجد التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص في روسيا من انتقال الفساد الى الطبقة الجديدة.

لكن باب الرجاء في مكافحة الرشوة لم يغلق. وفي رأي المجلة، الاتكال يقع على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والدول المتقدمة اقتصادياً التي عليها افهام المتلقين لمساعداتها ان الثمن سيكون النزاهة.

اعداد: احمد عياش

بناء الكنائس في مصر وعلاقة الاقباط بالدولة

جورج المصري

تمثل مسألة بناء الكنائس احد الأمور ذات الطبيعة الخاصة التي تحكم اندماج الاقباط في الدولة المصرية. ويحدد هذا البناء ما يسمى بالخط الهمايوني الصادر عام ١٨٥٥ وشروطه العشرة التي حددها العزبي باشا وكيل وزير الداخلية عام ١٩٣٣ ولهذا تختلف التقديرات التي اوصلت اسامة سلامة في كتابه "مصير الاقباط في مصر" الى القول ان عدد الاقباط وكنائسهم هي نوع من الاسرار التي تتضارب حولها الاقوال والاحصاءات. فبينما قال الجهاز المركزي للاحصاء ان هناك ٢٤٠٠ كنيسة عام ١٩٩٦ وخلال ربع قرن تم بناء الف كنيسة فان العدد المسجل لدى الداخلية ٥٠٠ كنيسة بينما كتاب حكومي هو "وصف مصر بالمعلومات" ان البلاد فيها ١٦٨٣ كنيسة. والحقيقة ان المشكلة تعود الى الخط الهمايوني الذي اصدره الخديوي عندما اشتد الصراع بين الدولة العثمانية وبعض الدول الاوروبية، التي كانت تتدخل في الشؤون الداخلية فكان هذا الخط الذي يعطي حقوق المواطنة للاقباط ورد في نهايته جزئية صغيرة يطالب فيها السلطان بأن "من يريد بناء كنيسة يطلب من عظمتنا ويصرح له" وتنظر المحاكم المصرية منذ عامين بقضية رفعها المحامي ممدوح نخلة طعناً في قرار العزبي باشا الذي حدد الشروط العشرة وهي: ١– موافقة مصلحة السكك الحديدية، ٢– موافقة مصلحة الري، ٣– ان تبعد الكنيسة عن اي مسجد مسافة لا تقل عن الف متر، ٤– الابتعاد عن مقابر المسلمين ومنازلهم، ٥– ان يكون عدد المسيحيين لهذه الطائفة المراد كنيسة لهم لا يقل عن الف فرد، ٦– ان تقدم رسومات هندسية يوافق عليها رئيس هيئة الصرف الصحي، ٧– اجراء التحريات اللازمة لبناء كنيسة، ٨– موافقة جهة الأمن عن عدد الشروط وتوافقها، ٩– موافقة مصلحة الأمن العام، ١٠– عدم معارضة البناء للاستقرار السياسي. ويقول ممدوح نخلة "ان احالة القضية الى المحكمة الدستورية العليا ستسقط الخط لأنه عندما سقطت الخلافة العثمانية كان من الاجدى ان تسقط سيادتها وقوانينها على مصر ويصدر دستور ١٩٢٣ الذي الغى كل ما سبقه من دساتير تأكد الغاؤها بدستور ١٩٢٣ وحتى ان القرار الجمهوري الذي يصدر ببناء كنيسة يقول في ديباجته نحن رئيس الجمهورية بعد الاطلاع على الدستور وبعد الاطلاع على القانون ١٥ عام ١٩٢٧ قررنا بناء الكنيسة مع ان القانون المذكور لا يتحدث عن عملية البناء مطلقاً. وبعد رفع الدعوى تغير صوغ القرار بالغاء القانون ١٥ عام ١٩٢٧. ويزيد هذا من مصداقية الغاء الخط الهمايوني لمعارضته المواد الدستورية ٤٦ (حرية الاعتقاد) و١٦٦ (حرية الرأي) والقوانين التي لا تنفذ بأثر رجعي. ويرى عضو مجلس البرلمان الاسبق جمال اسعد عبد الملك انه اثناء عضويته عام ١٩٨٨ تقدم بطلب احاطة الالغاء ولم يجد استجابة لأنه لا يوجد قانون يلغي حيث الشروط العشرة مجرد قرار وزاري ولذلك فان الحكم الدستوري المتوقع يخصص بناء الكنائس لقانون عام ١٩٧٦ وتعديلاته عام ١٩٨٠ والذي ينص على بناء اي منشأة مدنية او طبية او دينية يجب ان يحصل على رخصة من الجهات المختصة مثل المجالس المحلية ولن تمر الرخصة على الجهات الامنية او العسكرية او غيرها من التعقيدات. ويزيل الغاء الخط الهمايوني بعض التعقيدات الادارية ولكنه لا يلغي المعوقات الاخرى التي يفرزها المناخ الطائفي او بعض القوى المعادية لاندماج الاقباط في النسيج الوطني، ففي العام ١٩٩٢ اقيمت كنيسة في قرية المعطين بني مزار المنيا ولم تستمر سوى ستة اشهر ثم اغلقت لعدم قدرة الاهالي في الحصول على ترخيص لها رغم اللجوء الى مدير الأمن والمحافظ ورئيس الجمهورية وهي الكنيسة الوحيدة بالقرية و٧٠٪ من سكانها اقباط. وفي عام ١٩٨٧ تم غلق كنيسة عزبة الكسان في منفلوط اسيوط بحجة ان الجماعات المتطرفة ستحرقها ولم تفتح حتى الآن رغم الشكاوى للمسؤولين. وفي منطقة السلام التي تسكنها ٥٠ الف اسرة مسيحية تعاني من عدم وجود اي كنيسة تحاول الحصول على قرار جمهوري لبناء كنيسة واحدة منذ عام ١٩٧٨. اما في الاسكندرية فقد تم غلق كنيستان بمنطقة العصافرة لعدم الحصول على ترخيص ونجاح الاقباط تلبية الشروط العشرة والحصول على القرار الجمهوري. ويفسر هذا عدم قدرة البابا شنودة اعطائه رقماً واضحاً لعدد الكنائس. لمؤلف كتاب "مصير الاقباط في مصر" وهو ما دعا القمص صليب سايروس عضو المجلس الاعلى المحلي العام الى القول بأن كل التشريعات الدولية تغيرت عدا الخط الهمايوني الذي يعبر عن عدم اهتمام الدولة بالمشكلة. ففي شباط الماضي صدر قانون ينص على ان ترميم الكنائس من سلطة المحافظين وعلى اثره رممت ٢٥ كنيسة في اسيوط و٢٠ كنيسة في المنيا وثلاثة في سوهاج ولكن يرى ممدوح نخلة ان جوهر القانون غير مفيد لأنه قنن عرفاً كان موجوداً حيث ان عمليات الترميم لم تكن من سلطة رئيس الجمهورية وتالياً اعطى سلطات لم تكن ممنوحة له وكان من الممكن اسنادها لأي مهندس تنظيم او لاحد موظفي البلدية، ويؤكد التوتر المفتعل بوجود الخط الهمايوني والشروط العشرة لبناء الكنائس خطورة التضييق على ممارسة حرية العبادة للاقباط وهو ما يعني وجودهم كأقلية منعزلة يتم منحها حقوقاً وفقاً لرؤى بعض المسؤولين بقوانين منتهية تكرس مفهوم المسألة القبطية. والحل بثلاثة اجراءات: ١– توجد كنائس تمارس فيها الشعائر وتتواتر الروايات حول تعرضها لمضايقات ادارية ويجب ان يصدر قرار جمهوري بالموافقة على مواصلة الصلاة عملاً بالمبادئ الدستورية والاشتراكية. ٢– اصدار قانون بتطبيق الاجراءات المتبعة في ترميم اي مباني على الكنائس. ٣– العودة الى الصيغة الناصرية بتجاوز الهمايوني واعطاء البطريرك توجيهاته الى الجهات الرسمية لبناء الكنائس الجديدة. وهكذا يمكن حل اهم العقبات التي يرى الاقباط انها تحول دون تواصلهم في المجتمع وتصنع فجوة غير مبررة مع الدولة المصرية.

(القاهرة)

مدير قسم الدراسات في المركز العربي للابحاث الاستراتيجية

العالم العربي:

معضلات التعليم في القطاع العام

شفيق ناظم الغبرا

مع اقتراب القرن الحادي والعشرين يواجه العالم العربي مشكلة كبيرة تتعلق بمصير التعليم الحكومي. لقد تطور التعليم الحكومي اساساً في اعقاب استقلال الدول العربية وبداية دولة الرفاه وذلك انطلاقاً من قاعدة تعليم الشعب بكل فئاته. وقد أنجز هذا التعليم مهمته الرئيسة، هذه المهمة هي تخريج اجيال متعاقبة من العاملين والموظفين والمتعلمين في شتى الميادين. ولكن الدول العربية تواجه ازمة كبيرة في استمرارية التعليم الحكومي في الشكل الذي تعرفه، وذلك نظراً الى درجة التغير الكبيرة التي عصفت بالمناهج والوسائل التعليمية العالمية بطريقة جعلته اكثر كلفة واكثر دقة، وامام التضاعف المتزايد في القاعدة السكانية العربية، وامام الازمات الاقتصادية في الدول العربية بدأ التعليم الحكومي يواجه مأزقاً كبيراً.

ان الوضع الحالي للتعليم العام في الدول العربية يطرح قضية رئيسة. مخرجات التعليم الراهنة لم تعد مخرجات التعليم السابقة نفسها، ومخرجات التعليم الحكومي تتحول مع الوقت وبنسبة اكبر فأكبر مخرجات ضعيفة في مهاراتها اللغوية والتعبيرية والتقنية والعلمية. بمعنى آخر ان الصعود الذي شهدته فترة الخمسينات والسبعينات يقابله هبوط علمي في الثمانينات والتسعينات. والاسوأ ان المتضرر الحقيقي هي الفئات الشعبية العربية في كل مكان. هذه الفئات لا تستطيع الهرب الى المدارس الخاصة او الى المدارس الاجنبية المنتشرة في معظم الدول العربية. لهذا ومع الوقت بدأت تبرز في المجتمع العربي فئتان. الاولى هي نتاج التعليم الخاص والتي تتميز بمعرفة اكبر باللغات متدربة على الاجهزة الحديثة ومتعمقة في المناهج البحثية وطرق التفكير النقدية، اما الفئة الثانية فهي مخرجات التعليم الحكومي الناتجة عن مرحلة التراجع العلمي في هذا التعليم والتي تتهيأ للعمل في الوظائف الحكومية.

ولكن القرن المقبل هو قرن تقليص الوظائف الحكومية. اما المستقبل في البلاد العربية فهو للقطاع الخاص، وهذا يعني أن جيلاً كاملاً يجري اعداده اليوم في المدارس الحكومية العربية بطريقة لا تتناسب والواقع الجديد. لهذا سوف يجد خريجو المدارس الخاصة في شكل عام وبنسبة كبيرة انهم اقدر على تلبية احتياجات القطاع الخاص، بينما سيجد خريجو القطاع الحكومي مزيداً من المصاعب والمتاعب في العمل الحكومي وتالياً سيصطدمون برواتب متدنية وبظروف صعبة وستكون عملية اعادة تأهيلهم للعمل في القطاع الخاص قضية اكثر صعوبة. هذا بالتحديد سوف يساهم في زيادة الفارق بين فئات المجتمع.

وهناك بالطبع أفكار كثيرة للتعامل مع هذا الوضع ويقع في اول السلم ذلك الوعي اولاً بعدم قدرة الدولة على حل الاشكال عبر التعليم الحكومي، بل ان محاولات اصلاح التعليم الحكومي ستبقى فاشلة مهما كانت طبيعة المحاولات. بل قد تكون الدولة قادرة على تجميل الصورة بعض الشيء ولكنها سوف تفاقم المشكلة في المدى المتوسط والبعيد.

ان الحل قد لا يكون ممكنا الا بأخذ الدولة قرار تشجيع المنافسة الخاصة. وهذا يعني فتح المجال للقطاع الخاص على أوسع نطاق وذلك ضمن قانون دقيق ينظمه. إن العمل الخاص اقدر على اختصار المصاريف التي تصرفها الدولة وذلك لان الدولة لا تمتلك مستوى احتراف القطاع الخاص. ان زرع شجرة يكلف الدولة اضعاف ما يكلف القطاع الخاص وهذا ينطبق على فتح مدرسة وادارتها. القطاع الخاص لديه وسائل ادارة حديثة كما انه لا يكدس الموظفين ويستفيد من العاملين في صفوفه حتى الحد الاقصى كما انه يخضع لقانون التنافس مما يفرض عليه أن يحسن قدراته. اما القطاع الحكومي فمجال الفساد في صفوفه كبير ومجال تكديس الموظفين هائل، كما ان الادارات التي تساعد العملية التعليمية تتحول عبئاً عليها.

لقد آن الاوان للدول العربية ان تبدأ طريقاً طويلاً وشاقاً في اتجاه الانسحاب التدريجي من التعليم العام وذلك لمصلحة البدء بتلزيم قطاعات من التعليم الحكومي للقطاع الخاص. ولحماية المجتمع يجب تشجيع هذه العملية بدفع الدولة نصف كلفة الطفل لكل اسرة لا تسجل ابناءها في التعليم الحكومي ان دفع الدولة نصف الكلفة لكل اسرة تقرر الانسحاب من التعليم الحكومي يوفر النصف الآخر لحساب الدولة. وهذا التوفير هو توفير في العدد والمساحة والاكتظاظ والانتفاخ والمصروف. ان هذا التوجه سوف يتحول مع الوقت وسيلة لتخفيف الضغط على الدولة مما يساهم في تخفيف موازنة التعليم المضخمة.

هذا الاسلوب سيساهم اساساً في دفع قطاع كبير من الطلبة ومن الفئات الشعبية الى دخول المدارس الخاصة، وهو قد يعني تحولاً في مخرجات التعليم وفي الفئات التي يصلها التعليم الخاص. ومع الوقت بامكان جميع فئات المجتمع ان تضع ابناءها في المدارس الخاصة وذلك بدفعها جزءاً من القسط السنوي مقابل دفع الدولة الجزء الآخر. في نهاية الطريق بإمكان التعليم الخاص ومستوياته المختلفة ان تتغلب على التوجه العام نحو التراجع في التعليم الحكومي.

ان التعليم الحكومي في مأزق، فاما ان يبقى في وضعه الراهن ويتحول في اتجاه مزيد من الاكتظاظ والسوء، واما ان تبدأ عملية التغيير نحو القطاع الخاص بمشاركة الدولة في مصروفات التعليم الخاص. ان التعليم الخاص هو المستقبل، اما التعليم الحكومي فهو ما ورثناه من المرحلة السابقة الاشتراكية وهي مرحلة سوف يزداد الابتعاد عنها مع مرور الوقت. الخيارات في شقيها صعبة ولكن خيار القطاع الخاص بمساعدة الدولة يبقى الخيار الافضل للتنمية والانسجام السكاني البعيد الامد.

(واشنطن)

استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت ورئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية

قضايا النهار

الحص والترقب الخليجي

شكلت الاجراءات الاصلاحية التي اتخذتها الحكومة اللبنانية في الاسابيع الثلاثة الماضية لجهة اعفاء مجموعة واسعة من "القادة" الاداريين واستبدال قسم منهم، انقلابا جذريا في المفهوم والرؤية الخليجية للوضع اللبناني.

ويعود هذا الانطباع الى السرعة الفائقة التي قام بها لبنان الرسمي بتحقيق هذه "النقلة"، اذا جاز التعبير، حيث جرى اقصاء الاركان الاداريين للرئيس السابق رفيق الحريري.

وكانت التداعيات السياسية والاعلامية التي رافقت الاجراءات الحكومية سببا اضافيا لاشاعة شيء من "الحذر" الخليجي حيال مناخات الاستثمار في لبنان في المرحلة المقبلة. فقد اعتاد القطاع الخاص، اسوة بالقطاع العام والسياسي الخليجي، اعتبار الحريري وجها "معروفا" و"مستحسنا" و"مألوفا" ووجها صديقا بالمعنى السياسي والاقتصادي والنفسي. فمنذ ١٩٩٢، تاريخ دخول الحريري الحكومة، وهو يولي العلاقات اللبنانية – الخليجية اهتماما بالغا. فبالاضافة الى العلاقات المميزة التي تربطه بالمملكة العربية السعودية وعاهلها وبقية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، حرص الحريري في جميع المناسبات على اشاعة انطباع وشعور لدى الاوساط الخليجية انه "رجل الخليج في لبنان ورجل لبنان في الخليج". وواكبت هذا الامر رغبة غامرة في الوسطين الشعبي والاقتصادي الخليجيين بالعودة الى لبنان "الوطن الثاني" لمئات العائلات والمسؤولين كما كانت الحال قبل ١٩٧٥.

لقد نجح الحريري، الى حد كبير في اعادة تكوين صورة مشجعة للعودة الخليجية الى لبنان، لولا عمر طرق ابواب شركات سعودية اماراتية وخليجية من اجل حضها على الاستثمار في لبنان مستخدما ورقة كانت ولا تزال "محفزة" الا وهي "سوليدير" المعتبرة في اوساط الاعمال الخليجية اكبر مشروع اعماري في المنطقة وربما اكثر.

وكلنا يتذكر الخلاف الذي حصل قبل عام بين احدى كبرى المجموعات الاماراتية "الحبتور" وبعض شركائها اللبنانيين الامر الذي دفع رئيس المجموعة خلف الحبتور الى اصدار بيان عنيف ضد لبنان و"السلطات غير المشجعة على الاستثمار فيه" واعتبر هذا الموقف مصدر ضرر كبير تمكن الحريري بسرعة كبيرة من تطويقه واعادة استقطاب مجموعة الحبتور ومساعدتها في حل خلافاتها مع شركائها اللبنانيين. وكانت هذه الحادثة دليلا على سرعة تحرك الحريري لحماية الرصيد الخليجي في "لبنان – الحريري".

ومن الامثلة البارزة على صعود "الصورة" اللبنانية خليجيا عودة آلاف السياح ابتداء من صيف ١٩٩٦ الى الربوع اللبنانية وانتقالهم من "محور" عاليه – بحمدون – صوفر الى محور اكثر "اغراء" هو بيت مري – برمانا – نعبدات حتى جونيه التي نجت من الدمار في حرب السنوات الثماني عشرة.

ولقد كانت حماسة الخليجيين للعودة الى لبنان كبيرة جدا ولم يحد منها سوى الشكوى الدائمة من استشراء الغلاء خصوصا وان الخليج في منتصف التسعينات لم يعد ما كان قبل عشرين عاما من حيث الفوائض المالية الهائلة التي انتجت اسرافا وبذخا ضرب بهما المثل.

ثم اتى الرئيس سليم الحص الى رئاسة الحكومة مستفيدا من "تقليعة" الحريري الخليجية دون ان يمنع ذلك الانتقادات التي كانت توجه شطر الفساد وعقلية "الربح السريع" اللبنانية التي دفع ثمنها اكثر من متمول خليجي قليل الحذر.

وكان واضحا ان الخيار الاقتصادي الذي قرره الحريري للبنان هو اقتصاد الخدمات على انواعها وتجاوز الصناعة والزراعة، فجرى التركيز على مجتمع الاعمال والسياحة. وربما نجح الحريري في تحقيق نجاحات معينة لكن الظروف السياسية والمحلية والاقليمية حاصرت كل الخيارات اللبنانية، اقتصادية كانت ام سياسية، وابقتها رغما عنها رهينة حرب لا تشتعل وسلام لا يأتي. وبقيت تجربة الحريري محاصرة ضمن معادلات لم تستطع تجاوزها.

لكن الرئيس سليم الحص، الى استفادته من ايجابيات السنوات الحريرية، ورث سلبياتها وان لم تحسب عليه. انما الحكم استمرار، والاستمرار مسؤولية والمسؤولية تقديم حساب. ورغم الرصيد الشخصي للحص وصورته النقية والهادئة والمعتدلة التي تلقى ارتياحا في الاوساط الخليجية، فقد حط رحاله على ارض مزروعة بأكثر من مشكلة اقتصادية، ابرزها المديونية العالية (١٨ مليار دولار اميركي) للدولة والعجز في الموازنة اي ما يسمى "الحلقة المفرغة" (عجز – مديونية). وادرك الحص باكرا ان معالجة المشكلة قد تدفعه الى تبني طروحات الحريري السابقة لجهة الخصخصة والتي اثارت عليه زوابع برلمانية يذكرها الجميع. اما الحريري تمكن من ولوج باب الخصخصة من الخلف، ومن دون تسميات، مثل "الخليوي" و"ليبان بوست" و"سوكلين" ومرافق الخدمات في المطار وغيرها. غير ان الحص وفريقه لم يجدا مناصا من المجاهرة بالحل.

والحل الآخر كان الاصلاح الاداري وتمثل بالاعفاءات الواسعة، والتعيينات التي تلتها. وهنا تجد اوساط الاعمال الخليجية في الطريقة التي اعتمدت انها تشكل قطيعة حادة مع الماضي اضافة الى ان نسبة لا بأس بها من القيادات الادارية التي عينت تفتقد العنصر الشاب خصوصا وأن "اللعبة" الادارية لم تعد كما كانت تقليديا، وابرز مثال على ذلك ما تشهده مدينة دبي التي ورثت الى حد بعيد دور بيروت ما قبل ١٩٧٥ اذ اصبحت المحطة والمحور الرئيسي للتجارة المتنقلة بين آسيا واوروبا والعالم العربي، وكذلك محطة ترانزيت بشرية هائلة حيث يستقبل مطارها ما يربو على ١١ مليون مسافر سنويا. ودون ان ننسى المناطق الحرة المتطورة مثل جبل علي التي يتزاحم عليها المستثمرون الاجانب. هذه القطاعات تديرها عناصر مواطنة شابة تتميز بقدرات علمية وكفايات عالية جدا، تبعا للمستويات الدولية.

ومن التساؤلات التي يطرحها قطاع الاعمال الخليجي عموما: متى اقرار الموازنة اللبنانية لكي يتم درس الخيارات الاقتصادية الجديدة للعهد؟ وهل من انقلاب في التشريعات الضريبية؟ وهل من مساس بالعقود الموقعة لجهة اعادة النظر او التفاوض مجددا؟

وتطول لائحة التساؤلات التي ستكون على الرئيس سليم الحص الاجابة عنها خلال جولته المنتظرة، حتى تلامس قضية لبنانية داخلية في ظاهرها انما لها تداعيات خارجية في مضمونها مثل فتح ملف المحاكمات للاداريين والوزراء السابقين المخالفين. من هنا ضرورة التنبه الى ان المستثمر الاجنبي، عربيا كان ام غربيا، يحذر جدا مناخات المحاكمات ولو كانت عادلة خصوصا في دولة مثل لبنان حيث ترسخت القاعدة السياسية التاريخية القائلة بأن "دوام الحال من المحال"! لذلك تخشى اوساط الاعمال الخليجية الآثار غير الايجابية لأي اهتزاز سياسي او عدم استقرار يكون سببه محاكمة رموز من العهد السابق.

الرئيس الحص يدرك تمام الادراك، وهو صاحب العقل البارد، ان سياسة "قلب الطاولات" يخشاها رأس المال وخصوصا اذا رافقتها صورة جديدة للبلاد قوامها "التقشف" و"شد الاحزمة" واعادة النظر في عدد من المشاريع والخيارات التقنية التي كانت حتى الآن عنصرا مشجعا لعودة القطاع الخاص الخليجي، الذي يعيش اليوم حال انتظار وترقب ومراقبة لسياسة الحكومة الجديدة. وسوف يكون على الدولة من جهتها مراقبة نتائج مؤتمر لفرص الاستثمار في لبنان سيعقد في بيروت مطلع شهر شباط بتنظيم من مؤسسة تشجيع الاستثمارات (ايدال) بالتعاون مع غرف التجارة والصناعة السعودية. وهو كان مقررا قبل اعتذار الحريري وقرار اعادة النظر في صلاحيات "ايدال".

علي حمادة

وجهة نظر
الحزب الشيوعي اللبناني: المؤتمر انتهى... قبل افتتاحه

حنا صالح

أواخر الشهر الحالي ينعقد "رسمياً" المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي اللبناني، بعد تأخير يزيد عن السنة ونصف السنة على موعده الاصلي. وأركّز على كلمة "رسمياً" باعتبار ان المؤتمر المذكور انتهى منذ زمن، ولم يتبقَ منه الا الحفل الختامي، وبالتحديد الفصل الأخير منه. اي فصل انتخاب القيادة الجديدة مع بعض الرتوش البسيط. وآخذاً في الاعتبار الوضع الذي يعيشه اليوم الحزب الشيوعي، وحال التهميش الخانقة التي دفعته اليها القيادة الراهنة (والمقبلة)، فسواء جرى التجديد للسيد فاروق دحروج اميناً عاماً كما أتوقع، أم انتخب مكانه أحد الطامحين الى جنة المركز الاول: السيد سناء أبوشقرا، او السيد حسين حمدان، فالأمر لا يتعدى الرتوش البسيط غير المؤثر بشيء.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بحدة اليوم، هو كيف انتهى المؤتمر، حتى قبل انعقاده الرسمي؟

في محاولة للاجابة عن السؤال لا بد من الاشارة الى ان بعض المؤتمرات السابقة للحزب، وكذلك بعض المناسبات الكبيرة مثل الذكرى الخمسين لتأسيسه، ثم الذكرى الستين، وكذلك مناسبة مرور عشرين عاماً على اطلاق الحزب الشيوعي جريدة "النداء"، وايضاً ذكرى انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية... هذه المناسبات وسواها تحولت احداثاً مهمة في حياة البلد، بلورت الكثير من الامور والشعارات، وحددت الاهداف، واغنت الحياة السياسية والفكرية، وقدمت أكثر من دليل على الاندماج العضوي للحزب الشيوعي في المجتمع... وكان الحزب الشيوعي بعد كل مناسبة من هذه المناسبات، ينطلق بقوة أكبر مستقطباً الى طروحاته السياسية شرائح جديدة من فئات الشبيبة على وجه الخصوص... فيما كل الذي نراه اليوم عدم اهتمام عام، وكذلك لامبالاة من جانب الكثرة الساحقة من الشيوعيين.

وما نراه كذلك من عدم اهتمام وحتى تبرّؤ، يعود في شكل اساسي الى حال عقم سياسية عامة تقدمها القيادة القانونية للحزب الشيوعي، والحال هذه تعود طبعاً الى سنوات بعيدة، وتتفاوت مسؤولية الاشخاص عنها، لكن مسؤولية القيادة الحالية والمستمرة منذ المؤتمر السادس، والساعية الى التجديد اليوم، تبقى الأساس. وما تجدر رؤيته والتوقف عنده هو انه ما ان اقر المؤتمر السادس مبدأ قانون "الاختلاف بالرأي" حتى بدأ بعضهم اعداد العدة للخلاص من هذه "البدعة"... حتى ان ما اطلق عليه تجاوزاً تسمية "وثائق" مقدمة للمؤتمر الثامن، تضمنت كل ما كان يردد همساً، واذ برأي القيادة التي وضعت "الوثائق" ان الديموقراطية تتحمل المسؤولية عن اضعاف وحدة الحزب، ومزّ تماسكه، والحد من فاعليته، واشاعة الفوضى في صفوفه... والديموقراطية، هذا "المرض"، هي المسؤولة عن الحال المستعصية التي سادت الحزب وعمله.

وعندما تنظر اليوم بأمانة الى المؤتمر السادس، فاعتقد ان الاعلان عن اعتماد الديموقراطية اساساً في حياة الحزب الداخلية، والنص على "الاختلاف بالرأي" وحقوق الاقلية بأن تعبّر عن نفسها لتصبح أكثرية... الى بعض الاجراءات التنظيمية... لم تكن الا بدعة، لأنه كيف تنسجم هذه الطروحات مع اغفال متعمد للمحاسبة والمساءلة والتقويم، وكذلك مع تبرئة المؤتمر لكل اشخاص القيادة، واعتباره – رغم اقراره بالتراجع في دور الحزب على غير صعيد – بأن الخلل لم يكن في الاشخاص بل هو في التنظيم، وكأن التنظيم معزول عن الناس الذين صاغوه ومارسوه، وعلى قاعدة هذه التبرئة تم التجديد لاشخاص القيادة، والاطرف كان تلك المهمات الطموحة التي وضعها المؤتمر امام هذه القيادة!

ومنذ انتهاء المؤتمر السادس، ومروراً بالمؤتمر السابع برزت الهوة الكبيرة بين خطاب تجديدي، وما جرى من ممارسات. لقد انعزلت القيادة عن هموم الناس والبلد، وباتت اولوياتها المطلقة مصالح ضيقة مزيلة لجهاز بيروقراطي يؤمن استمراريتها ومصالحها... ورغم كل التطورات التي شهدتها البلاد، والمشاريع الحريرية وسواها حتى اليوم، والتي طرحت تحت عنوان اعادة بناء الدولة، فقد غاب الموقف وغاب النهج وتوخياً للدقة غاب كلياً الموقف التغييري الاصلاحي الحقيقي الذي كان مطلوباً بلورته، وتغيب عن المؤتمر في شكل كامل الوثائق السياسية التي ما ان خرج السيد رفيق الحريري من السلطة حتى انتفى مبررها. ومع تكريس العزلة عن الناس ومشكلاتهم وهمومهم والتراجع الكارثي في دور الشيوعيين، طغت الممارسات الفاقعة للقيادة، التي راحت تصور كل تعرض لادائها بأنه تعرض للحزب ووحدته وهيبته الى ما هنالك من اوصاف. والتجزت هذه القيادة بسنوات قليلة كل ما عجزت عنه القوى المعادية لوجود الحزب الشيوعي اساساً:

أ – لقد تم قطع علاقة الحزب بالشباب والطلاب الذين شكلوا على الدوام ابرز الروافد الشعبية للحزب. وكم تتمتع بالشجاعة تلك المجموعات اليسارية التي تشكلت في الجامعات، رافعة لواء الديموقراطية والتعددية وبناء دولة القانون وحماية السيادة... تتمتع بالشجاعة، لرفضها الانضواء تحت لواء قوى طائفية، وكذلك لرفضها الالتحاق بقيادة شيوعية قطعت صلة الحزب بالمستقبل.

ب – وتم قطع العلاقة بالحركة النسائية. فلا رئيسة المجلس النسائي المرشحة للانتخابات عن بيروت حازت على التأييد الرسمي للحزب الشيوعي، ولا النساء المكافحات اللواتي يعملن في اطار "الهيئة الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة" حَزن على مجرد تأييد.

ج – ولأن الحزب الشيوعي هو حزب العمال، فقد سجلت هذه القيادة واحدة من ابرز الكبائر، وهي اقدامها على طرد ابرز القيادات النقابية من صفوف الحزب، لأن هذه القيادات تجرأت على الوقوف في وجه مفتتي الحركة النقابية فتقدمت بمبادرة لاستعادة الوحدة للاتحاد العمالي العام فاستحق رئيس الاتحاد الوطني للنقابات أديب أبوحبيب وأمينه العام اسماعيل بدران الطرد، فتخيلوا...

والأمثلة عديدة وأكثر من ان تحصى، فقد كان إعلام الحزب، اعلاماً مؤثراً وفاعلاً وأدى دوراً تعبوياً وسياسياً في حياة البلاد وفي حياة الحزب على السواء. فما رأيكم، انه في عصر ثورة الاتصالات على مختلف انواعها، اتخذت القيادة الحالية للحزب قراراً بوقف صحيفة الحزب عن الصدور بحجة تطوير "صوت الشعب"، فغابت الصحيفة، والاذاعة التي بالكاد يُسمع صوتها، يغيب يومياً موقفها. وماذا تقول عن القرار الخفيف بالخروج من الحياة الثقافية في البلاد، مع العلم أن المكتب السياسي يزخر بالمستشارين والاساتذة الجامعيين والباحثين!

غير ان ما تجدر الاشارة اليه هو "الانجاز التنظيمي" الذي اقدمت عليه هذه القيادة، فبعد الالغاء التعسفي في المؤتمر السابع السابق لمبدأ "النسبية" في انتخاب القيادة، تمثل "الانجاز" الجديد بالغاء الانتداب المباشر من القاعدة الى المؤتمر الوطني، حيث انفضحت الرغبات بتزوير ارادة الشيوعيين عبر ترتيب انتخابي لتأمين غلبة معينة من المندوبين... ومع عجز هذا الترتيب عن الايفاء بالمطلوب منه، تم التزوير الفاضح، مرة بعدم دعوة الشيوعين الى الاجتماعات المؤتمرية (اقتصر حضور مؤتمر الاعلام على ثمانية اشخاص من اصل ما يزيد عن المئة)، ومرات بزج المؤيدين في العديد من الاجتماعات خلافاً لأبسط القواعد التنظيمية وهذا ما جرى في بيروت والكورة والضنية وسواها...

ويبقى انه بعد ٧٥ سنة على قيام حزب شيوعي في لبنان، وبعد كل التطورات هنا وفي الخارج، وعشية الألف الثالث، تبدو أهداف قيادة الحزب الشيوعي هي الاثبات ان الحزب ليس ضرورة. هذه اهدافهم الفعلية، وأمر بديهي في هذه الايام ان لا استمرارية للعمل الحزبي وللاحزاب عموماً على اساس التزوير والقمع الداخلي وغياب الشفافية. وتالياً عليكم ان تدركوا – كقيادة – ان الثقة التي تسعون اليها من المؤتمر الثامن لا تعدو كونها ثقة وهمية.

وتبقى همسة للصديق علي منعم، وهي كي يحقق الحزب التحول المنشود ويعود ضرورة لشعبنا وبلدنا، يجب ان يتسع حتماً للتلاوين اليسارية الديموقراطية المختلفة، وحتى يتسع لهذه التلاوين يجب التوقف جيداً امام تاريخنا ودروسه وامام ضرورة اجراء الحساب والمساءلة، وعندها فقط لا نعمل لاستنساخ حزب مسخ مغاير للمجتمع الذي ندعو اليه.

عضو سابق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني

ابتسم انت في بيروت

ملاحظات على "حرب الجبل" في "صلة وصل":
ما الذي يسهل العودة؟

أنيس يحيى

بعد ان استكملت قراءة الحلقات الثلاث من كتابات السيد جهاد الزين بعنوان "حرب الجبل" ("النهار" ١٣ و١٤ و١٦/ ١٩٩٩) كنت في كل مرة ازداد احتراما للكاتب، لما تظهره كتاباته من جرأة مقدّرة، وتحليل فذ لواقع متشابك يجعل التمييز بين خيوطه ليس بالامر اليسير.

لا اعلم اذا انتهى الزين من سلسلته هذه ام انه سيعاود الغوص في الواقع اللبناني والجبل منه بخاصة. لقد أثرت عدم الانتظار بل انكببت على المقالات الثلاث، فصار لدي بعض الرد وبعض التعليق، احاول جاهدا الايجاز في كليهما.

لا بد من التأكيد بالموافقة على ما استعمل به الزين سلسلة مقالاته: "حرب" او "حروب". فلهذه المفردة موقع خاص في ذاكرة هذا الكيان الذي يسعى المخلصون لجعله وطنا.

ولعله من المستهجن ان تكون هذه الحروب بين جماعات "الوطن" انفسهم، بدل ان تكون بين جماعة الوطن من جهة وعدو خارجي من جهة اخرى، حتى بتنا على شبه اقتناع مؤلم فحواه ان لمفهوم الوطن معاني وابعادا مختلفة عند كل من الجماعات المكونة له.

يعتبر الزين "ان ذاكرة الحرب الاهلية لا تزال حاضرة القرب"... في الواقع لن تبقى الحرب الاهلية ماثلة في ذاكرة الجيل الذي اوقد نارها فقط، بل في ذاكرة الاجيال اللاحقة ايضا طالما المنطق العام في التعاطي اللبناني ما زال طائفيا ومذهبيا. وان احد ابرز وجوه الحرب الاخيرة طائفي، فأحداث ١٨٦٠ ورغم محاولة المخلصين نزعها من الذاكرة تبقى في المعاش الافعل من نيات الطيبين والعقلاء.

من الملاحظ ان الزين يظهر قلقا على الوطن الذي تسميه لبنان حتى وضع عبارة الصفاء الوطني بين مزدوجين. كنت اتمنى الاكثار من الاشارات المقلقة حول عبارة الصفاء الوطني وذلك لإظهار الشك الكبير الذي ينتاب اصحاب الاقلام امثاله. حتى انه يقر بأن (الكثير من السياسيين يعتبرون بينهم وبين انفسهم ان كل سلم في لبنان هو هدنة بين حربين اهليتين).

ان مشكلة السياسيين اللبنانيين الذين تعاقبوا على امساك دفة هذا البلد انهم لم يستفيدوا من فترات السلم التي تطول او تقصر الا لبناء مزيد من النفوذ "الشخصاني" (سلطة – مال) على حساب الوطن. فكل محاولة للانتقال من البلد الى الوطن كانت تصطدم بمنطق طائفي ماهر، لا يلبث ان يوصل الى حرب سياسية حادة او دموية، وان كان الجبل هو اهم مسارح هذه الحرب.

يعتبر الكاتب ان "حرب الجبل" الجديدة هي حرب على طريقة إعمار الجبل بشره وحجره. ويبدو السيد وليد جنبلاط يحرص يوميا مباشرة او بالايحاء على جعلها حربا برنامجية بالمعنى الكامل للكلمة.

ان المصطلح الذي ذكره الزين لحرب الجبل يبقى مزيلا اذا حصرنا اثره في ابناء الجبل وحدهم، مع ما هم عليه من تعدد المشارب والعقائد... بل هي "حرب" كل اللبنانيين على السواء. فالمسخ الطائفي لا يحصر وجوده في حيز الجبل فقط، بل هو ماثل في كل مناطق لبنان، في احيائه وحتى في بيوته. اما مدلول حرب الجبل فانه كما ذكر الزين ينعكس كنموذج على اللبنانيين كافة. ولأبناء الجبل – الدروز خاصة – دور مميز في تلك التركيبة المدهشة. فلو استطاع اعداء العروبة من اللبنانيين الامساك بالجبل عند دخول الاسرائيليين اليه عام ١٩٨٢، لأصبح من غير العسير الامساك بكل لبنان وجعله كيانا رديفا لاسرائيل.

ان طموحنا من المعارضة ان لا تقتصر على مساواة الاعمار (بشره وحجره) بين ابناء الجبل. وان كان السيد وليد جنبلاط يضيّق دائرة معارضته بحسب ما نظن. لا معارضة تستأهل السير بها من دون سقف الالغاء الكامل والشامل لكل مفاعيل الطائفية والمذهبية من ادنى مستوياتها الى اعلاها. واننا ندعو جنبلاط في هذه المناسبة ان يرفع مستوى معارضته الى هذا السقف. وان يجعلها واضحة وشفافة. بحيث تصبح عودة المسيحيين الى الجبل وكأنها عودة طبيعية الى ارزاقهم وممتلكاتهم، لا ان تكون كما يشعر بها الكثيرون من الدروز عودة الى منطقة درزية، وان المسيحيين سيكونون منطلقا لصراعات آتية ومنافسة تصل الى اقصاها عند سنوح الفرص.

اما مسألة تركيز الزين على دور الرئيس لحود (بأن المعيار الاول لموقع "الرئيس القوي" القادر على اعادة المسيحيين الى الصيغة السياسية داخل الدولة "ولكن تحت سقف المرجعية السورية هذه المرة" هو معيار تأمين العودة التعايشية اي الوفاقية الى مناطق الجبل التي شهدت الحرب السيئة الذكر) مسألة يجب التوقف عندها.

فالتمني يبقى قاصرا عن التحكم بعلاقات راسخة المعالم، مستمدة قوتها من تاريخ تتألم كثيرا عند العودة اليه. فاذا عاد المسيحيون الى الجبل كجماعة مميزة عن ابناء الجبل الدروز، حاملين معهم طموحات سياسية مختلفة عن طموحات الدروز، وهذا من حقهم طالما بقوا جماعة متميزة، كذلك الدروز قد تكون لهم تاليا طموحاتهم المختلفة عن المسيحيين، وهذا من حقهم ايضا، سيصبح هنالك حكما اتجاهان يكونان احيانا متضادين ما يجعل العودة الى الصراع الذي ما زلنا نعاني من ذيوله، وتاليا الى الاختلاف فالنزاع.

لا حل ادنى من جعل المسيحيين والدروز – وسواهم من الجماعات اللبنانية – لبنانيين وبعدها نقطة توحي بختام التوصيف. فالمرجعية السورية التي يجعلها الكاتب سقفا للوفاق ليست كما يعلم الجميع مستمرة ابدا. قد تفقد فاعليتها عند اي تبدل في العلاقات الاقليمية او الدولية. وتاليا سيكون من سوء طالع اللبنانيين انهم اعتمدوا على عامل متغير في وفاقهم وفي نظرتهم الى طريقة بناء وطن يحاولون بناءه على ما تُبنى عليه الاوطان عادة. هذا ليس اتهاما للمسيحيين، او على الاقل انا لا اريده كذلك، فقد يفعل الدروز انفسهم الشيء نفسه.

لا نحتاج الى كبير عناء للتأكيد على ان البيئة الدرزية ليست تعاني من الاهمال فقط، بل اخذ شعورها بالخطر يزداد واقصد خطر الانقراض. انقراض ليس من اجل بناء وطن يكونون فيه اسوة بسواهم، بل هو انقراض يصب في مصلحة جماعات طائفية اخرى تستقوي بضعفهم وتشتد برخاوتهم. هذا الواقع لا يشعر به استشرافا سوى النخبة الدرزية، حيث تجد هذه النخبة ان الدروز هم اكثر جماعة في هذا البلد تعرض املاكها للبيع، وقد بيع الكثير منها حتى الآن. كل هذا بسبب الفقر الذي وصلت اليه هذه الجماعة. اما اذا حاولنا تدارس مسألة هذا الفقر فلا نجد صعوبة في تذكير الحافظة اللبنانية بأن الدروز كانوا اكثر الجماعات اللبنانية استملاكا للارض لوقت ليس ببعيد حتى ان الدرزي العادي يجعلها من المقدسات عندما يقرنها بشيء من السجع (الارض كالعرض).

اما اسباب وصول الدروز الى هذه الدرجة من الفقر فمردها في الدرجة الاولى الى تعاقب الحروب التي خاضوها خلال تاريخهم الحديث من اجل التأكيد على عروبة البلد الذي يعيشون عليه ويعيش بهم.

لم يستطع الكاتب تلافي كلمة "تعاقد" للتعايش في الجبل. هذه المفردة تجعل المتابع يجفل بسبب ما تعنيه من وجود اطراف في تلك المعادلة. وهذا ما يجعل لاطراف المعادلة يجنحون الى العبث او حتى اعادة تفسير مفردة التعاقد بحسب ما تمليه الظروف التي قد تحصل عند اي متغير في الوضع الداخلي او الاقليمي، وكل ما عندنا وما حولنا يحمل المفاجآت. لذا يجب ان نصل الى مرتبة المواطنية التي يصبح فيها الجميع غير متعاقدين بل منتمين الى وطن حسمت عروبته.

اما مسألة حضّ العهد الى الاسراع في (طرح برنامج معلن للوضع في الجبل بشقيه العائد والمقيم...) على اعتبار (ان الوقت بدأ يضيع في الجبل) فالامر عندنا عليه تعليق: لجهة ان كانت الحلول طائفية او بالاوضح خشية الدروز من فقدان الفاعلية السياسية في (الوطن). اذا كان قانون الانتخاب المزمع اخراجه عما قريب طائفيا. بهذا فاننا نشارك الزين خوفه من التمهل والابطاء في اشهار بعض الطول – البرامج وجعلها قواعد للنقاش، والتخلي عن هذه الباطنية التي تجعل بعض اوجه الحق مشكوكا فيها.

اما وبحسب ما نعتقد جازمين فان هذه الحلول والبرامج جميعها لن تفي بالغرض الذي تطمح اليه، فجماعة الدروز التي انتمي اليها ستبقى تشعر بمزالة فاعليتها في هذا (الوطن)، طالما السقف الاعلى الذي يمكن لنخبتها الوصول اليه هو سقف الوزارة. وان وضع قانون انتخابي يلبي بعضا من الطموح بأن تكون القوة الناخبة للنائب الدرزي من الدروز، هو جزء من حل.

لذا لا نستعجل الحلول من العهد الجديد الذي نعلق عليه الآمال الكبار. بل نلح في الطلب بأن تصدر عن العهد بعض التطمينات الى كل الجماعات اللبنانية التي تخشى الغد في شكل او آخر او بالاصح بنسب متفاوتة، هذه التطمينات تهدئ من روع الوجلين من مفاجآتهم بقانون انتخابي جائر، لا يهتم الى المواجس وما تخفيه الصدور.

ان الغاء الطائفية هو المحطة الوحيدة التي تمر بمحاذاتها عجلات القطار.

هذا اذا كانت التطمينات حقا مقدمة لولوج رحاب الوطن بعدما مكثنا طويلا عند ادراجه.

قليل من الديموقراطية!

ريما كريدية

لا أفهم وكثيرون غيري سبب دهشة الاوساط الصحافية وممارستها لمسألة النزاع بين الرئيسين سليم الحص ورفيق الحريري ولا لمسألة انقسام الرأي العام السني في بيروت حيال هذا الموضوع، فالكثير من السنة احبطوا لما اعتبروه اخراجاً للرئيس الحريري من الحكم، ومقابل هؤلاء هلّل الكثيرون من سنة بيروت لرجوع الرئيس الحص. وهذا أمر طبيعي. فمسألة احتكار التمثيل الطائفي او المذهبي من شخص واحد او مؤسسة واحدة أمر اثبتت فشله واعداته الايام.

فلا بشير الجميل استطاع ان يكمل مسيرته ليصبح الناطق الاوحد باسم مسيحيي لبنان ومن ثم كل لبنان، فاغتيل. ولا الامام موسى الصدر اتيح له ان يكمل زعامته للطائفة الشيعية فغيب. وكذلك الامر بالنسبة الى الرئيس نبيه بري الذي اضطر ان يركب "المحادل" ليبقى على الانطباع بأنه ما زال الاوحد او على الاقل الاقوى.

ونحن نسمع اليوم شراسة الوزير وليد جنبلاط في المحافظة على مركزه المتميز في تمثيل طائفته فلم يرَ مانعاً في الانخراط مجدداً في حلفه الاستراتيجي مع الرئيس الحريري متناسياً صرخته المتألمة منذ اشهر قليلة ومنبهة حكومة حليفة بأن "الدروز مش يرغش".

بدوره الرئيس الحريري لم يجد بديلاً من قبول يد جنبلاط والتنسيق معه متناسياً كل الاعتداءات الكلامية التي تناوله بها الاخير. اذا لماذا تكلف المحافظة على "التمثيلية الحصرية" او حتى على "التمثيلية الاكثرية المطلقة" هذا الكم من التضحيات؟ بكل بساطة لانها مسألة شاذة وغير منطقية او طبيعية.

وبالعودة الى موضوعنا فالطائفة السنية في بيروت لم تختزل ولن تختزل يوماً في شخص او اثنين ولا في مؤسسة او اثنين فهي طائفة عريقة يتمتع ابناؤها بدرجة جيدة من العلم والثقافة ولن بدا ينقصهم اخيراً الانفتاح الفكري ويظهر عليهم المزيد من الانغلاق المذهبي وهذا على الاكثر نتيجة الحرب وممارسات السلم الاهلي. هذه الطائفة اذا مؤهلة لبروز أكثر من زعامة وأكثر من نهج. ومن هنا الانقسام الدائر حول الرئيسين الحص والحريري مع ما يمثلانه من تناقض صارخ في التفكير والنهج. فالرئيس الحص هادئ ومتقشف يعيش حياة بعيدة عن مظاهر البرهجة والماديات. صمد في بيروت كل سني الحرب ودافع عن أهلها ضد الاحزاب وتجنيات العمود بصمت وصلابة كانت تؤدي الى اصابته بأزمات صحية قاسية. لهذه الاسباب الرجل مؤيدوه وللاسباب نفسها له معارضوه الذين ينشدون ممن يمثلهم صخباً سياسياً اكبر يطغى على من حوله وحضورا اجتماعياً أقوى وعصبية مذهبية أكثر حدة.

اما الرئيس الحريري فيبدو على النقيض الآخر من حيث حضوره القوي او "الكاريزما" وشخصيته المتحركة وعلاقاته الخارجية وافطاراته الجامعة ومقدراته المالية. وهو كما يرى مؤيدوه وان كان توقف عن تعليم التلاميذ الآن فان "فضله سابق" في هذا المجال. وهو الذي اهدى بيروت انفاقها وجسورها وطرقاتها وهو من يتلكف الرئيس بري وهو كذلك القوي الذي اختزل أهل الحكم جميعاً بشخصه ونهجه.

اما معارضو الرئيس الحريري فيقرأون الاسباب نفسها ولكن من منظار آخر فهو علَم من علَم ليؤمن لنفسه قاعدة شعبية تدعم حركته السياسية. وهو تلكف بري فقط لاختلافهما في تقاسم الحصص وليس حرصا على حقوق الطائفة ودليلهم على ذلك هو تبني الحريري مرشحاً من حركة "امل" على لائحته الانتخابية. اما كلفة الانفاق والجسور والاهدار فقد فاقت كل حدود علماً بأن الرئيس الحريري وبحسب مقالة للسيد دعبول في جريدة "الانوار" يقول بنظرية القليل من الاهدار في مقابل الكثير من الانتاج.

من ما تقدم نؤكد على ضرورة احترام الآخر وحقه في التعبير وممارسة حقوقه كافة. ونربأ بوسائل الاعلام الابتعاد عن الدس او الاعلام السهل في وقت يجب التركيز على أهمية الاصلاح الاداري والاخلاقي وحض الناس على التقشف الذاتي واحترام الغير علنا نصل يوما الى وطن نفخر بتسميته وطننا. ولمن يدعي صواب رأيه دون سواه لتتذكر انه حتى غاندي داعية السلام الاكبر وجد من يعارضه ودفع دمه ثمناً لذلك.

معارضة الحريري وجنبلاط

نسيب خوري

بتاريخ ٢١ تشرين الاول ١٩٩٨ كتبت مقالا في "النهار" تحت عنوان "عودة الاخلاق ونهاية الاقطاع" تمنيت في نهايته، على فخامة الرئيس اميل لحود، العمل قدر استطاعته للحد من سيطرة الاقطاع المالي والسياسي على مفاصل حياة اللبنانيين، واعادة الاعتبار الى القيم الانسانية الرئيسية من علم واخلاق ونزاهة، بحيث تصبح هي المعيار لفرز طاقات المجتمع.

الآن نحن امام حكومة روعيت في تشكيلها هذه المعايير، واكثر وزرائها ينتمون الى الشعب وليس الى الاقطاع، ما عدا الاستثناءات التي لم يفهمها احد ولا حتى اصحابها.

هذه الحكومة اوحت الثقة للناس وبدأت تعمل بطريقة جديدة متميزة ومختلفة تماما عما تعودنا مشاهدته من الحكومات الاخرى:

* نحن لم نعد نرى مثلا المواكب الكبيرة المتعجرفة، ولا الوجوه المتعالية ذات الطابع الآلهي، بل نرى رجالا اكفياء يعملون بجدية وتواضع.

* نحن نرى حكومة تحاول اجتثاث الفساد من الادارة مما لم يفعله احد قبلها، وتحاول استرجاع املاك الدولة التي ما زال البعض مسيطرا عليها وكأنها ارث له عن ابيه، وتحاول ايضا اعطاء كل ذي حق حقه، وتطبيق القانون على الجميع.

في المقابل برز خصوما وجهان معارضان ليس للعهد فقط بل لاكثرية اللبنانيين الساحقة، وبدوا كصوت نشاز يخترق الامل والفرح اللذين يغمران نفوس المواطنين، وهما وجها السيدين رفيق الحريري ووليد جنبلاط.

هنا لا بد من التفكير وان قليلا، بطريق وصولهما الى السياسة واداء الادوار التي يضطلعان بها:

١– الكل يعرف ان السيد رفيق الحريري جاء الى السياسة من طريق ثروته الهائلة وليس من اي طريق آخر والا لكان كثيرون ممن يملكون مثل طاقاته الاخرى من فكرية وثقافية، اضطلعوا بالدور نفسه فلماذا اذا هو وليس غيره؟

وهل انه من المتيسر لاصحاب الثقافة الكبيرة والعلم الوفير والخبرة المحترمة، الوصول الى مركز رئاسة الوزراء بالسرعة والطريقة اللتين وصل بهما؟

وهل انه علينا القبول بمبدأ هيمنة المال والثروة واسبقيتهما على المؤهلات الاخرى؟

ان الديموقراطية الحقة التي تعتبر ان السلطة للشعب، لا تقبل بذلك ابداء بما يعنيه من اقطاع مالي رغم محاولة تغليفه بأمور اخرى.

٢– الكل يعرف ايضا ان السيد وليد جنبلاط هو الوريث لاقطاع سياسي قديم متجذر من قرون عدة، يرخي بظلاله على منطقة من لبنان، ويعتبرها المدى الحيوي لاقطاعه، مما لم يعد له مثيل في البلدان الاخرى المتحضرة وغير المتحضرة.

ان الامثلة على سيطرة هذا الاقطاع على حياة الناس كثيرة ومعروفة لا لزوم لتعدادها كلها، ولعل ابرزها الفظائع التي ميزت حرب الجبل، والتهجير الشامل الذي اعتمدته، وكذلك الطريقة الفوقية التي عومل بها المهجرون، كبارهم وصغارهم، والذين اختبروا ذلك جيدا في تجوالهم الاضطراري على قصر المختارة وعلى وزارة المهجرين (اي الادارة المدنية سابقا) من دون ان ننسى بالطبع تحويل قصر الامير بشير في بيت الدين وكذلك قصر الامير امين املاكا شخصية بكل ما للكلمة من معنى.

وهكذا تتضح الخلفيات الحقيقية لهذه المعارضة، التي هي بالنتيجة، معارضة الاقطاع المالي والسياسي لسلطة الشعب الممثلة بفخامة الرئيس اميل لحود ودولة الرئيس سليم الحص والحكومة الحالية، واذا كان هناك من معركة، فهي بين الاقطاع الذي يشمل بالطبع اناسا آخرين كثيرين، والشعب اللبناني بأسره.

رئيس قسم الطب النووي في مستشفى قلب يسوع

سوق الأسهم اللبنانية:
من التجارة الى الاستثمار؟

صائب الزين

سوق الاسهم يمكنها ان تضطلع بدور كبير في النمو الاقتصادي لأمة ما. فتوافر الرأسمال الطويل الامد حيوي للتوظيف في السلع الرأسمالية، والموارد البشرية، والابحاث، والتنمية. والاستثمارات بدورها، اساسية في بناء اقتصاد متوازن بين الاستهلاك والاستثمار مما يساعد في استمرار النمو الاقتصادي. ويثور السؤال: هل لسوق الاسهم اللبنانية مواصفات السوق التي يمكنها ان تجذب وتعرض الاستثمارات الطويلة الامد؟

من وجهة نظر المستثمرين فان سوق الاسهم اللبنانية لا تزال في طفولتها. واللاعبون الاساسيون فيها هم في معظمهم مضاربون يتاجرون ولا يستثمرون. والاختلاف أساسي مع اعتماد المتعاملين الفترة القصيرة بهدف تحقيق ارباح سريعة. والمستثمرون يقومون عادة بتقدير مدروس ومحترف لحظوظ توظيف ما ويقدمون رأسمال بالاستناد الى نظرة متوسطة المدى وطويلة المدى. المتعاملون هم عادة افراد يسيطرون على كميات محدودة من الاموال. وسوق الاسهم التي يسيطر عليها المستثمرون المضاربين يمكن ان تتصف بما يأتي:

– سوق غير سائلة مع مستوى منخفض من العمليات التجارية.

– الاسعار لا تعكس الاساسيات.

– تسجيل اصدارات قليلة طالما انه لا يتم تشجيع المصدرين على التسجيل.

– قلة من اللاعبين الكبار يسيطرون على نسبة كبيرة من التعامل اليومي بالاسهم.

– قلة من المستثمرين المؤسسيين.

معظم الصفات المذكورة تنطبق على السوق اللبنانية. فغياب السيولة الشهرية (حاصل قسمة التداول الشهري على الرسملة الشهرية) لم تتجاوز الـ١٥ في المئة في ١٩٩٧، وهي كانت سنة جيدة بالنسبة الى اداء سوق الاسهم، بينما كانت هذه السنة ١٢٨ في المئة في تركيا و٣٧ في المئة في مصر، واكثر من ٦٠ في المئة في معظم اسواق الاسهم المتطورة. وفي ١٩٩٨ انخفضت هذه النسبة الى ٨ في المئة في لبنان و٣٢ في المئة في مصر و١١٦ في المئة في تركيا والى ٦٠ في المئة في الاسواق المتطورة. وفي الظاهر ان سوق الاسهم اللبنانية تعاني من مشكلة كبرى في السيولة ينبغي ان نعالجها في اسرع ما يمكن.

ومفتاح تقدم سوق الاسهم اللبنانية هو في قيام الحكومة بالمساعدة في تطوير صندوق مؤسسي محلي يلتزم توظيف القسم الاكبر من امواله في الاسواق المحلية لرأس المال. وفي المستوى الراهن لتطور سوق الاسهم اللبنانية تصبح عملية اجتذاب اموال المستثمرين الاجانب مهمة صعبة نظرا الى المنافسة الدولية، وضعف سيولة السوق، وواقع ان عمليات السوق اللبنانية غير مسجلة في الاسواق العالمية. وفي اي حال، في اوقات عدم اليقين والازمات عادة ما يخرج المستثمرون الاجانب بسرعة من سوق صغيرة كالسوق اللبنانية. والمستثمر المؤسسي المحلي اكثر ارتباطا بسوقه المحلية واكثر إلفة مع مخاطرها الاقتصادية والسياسية، ويؤمن تاليا دفقا مستمرا من الاموال لا تتأثر عمليا بالذبذبات التي يعانيها الاستثمار الدولي في الاسواق الناشئة. ان المستثمر المؤسسي المحلي يصبح هكذا حجر الزاوية في سوق أكثر سيولة تشجع المصدرين المحتملين للاسهم على التسجيل وافتتاح "حلقة حميدة".

في الاسواق الناشئة الناجحة والمتطورة تشكل صناديق التقاعد المستثمر الطبيعي الاكبر في سوق الرأسمال. في تشيلي التي ادخلت نظام تقاعد خاص في ١٩٨١ مثلت صناديق التقاعد في ١٩٩٥، ٤٥ في المئة من رسملة سوق الاسهم، وفي المملكة المتحدة كانت النسبة ٤٥ في المئة. وفي معظم البلدان صاحبة نظام تقاعد خاص ناجح تمثل صناديق التقاعد المستثمر المنفرد الاكبر.

والاهم من ذلك، هذه الاموال مرتبطة عادة بالسوق المحلية ولها افق استثماري طويل المدى. وبالنظر الى ان صناديق التقاعد تركز على الوصول الى عائد يتجاوز معدل التضخم اي على عائد حقيقي، وهي بذلك تفيد في تطوير اسواق الاسهم. وتطور هذه الاسواق في المقابل ينظر اليه باعتباره مفيدا في تأمين رأسمال طويل المدى ويتحمل المخاطر الاقتصاد النامي، كما انه يوازن احتمال التبعية للنفوذ الكبير للتمويل المصرفي. وقد باشرت تشيلي خطة للتقاعد الالزامي حلّت محل خطة مفلسة للضمان الاجتماعي عام ١٩٨١. وارتفع اجمالي الاموال من الصفر في ١٩٨١ الى ٤٠ في المئة الناتج الوطني القائم (ما يعادل ٨ مليارات).

وقد تبنى عدد من الدول النموذج التشيلي مع عدد من التنويعات. ولدعم صناديق التقاعد أدخلت حوافز ضريبية منوعة في بلدان مختلفة تقوم على اعفاء اشتراكات الصناديق وربحها الرأسمالي من ضريبة الدخل. ان الحوافز الضريبية ينبغي ان تناسب كل نظام محلي. وفي لبنان حيث لا تطبق الضريبة على الربح الرأسمالي وحيث الضرائب على الدخل منخفضة ينبغي دراسة حوافز ضريبية اخرى وادخالها. ربما يشكل اعتماد ضريبة على ارباح الرأسمال وضرائب اعلى على الدخل مقرونة بحوافز ضريبية لنظام التقاعد، استراتيجيا لزيادة العوائد الحكومية واطلاق نظام ناجح للتقاعد.

وبالاضافة الى التأثير الكبير لصناديق التقاعد على تطوير سوق الاسهم فان لها تأثيرا ايجابيا على النظام الاجتماعي ايضا. وبما انه في لبنان يتولى العناية بالمتقدمين في السن العائلة الموسعة، فإنه عبر ادخال نظام التقاعد الخاص الالزامي الذي يتمتع بالمرونة الاستثمارية انجاز لنسبة مردود حقيقي ايجابية، يقدم المستخدمون الشبان بالادخار من اجل تقاعدهم والتخفيف من اعتمادهم على عائلاتهم الموسعة.

ان الرسالة التي احاول ايصالها في هذا المقال المختصر هي الحاجة الى دفع تطور سوق الاسهم الى مستوى اكثر تقدما. وعلى الحكومة اللبنانية ان تضطلع بدور كبير في هذا المسار عبر انخراطها المباشر في خلق بيئة ملائمة لبناء صناعة ادارة الصناديق المؤسسية. ان نظام التقاعد الخاص حل مخيّر كان له اثر ايجابي على سوق الاسهم والتطور الاقتصادي في عدد من البلدان الناشئة. وافكار اخرى مثل تشجيع قطاع التأمين على الاستثمار محليا يمكن دراستها.

متخصص في الشؤون المالية

رياضة وألعاب

بطولة أوستراليا الدولية المفتوحة لكرة المضرب

٧ مصنفين ومصنفتان خرجوا و"مجزرة" اسبانية بين الرجال!



الاوسترالي باتريك رافتر في مباراته ومواطنه مارك وودفورد. (أب تيليفوتو)



الاوسترالي مارك فيليبوسيس فائزاً في مباراته والاميركي مايكل تشانغ. (أ ب تيليفوتو)

الالماني نيكولاس كيفر يحتفل بفوزه على الاسباني كارلوس مويا. (أ ف ب تيليفوتو)

التشيكي بيتر كوردا في مباراته والاسباني غالو بلانكو. (رويترز تيليفوتو)

توالى سقوط اللاعبين الاسبان في اليوم الثالث من بطولة أوستراليا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في ملبورن وهي أولى دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٩ والبالغة قيمة جوائزها ١١،٧٥ مليون دولار أوسترالي (٧،٤ ملايين دولار اميركي) إذ خسر أليكس كوريتيا المصنف ثانياً الذي وصل الى الدور ربع النهائي العام الماضي، في الدور الثاني أمام النروجي كريستيان رود المصنف ٨٦ في العالم والذي أمضى الموسم الماضي مشاركاً في الدورات الصغيرة، ٦–٣، ٣–٦، ٦–٤، ٤–٦، ٦–٤ في ساعتين و٤٤ دقيقة.

وكان الدور الأول شهد "مجزرة" اسبانية إذ سقط ١٢ لاعباً أبرزهم كارلوس مويا المصنف رابعاً وبطل فرنسا العام الماضي، وألبرت كوستا المصنف ثاني عشر وفليكس ماتنيلا وكارلوس كوستا وألبرت بيراستيفوي.

وبات كوريتيا المصنف ثالثاً في العالم، سابع مصنف يخرج من الدورة بعد إنسحاب التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف أول لاصابته في ظهره وقد نصحه أطباؤه بالخلود الى الراحة حتى آذار، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف حادي عشر لاصابة في ظهره أيضاً، ومويا وألبرت وكوستا والفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثالث عشر والأسوجي توماس يوهانسون المصنف سادس عشر.

وصرح رود (٢٦ عاماً) الذي وصل الى الدور الثالث من احدى الدورات الكبرى للمرة الثالثة في ١٧ محاولة، عقب فوزه على كوريتيا: "بالطبع، كنت مضطرباً لكنني حافظت على هدوء أعصابي وحاولت ابقاء الكرة في اللعب وانتظار ارتكاب كوريتيا الأخطاء، وهذا ما حصل فعلاً. كنت محظوظاً في المجموعة الثالثة بعدما خسرت ارسالي ثم فزت بها".

أما كوريتيا فقال: "لعب بشكل أفضل مني. كان صلباً وصعب المراس وتمتع بنفس طويل فلم يرتكب كثيراً من الأخطاء وحال دون فوزي، فضلاً عن أني لم أكن واثقاً بنفسي كالعادة".

وأفلت البريطاني تيم هنمان المصنف سادساً من الخسارة وحقق فوزاً صعباً على الأوسترالي ساندون ستول ٤–٦، ٧–٥، ٦–٤، ١–٦، ٦–٤ في ثلاث ساعات وست دقائق. وصرح هنمان (٢٤ عاماً) الذي وصل الى الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون في أفضل إنجاز حققه في الدورات الكبرى: "عانيت في المجموعات الثلاث الأولى ثم تحسن الأمر في المجموعتين الأخيرتين بعدما أستعدت ثقتي بنفسي، مع أني لم أقدم أفضل مستوى لدي".

وودع الاميركي مايكل تشانغ، الذي اعتاد ان يصل الى دور الأربعة في السنوات الأخيرة، البطولة مبكراً بخسارته أمام الأوسترالي مارك فيليبوسيس المصنف رابع عشر ووصيف بطل الولايات المتحدة العام الماضي، ٦–٧ (١–٧)، ٦–٢، ٣–٦، ٧–٥، ٧–٥، في ثلاث ساعات و٤٥ دقيقة. وكان تشانغ مصنفاً ثالثاً في بطولة أوستراليا العام الماضي، لكنه تراجع الى المركز الـ ٢٧ في لائحة التصنيف العالمي بعد سلسلة من الاصابات في ركبته ورسغه.

وبات الأوسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثاً وبطل الولايات المتحدة العام الماضي، المرشح الأقوى لاحراز بطولة الدورة بعد سقوط أبرز المصنفين أو انسحابهم. وهو حقق فوزاً سهلاً في الدور الثاني على مواطنه مارك وودفور ٦–٢، ٦–٤، ٦–٤.

كوردا

ويحاول التشيكي بيتر كوردا حامل اللقب، عزل نفسه الى أقصى حد ممكن لتفادي المواجهة مع اللاعبين الآخرين الذين طالب معظمهم بوقفه لثبوت تناوله مادة "نالدرولون" خلال بطولة ويمبلدون الصيف الماضي. وهو حرم اللعب على الملعب الرئيسي كما جرت العادة في سابقة لم تحصل في أي من البطولات الكبرى بالنسبة الى البطل، وقد تقبل ذلك بتواضع قائلاً: "أنا مصنف حادي وعشرين، أي لست بين الـ ٢٠ الأوائل وعلي أن أخوض مبارياتي على أي ملعب كان حتى لو كان حقلاً من البطاطا".

وتعثر كوردا في المجموعة الثالثة من مباراته والاسباني غالو بلانكو في الدور الأول والتوى كاحله الأيسر، فرفض منافسه مصافحته في نهاية المباراة، وأوضح أنه لم يفعل "ليس لأن الأمر يتعلق بقضية المنشطات بل لأني أعتقد انه كذب عندما طلب من أحد الأطباء معالجته في المجموعة الثالثة مدعياً ان كاحله ملتهب، وغالب الظن انه كان يريد ان يأخذ قسطاً من الراحة".

وفي الدور الثاني من بطولة السيدات، لم تواجه الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة أولى صعوبة في الفوز على الارجنتينية فلورنسيا لابات المصنفة ٥٩ في العالم، ٦–٢، ٦–١ في ٤٧ دقيقة والصعود الى الدور الثالث. وصرحت دافنبورت (٢٢ عاماً) بطلة الولايات المتحدة في أيلول الماضي: "أعتقد اني استطيع ان ألعب أفضل مما فعلت، وكلما خضت مباريات أكثر أشعر بأني مرتاحة أكثر".

وكافحت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة للفوز على السلوفاكية هنرييتا نافيوفا ٦–٤، ٢–٦، ٦–٣ في ساعتين ارتكبت خلالهما ٥٢ خطأً، وكانت نوفوتنا وصلت الى المباراة النهائية عام ١٩٩١ ولم تشارك في السنوات الثلاث الأخيرة مفضلة ان ترتاح.

وباتت السويسرية باتي شنايدر المصنفة ثامنة ثاني مصنفة تخرج من الدورة بعد خسارتها أمام الفرنسية أميلي موريسمو ٧–٦ (٧–١)، ٤–٦، ٣–٦، وكانت الرومانية إيرينا سبيرليا المصنفة ثالثة عشرة خسرت في الدور الأول أمام الألمانية أنكه هوبر ٥–٧، ٤–٦.

وهنا النتائج الفنية:

فردي للرجال

– الدور الاول: فاز الاوسترالي لايتون هيويت على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثالث عشر ٦–٣، ٦–١، ٦–١، والارميني سركيس سركيسيان على الهولندي يان سيميرينك ٦–٤، ٣–٦، ٦–٢، ٦–٣، والايطالي جيانلوكا بوتزي على الاسباني اوسكار سيرانو ٣–٦، ٦–٣، ٧–٦ (٨–٦)، ٦–٣، والالماني نيكولاس كيفر على الاسباني كارلوس مويا المصنف رابعاً ٦–٧ (٧–٩)، ٦–٤، ٧–٦ (٨–٦)، ٦–٣، والالماني هندريك دويكمان على الاسباني كارلوس كوستا ٦–٢، ٢–٦، ٦–٤، ٦–٣، والروماني اندريه ياقل على الاسباني خافيير سانشيز ٦–٧ (٥–٧)، ٦–٢، ٤–٦، ٦–٤، والفرنسي ستيفان اويه على مواطنه ارنو دي باسكال ١–٦، ٦–٣، ٦–٢، ٧–٥، والاميركي سيسيل ماميت على النمسوي ستيفان كوبيك ٦–٤، ٦–٣، ٦–٢، والتشيكي بيري نوفاك على الاسباني فرانتشيسكو كلافيت ٦–٣، ٦–٤، ٦–٣، والبريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ثامنا على الاوسترالي سكوت درابر ٧–٦ (٧–٣)، ٦–٢، ٦–٤، ٧–٦ (٧–٥)، والهولندي سينغ شالكن على النمسوي توماس موستر ٢–٦، ٦–٣، ٦–٣، ٦–٣، والتشيكي سلافا دوسيديل على الروماني دينو بيسكاريو ٦–٤، ٦–٣، ٦–٣، والفرنسي ليونيل رو على الاسباني البرت بورتاس ٦–٣، ٦–١، ٦–٢، والاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا على الارجنتيني هرنان غومي ٦–٠، ٦–٣، ٦–٠، والاوسترالي جاسون ستولتنبرغ على الاسوجي فريدريك يونسون ٦–٢، ٧–٦ (٨–٦)، ٦–٤، والتشيكي بيتر كوردا على الاسباني غالو بلانكو ٦–٣، ٦–٧ (١–٧)، ٦–٤، ٧–٦ (٤–٧)، ٦–٢، والفرنسي ارنو كليمان على الاميركي ستيف كامبل ٤–٦، ٦–٣، ٦–٤، ٦–٤، والاميركي بول غولدستاين على الدانماركي كينيث كارلسن ٢–٦، ٦–٣، ٦–٠، ٦–٢، والمغربي يونس العيناوي على الاسباني فليكس ماتنيلا ٦–٧ (٠–٧)، ٧–٦ (٧–١)، ٦–٣، ٣–٦، ٦–٤، والتشيكي مارتن دام على الاسباني البرت كوستا المصنف ثاني عشر ٦–٤، ٤–٦، ٦–٤، ٦–٤، والاميركي جيم كورير على الهولندي بيتر فيسلز ٦–٣، ٦–٢، ٧–٦ (٧–٠)، والالماني طومي هاس على مواطنه ميكايل كولمان ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٢، ٧–٥، والفرنسي غيوم رو على الاسباني البرتو مارتن ٦–٣، ٧–٥، ٦–٤، والفرنسي فابريس سانتورو على الاميركي ديفيد كالدويل ٦–٢، ٦–٤، ٦–٤، والاوكراني اندريه ميدفيديف على الافريقي الجنوبي جاستين باور ٧–٦ (٧–٠)، ٦–١، ٣–٦، ٦–٣، والزيمبابويتي واين بلاك على الروماني ادريان فوينيا ٦–٢، ٦–٤، ٦–١، والاميركي فنسنت سبادیا على البارغوياني رامون دلغادو ٦–٧ (٥–٧)، ٦–٣، ٦–٢، ٦–٠، والاسباني خوليان الونسو على الكندي سيباستيان لارو ٦–٣، ٦–٤، ٦–٢، والروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف عاشرا على الاسوجي يوناس بيوركمان ٦–٣، ٦–٢، ٦–٤، والاميركي تود مارتن المصنف خامس عشر على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٣–٦، ٤–٦، ٦–٢، ٦–٤، ٦–١، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على الالماني لارس بورغسمولر ٧–٦ (١١–٩)، ٦–٤، ٦–٤، والكندي دانيال نستور على فلاديمير فولتشكوف من روسيا البيضاء ٦–٣، ٦–٧ (٥–٧)، ٦–١، ٧–٦ (١١–٩)، والبريطاني تيم هنمان المصنف سادسا على المغربي كريم العلمي ٦–٣، ٦–٢، ٦–١، والاميركي جاستين غيملستوب على الالماني راينر شوتلر ٦–٢، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–١، والاوسترالي اندرو ايلي على الهولندي ادوين كمبس ٦–٢، ٦–٣، ٣–٦، ٦–٣، والزيمبابويتي بايرون بلاك على الاوسترالي توبي ميتشل ٧–٥، ٦–٢، ٦–٢، والسلوفاكي يان كروسلاك على الكوستاريكي خوان انطونيو مارين ٦–١، ٧–٦ (٧–١)، ٧–٦ (٧–٥)، والارجنتيني ماريانو بويرتا على البرازيلي مارسيو كارلسون ٦–٠، ٧–٥، ٦–١، ٦–٤، والاميركي مايكل تشانغ على النيوزيلندي بريت ستيفن ٧–٦ (٩–٧)، ٦–٢، ٦–٣، والفرنسي جيروم غولمار على التشيكي بيتر لوكسا ٦–٢، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٤، والاوسترالي ساندون ستول على الارجنتيني غييرمو كناس ٢–٦، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٣، ٦–٣، والاسوجي توماس انكفيست على الاميركي جان – مايكل غامبيل ٦–٣، ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٤، والاوسترالي مارك وودفورد علي مواطنه مارك درابر ٧–٦ (٧–٤)، ٦–١، ٦–٤، والروسي مارات سافين على الالماني ديفيد برينو سيل ٦–٢، ٧–٦ (٧–٤)، ٧–٦ (٧–٣)، والبرازيلي غوستافو كويرتن على الافريقي الجنوبي ماركوس اوندروسكا ٦–٤، ٦–٣، ٦–٣، والاكوادوري نيكولاس لابنتي على الاسوجي توماس يوهانسون المصنف سادس عشر ٦–٣، ٣–٦، ٣–٦، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٠، والاسوجي ماغنوس نورمان على الهولندي يوهان فان لوتوم ٦–٤، ٥–٧، ٢–٦، ٦–٢، ٧–٥، والنروجي كريستيان رود على الارجنتيني لوكاس ارنولد ٧–٥، ٣–٦، ٦–٤، ٦–٢، والاسباني اليكس كوريتيا المصنف ثانيا على الياباني تاكاو سوزوكي ٦–٣، ٤–٦، ٣–٦، ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٢، والافريقي الجنوبي واين فيريرا على النمسوي ماركوس هيبفل ٧–٦ (٧–٤)، ٦–١، ٦–٢، والهولندي بول هارهويس على الاوسترالي مايكل تيبوت ٦–٢، ٦–٤، ٦–٢، والسويسري مارك روسيه على الاوسترالي تود وودبريدج ٦–٤، ٦–٢، ٦–٤، والايطالي دافيدي سانغينيتي على الهندي لياندر بايس ٦–٤، ٦–٤، ٦–١، والاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا على الالماني اوليفر غروس ٦–٢، ٦–٤، ٦–٢، والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف تاسعا على المغربي هشام ارازي ٦–٧ (٤–٧)، ٦–٢، ٦–٤، ٦–٢، والاوسترالي مارك فيليبوسيس المصنف رابع عشر على الاميركي جيف غرانت ٦–٣، ٦–٤، ٦–٢، والاميركي جيف تارانغو على الاسباني البرتو بيراستيفوي ٦–٧ (٥–٧)، ٦–٣، ٦–٧ (٣–٧)، ٦–٤، ٤–١ ثم بالانسحاب، والارجنتيني ماريانو زاباليتا على الاوسترالي جوزف سيرياني ٢–٦، ٦–٤، ٦–٣، ٤–٦، ٦–٣، والتشيكي بوهدان اوليهراتش على الفرنسي سيباستيان غروجان ٦–٣، ٧–٥، ٣–٦، ٤–٦، ٦–٢، والسلوفاكي كارول كوشيرا المصنف سابعا على الاسباني فرناندو فيتشنتي ٦–٢، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٣، والالماني ينس كينبشيلد على الاوسترالي واين آرثرز ٣–٦، ٦–٤، ٧–٦ (٧–٢)، ٧–٥، ٨–٦، والتشيكي دانيال فاشيك على السلوفاكي دومينيك هربالتي ٦–٤، ٦–١، ٦–٢، ٧–٦ (٧–٣)، ٦–٣، والاسوجي ميكايل تيللستروم على الايطالي لورنس تيليمان ٥–٧، ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٣، ٦–٤، والروسي اندريه تشيركاسوف على الالماني بيرند كارباخر ٦–٢، ٦–١، ٦–١.

– الدور الثاني: فاز رود على كوريتيا ٣–٦، ٦–٣، ٦–٤، ٤–٦، ٦–٤، وسافين على كويرتن ٦–٣، ٥–٧، ٤–٦، ٦–٣، ٦–٤، وكروسلاك على بويرتا ٣–٦، ٤–٦، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٤، ٦–١، وفيليبوسيس على تشانغ ٦–٧ (١–٧)، ٦–٢، ٦–٣، ٧–٥، ٧–٥، ولابنتي على نورمان ٧–٦ (٧–٤)، ٣–٦، ٦–٢، ٦–٣، ٦–٤، وانكفيست على بايرون بلاك ٧–٦ (٨–٦)، ٦–٧ (٢–٧)، ٦–٠، واوليهراتش على تشيركاسوف ٧–٦ (٧–٥)، ٤–٦، ٦–٧ (٣–٧)، ٦–٤، ٦–٤، وكرايتشيك على زاباليتا ٦–٣، ٦–٢، ٧–٥، وهنمان على ستول ٤–٦، ٧–٥، ٤–٦، ٦–١، ٦–٤، وفيريرا على فاشيك ٦–٤، ٦–٢، ٦–٣، ٦–١، وتيللستروم على غيملستوب ٦–٣، ٦–٤، ٦–١، وكوشيرا على سانغينيتي ٧–٥، ٦–١، ٦–٤، وروسيه على كينبشيلد ٦–٧ (٧–٩)، ٧–٦ (٧–٢)، ٦–١، ٦–٣، وتارانغو على هارهويس ٦–١، ٦–٣، ٤–٦، ٦–٠، وايلي على غولمار ٤–٦، ٧–٦ (٧–٣)، ٦–٤، ٦–٤، ورافتر على وودفورد ٦–٢، ٦–٤، ٦–٤.

فردي للسيدات

– الدور الاول: فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة عاشرة على الارجنتينية باولا سواريز ٦–٠، ٦–٢، والبلجيكية سابين ابلمانس على الاسبانية كونتشيتا مارتينيز غرانادوس ٦–٠، ٦–٢، والفرنسية ساندرين تستود المصنفة رابعة عشرة على الاميركية تارا سنايدر ٦–٣، ٦–٢، والايطالية ادريانا سيرا – زانيتي على الارجنتينية ماريانا دياز – اوليفا ٦–٢، ٦–٢، والفرنسية اليكسيا دوشوم – بالوريه على التشيكية دنيسا تشلادكوفا ٦–٤، ٦–٢، والنمسوية بربارة شفارتز على الاميركية ميغان شوغنيسي ٦–٣، ٦–٢، والبلجيكية ألز كالينز على التايوانية وانغ شي – تينغ ٦–٢، ٦–٣، والالمانية اندريا غلاس على الايطالية سيلفيا فارينا ٤–٦، ٧–٥، ٦–٤، والافريقية الجنوبية امانda كوتزر المصنفة سادسة عشرة على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦–٤، ٢–٦، ٧–٥، والفرنسية ماري بيرس المصنفة سابعة على الاوسترالية سيندي واطسون ٦–٢، ٦–١، والاسبانية ماغي سيرنا على الفرنسية سارة بيتكوفسكي ٦–٤، ٧–٦ (٧–٢)، والصينية لي فانغ على المجرية ريتا كوتي كيش ٧–٥، ٦–٤، والايطالية ريتا غراندي على مواطنتها تاتيانا غاربين ٧–٦ (٧–٣)، ٦–٠، ٩–٧، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة على الافريقية الجنوبية ماريان دو سوارت ٦–٢، ٦–٢، والاميركية آمي فرايزر على اليابانية آي سوغيياما ٦–٣، ٤–٦، ٦–٤، والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة ثانية على الاميركية ليليا اوسترلوه ٦–١، ٦–٢، والأوسترالية بيلينا دوكيتش على الروسية ايلينا ماكاروفا ٦–٣، ٧–٥، ٦–٤، والاميركية ماري جو فرنانديز على الايطالية فلورا غولارسا ٦–١، ٦–٠، والاميركية سمانثا ريفز على الايطالية فلورا بيرفيتي ٧–٥، ٦–٣، والتايوانية جانيت لي على التشيكية لينكا نيميكوفا ٦–٠، ٦–٢، والروسية ايلينا ديمنتييفا على الايطالية غلوريا بيتزيكيني ٦–٣، ٦–٤، والنمسوية بربارة شيت على الالمانية يانا كاندلر ٦–٤، ٦–٠، واللوكسمبورجية آن كريمر على الاوسترالية كاترين باركلاي ٦–٣، ٦–٢، واليابانية ميهو سايكي على الكندية سونيا جياسيلان ٦–٣، ٦–٠، والروسية آنا كورنيكوفا المصنفة ثانية عشرة على الاميركية جيل كرايباس ٧–٦ (٧–١)، ٧–٥، والاميركية سيرينا وليامس على الرومانية رالوكا ساندو ٦–٢، ٦–٣، والاميركية كريستينا براندي على الفرنسية اميلي كوشتو ٦–١، ٦–١، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على التشيكية رادكا بوبكوفا ٦–٠، ٦–٣، والفرنسية جولي آلار – ديكوجيس على الاوسترالية أليسيا موليك ٦–٤، ٣–٦، ٦–٣، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على اليابانية نانا ميياجي ٦–٢، ٦–٢، والروسية تاتيانا بانوفا على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٧–٥، ٧–٦ (٧–٤)، والاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة على السلوفينية تينا كريزان ٦–١، ٦–٠، والاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٦–٢، ٦–٣، والالمانية انكه هوبر على الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثالثة عشرة ٧–٥، ٦–٤، وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء المصنفة خامسة عشرة على السلوفاكية كاترينا ستودينيكوفا ٦–٣، ٧–٥، والاوسترالية راشيل ماكويلان على البلجيكية لورنس كورتوا ٦–٣، ٣–٦، ٦–١، والنمسوية سيلفيا بليشكه على التشيكية كفيتا هرديليكوفا ٦–٣، ٦–٤، والارجنتينية فلورنسيا لابات على الاندونيسية يايوك بازوكي ٣–٦، ٦–٢، ٦–١، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على الكورية الجنوبية سونغ – هي بارك ٦–٠، ٥–٧، ٦–١، والاميركية ميليندا تو على مواطنتها كمبرلي بو ٦–٢، ٦–٢، والرومانية روكساندرا دراغومير على الاميركية كارين ميلر ٦–٢، ٦–٢، والاميركية جنيفر كابرياتي على الاوسترالية ايفي دومينيكوفيتش ٥–٧، ٦–٣، ٨–٦، والاسبانية ماريا انطونيا سانشيز لورنزو على الاميركية ساندرا كاسيتش ٦–٢، ٣–٢ ثم بالانسحاب، والكندية يانا نيجيدلي على البلغارية بافلينا ستويانوفا ٦–١، ٦–٠، والهولندية سيدا نورلاندر على مواطنتها ميريام اوريمانز ٧–٥، ٦–٠، والبلجيكية دومينيك فان روست المصنفة حادية عشرة على الروسية ناديا بتروفا ٦–٣، ٦–٤، والفرنسية ليا غيراردي على الاميركية ليزا رايموند ٣–٦، ٦–٢، ٦–٤، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة رابعة على التشيكية ادريانا غيرسي ٦–٣، ٦–٢، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الفرنسية آن غايل سيدو ٦–٤، ٦–٢، والاسوجية آسا كارلسون على الاسبانية كريستينا تورينس – فاليرو ٢–٦، ٦–٣، ٦–٤، والاميركية فينوس وليامس المصنفة خامسة على الكرواتية سيلفيا تالايا ٣–٦، ٦–٣، ٩–٧، والبريطانية سمانثا سميث على اللاتفية لاريسا نيلاند ٦–٠، ٦–٣، والرومانية كاتالينا كريستيا على الزيمبابوية كارا بلاك ٦–٤، ٦–٢، والاوسترالية نيكولا برات على الفنزويلية ماريا اليخاندرا فنتو ٥–٧، ٦–١، والكندية مورين درايك على اليابانية يوكا يوشيدا ٧–٦ (٧–٥)، ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٤، والسويسرية باتي شنايدر المصنفة ثامنة على الاميركية اريكا دولون ٦–٣، ٦–٣، ٦–٤، والفرنسية اميلي لوا على الكرواتية ميريانا لوسيتش ٦–٢، ٦–١، والاميركية تشاندا روبين على الالمانية مارلين فايغفارتنر ٦–١، ٦–٢، والسلوفاكية هنرييتا ناغييوفا على الهولندية كريستي بوغرت ٦–٧ (٤–٧)، ٧–٥، ٦–٤، والاسرائيلية آنا سماشنوفا على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا ٦–٤، ٦–١، والاميركية جاين تشي على الاوسترالية آنابل ايلوود ٦–٤، ٤–٦، ٦–٢، والفرنسية اميلي موريسمو على الاميركية كورينا موراريو ٦–٧ (٢–٧)، ٧–٦ (٨–٦)، ٦–٢، والاميركية بري ريبنر على الفرنسية نتالي دوشي ٧–٦ (٧–٢)، ٦–٣، والالمانية ايلينا فاغنر على اليونانية كريستينا باباداكي ٤–٦، ٦–٤، ٦–٢.

– الدور الثاني: فازت نيجيدلي على كريستيا ٥–٧، ٦–٣، ٦–١، ودراغومير على جاين تشي ٦–١، ٦–٢، وهابسودوفا على غيراردي ٦–٧ (٣–٧)، ٦–٤، ٦–٣، ومارتينيز على ريبنر ٦–٠، ٦–٤، وروبين على فاغنر ٤–٦، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٢، ونوفوتنا على ناغييوفا ٦–٤، ٢–٦، ٦–٣، وبرات على سميث ٦–٤، ٦–٤، ودافنبورت على لابات ٦–٢، ٦–١، وموريسمو على شنايدر ٦–٧ (١–٧)، ٦–٤، ٦–٣، وزفيريفا على ميلين تو ٦–٣، ٧–٥، وسانشيز لورنزو على كابرياتي ٦–٧ (٢–٧)، ٦–٢، وبليشكه على موبر ٦–٧ (٩–٧)، ٦–٣، ٧–٥، ودرايك على ماكويلان ٦–٧ (٢–٧)، ٦–٤، ٦–٢، ولوا على سماشنوفا ٦–١، ٦–٢، ٦–٢، وفان روست على نورلاندر ٦–٧ (٨–٦)، ٦–٠، وفينوس وليامس على كارلسون ٦–٢، ٦–١.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

انكلترا: استون فيلا تساوى وتشلسي نقاطاً

مهاجم استون فيلا جوليان جواشيم يحتفل بتسجيله الاصابة الثانية ٣–٠ لفريقه في مرمى افرتون. (أ ف ب تيليفوتو)

تساوى استون فيلا وتشلسي نقاطا في صدارة لائحة الدوري الانكليزي لكرة القدم بفوزه على افرتون ٣ – ٠ على ملعب "فيلا بارك" في برمنغهام في ختام المرحلة الـ ٢٢ الاثنين.

وكان استون فيلا يحتاج الى الفوز ٥ – ٠ ليستعيد الصدارة منفرداً وقد ابتسم له الحظ بعدما طرد الحكم نيل باري مدافع افرتون الك كليلاند في الدقيقة ١١ لنيله انذارين، الاول لاعاقته جوليان جواشيم والثاني لجذبه ديون دبلن من الخلف، لكنه جهد حتى الدقيقة ٤٠ ليهز شباك ضيفه عندما رفع لي هندري الكرة من ضربة حرة داخل المنطقة وهناك حولها ايان تايلور برأسه الى جواشيم ليسجل بقذيفة مباشرة الاصابة الاولى لفريقه. وفي الشوط الثاني، حل ستان كوليمور محل دبلن المصاب. في الدقيقة ٥٠ لعب هندري، الذي كان يراقبه مدرب المنتخب الانكليزي غلين هودل، الكرة من رمية تماس الى جواشيم، فسجل الاصابة الثانية لفريقه والعاشرة لنفسه هذا الموسم. واضاف بول ميرسون، بديل تايلور في الدقيقة ٥٨، الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧٨ اثر تمريرة رأسية من ستيف واتسون عبر جواشيم. وكان ميرسون يخوض مباراته الاولى بعد غياب سبعة اسابيع لاصابته.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – تشلسي ٤٣ نقطة من ٢٢ مباراة (٣٤ – ١٨).

٢ – استون فيلا ٤٣ (٣٤ – ٢٠).

٣ – مانشستر يونايتد ٤١ (٤٩ – ٢٦).

٤ – ارسنال ٣٩ (٢٣ – ١١).

٥ – ليدز يونايتد ٣٦ (٣٦ – ٢٠).

وفي مباراة معادة من الدور الثالث من كأس انكلترا، فاز بارنسلي على سويندون ٣ – ١ ليلعب مع بورنماوث في الدور الرابع. وسجل للفائز شون ماكلير ومارتن بالوك وكريغ هيغنت في الدقائق ٥٦ و٨٣ و٩٠، وللخاسر مارك والترز في الدقيقة ٨٥.

البرتغال

في ختام المرحلة الـ ١٨ من الدوري البرتغالي، تعادل اف. سي. بورتو متصدر اللائحة ومضيفه ريو آفي ١ – ١. سجل البوسني زاهوفيتش لبورتو في الدقيقة الثانية، وسيرجيو تشاينا لريو آفي في الدقيقة ٤٢.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – اف. سي. بورتو ٤٠ نقطة من ١٨ مباراة (٣٩ – ١٧).

٢ – بنفيكا لشبونة ٣٩ (٣٨ – ١٢).

٣ – بوافيستا بورتو ٣٨ (٣٠ – ١٦).

٤ – سبورتنغ لشبونة ٣٣ (٣٢ – ١٦).

٥ – استريلا امادورا ٣٠ (٢١ – ١٨).

بلجيكا

قلص جنك الثاني الفارق بينه وبين اف. سي. بروج متصدر لائحة الدوري البلجيكي الى نقطتين بفوزه على اوستند ٣ – ٠ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ ٢٠. وسجل مليك اويغي الاصابة الاولى في الدقيقة ٣٢ اثر ضربة حرة رفعها برانكو ستروبار. وجهد اوستند، تالي فرق النيل، لادراك التعادل ولكن عبثاً. وضغط جنك في الشوط الثاني وتألق الحارس كريس فان دو بوته في الذود عن مرماه الذي اهتزت شباكه باصابتين اخريين عبر الايسلندي توردور غوديونسون في الدقيقة ٨١ ونغوي نسومبو في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – اف. سي. بروج ٤٣ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٧ – ٢٠).

٢ – جنك ٤١ (٤٤ – ٢٣).

٣ – لوكيرين ٣٤ (٤١ – ٢٧).

٤ – اكسلسيور موسكرون ٣٤ (٤١ – ٢٣).

٥ – جنت ٣٤ (٣٥ – ٣٦).

ايطاليا

فاز البندقية على امبولي ٣ – ٢ في مباراة مؤجلة من الدوري الايطالي اجريت بينهما لمس في البندقية وحضرها سبعة آلاف متفرج.

وسجل أرتورو دي نابولي لصابتي امبولي في الدقيقتين ١٧ و٣٧ من ضربتي جزاء "بنالتي" وكانت الثانية نتيجة لمسة اللاعب البندقية الجديد البرازيلي بيليكا الذي طرده الحكم لنيله بطاقة صفراء ثانية. وفي الشوط الثاني، ضغط البندقية وسجل له فابيان فالتولينا الاصابة الاولى برأسه في الدقيقة ٥٣، ثم اضاف المهاجم فيليبو مانييرو الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٧٦ و٨٥ رافعا رصيده الى اربع اصابات هذا الموسم.

وهذا الفوز الثالث للبندقية في ١٧ مباراة وبه صعد الى المركز الرابع عشر وله ١٥ نقطة (١١ – ٢٣)، بينما بقي امبولي في المركز السابع عشر وله ١٤ نقطة (١٥ – ٢٤).

من جهة اخرى، اوقف حارس مرمى آ. سي. ميلان سيباستيانو روسي خمس مباريات بعدما طرد خلال المباراة ضد بيروجيا الاحد الماضي، لضربه لاعبا منافسا على وجهه. وبات ميلان من دون حارس مرمى اساسي بعد رحيل الالماني ينس ليمان الى بوروسيا دورتموند الالماني في كانون الاول الماضي. وهو سد الثغرة باستعارة حارس مرمى كوسينزا من الدرجة الثانية جيورجيو فريتزوليني.

اسبانيا

تعثر سلتا فيغو متصدر لائحة الدوري الاسباني، في ذهاب الدور الرابع من كأس اسبانيا اذ سقط على ارضه امام ديبورتيفو لاكورونيا ١–٠ سجلها تورو فلوريس في الدقيقة ٢٤. وطرد الحكم لاعب الفريق الخاسر البرازيلي مازينيو في الدقيقة ٨١.

وبفضل اصابة سجلها لاعبه الهولندي الجديد رونالد دو بور في الدقيقة ٨٨، فاز برشلونة حامل الكأس على مضيفه بنيدورم من الدرجة الثالثة ١–٠ وخطا نحو الدور ربع النهائي.

وفاز ريال مايوركا ثاني لائحة الدوري على مضيفه ريال بتيس ١–٠ سجلها كارلوس في الدقيقة ٦٥.

وخسر ريال سوسييداد على ارضه امام اتلتيكو مدريد ١–٢. سجل للخاسر خوسيه مولينا خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٦٢، وللفائز خوسيه ماري وفرناندو كوريا في الدقيقتين ٢٥ و٥٥.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اتلتيكو بلباو ٢– راسينغ سانتاندر ٢

بنيدورم (د٣) ٠ – برشلونة ١

اسبانيول ٤– ريال فالادوليد ٢

ريال بتيس ٠– ريال مايوركا ١

سلتا فيغو ٠– ديبورتيفو لاكورونيا ١

ليفانتي (د٣) ٠– فالنسيا ٢

ريال سوسييداد ١– اتلتيكو مدريد ٢

ريال مدريد – فياريال (اليوم).

اخبار دولية قصيرة في كرة القدم

اللعب النظيف لايران وأميركا وايرلندا

منح الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الاتحادات الوطنية لايران والولايات المتحدة وايرلندا الشمالية معا جائزة اللعب النظيف (فير بلاي) السنوية لعام ١٩٩٨.

وعلق رئيس الاتحاد سيب بلاتر على ذلك في بيان شدد فيه على تأثير كرة القدم في تقريب الشعوب، مذكرا بأنه في نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا وقف لاعبو الفريقين الايراني والاميركي امام المصورين على ملعب ليون في يوم اللعب النظيف وكذلك تبادلوا الازهار والهدايا. اما ايرلندا فقد كوفئت على جهودها لجمع ابناء الطائفتين الكاثوليكية والبروتستانتية، وابرز مثل على ذلك المباراة التي اقيمت في بلفاست بين كليفتونفيل ولينفيلد في ٣٠ تشرين الثاني وكانت الاولى من نوعها على ملعب الاول "سوليتيود" بسبب التوترات الطائفية.

وستسلم الجائزة في السهرة التي يعلن فيها افضل لاعب في العالم في مدينة برشلونة الاسبانية في اول شباط.

١،٢ مليون تذكرة لبطولة اوروبا الـ١١

صرح وزير الداخلية البلجيكي لوك فان دن بوشه ان ١،٢ مليون تذكرة خصصت لنهائيات بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة لكرة القدم المقررة اقامتها في بلجيكا وهولندا من ١٠ حزيران الى ٢ تموز ٢٠٠٠.

وأوضح ان ٣٧ في المئة من التذاكر ستعرض للبيع من الجمهور اواخر اذار او اوائل نيسان المقبلين، و٣٢ في المئة ستخصص لمشجعي المنتخبات المشاركة في النهائيات بعد سحب القرعة على ان تتسلمها الاتحادات الوطنية التابعة لها هذه المنتخبات، و١٤ في المئة للمؤسسات الراعية، و٨ في المئة لوسائل الاعلام، و٥ في المئة للمدعوين والبقية للاتحاد الاوروبي. واشار الى ان ثمن التذكرة لم يحدد بعد، لكن التذاكر ستباع بأسعار ديموقراطية.

ويذكر ان مدن امستردام وارنهيم وايندهوفن وروتردام الهولندية وبروج وشارلروا ولياج البلجيكية ستستضيف المباريات.

ترشيح المانيا لكأس العالم ٢٠٠٦

زار وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر مقر الاتحاد الالماني لكرة القدم حيث التقى رئيس الاتحاد ايجيديوس براون ونائبه فرانتس بكنباور والامين العام هورست شميث، وأكد لهما – كما صرح – "ان وزارة الخارجية ستبذل قصارى جهدها لدعم ترشيح" المانيا لاستضافة كأس العالم لكرة القدم سنة ٢٠٠٦.

وأعرب رئيس الاتحاد عن أمله في "ان تأخذ الحكومة الالمانية على عاتقها هذه المهمة بمثل القوة التي يظهرها طوني بلير في بريطانيا" في دعم ترشيح بلاده.

لا مباراة وداعية ليورغن كلينسمان

رفض الاتحاد الالماني لكرة القدم اقامة مباراة وداعية رسمية للمهاجم الدولي يورغن كلينسمان بحجة ان قرارا مبدئيا اتخذ عام ١٩٩٥ بوقف اقامة مباريات كهذه، موضحا ان مباراة تكريم لوثار ماتيوس ستشذ عن القاعدة لان الاخير اعطي وعدا قبل اتخاذ القرار. وأكد ناطق باسمه ان هذا القرار "نهائي".

وكان كلينسمان، الذي خاض ١٠٨ مباريات دولية، وسجل ٤٧ اصابة، عرض على الاتحاد اقامة مباراة بين المنتخب الالماني ومنتخب من نجوم العالم في ٣١ ايار المقبل في مدينة شتوتغارت حيث سطع نجمه على ان يعود ريعها الى الاطفال المحرومين الذين اشتهر اللاعب بمساعدتهم.

وصرح كلينسمان تعليقا على القرار: "اني حزين جدا ومتألم جداً، خصوصاً انني مثلت الاتحاد طوال سنوات".

كايزرسلاوترن من غير دولييه

يخوض نادي لفسي. كايزرسلاوترن بطل الدوري الالماني لكرة القدم "البوندسليغه" سلسلة مبارياته الودية في لوكارنو (سويسرا) من أول شباط الى ٧ منه، من دون لاعبيه الدوليين.

ويسافر السويسري تشيرياكو سفورتزا كابتن الفريق في الفترة نفسها الى عمان، وأولاف مارشال وميكايل بلاك وماركو رايش مع المنتخب الالماني الى فلوريدا في الولايات المتحدة من اول شباط الى ١٠ منه. ويغيب ايضا الدانماركي ميكايل شيونبرغ والمصري سمير كمونة والبلغاري ماريان هريستوف وماري كوخ واوليفر شايفر بسبب الاصابة.

● يلتقي فريقا في.اف.بي. شتوتغارت الالماني واجاكس امستردام الهولندي في ٣٠ كانون الثاني في مباراة ودية في شتوتغارت.

اللاعبون الكويتيون في النادي الالماني

كشف نادي بونر اس.سي من الدرجة الالمانية الرابعة لكرة القدم ان رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم لويس فرناندز ابلغ اليه ان عليه ان ينتظر حتى الصيف المقبل لانهاء اجراءات انتقال ١٥ لاعبا من المنتخب الكويتي اليه بسبب التغييرات في مواعيد كأس البحر الكاريبي.

وكان مقررا ان يصل اللاعبون الـ١٥ الى المانيا في ٣١ كانون الثاني الماضي.

نادي برشلونة يكرم كرويف

يكرم نادي برشلونة الاسباني نجمه ومدربه السابق الهولندي يوهان كرويف في ١٠ آذار في مباراة تجمع فريق برشلونة ونخبة من اللاعبين في اشراف كرويف نفسه على ملعب "نوكامب".

وسيحصل كرويف الذي كان على خلاف مع برشلونة وتحديدا مع رئيسه خوسيه لويس نونيش الذي اقاله من منصبه في ايار ١٩٩٦، على ريع المباراة، الى قيمة حقوق النقل التلفزيوني. وكان كرويف الذي لقب "الهولندي الطائر"، لعب في صفوف برشلونة منتصف السبعينات منتقلا اليه من اجاكس امستردام الهولندي، ثم اشرف على تدريبه من ١٩٩٠ الى ١٩٩٦ وقاده الى احراز بطولة اسبانيا خمس مرات الى كأس اوروبا لابطال الدوري للمرة الاولى عام ١٩٩٢.

الكرات الرأسية تصدم الدماغ

أكد الطبيب الهولندي اريك ماتسر الاختصاصي في الاعصاب انه كلما ضرب لاعب لكرة القدم الكرة برأسه قضى على "بضع خلايا رمادية".

وقد توصل في دراسة لاعبي كرة القدم المحترفين ومستواهم الثقافي الى استنتاج ان نتائج اللاعبين الذين يضربون الكرة بالرأس اقل جودة من نتائج غيرهم من الرياضيين في مجال قدرتهم على تخيل الفضاء وعلى التخطيط مشيرا الى ان السبب هو ضربات الرأس اللاعبين المحترفين وعددها سنويا نحو ١٥٠٠، ذلك انه كلما ضرب احدهم الكرة برأسه عرض نفسه لصدمات دماغية صغيرة مثل الصدمات التي يتعرض لها الملاكمون.



النروجي كريستيان رود فائزاً على الاسباني اليكس كوريتيا. (أب تيليفوتو)

رياضة وألعاب

في مرسيليا أمام ٥٥ ألف متفرج
فوز متواضع لفرنسا على المغرب ١-٠

اللاعب الفرنسي يوري دجوركاييف - الى اليمين - الذي سجل اصابة فريقه ١-٠ متجاوزاً بالكرة اللاعب المغربي عبد الكريم الحضريوي. وبدا الى اليسار الفرنسي فلوريان موريس. (رويترز تيليفوتو)

حققت فرنسا بطلة العالم فوزاً متواضعاً على المغرب ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما مساء امس على ملعب "ستاد فيلودروم" في مرسيليا وحضرها ٥٥ الف متفرج في اطار استعداد الفريقين لتصفيات بطولة الامم الاوروبية وكأس الامم الافريقية على التوالي.

وسجل مهاجم فريق انترناسيونالي ميلانو الايطالي يوري دجوركاييف اصابة المباراة في الدقيقة ٤٧ اثر تمريرة بينية عرضية للاحتياطي روبير بيريس اصطدمت برأس الحارس المغربي دريس بن زكري وتهيأت امامه ليسجل اصابته الـ٢٠ في مباراته الدولية الـ٥٠. ثم اضاع دجوركاييف نفسه العارضة من ضربة حرة منتصف الشوط الثاني الذي شهد سيطرة فرنسية بعد عرض متكافئ في الشوط الاول.

وتسلم صانع ألعاب المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان قبل بداية المباراة الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا العام الماضي.

وتلتقي فرنسا انكلترا على ملعب ويمبلي في لندن في ١٠ شباط في مباراة ودية اخرى.

مثل فرنسا: بارتيز - تورام، بلان (لوبوف)، ديسايي، كانديلا - ديشان (بوتي)، بوغوصيان، زيدان (انيلكا)، دجوركاييف - دوغاري (بيريس)، موريس.

ومثل المغرب: بن زكري - صابر، روسي (ابرامي)، النيبت، الحضريوي - شيبا، شيبو (السلامي)، الخلج، حاجي - حدا (روكي)، بصير.

* فاز منتخب فرنسا الثاني على نظيره الكرواتي ٢-٠ في مباراة ودية اجريت بينهما على ملعب "كوستيير" في مدينة نيم الفرنسية.

وسجل الاصابتين بيار ليغل في الدقيقة ٥٦ اثر تمريرة من فيكاش دوراسو بجم اللقاء والذي منح الثانية لفريدريك نيه بعد خمس دقائق.

وشاهد المباراة مدرب المنتخب الفرنسي الاول روجيه لومير.

* تعادل منتخب تونس وفريق برشلونة الاسباني الرديف سلبا ٠-٠ في برشلونة في اطار استعداد تونس للقاء الجزائر الاحد ٢٤ كانون الثاني في تصفيات كأس الامم الافريقية ٢٠٠٠.

ويقيم المنتخب التونسي معسكرا تدريبيا في مدينة برشلونة منذ ١٤ كانون الثاني قبل توجهه الى الجزائر غدا الجمعة.

* ستحل بلغاريا محل ميانمار في الدورة الدولية الودية التي تنطلق في ٢٩ كانون الثاني في فيتنام بمشاركة روسيا والصين وكوريا الجنوبية وايران وماليزيا وسنغافورة وفيتنام.

* أعلن الاتحاد الايطالي لكرة القدم ان منتخبه سيلتقي نظيره النروجي وديا في ١٠ شباط في بيزا في اعادة للقائهما في الدور الثاني من نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا والذي اسفر عن فوز ايطاليا ١-٠ سجلها كريستيان فييري.

* تخوض تشيلي ست مباريات ودية استعدادا لبطولة الامم الاميركية الجنوبية "كوبا اميركا" التي تستضيفها الباراغواي من ٢٩ حزيران الى ١٨ تموز، فتلعب مع غواتيمالا في ١٧ شباط في تشيلي، ومع الولايات المتحدة في ١٩ منه في ميامي، ومع بوليفيا في ٢٨ نيسان في تشيلي وفي ١٩ حزيران في مكان لم يحدد بعد، ومع كوستاريكا في ٢٩ نيسان في تشيلي، ومع كولومبيا في ٢٣ حزيران في مكان لم يحدد.

* تلعب الولايات المتحدة وبوليفيا وديا الاحد ٢٤ كانون الثاني في لاباز.

* يلتقي منتخبا جامايكا والباراغواي في مباراة ودية في ٣١ آذار في كينغستون في اطار استعداد الاخير لبطولة الامم الاميركية الجنوبية "كوبا اميركا". وتلعب الباراغواي ايضا مباراة اخرى ضد جمهورية ايرلندا في ١٠ شباط.

بطولة أميركا الجنوبية دون ٢٠ سنة

الاوروغوياني فرناندو كارينو - الى اليمين - مسجلاً الاصابة الثانية ٢-١ في مرمى حارس تشيلي فيليبي نونيز. وبدا في الوسط الاوروغوياني خافيير تشيفالتون الذي سجل الاصابة الأولى. (أب تيليفوتو)

حققت الاوروغواي فوزها الثاني في الدور النهائي من بطولة اميركا الجنوبية في كرة القدم للاعبين دون ٢٠ سنة والتي تقام في الارجنتين، اذ تغلبت على تشيلي ٢-١ في مار دل بلاتا. سجل للاوروغواي خافيير تشيفالتون وفرناندو كارينو في الدقيقتين ٢٠ و٤٢، ولتشيلي رودولفو مويا في الدقيقة ٤٩.

وسبق للاوروغواي ان فازت على الارجنتين ١-٠ سجلها عمر بوسو في الدقيقة ٢٣.

وفازت الارجنتين على البيرو ٥-٠ سجلها جرمان ريفارولا (٢) ولوتشيانو غاليتي (٢) واستيبان كامبياسو في الدقائق ٢ و٢٨ و٥ و٣٥ و٦٢.

وكانت البيرو فازت على الباراغواي ٢-١. سجل للفائز لويس كورديرو واوزفالدو كاريون في الدقيقتين ١٥ و٧٥، وللخاسر نلسون كويفاس في الدقيقة ٨٣.

وفازت البرازيل على الباراغواي ٣-١. سجل للفائز رونالدو وايدو ومارسينيو في الدقائق ١٨ و٦٢ و٩٠. وكانت البرازيل خسرت أمام تشيلي ٢-٣. سجل للفائز دانيال بيزارو وباتريشيو تيرا (٢) في الدقائق ٥ و١١ و٥٥، وللخاسر ايدو ومارسيو كاريوكا في الدقيقتين ١٠ و٨٢.

وتتأهل المنتخبات الاربعة الاولى لبطولة العالم المقررة في نيجيريا في نيسان.

السلة الاميركية: انتقال بيبن واعتزال رودمان

توصل نادي هيوستن روكتس الى اتفاق يقضي بانتقال سكوتي بيبن (٣٣ عاما)، لاعب شيكاغو بولز بطل دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" ست مرات في المواسم الثمانية الاخيرة، الى صفوفه خمسة مواسم في مقابل انتقال لاعبه روي روجرز الى شيكاغو بولز.

وسيشكل بيبن، الذي بلغ معدل تسجيله ١٩,٦ نقطة و٥,٢ كرات مرتدة في المباراة الواحدة الموسم الماضي، ثلاثيا خطرا مع حكيم اولاجوون وتشارلز باركلي. وهو سيتقاضى ١٠,٦ ملايين دولار عن موسمه الاول مع هيوستن روكتس.

من جهة اخرى، اعلن وكيل دنيس رودمان اللاعب الاخر في شيكاغو بولز والذي تصدر سبع مرات في الـ"ان بي آي" لائحة مسجلي الكرات المرتدة، ان رودمان قرر اعتزال كرة السلة.

وسبق لنجم الفريق مايكل جوردان ان اعلن اعتزاله قبل بضعة ايام.

دنيس رودمان. (أب تيليفوتو)

تييري هنري انتقل الى جوفنتوس
وبرشلونة قدّم التوأمين دو بور



المدير العام لنادي جوفنتوس لوتشيانو موجي - الى اليسار - واللاعب الجديد للفريق تييري هنري في مقر النادي. (ا ب تيليفوتو)

صرحت ناطقة باسم نادي جوفنتوس الايطالي لكرة القدم ان تييري هنري (٢١ عاماً) مهاجم موناكو الفرنسي وقع عقداً مع النادي، ينتهي في حزيران ٢٠٠٣ وصار ثاني لاعب ينتقل الى الفريق التوريني في خمسة أيام بعد الارجنتيني خوان اسنايدر الذي انتقل اليه من اسبانيول برشلونة الاسباني في مقابل ٧,٤ ملايين دولار.

ويحتل جوفنتوس بطل الدوري الايطالي ثلاث مرات في المواسم الأربعة السابقة، المركز التاسع هذا الموسم بفارق ١١ نقطة عن متصدر اللائحة فيورنتينا وقد فاز في مباراة واحدة من العشر الاخيرة في الدوري وخسر امام آ. اس. روما وبولونيا ولازيو وفيورنتينا.

وأفادت وكالة "انسا" الايطالية ان جوفنتوس دفع ١٨ مليون دولار ثمناً لهنري الذي سيتقاضى ١,٥ مليون دولار سنوياً.

* أعلن نادي انترناسيونالي ميلانو الايطالي ان جيلبرتو الجناح الايسر لكروزيرو البرازيلي وقع معه عقداً لأربع سنوات.

ويعتقد ان المهاجم البرازيلي رونالدو أوصى الانتر بالتعاقد مع جيلبرتو (٢٢ عاماً).

* انضم مات يانسن (٢١ عاماً) مهاجم كريستال بالاس الانكليزي الى نادي بلاكبيرن روفرز في مقابل أربعة ملايين جنيه (٦,٦٢ ملايين دولار).

* عاد ديان سافيسيفيتش صانع ألعاب آ. سي. ميلان الايطالي الى فريقه السابق تشيرفينا زفيزدا اليوغوسلافي (النجم الاحمر بلغراد سابقاً) بموجب عقد ينتهي في نهاية الموسم الحالي. ويحتل تشيرفينا زفيزدا المركز الثالث في الدوري متخلفاً عن بارتيزان بلغراد ١٢ نقطة وعن أوبيليتش بلغراد بطل الموسم الماضي ست نقاط، ويتوقع ان يشارك سافيسيفيتش، الذي خاض ٥٢ مباراة دولية، في المباراة بين يوغوسلافيا ومالطا في فاليتا في ١٠ شباط في تصفيات بطولة الأمم المتحدة الـ ١١.

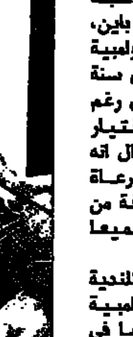
* انتقل كارلتون بالمر (٣٣ عاماً) من ساوثمبتون الى نوتنغهام فوريست في مقابل ١,١ مليون جنيه (١,٨٣ مليون دولار).

* قدم نادي برشلونة الى وسائل الاعلام على ملعبه "نوكامب" اللاعبين الشقيقين التوأمين الهولنديين رونالدو وفرانك دو بور بعدما وقعا عقداً لثلاثة مواسم مع النادي الذي انتقلا اليه من النادي الهولندي أجاكس أمستردام.

وسلم رئيس النادي خوسيب لويس نونيش رونالد دو بدرو القميص الرقم ١٨، وفرانك دو بور القميص الرقم ٢٥، في حضور مواطنهما مدرب الفريق لويس فان غال.

* وقع المدافع البرازيلي ماركو أوريليو (٣٢ عاماً) لاعب سبورتنغ لشبونة البرتغالي عقداً مع نادي فيتشنزا الايطالي لم تكشف مدته أو قيمته المالية.

فضيحة الفساد في اللجنة الأولمبية الدولية
استقالة عضو فنلندية من الـ ١٣
وأعضاء آخرون يبرئون ذمتهم




الفنلندية بيريو هاغمان تعلن استقالتها من اللجنة الأولمبية الدولية في مؤتمر صحافي عقدته في هلسنكي. (أ ف ب تيليفوتو)

صرح مدير التسويق في اللجنة الاولمبية الدولية الاميركي مايكل باين، ان مسألة رعاية دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في سولت لايك سيتي سنة ٢٠٠٢ لا تهدد هذه الدورة على رغم فضيحة الفساد التي تحيط باختيار المدينة الاميركية مضيفة لها. وقال انه التقى الاسبوع الماضي كل الرعاة الاميركيين الكبار في اماكن مختلفة من الولايات المتحدة، "وقد اكدوا جميعا التزاماتهم المالية".

من جهة اخرى، قدمت الفنلندية بيريو هاغمان عضو اللجنة الاولمبية الدولية التي يشتبه في تورطها في فضيحة الفساد، استقالتها الثلثاء الى رئيس اللجنة خوان انطونيو سامارانش. وجاء في بيان اصدرته اللجنة في مقرها في لوزان ان سامارانش سيطلب من اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية ان تأخذ علما بهذه الاستقالة في اجتماعها في ٢٤ كانون الثاني في لوزان. وقال ان سامارانش "شكر للسيدة هاغمان كل الخدمات التي ادتها للحركة الاولمبية كرياضية اولمبية وعضو في المنظمة"، مع العلم انها احتلت المركز الرابع في سباق الـ٤٠٠٠ متر للسيدات في دورة مونتريال الاولمبية عام ١٩٧٦. وبعد هذه الدورة باتت اول امرأة تنتخب عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية.

وينسب الى هاغمان - وهي احد الاعضاء الـ١٣ الذين يشتبه في تورطهم في الفساد في اختيار سولت لايك سيتي مدينة مضيفة - ان زوجها السابق بيارن هاغمان عمل موقتا لحساب اللجنة المنظمة للدورة، الامر الذي نفته قائلة ان الاخير الذي انفصلت عنه عام ١٩٩٣ عمل لحساب وزارة الغابات لوكالة اونتاريو الكندية. وصرحت في مؤتمر صحافي: "لم اقم بأي عمل يمكن ان ينتهك القسم الاولمبي الذي اديته".

ولكن ينسب اليها ايضا انها قبلت بأن تدفع لجنة ترشيح مدينة تورونتو الكندية الألعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٩٦ (التي نظمتها مدينة اتلانتا الاميركية) ايجار بيتها طوال سنة ونصف سنة.

ورأى المدير العام للجنة الاولمبية الدولية القاضي السويسري فرنسوا كارار ان هاغمان "تتكر كل جرم، لكن سلوكها كان متهورا وقد استخلصت النتائج بتقديم استقالتها". وبعدما نفى ردا على سؤال في مؤتمر صحافي ان تكون تقاضت اي مال "على حد علمه"، استغرب استقالتها "بقدر ما كنا نعتقد انها ستحضر في ٢٣ كانون الثاني لتوضح الوقائع التي كانت تؤخذ عليها".

كذلك نفى العضو الاكوادوري في اللجنة الاولمبية الدولية اوغستين ارويو ما اتهم به من تورط في الفساد. وقال في مقابلة مع صحيفة "ال كومرسيو" الصادرة في كيتو: "كله باطل. ليس لدي ما اخبئه. لقد امضيت ٣٠ سنة في اللجنة الاولمبية الدولية ولن اقضي على هذه اللحظات الكبيرة في حياتي من اجل رشاوى". وهو احد الـ١٣ الذين كشفت مجلة "سبورت انترن" الالمانية اسماءهم.

وسافر العضو التشيلياني في اللجنة سيرجيو سانتاندر من سانتياغو الى لوزان للدفاع عن نفسه ضد الشبهات التي تحوم حوله. ورافقه محامي اللجنة الأولمبية التشيليانية. وقال في تصريح له: "لم اتلق قط مالا او اي شيء آخر".

واعرب رئيس اللجنة الاولمبية لساحل العاج وعضو اللجنة الاولمبية الدولية لوي غيرلاندو - نديا عن "ثقته وصفائه" في مواجهة ما ينسب اليه. وقال: "الذين يتهمون عليهم ان يقدموا ادلة. ليس لي ما ألوم نفسي عليه واقفل بالبيان الذي ستصدره اللجنة الاولمبية الدولية عن هذه القضية".

ودافعت اللجنة الاولمبية الكينية عن رئيسها وعضو اللجنة الاولمبية الدولية تشارلز موكورا الذي يشتبه في تورطه في الفضيحة. ورأى مسؤول فيها "ان من الطبيعي ان تقدم مدينة مرشحة لتنظيم حدث دولي كهذا، هدايا".

ونفى رئيس اللجنة الاولمبية الروسية فيتالي سميرنوف اي تورط له في الفضيحة. وامل الناطق باسم اللجنة الكسندر راتنر "ان يوضح كل شيء الاحد خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية".

وطالب العضو الاوسترالي في اللجنة الاولمبية الدولية كيفن غوسبر باقالة كل اعضاء اللجنة الذين يثبت تورطهم. بينما اعلن رئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الأولمبية الصيفية في سيدني سنة ٢٠٠٠ ان عددا من المؤسسات الراعية لهذه الدورة ابدوا تخوفهم من أن تشكل فضيحة الفساد دعاية سيئة لألعاب سيدني.

ونشرت امس صحيفة "وول ستريت جورنال" الاميركية ان تقريرا اول سرياً لنائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الكندي ديك باوند المكلف اجراء تحقيق في فضيحة الفساد لحساب اللجنة، ان الفساد في الحركة الاولمبية يرقى الى عشرات السنين، وان ١٦ من اعضاء اللجنة يمكن ان يقالوا بسبب دورهم في الفضيحة. وجاء في التقرير المؤلف من ٢٤ صفحة والذي سيليه تقرير نهائي يناقش يومي السبت والاحد في اجتماع لوزان، ان مدينة سولت لايك سيتي انفقت ٧٨٠ الف دولار خلال ترشيح المدينة ويعدما هدايا نقدية وغيرها. وكشف باوند انه تلقى هو نفسه عرضاً بمليون دولار في مناسبة سابقة لم يوضحها.

بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة
الحكمة بطل الذهاب بفوزه على الرياضي ١٠٥-٨٨

كابتن الحكمة ايلي مشنتف مسجلاً لفريقه امام كابتن الرياضي بيروت وليد دمياطي. (اميل عيد)

احرز فريق الحكمة بطولة دور الذهاب من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الممتازة، بفوزه في المرحلة العاشرة على غريمه التقليدي الرياضي بيروت بفارق ١٧ نقطة ١٠٥ - ٨٨ (الشوط الاول ٥٥ - ٤١)، في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب النادي الرياضي غزير. ويخوض الحكمة مباراة المرحلة الحادية عشرة الاخيرة ذهابا مع التضامن الزوق الاربعاء المقبل في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، وسيسعى الى الاحتفاظ بسجله نظيفا من الخسارة.

وجاءت المباراة في مصلحة الحكماويين الذين عطلوا مفاتيح اللعب لدى منافسيهم، ولم يتخلفوا سوى مرة واحدة في الشوط الاول ٢٤ - ٢٨، قبل ان يزيدوا الفارق في نهايته الى ١٤ نقطة. وخلافا للعادة اضطلع الستغالي حسن نداي بدور هجومي، بينما كان لاعب الارتكاز ايلي فواز صمام الامان في الدفاع تحت السلة وافقد داريل هودجز "بانشو" من الرياضي تركيزه. كذلك دفع مدرب الحكمة غسان سركيس بصانع الالعاب المخضرم بولس بشارة، بعدما عهد نظيره مارتن زيلر مدرب الرياضي الى جورج شيباني في دور صانع الألعاب واسند دورا هجوميا الى الكابتن وليد دمياطي. وبدا اللاعبون الاجانب في الفريق الاخضر افضل من زملائهم في الفريق الاصفر، وقدم الكابتن ايلي مشنتف مبارياته الاجمل هذا الموسم وسجل ٢٩ نقطة بينها خمس رميات ثلاثية، واضاف الاميركي مايكل ريتشاردسون ٢٦ نقطة ونداي ١٩ نقطة والنيجيري محمد آشا ١٦ نقطة بينما ثلاث رميات ثلاثية على التوالي في بداية المباراة. بينما سجل للرياضي الكابتن وليد دمياطي ٢٢ نقطة بينما ثلاث رميات ثلاثية، واضاف الاميركي مايكل كمبرلاند ٢٠ نقطة ومواطنه ليلين ماكدوغال ١٦ نقطة، وبدا بعيدا من مستواه.

ويمكن القول ان الحكمة لعب المباراة بالطريقة التي اراد، وهي نسخة طبق الاصل عن كل المباريات التي خاضها في البطولة، باستثناء مباراته امام انترانيك التي واجه فيها احراجا جديا.

مثل الحكمة: فادي الخطيب (خرج لارتكابه خمسة اخطاء قبل النهاية بـ ١,١٥ دقيقة) ومحمد آشا وايلي فواز وحسن نداي وايلي مشنتف وبهجت شدياق ومايكل ريتشاردسون وبولس بشارة.

ومثل الرياضي: وليد دمياطي وداريل هودجز "بانشو" وغازي بستاني ومايكل كمبرلاند وياسر الحاج وليلين ماكدوغال وجورج شيباني وجاسم قانصوه وشربل شيباني.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان بابو بانيني وبيل اناستازيو.

وسبق المباراة فوز صغار لبنان على صغار الاردن في "الميني باسكيت" (مباراة من اربعة اشواط مدة كل منها عشر دقائق) ٤٢ - ٢٤ في قيادة الحكمين ستتيا فلوطي وزياد طنوس.

بطولة الدرجة الاولى

وكانت سجلت خلال العطلة النتائج الآتية في بطولة الرجال للدرجة الاولى:

فاز على ملعب التعاضد، بيبلوس على الرياضي فيطرون ١٠٠-٤٧ (الشوط الاول ٥٤-٢٣). قاد المباراة الحكمان مروان ايغو وزياد طنوس.

وفاز قنوبين بشري على المركزي ٧٣-٦٧ (الشوط الاول ٣٤-٣٧). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني نقولا فلوطي.

انترانيك - الشانفيل

وعلى ملعب ستتر دميرجيان في النقاش فاز فريق انترانيك بيروت على الشانفيل الذي تقدمه في الشوط الاول، بعد مباراة متكافئة تعادل فيها الفريقان خمس مرات ٨٩-٨٠ (الشوط الاول ٤٠-٤٢). وسجل للفائز النيجيري مصطفى عبد السلام ٣٣ نقطة وللخاسر الكندي غريغوري فرنسيس ٢٨ نقطة.

مثل انترانيك: عبدو شدياق ودلتي عون وباتريك لحود وبدر مكي وبرونلت افاكيان والنيجيري مصطفى عبد السلام والمالي لامين ديوارا والاميركي اريك دون.

ومثل الشانفيل: روبير عماد وفؤاد ماضي ونبيه مسلماني وربيع صليبي وبول محفوظ وجاد ضاهر والكندي غريغوري فرنسيس والاميركي تشاد سكوت.

قاد المباراة الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وفوزي عشقوتي.

مزيارة - بيت مري

وعلى ملعب المركزية جونية فاز الشبيبة مزيارة على الرياضي بيت مري ٨٥-٥٤ (الشوط الاول ٤١-٣٤).

قاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايغو والمغربي حميد جندان.

بطولة السيدات

وفي بطولة السيدات للدرجة الاولى فاز على ملعب ستتر دميرجيان في النقاش ابناء نيتون على مار ضومط روميه ٣٨-٣٧ (الشوط الاول ١٦-١٨). قاد المباراة الحكمان الدولي عادل خوري واغوب كالوكيان.

وفاز على ملعب المركزية جونية الصداقة بيروت على هومنتمن انطلياس ١١٧-٤٢ (الشوط الاول ٥٥-٢٤). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني واندريه غانم.

بطولة الناشئين

وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات في بطولة الناشئين على ملعب النادي الرياضي بيروت الساعة ٥,٠٠ مون لاسال - هومنتمن بيروت، الساعة ٦,٣٠ الفداء صيدا - قرنة الحمراء، الساعة ٨,٠٠ التضامن حراجل - الفرير بيت مري.

اليوم المباراة الأولى على البلدي
بين منتخب لبنان وهلسنبورغ الاسوجي

كتب علي حميدي صقر:

يلتقي الساعة السادسة مساء اليوم على الملعب البلدي منتخب لبنان لكرة القدم وفريق هلسنبورغ الاسوجي في اولى مباراتين يخوضهما الفريق الضيف في لبنان استعداداً لدوري بلاده لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩ الذي ينطلق في نيسان. وكانت بعثته التي وصلت الى بيروت الاثنين من طريق سوريا ضمت ١٨ لاعباً جميعهم اعضاء في المنتخبين الاولمبي والوطني ومنتخب الشباب، وتمرن لاعبوه الـ ١٨ ثلاث مرات قبل مباراة اليوم، وكان مرانهم الاول على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، والثاني على ملعب العهد الذي شكوا من سوء ارضيته، بينما أبدوا اعجابهم بارضية الملعب البلدي الذي أجروا مرانهم الثالث عليه بعد ظهر امس، وكذلك بتطويره وتحديثه وتوسعة مدرجاته وهم الذين خاضوا عليه الاربعاء ١٩٩٦/٣/٢٠ مباراتهم الثانية في لبنان عامذاك والتي فازوا فيها ٤-٠ في قيادة الحكم الدولي طالب رمضان (الشوط الاول ١-٠) سجلها ماغنوس باول وبيتر ويبران (٢) وماتياس جونسون في الدقائق ٣٥ و٥٢ و٧٣ و٧٤. وكانت مباراتهم الاولى الاحد ١٧ منه انتهت بالتعادل الايجابي ١-١ على ملعب بلدية برج حمود في قيادة الحكم الدولي عمار عمار (الشوط الاول ٠-٠) وسجل ماتياس جونسون اصابة السبق للفريق الاسوجي في الدقيقة ٤٧ وحقق وارطان غازاريان التعادل للبنان في الدقيقة ٥٥ برأسه.

وصرح رئيس البعثة ريكارد نيلسون لـ"النهار" امس: "لم نخض اي مباراة تحضيرية قبل قدومنا الى لبنان. انها مباراتنا الاولى وستعقبها مباراة الرد على الملعب عينه بعد ثلاثة ايام. فريقنا مؤلف من ١٨ لاعباً بينهم تسعة سبق لهم ان زاروا لبنان ومن هؤلاء ستة كان لهم حظ في المشاركة في احدى المباراتين السابقتين (١٩٩٦)". واوضح ان "بين اللاعبين الـ ١٨ ستة اجانب منهم ثلاثة من نروج واثنان من ايسلندا وواحد من مقدونيا، واحد النروجيين الثلاثة، وهو اريلد ستافروم، هو هداف الدوري الاسوجي الموسم الماضي الذي انتهى في تشرين الثاني ١٩٩٨ (١٨ اصابة) وحل فريقنا في نهايته وصيفاً لفريق أيك الذي انتزع منا الصدارة واللقب في المرحلة الـ ٢٦ الاخيرة بعدما كنا نحن في الصدارة وكان هو في مركز الوصيف (٤٤ نقطة - ٤٣)". واضاف، "لقد عوضنا الدوري بفوزنا بالكأس اثر تغلبنا في المباراة النهائية على فريق اورغريت (- ٠ وهي المرة الاولى نفوز بالكأس في مقابل خمس مرات ببطولة الدوري العام التي يشارك فيها ١٤ فريقاً". واكد نيلسون "ان الطقس في لبنان مناسب تماما للاعبينا ويعتبر دافئا اذا ما قورنت درجة الحرارة اليوم (امس) بدرجة الحرارة في بلدنا (هلسنبورغ درجة الحرارة ١٠ في مقابل ١٦ في بيروت) و"لاعبونا جميعا في حال صحية جيدة ولا يعاني انحرافا صحيا سوى حارس المرمى الاساسي سفن اندرسون".

ورشح للدفاع عن الوان الفريق اليوم الحارس فريديرك لارسون واللاعبين كريستوفر اندرسون وزوران يوفانوفسكي (مقدوني) واندرياس ياكوبسون واريك ادمان وكينيث شتورفيك (نروجي) واولريك يانسون وماركوس لانتز وماتياس يونسون وماغنوس بويل واريلد ستافروم (نروجي). واشار ختاما الى ان المدرب الذي يقود الفريق هو النروجي آغي هاريلد الذي كان لاعبا مرموقا في فريق مانشستر سيتي الانكليزي وانه كان مدير مصرف في بلاده قبل ان يمتهن التدريب للمرة الاولى خارج نروج. واعلن انه بعد المباراة الثانية سيتوجه الفريق الى اسوج من طريق سوريا "ولن نخوض اي مباراة اعدادية خارج البلاد الا في شباط اذ سنخوض مباراتين في اسبانيا التي نصل اليها في ١٢ منه، ثم نزور هولندا في اذار".

اما الفريق اللبناني الذي يخوض مباراة تجريبية اولى، بعد عودته من الاسياد الـ ١٣ في بانكوك، في اطار خطة طويلة الاجل وضعها المدير الفني الكابتن محمود سعد ووافق عليها الاتحاد اللبناني لكرة القدم، فقد خاض آخر مران اعدادي الساعة ٢,١٥ بعد ظهر امس على ملعب المدينة الرياضية، وصرح مديره لـ"النهار" امس: "لن نستعجل الفوز، المهم ان يكون الاداء مقنعاء فنحن لا نزال نبحث عن التشكيلة المثلى والتعادل والخسارة لن يشكلا اي عائق في طريق منتخبنا الذي لن نطالبه بالفوز قبل خمسة اشهر على الاقل (...) لدينا اكثر من لاعب مصاب، وارطان غازاريان الذي تعرض للاصابة في اخر مباراة لفريقه الهومنتمن مع الاخاء الاهلي في الدوري العام الاحد ١٩٩٩/١/٣ وفؤاد حجازي الذي لا تزال قدمه اليمنى في الجبس، ورضا عنتر، بينما ضم كريكور الوزيان بدلا من سلكو المصاب ايضا الى الحارسين وسام كنج واحمد خليفة اللذين حل محل وحيد فتال وزياد الصمد لالتحاق الاخيرين نهائيا بالمنتخب الاولمبي".

وينتظر ان يدافع عن الوان المنتخب الوطني اليوم الحارس احمد صقر واللاعبون عباس شحرور وفيصل عنتر وكيفورك قره بتيان ودانيال الاعور ونبيه الجردي وجمال طه وموسى حجيج واحمد نعماني وزاهر العنداري وهيثم زين (وارطان غازاريان).

التضامن صور ثأر من الهومنمن ٣-١

التقى بعد ظهر الثلثاء على ملعب صور البلدي فريقا التضامن صور والهومنمن وديا في اطار استعدادهما للمرحلة التاسعة من الدوري العام الـ٣٩ لكرة القدم، فأسفر لقاؤهما الذي حضره اكثر من ٥٠٠ متفرج عن فوز الفريق المضيف ٣-١ (الشوط الاول ٢-٠). وبذلك ثأر التضامن وديا لخسارته الرسمية ٠-٢ السبت ١٩٩٨/١٢/٢٦ في برج حمود في المرحلة السابعة من الدوري العام، وذلك بعد عرض لمصلحة الفريق الفائز الذي اشرك مجموعة لا بأس بها من لاعبيه الاساسيين والاحتياطيين للوقوف على مدى جاهزيتهم لمباراتهم المقبلة في بيروت الخميس ٢٨ كانون الثاني امام الانصار. اما الهومنمن فلم يتمكن من تأكيد فوزه في الدوري لاسباب عدة في مقدمها خوضه اللعبة في غياب ثلة من نجومه بينهم حارسه الدولي احمد صقر ومدافعه السوري عبد اللطيف الحلو (هداف الدوري العام الـ٣٨) ومواطنه سمير البكري.

سجل نصرت الجمل اصابة السبق للتضامن في الدقيقة ٤٣ بكرة الى يسار الحارس مرقت من تحت الذراع اليسرى للحارس افيديس اومانيان بعدما تلقاها عرضية من ابرهيم مناصري ١-٠. وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول (٤٥) اضاف الظهير الايمن اسامة حيدر - المنضم حديثا الى المنتخب الاولمبي - الاصابة التعزيزية بقنيفة من خارج المنطقة اخترقت الزاوية اليسرى للمرمى البيروتي اثر تمريرة من محمد ابو منسارية ٢-٠. وفي الدقيقة ٦٧ رفع ابرهيم مناصري الغلة الصورية الى "ثلاثية" نظيفة بكرة ارضية الى يمين الحارس من داخل المنطقة اثر تمريرة طويلة من بلال حاجو ٣-٠. وقبل نهاية الوقت الاصلي باربع دقائق (٨٦) قلص طوني نخلة الفارق للفريق الضيف الى ١-٣ بكرة رأسية مرت من تحت الحارس واستقرت في الزاوية اليسرى لمرمى نادر البيطار اثر تمريرة من غلغيك سيمونيان.

مثل التضامن صور: الحارس نادر بيطار واللاعبون خالد عفارة واسامة حيدر ومحمد ابو منسارية وخليل وطفا (حسين خليل ٦٥) وحسن صبرا (ناصيف زين ٥٥) وفايز فتوني (بلال حاجو ٦٥) وحسن جواد جبر (حسن مغنية ٧٠) وابرهيم مناصري (حسين فقيه ٧٤) ونصرت الجمل (شوقي شميساني ٨٠) ونعيم دخل الله (علي حويلا ٤٦).

ومثل الهومنمن: الحارس افيديس اومانيان واللاعبون سامي قليط واغوب ماموليان وفاتشيه بغدساريان وربيع ابو شعيا وفيكين ابرهاميان (يوسف قاطرجي ٨٠) وكوركين ويغيشه تدفوسيان وغارو قره بتيان (فاتشيه ملكيستيان ٧٥) وغاغيك سيمونيان وطوني نخلة.

قاد المباراة الحكم محمد حوماتي وعاونه مالك حبلي وعلي طافش. وانذر الحكم لاعب التضامن صور حسن صبرا (٥٣).

طائرة الدرجة الممتازة

تقام السبت المرحلة الاولى من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة بأربع مباريات، وتقام الاحد ثلاث مباريات كالآتي:

* السبت ٢٣ كانون الثاني، الساعة ٣,٠٠ الانطوني بعبدا - الاندلس العقيبة، الساعة ٦,٠٠ الشبيبة البوشرية - مون لاسال على ملعب مون لاسال، الساعة ٦,٠٠ الرسل جونية - ابولو البترون على ملعب الرسل جونية، الساعة ٦,٠٠ الرياضي غزير - العاصفة جل الديب على ملعب غزير.

* الاحد ٢٤ منه: الساعة ١٢,٠٠ القلمون - منيبعل نمر ابرهيم، الساعة ٢,٠٠ الشباب البترون - الانعاش، قنات على ملعب تجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، الساعة ٣,٠٠ العمل بكفيا - الثقافي الميناء على ملعب الرسل جونية.

طائرة باسل الاسد

تفتتح دورة باسل الاسد الاولى في الكرة الطائرة التي تشارك فيها فرق من لبنان وسوريا على ملاعب النادي الرياضي غزير الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في رعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري وتقام على طريقة خروج المغلوب في مجموعتين، الاولى تضم المحافظة السوري والعمل والقلمون والرسالة. والثانية تضم الشرطة بطل سوريا وغزير والاندلس والصداقة.

ويلتقي الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر قبل الافتتاح الشرطة السوري والصداقة، والساعة ٥,٣٠ العمل - الرسالة، والساعة ٧,٣٠ القلمون - المحافظة، والساعة ٩,٠٠ غزير - الاندلس.

وتتابع المباريات غدا الجمعة الساعة السادسة مساء وتختتم الرابعة بعد ظهر الاحد.

ضاحية

تقيم ادارة التربية البدنية والرياضية في مدرسة سيدة الجمهور سباقا لاجتياز الضاحية على ملاعبها الساعة الاولى والنصف بعد ظهر السبت ٢٣ كانون الثاني يشارك فيه تلامذة كل من المعهد الانطوني بعبدا والشانفيل والراهبات الانطونيات الحازمية والانيزيه وسيدة الدليفراند والليسيه الفرنسية وملكارت ومون لاسال وسيدة الرسل وسيدة الجمهور وسيدة الناصرة والحكمة مار يوحنا وراهبات القلبين الاقدسين السيوفي وسان جوزف سكول وفال بيرجاك وسان غريغوار.

ميني باسكيت

في مباراة في الميني باسكيت اقيمت على ملعب مون لاسال، فاز الجزيرة الاردني على الكهرباء الزوق ٦٧-١١ (الشوط الاول ٣٦-٣). قاد المباراة الحكمان طوني كركر وروكز فرنسيس.

وفازت سيدات الهومنتمن على الجزيرة الاردني ٧٢-٤٣ (الشوط الاول ٣١-١٧). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني واندريه غانم.

اتحاد الرماية والصيد

ذكّر الامين العام للاتحاد اللبناني للرماية والصيد النوادي الاتحادية بضرورة تسديد اشتراكاتها لسنة ١٩٩٩ ليحق لها حضور الجمعية العمومية في ٢٩ كانون الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر في المقر الجديد للاتحاد في ضبيه وانتخاب لجنة ادارية جديدة.

وتقبل طلبات الترشيح لدى الامانة العامة للاتحاد في نادي إيشتار.

أفراح ايوب - مسعود

يسر الدكتور شارل ايوب وقرينته مونيك ان يعلنا زواج ولدهما كريم والأنسة باسكال مسعود في ٢ كانون الثاني ١٩٩٩ في باريس.

ميشال نبيل القرى

يسر نبيل القرى وقرينته كلودين المولودة رسلم ان يعلنا للاهل والاصدقاء ولادة مولودهما البكر وسمياه ميشال (مستشفى اوتيل ديو).

فوزي ويارا فرج الله سرور

رزق المهندس فرج الله سرور وقرينته الصيدلي رانيا مولودين توأمين سمياهما فوزي ويارا (مستشفى الجعيتاوي، بيروت).

◄ خطب ركّزت على وحدة الصف ودعم العهد

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
دائرة التربية في الجنوب الدكتور رضا سعادة واعضاء المكتب السياسي والهيئة التنفيذية لحركة "امل".

صيدا

وفي صيدا أمّ مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين المصلين في الجامع العمري الكبير وألقى خطبة العيد.

ثم تقبل جلال الدين التهانئ في قاعة رفيق الحريري في دار الافتاء في صيدا.

واستقبلت النائبة بهية الحريري في اول ايام العيد وثانيها في دارة العائلة في مجدليون شخصيات ووفودا مهنئة في حضور شقيقها شفيق الحريري وافراد العائلة.

وتقدم المهنئين وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى، والنواب نديم سالم، سمير عازار، سليمان كنعان ومنصور غانم البون، الوزير السابق الياس حنا وشخصيات.

وأمت شخصيات ووفود منزل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد مهنئة بالعيد.

كذلك تقبل النائب السابق نزيه البزري التهانئ.

وفي مناسبة العيد جال نحو عشرين شابا وشابة من "جمعية شباب المستقبل" – فرع الجنوب على العائلات والاسر الفقيرة في صيدا القديمة ووزعوا عليها الحلوى وقدموا التهانئ بالعيد.

وشملت الجولة اكثر من خمسين عائلة في احياء الزويتيني، الكنان، الجامع، زقزوق حمص ورجال الأربعين.

صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان صلاة العيد اقيمت في كل مساجد المدينة. وفي المسجد الحديث ام للصلاة مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، وألقى خطبة اشاد فيها "بالعهد الجديد".

ولم يحل هطول الامطار دون زيارة المقابر لوضع الاكاليل وتلاوة الفاتحة، وخصوصاً في بلدة قانا حيث غصت مقبرة ضحايا المجزرة الاسرائيلية عام ١٩٩٦ بعوائل وضعت الاكاليل وتلت الفاتحة.

طرابلس

وفي طرابلس ("النهار") أمّ مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي المصلين في المسجد المنصوري الكبير في حضور النواب عمر مسقاوي، احمد كرامي ومحمد عبد اللطيف كباره ورئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني واعضاء المجلس البلدي وجمع من المؤمنين.

وللمرة الاولى لم يتطرق المفتي الصابونجي في خطبته الى الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في لبنان وطرابلس. وركز على "اختراق الثقافة اليهودية للثقافة العربية".

ثم انتقل المفتي الصابونجي والنواب الى بهو المسجد وتقبلوا التهانئ في حضور محافظ الشمال خليل الهندي وضباط من قيادة درك الشمال والرئيس السابق للمحاكم الشرعية السنية القاضي ناصر الصالح.

واستقبل المفتي الصابونجي في منزله المهنئين، وفي مقدمهم نواب الشمال وراعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الكاثوليك المطران الياس قربان على رأس وفد من الآباء، ثم راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج، ووفداً من مشايخ الطائفة الدرزية من منطقة بيسور وجوارها.

وتوافد المهنئون الى مركز "الجماعة الاسلامية" في محلة ابي سمراء، والى مقر "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية"، وبيت الزكاة و"جمعية الانقاذ الاسلامية" في الشمال.

وفي مسجد السيدة فاطمة الزهراء في جبل محسن ام الشيخ يحيى ماما المصلين في حضور جمع من فاعليات الطائفة العلوية، تقدمهم النائب السابق علي عيد، وألقى الشيخ ماما كلمة.

عكار

وفي عكار ("النهار") اقيمت الصلوات في المساجد وام الصلاة في مسجد حلبا الكبير رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي، النائبان طلال المرعبي وخالد الضاهر وفاعليات، وألقى الزعبي خطبة.

البترون

وفي البترون – ("النهار")، احتفل المسلمون بالفطر واقيمت الصلاة في جامع المدينة، وامها الشيخ غسان كنعان الذي القى خطبة.

زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان مفتي راشيا الشيخ رؤوف القادري ام صبيحة اول ايام العيد المصلين في مسجد معلقة زحلة، والقى خطبة العيد.

الشوف

وفي الشوف ("النهار") احتفلت الطوائف الاسلامية بالعيد واقيمت الصلوات في المساجد. ولبيت مؤسسة العرفان التوحيدية المناسبة في مركزها في السمقانية حيث تجمع منذ الصباح رجال الدين والعاملون في المؤسسة والاهالي، وبعد اتمام الصلاة وتبادل التهانئ، القى رئيس المؤسسة الشيخ علي زين الدين كلمة دعا المسؤولين فيها الى "التحسس بآلام الشعب والمؤسسات الاهلية وعدم حرمانها الاستمرار في مساعدة المحتاجين".

ثم انتقل الجميع الى منزل أحد ركني الهيئة الروحية للطائفة الدرزية الشيخ "ابو محمد" جواد ولي الدين في بعقلين لتهنئته بالعيد.

بنت جبيل

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان مسلمي المنطقة الحدودية احتفلوا بالعيد، وام المشايخ الصلاة في المساجد والقوا خطباً شددت على وحدة الصف والتماسك. وازدانت ساحات القرى بزينة العيد واطلقت الاسهم النارية ابتهاجاً.

● افاد "تجمع اللجان والروابط الشعبية" ان وفداً منه تقدمه النائب بشارة مرهج ومعن بشور جال على الرئيس الحص والرئيس حسين الحسيني والرئيس رشيد الصلح والمفتي قباني والشيخ شمس الدين والعلامة فضل الله مهنئاً بالعيد.

وزارت وفود من التجمع مدافن الشهداء في بيروت والمناطق.

● افادت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" ان شخصيات ووفوداً أمت مقرها مهنئة بالاعياد في مقدمها ممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير نجيب ميقاتي، النائبان حسين يتيم واغوب جو خدريان، والمدير العام للامن العام اللواء الركن جميل السيد وممثل قائد الجيش العميد الركن فادي ابو شقرا.

وذكرت ان رئيسها الشيخ حسام قراقيرة تلقى بطاقة من الرئيس لحود، واتصل بالرئيس بري والرئيس عمر كرامي ممثناً ايامها.

وزار قراقيرة والنائب السابق عدنان طرابلسي الرئيس رشيد الصلح والوزير محمد يوسف بيضون.

كذلك زار وفد من الجمعية الشيخ شمس الدين والعلامة فضل الله.



ردميات ومستنقع في محلة السلطان ابرهيم. (علي حسن)

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

البلدة ومراقبته ومعالجة المشاكل التي تعانيها، نرى لزاماً علينا ابداء الملاحظات الآتية:

– ظهرت في الفترة الاخيرة في عمل المجلس البلدي محاولات تميز بين المواطنين في مجال التوظيف وخصوصاً على قاعدة تكريس المحسوبية او الانتماء السياسي، وتعميق الفئوية في أضيق دوائرها في هذا المجال او في مجال توزيع الالتزامات والاعمال. ان مثل هذا التوجه يؤدي الى انقسام ولا يعزز وحدة، ويفقد المجلس البلدي دعم شريحة كبيرة من المواطنين ويحد من فاعليته ويسيء الى صدقيته (...)

– ان الطريقة التي تدار بها الامور في المجلس البلدي تتميز بالفوقية ومحاولة الضغط بوسائل مختلفة على ذوي الاقتناعات السياسية الوطنية المبدئية، وهذا يشكل اعتداء على حرية الانتماء والرأي والتعبير، ويسيء ايضاً الى المهمة الكبرى التي اوكلت الى القيمين على الامور في البلدة والذين لكونهم يمثلون الشويفات، قصروا بغيابهم عن مناسبات ولقاءات وطنية كبرى طرحت فيها قضايا وطنية عامة وقضايا داخلية خاصة بالشويفات. ان مثل هذا التوجه يسيء ايضاً الى صدقية التمثيل وموقع الشويفات من جهة والى تأكيد ما يشكو منه كثيرون وبالتحديد مسألة الانحراف في التصرفات والتوجهات من جهة اخرى.

– ان وكالة داخلية الشويفات في الحزب التقدمي الاشتراكي اذ تحذّر من مخاطر هذا النهج، تدعو اصحابه الى الاقلاع عنه وقيادة مسيرة تدعيم وحدة البلدة لضمان مصالحها وتطورها (...)".

● "معاً من اجل عماطور افضل"، عنوان اللقاء السنوي الأول الذي اقامته بلدية عماطور (الشوف) لطرح التقرير السنوي ومشروع برنامج عمل المجلس البلدي، في حضور اهالي البلدة واعضاء المجلس البلدي وعدد من رؤساء بلديات القرى المجاورة.

والقى رئيس البلدية محمود ابو شقرا كلمة عرض فيها نشاطات البلدية والانجازات التي حققتها ومشاريعها المستقبلية.

ثم كان حوار ونقاش.

● دعت الهيئة الادارية لرابطة مختاري احياء مدينة بيروت الهيئة العامة الى جلسة تعقد في العاشرة قبل ظهر الاحد ١٩٩٩/١/٢٤، لاجراء انتخابات الهيئة الادارية الجديدة في مقر الرابطة في خلية المختار المرحوم ابو خليل القيسي في رأس النبع، شارع محمد الحوت – بناية القيسي.

◄ عودة الملك

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
النهائي حيث له دور في رعاية الاماكن المقدسة، وحيث يقال الكثير عن امكان قيام كونفيديرالية بين الاردن وفلسطين، بل ربما كونفيديرالية مثلثة مع اسرائيل.

وللاردن طموحات الى دور اكبر في اكثر من اتجاه يجعله عنصر استقرار اقليميا، معتمدا بذلك على موقعه المركزي بين سوريا والعراق والخليج واسرائيل، ومعززا اعتماده هذا بعلاقاته الوثيقة مع الولايات المتحدة.

ولكن لكي يتحقق مثل هذا الدور او يستمر، فانه يتطلب استقرارا داخليا. ومشكلة الاردن، كما مشكلة عدد كبير من الدول العربية ولو بدرجات متفاوتة، ان هذا الاستقرار لا يزال منذ ٤٧ سنة قائما على شخص واحد هو الملك. وهذا ما اثبتته فترة الغياب المرضي للملك.

لذلك فان الحفاظ على الدور المحوري في عملية السلام بات يستدعي في الدرجة الاولى تغييرا في صيغة الحفاظ على الاستقرار الداخلي بما يبقيه بعد الملك ويعطي تطمينات مستقبلية لوضع الاردن.

وتكتسب التعديلات اهمية مضاعفة مع اقتراب الفلسطينيين من اعلان دولتهم أفعلوا ذلك في الرابع من ايار أم ارجأوا الموعد نتيجة تفاهم دولي ما، ومع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية أفاز فيها "تكتل ليكود" أم حزب العمل.

سحر بعاصيري

◄ التقى الحص وزار قانا وتفقد كتيبة بلاده



في "ميتم تبنين" وبدا "القلن" الذي قدمه الى الميتم. (اسماعيل صبراوي)

في سرايا تبنين.

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
"قلن" لنقل الطالب. فشكره زين الدين وقدم اليه هدية تذكارية.

وبات ليلته والوفد المرافق له في "كمب شمرك" مقر قيادة الكتيبة الايرلندية. وعاد صباح الثلثاء الى بيروت.

في السرايا

وفي العاشرة والنصف قبل الظهر وصل اهارف الى السرايا فاستقبله رئيس الوزراء سليم الحص الذي قال على الاثر: "ارحب برئيس وزراء ايرلندا اجمل ترحيب في لبنان، والذي جاء اتفقد الكتيبة الايرلندية في القوة الدولية العاملة في الجنوب. وهذه الكتيبة كانت معنا فترة طويلة من الزمن ولا تزال. وقد اغتنمت هذه المناسبة لاشكره على هذه المساهمة من ايرلندا وهي دولة صديقة، وشكرته على زيارته للبنان اذ رأى بأم العين ما يعانيه الجنوب اللبناني من جراء الاعتداءات المتتالية من الجانب الاسرائيلي. كما كانت فرصة طيبة للبحث في كل الشؤون المتعلقة بالعلاقة بين الدولتين. وقد اشدت بالروح الطيبة التي تسود هذه العلاقة والمواقف التي ابدتها ايرلندا في الماضي بتعاطفها مع لبنان عندما كان يلجأ الى المحافل الدولية في ما يتعلق بقضيته. كما بحثنا في شؤون لها صلة بعلاقاتنا مع السوق الاوروبية المشتركة، وايرلندا عضو عامل وفاعل فيها".

وقال رئيس الوزراء الايرلندي: "اود ان اشكر رئيس الوزراء اللبناني على استقباله لي وللوفد الوزاري المرافق. ومن المعروف ان لدينا علاقات صداقة قوية جداً مع الشعب اللبناني، ونريد ان نقوي تلك العلاقات". ونبدي تقديرنا لاستقبال الرئيس الحص لنا اليوم وخصوصاً انه يصادف مناسبة عيد.

كانت فرصة للبحث مع الرئيس الحص في علاقاتنا الثنائية القوية التي تجسدت اكثر عبر وجود وحدة ايرلندية عاملة ضمن قوات حفظ السلام في جنوب لبنان، وهي موجودة هناك منذ عام ١٩٧٨، ولنا شرف لعب دور بناء جداً من خلال هذه الكتيبة الموجودة في لبنان، وخصوصاً لجهة تقديم المساعدة الى اللبنانيين في الجنوب".

واضاف: "نحن مسرورون جداً كون الرئيس الحص اشار الى ان الجنود الايرلنديين هناك ساهموا في تحسين وضع المدنيين في الجنوب الذين عانوا الكثير من المصاعب. وكانت لي فرصة ان التقي امس المسؤولين الايرلنديين في الكتيبة، وان ازور مقر عمل "اليونيفيل" والاطلاع ميدانياً على نشاطاتهم اليومية. وانا اقدر للرئيس الحص، تقديره للدور الذي تلعبه الوحدة الايرلندية حالياً وللدور الذي ستستمر في لعبه في المستقبل. ونحن فخورون بذلك وخصوصاً ان عملنا مع الامم المتحدة يعود الى ٤٠ عاماً وفي اليونيفيل الى ٢٠ عاما.

وبحثنا ايضاً في سبل تقوية اواصر العلاقات الاقتصادية بين بلدينا وخصوصاً في مجالات الزراعة والتجارة وتطوير البنى التحتية".

وابدى اعجابه بورشة اعادة الاعمار التي شهدها في لبنان، وقال: "كما تعلمون ان ايرلندا هي عضو في الاتحاد الاوروبي ونحن سندعم لبنان بكل ما في وسعنا في مسيرة الاعمار التي يمر بها لبنان".

وسئل هل بحث مع الحص في موضوع الجندي الايرلندي الذي فقد في لبنان بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨١، فأجاب: "فعلنا ذلك امس مع المسؤولين في الجنوب من رئيس بلدية والمخاتير، وطلبنا منهم المساعدة في هذا المجال. ونحن نشكر لهم تعاونهم معنا حتى الآن. وقد اجرى وزير الدفاع العام الماضي محادثات مع عدد منهم في هذا الصدد. ونحن نقدر لهم جهودهم لايجاد الجندي المفقود، لان هذا الامر غاية في الاهمية بالنسبة الى عائلته وايضاً الحكومة الايرلندية. ونحن نقدر المساعدة التي يقدمها الينا الجانب اللبناني كما سنقدر اي مساعدة او معلومات يمكن ان تفيد في هذه القضية".

وانتقل اهارف في وقت لاحق الى اسرائيل.

نشرات إعلامية

"فورتشن بروموسفن" تتأهل لجوائز عالمية

حازت شركة "فورتشن بروموسفن"، وكالة الاعلانات والتسويق والعلاقات العامة في الشرق الاوسط ترشيحات لنهائيات مسابقة مهرجان نيويورك ١٩٩٨ الدولي للتلفزيون والسينما والاعلان.

وقد رشح اثنان من الاعمال التي تقدمت بها الشركة للجولة النهائية لهذه الجوائز العالمية التي سيتم توزيعها خلال حفل يقام في فندق "نيويورك ماريوت ماركيز" في ١٥ كانون الثاني الجاري.

وقد تأهل العمل الاول الذي تقدمت به الشركة وهو اعلان تجاري لمؤسسة "امارات"، للمنافسة على الميدالية الذهبية والفضية والبرونزية بالاضافة الى الجائزة الكبرى وجائزة افضل عرض. والعمل الذي تقدمت به الشركة هو سلسلة من ثلاثة اعلانات تجارية تجمع بين حرارة الاستقبال وروح المرح لتوضيح مجمل الخدمات التي تعمل "امارات" على تقديمها الى عملائها. وفي الاعلان يظهر فارس يسأل عددا من الاشخاص عن اقرب محطة "امارات"، ثم يتجه الى المحطة حيث يشرب الحصان الماء ويأخذ بعض المرطبات لنفسه.

والعمل الثاني هو الاعلان التجاري "الصرخة" الذي صمم لبلسم ما بعد الحلاقة من "نيفيا" للرجال، ويظهر فيه رجل يصرخ بعد استخدامه بلسم ما بعد الحلاقة عاديا، اذ يكتشف انه كان كلبوسا، لأنه هو يثق ببلسم ما بعد الحلاقة من "نيفيا" الرجال ويستعمله دائما.

وصرح الرئيس التنفيذي للشركة دونال كيلالي: "اننا فخورون للغاية بهذا الترشيح لنهائيات هذه الجوائز المرموقة التي تجذب العديد من المشاركين من مختلف انحاء العالم".

وجدير بالذكر ان فرع دبي لشركة "فورتشن بروموسفن"، قد تلقى ترشيحات لجوائز لندن الدولية للاعلان للعام ١٩٩٨، حيث تقدمت الشركة بأعمال متعددة منها حملة الهوية المؤسسية لفندق "جميرا بيتش" وثلاثة اعمال اخرى عن فئة الطباعة.

(من "فورتشن بروموسفن" – دبي)

"روفر ٧٥" الجديدة من اجود السيارات البريطانية

اختارت مجموعة "روفر" معرض السيارات البريطاني مناسبة لعرض سيارتها الجديدة من طراز "روفر ٧٥" وهي من اهم السيارات الجديدة التي سيتم تسويقها في بريطانيا منذ سنوات عدة: طراز جديد بالكامل، سيارة سيدان بريطانية فخمة تحمل في تصميمها شخصيتها الفريدة.

وهي اول روفر صممت كليا ضمن الشركة منذ عقدين، واول سيارة تصنع نتيجة شراء "بي، ام، دبليو" "مجموعة روفر" وبذلك تكون روفر خطت خطوات متقدمة في هذه الفئة من السيارات، لا سيما وانها تتحلى بأداء فائق وتصميم مميز وهيكل عالي الجودة، نتيجة استثمار بلغ ٧٠٠ مليون جنيه استرليني يتضمن مصنعا جديدا في اوكسفورد.

وقد جمعت روفر بين روح ابداع فريق التصميم والتطوير الجديد لديها في غايدون، وتكنولوجيا مجموعة "بي، ام، دبليو" التي لا تضاهى من اجل انتاج سيارة بريطانية محض مصممة بشكل عصري، سيارة سيدان مزودة تجهيزات فخمة.

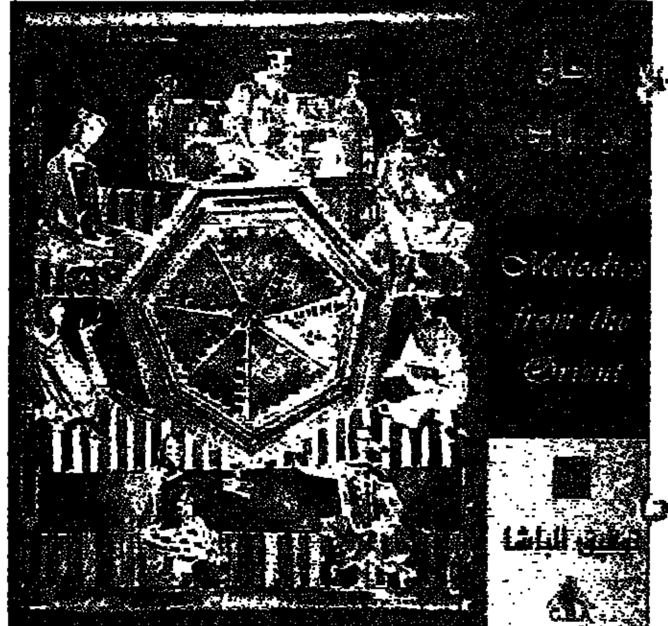
ويقول مدير قسم التصميم والهندسة لدى مجموعة روفر نيك ستيفنسن "هذه هي السيارة التي كان لا بد لنا من صنعها. بالنسبة الينا، لن تعود الحياة كما كانت من قبل. ونأمل ان روفر ٧٥ ستبدل نظرة الجمهور الينا وتعزز سمعة روفر التي ترتكز على المتعة في القيادة.

ان الشعار الذي استخدمته مجموعة روفر بين ١٩٣٠ و١٩٥٠ يطبق ايضا على طراز "روفر ٧٥" الآن وهو "روفر، اجود السيارات البريطانية".

(بيان)

أدب • فكر • فن

ثلاثة أشرطة موسيقية لتوفيق الباشا:
تجديد التراث الموسيقي الشرقي



احد الاشرطة.

في ثلاثة اشرطة موسيقية صدرت لتوفيق الباشا عن "C. B. A" (انتاج وتوزيع بيروت القاهرة للصوتيات) تظهر السمات الاساسية لتجربة الباشا الموسيقية الذي بدأها منذ نصف قرن تقريباً. فهو خاض غمار تلحين الاغنية وتوضيبها موسيقياً وحاول نقلها من مرحلة فنية الى مرحلة اكثر تقدماً، ولا سيما حينما كانت الاغنية اللبنانية لا تزال في بداية نموها وتبلورها وحدة فنية متجاوزة المألوف، الا اذا استثنينا تجربة الاخوين رحباني الرائدة في هذا المجال.

لكن توفيق الباشا لأصوات مميزة احتلت حيزاً مهماً في الغناء العربي ولا سيما صوت المطربة الكبيرة سعاد محمد، ووداد، ونجاح سلام بالاضافة الى محمد مرعي ونهى هاشم وسميرة توفيق وفي اغاني الاسماء المذكورة نعثر على ضبط تلحيني، وبالتالي توضيب الاغنية عبر التوازن بين الصوت والموسيقى. واللافت في تجربته عموماً هو تلحينه وتقديمه الموسيقي للموشحات. فهو في هذا المجال يعتبر من كبار المجددين في عالم الموشح ونقله الى صيغة اكثر اتقاناً وجمالية وتحديثاً. ويعود ذلك الى المامه العميق بخزانة الموشح لحناً وايقاعياً وصيغاً، بالاضافة الى المامه العميق بالخزانة النغمية للموشح العربي.

التوليف

واللافت في اعمال توفيق الباشا التلحينية والموسيقية هو قدرته على التوليف بين الآلات الموسيقية ووضعها في سياق الغناء العربي التطريبي، وفي مناخ الموسيقى التطريبية. ومنا يضع توفيق الباشا كملحن وموسيقي في اطار جديد لعلاقة الآلة الموسيقية بالانشاد والغناء العربي.

يؤكد هذا التميز نجاح الاغنية التي لحنها ووضبها لنجاح سلام (شوق الغايب) ولسعاد محمد (زهر يا مالجوري، ومفرق حبيبي، واجمل سلام) ولوداد (حلوين هالغمازتين، ولا تغار يا قلبي)، اضافة الى اغاني نهى هاشم ومحمد مرعي وسعاد هاشم وسميرة توفيق.

نصوص شعرية

ولا بد هنا، من الاشارة الى النصوص الشعرية التي لحنها توفيق الباشا وهي نصوص تكتسب موقعاً متقدماً على ما سبقه في مجال النص الكلامي، ولا سيما نصوص اسعد سابا وملرون كرم، ومارون نصر، وميشال جحا، وميشال طعمة واسعد السبعلي.

اذا كان توازن من حيث المستوى بين ثلاثة عناصر اللحن الذي كتبه توفيق الباشا، وصوت سعاد محمد او وداد... والنص الشعري المشار اليه. والنقطة المهمة في الحان توفيق الباشا التي وضعها لجزء مهم من اغنية الستينات والسبعينات اللبنانية هي وضعه الحاناً قصيرة تخرج الاغنية من التطريب المطول والمفتوح، الى تطريب متين ومتماسك ومسدود. وفي هذا السياق تجدد الاشارة الى محاولته اعادة تقديم موسيقى سيد درويش واغانيه ولا سيما "زوروني" و"طلعت يا محلا نورها" التي حاول فيها الاستفادة الفنية من الصيغة الدرويشية في الاداء الغنائي، ومن غنى التوليفة الدرويشية الموسيقية.

اوركسترالي

ونضيف هنا مقاربته في الاعداد الاوركسترالي لبعض اعمال سيد درويش المذكورة، ولقطع موسيقية وضعها هو خصوصاً "شرقية" و"بيروتي في باريس"، و"عمر الخيام"... ففي هذه المقطوعات وغيرها توفيق الباشا اظهر قدرته موسيقياً على التأليف وبرز كصاحب رؤية اوركسترالية. وهذا ما يضعه في سياق العمل على الصيغة الاوركسترالية، محاولاً الربط بين ما يطرحه التراث الموسيقي الشرقي وصيغه وقوالبه، وتجديده في البحث عن صيغ موسيقية جديدة له. ولعل التجربة كمادة، والتجريب كأفق قادا الباشا في هذا الاتجاه.

مروحة

في هذا المعنى يشكل توفيق الباشا مروحة موسيقية تمتد من تلحين الاغنية، الى الاعداد الاوركسترالي الى التأليف السمفوني، الى المقاربة اللحنية للابتهالات والاناشيد. ونذكر هنا شريطه "الابتهالات" الذي يضم ابتهالات أدتها وداد وحسن عبد النبي ونازك ومحمد زين وسعاد هاشم... وكتبها مصطفى محمود والحسن بن هانئ وسعيد المندي ونزار الحر ومحمد علي فتوح...

توفيق الباشا تجربة موسيقية من لبنان اشتغلت على تطوير الاغنية اللبنانية انطلاقاً من المخزون اللحني والنغمي العربي ووضعها في صيغة تتجاوز المألوف الغنائي الشرقي، وفي الوقت نفسه محاولة في التأليف السمفوني، والاعداد الاوركسترالي وهي جميعاً كانت عناصر ضرورية في عملية تجديد الموسيقى والغناء في لبنان.

توفيق الباشا

هاشم قاسم

رحيل الياس مقدسي الياس:
الواعد والموعود

بعد ظهر يوم الثلثاء المنصرم شيعنا الياس مقدسي الياس الى مثواه الاخير.

اعتدت ايام الاعياد ان يكون اول هاتف لي من صوته يهنئني بالعيد. ولذلك استغربت في اول ايام عيد الفطر لم يأتني هاتفه، ولما لم يتصل بي اتصلت انا به لكن هاتفه ظل يرن طويلاً، من دون ان اسمع صوته. في الواقع كان الياس قد توفي ذلك الصباح، صباح يوم الاثنين ١٨/١/١٩٩٩.

كان طموحه كبيراً، حتى ظن انه سيعيش مئة عام، طموحه ان يحصل على جائزة نوبل وروج لهذه الفكرة بشجاعة منقطعة النظير، كان يتصور انه سيستحقها اكثر من أي كاتب آخر.

وقبل اسابيع انشأ جائزة سنوية قيمتها سبعة آلاف دولار لأهم عمل ميلودرامي، واستطاع ان يقنع رفيقاً له بتمويل الجائزة.

كان يكتب بلا انقطاع حتى امتلأت خزانته بملايين الاوراق المكتوبة. كان يقول انه كتب حتى الآن اربعمئة رواية، وقد يكون هذا الرقم مبالغاً فيه. لكنه كتب بالتأكيد عشرات الروايات التي لم تنشر، وعشرات سيناريوات الافلام التي لم تمثل. نال جوائز عدة في هذا المجال، وكان فيلمه "مطلوب رجل واحد" من أجمل الافلام التي اخرجها المخرج اللبناني جورج نصر. وكان طموحه ان يكتب فيلماً عن هنيبعل. لقد كان معتزاً بالتراث الحضاري السوري القديم.

بالفعل، كان يكتب كأنه سيعيش ابداً.

وكانت طموحاته ووعوده كثيرة لا حصر لها، وعد مطران السريان الارتوذكس ببناء كاتدرائية للطائفة السريانية، ووعد اصدقاء له بتوزيع مال جائزة نوبل عليهم، او شراء بيوت لهم، ظاناً ان الثروة ستهبط عليه من السماء دون توقف.

كان مليئاً بالنشاط والحيوية، في أي وقت نتصل به نسأله: ماذا تعمل يا الياس... يقول انني أكتب. في أي وقت نتصل به نجده يكتب.

الياس مقدسي الياس حلم بنوبل ورحل.

كان متأكداً من انه سينال جائزة نوبل...

اذا لم تكن في هذه السنة ففي السنة التي بعدها... او التي بعدها... او بعد عشر سنين. بعد ذلك سيتزوج – لأنه لم يتزوج – سيتزوج فتاة في العشرين وستنجب له اثني عشر ولداً.

كان سيؤسس صناعة سينمائية كبرى يسندها الى رفيق عمره جورج نصر. وانه سيحمل سيناريوات افلامه الى هوليوود وينشر اعماله السينمائية هنا وهناك.

كان بعد وبعد، وفي كل يوم كان يقول لنا شيئاً جديداً يسعى الى تحقيقه.

بعد ظهر الثلثاء عندما رفعوا الغطاء عن نعشه، اقتربت منه فرأيته ممدداً وقد التوى عنقه جهة اليسار نحو القلب الذي خذله، فنفرت دمعة من عيني.

ما أصعب الموت، بل ما اقساه. لم يترك لالياس فسحة اخرى من الوقت، كي اذا نام نومته الابدية ينام مرتاحاً وقد حقق شيئاً من هذه الطموحات... ولكن.

رحم الله الياس سنفتقده كثيراً.

ياسين رفاعية

فصوص الجحيم

(رأيت في اروقة الجحيم بشراً لا يعيشون ولا يموتون)
دانتي

يوم...
ضاقت البيوت كثير
فغدت الشبابيك نقاط تلصص
والابواب كفزاعة تفرق الداخلين
رأيت ملائكة يغلقون الاسواق
وعبيداً يعصرون الخمر...
(بشراً لا يعيشون ولا يموتون)
أمجادهم مدافن.
وقلوبهم اضرحة
لا ينطقون باسرارهم
وكلما صادفهم قيظ.
يقولون لحناجرهم ان تتشقق من العطش
ولأطفالهم ان يمرحوا في السواد
رأيتهم بلا أبدان
بشراً كالمزامير
قاماتهم قصب
وكلامهم نحيب.

رأيت العري يهرول
ولا أحد يظل أحداً

رأيتهم
يلطمون وجوههم بقبضة من ندم

لهم ابواب يسدونها كل نهار
وأعمدة يسندون اليها حياتهم
لا يستريحون لفرط البكاء
الليل منديلهم
وأنا حارس محاجرهم
ومؤرخ جنونهم

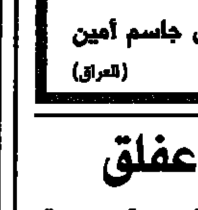
يحبون الموت/ وتحبهم الحياة
ولكنهم...
لا يموتون لفرط الأمل
ولا يعيشون لفرط اليأس

أمتي...
أمتي... يا شفعائي في الظلام
وألم خاصرتي
سأشهد إني رأيت الناس على ظهر البحر.
صناديق لحوم تتنفس.
العالم صندوق
وأنا شاسع كفراغ.

وبينما يسهرون على ترتيق جلودهم
تذكرت الشرفة.
وامرأة تصيح: تعال
فبكيت...
بكيت
وجففني الليل.
سأشهد...

جمال جاسم أمين
(العراق)

قراءة ميشال عفلق



"مدخل الى تصحيح موقع المرأة في مناهج التعليم العام (مقاربة جندرية)" دراسة لعزة شرارة بيضون، في العدد الاخير من مجلة "ابواب"، تنظر فيه الكاتبة بعدسة تبرز موقع المرأة في علاقتها بالرجل وموقعهما معاً في النظام الاجتماعي والثقافي الذي يحيط بهما، وذلك بعد تعريف سريع بالجندر.

وفي العدد، "المنظورية والنسبية" لعبد السلام بنعبد العالي، "قراءة ميشال عفلق" لحازم صاغية، "صفحة من تاريخ العلاقات الايرانية – الكردية (١٩٥٧–١٩٧٥)" لسلمي شورش، "شخص فيدل كاسترو" لاماغيلير مويريتو، "نحو اعادة تقييم للثقافة الفنية المحلية" لاسماعيل زاير، "القرآن والممارسات النقدية المعاصرة" لمحمد اركون، "انتصارات البشرية وانتكاساتها من ثورة العصر الحجري المصقول الى الثورة الصناعية" لجورج طرابيشي، "النظرية والممارسة" لإيلس فان دير بلاس" الملف العابر للثقافات" لبول غيلروي.

الى نصوص لحسن داود وعادل القصاص.

كتاب
الغرب فرض ثقافته بالحروب

الكتاب: "صوت آسيا".
المؤلفان: مهاتير محمد وشنتارو ايشيهارا.
الناشر: "دار الساقي"، بيروت، ١٩٩٨.

"صوت آسيا" كتاب جديد صدر عن "دار الساقي" يتصدى فيه زعيمان آسيويان بارزان، مهاتير محمد رئيس حكومة ماليزيا منذ ١٩٨١، وشنتارو ايشيهارا المؤلف الياباني (له رواية "فصل العنف" التي حصدت العديد من الجوائز)، يتصديان لتجاوزات الحضارة الغربية ويبشران بنهضة الحضارة القديمة في المنطقة. فالتقدم الاقتصادي الحاسم ومعه الحس الصارم للنظام الاجتماعي تولياً، في نظرهما، على مدى العقود المنصرمة، تحويل آسيا الشرقية وتغييرها. فهناك الآن نبرة توكيدية جديدة تميز الآراء التي تصدر عن سنغافورة وماليزيا والصين واليابان.

حوار استفزازي انتجته اللقاءات والرسائل المتبادلة بينهما. ويوفر الكتاب نظرة داخلية غير مسبوقة الى ما يسميه ايشيهارا "الواقع البالغ الاهمية لمنتصف التسعينات – تراجع الغرب والدينامية المتعاظمة لآسيا".

الكتاب من ثمانية فصول، الاول: "آسيا تتحرك" لمهاتير، يرى فيه ان "الغرب ممدد ولن يعض الحديث عن نجاح آسيا الاقتصادي ينطوي على نيات سيئة. و"بعض الدول الغربية تعمل جاهدة لكبح النجاح الآسيوي لأنها تخشى ان ينافسها في يوم من الايام".

وفي الفصل الثاني "عصر الباسيفيك" يشدد مهاتير على ان "تاريخ آسيا تصوغه ايد آسيوية" والدور الابرز لليابان.

وينطلق ايشيهارا، في الفصل الثالث: "نظام عالمي جديد" من النقطة التي وصل اليها مهاتير: "ان الازدهار الاقتصادي السريع في شرق اسيا يشير الى ماهية المستقبل، اذ ان انهيار الشيوعية وانحسار التيار الغربي هما الدليل على نهاية الحداثة الغربية التي كانت، لمدة طويلة، القوة الدينامية المحركة للتغيير العالمي. ونحن نشهد انطلاقة القرن الآسيوي".

ويوافق ايشيهارا مع الكثير من المراقبين على ان "هناك ثلاث مناطق اقتصادية بدأت تظهر منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية: اوروبا واميركا الشمالية وشرق آسيا". ويدعو الى النظر في حذر الى اوروبا واميركا الشمالية. فبانتهاء النزاع الايديولوجي بين الشرق والغرب تمكنت اليابان من الشروع في الانفكاك عن الغرب.

وفيما يحاجج مهاتير بأن اليابان قدمت النموذج لتطور ماليزيا، يحث ايشيهارا بلاده كي تبتعد عن الولايات المتحدة وتعود الى حظيرتها الآسيوية. يقول "ان مصالحنا هي في آسيا اكثر منها في اميركا".

ويتابع ايشيهارا، في الفصل الرابع "آسيا تراقب": "من المؤكد ان اميركا واوربا لن تقفا مكتوفتي الايدي بينما آسيا تندفع لتتفوق في الميدان الاقتصادي. فالاتحاد الاوروبي واتفاق "نافتا" محاولتان يائستان لتحويل آسيا مجالاً اقتصادياً يخدم المصالح الغربية". وعلى اليابان "ان تتوسع في فتح اسواقها" او عليها "ان تنتظر لما هو ابعد من مصالحها الاقتصادية المباشرة، وان تتطلع نحو رفاهية المنطقة، فتوقف المفاوضات التجارية الثنائية مع واشنطن".

انتشار المسيحية

"التقدم الغربي في مواجهة الفكر الشرقي" عنوان الفصل الخامس الذي يسعى فيه مهاتير الى اعادة الاعتبار لمجد آسيا، ولا سيما عند المقارنة بين الشرق والغرب. معتبراً ان الاوضاع قد تغيرت كثيراً عما كانت عليه. "فقد لحقت آسيا بأوروبا بعدما طورت نظام التصنيع الغربي وفقاً لاحتياجاتها. ولحسن الحظ فان دول آسيا لم ترضخ للثقافة الغربية خضوعها للتفوق الاقتصادي، بل احتفظت بمعظم تقاليدها الخاصة. فالاوروبيون، في نظر مهاتير، يشعرون بفضل غنائم الاستعمار، "بأنهم شعب متفوق، ذو ثقافة متفوقة، وعليهم ان يحضروا العالم، وهو ما عني في المقام الاول ان يجعلوا الناس كلهم مسيحيين". فالغرب "يرفع شعار العدالة ذراً للرماد في العيون".

ومرة اخرى ينطلق ايشيهارا، في الفصل السادس، "التقاليد العظيمة" من حيث وصل مهاتير: الفارق الاساسي بين الشرق والغرب، فيحدده بأن الغرب استعمل القوة السياسية والعسكرية لفرض ثقافته التي البست لباس الحداثة على بلاد ومناطق رفضتها. وكما مهاتير كذلك ايشيهارا يرى ان "الدافع وراء التوسع الغربي كان المسيحية التوحيدية". اما الآسيويون فيعتقدون "ان حضارة عالمية ستنتشر في صورة طبيعية لتعم العالم".

التحديات الاقليمية

في الفصل السابع "التحديات الاقليمية" يعرض مهاتير للوجود العسكري الاميركي، ويطالب بتعويضات الحرب، ومنها ان تكون اليابان، كما المانيا، "بما لديهما من نفوذ عالمي، عضوين في مجلس الامن". الى عناوين اخرى: "انقاذ البيئة العالمية"، "اللاجئون لاسباب اقتصادية"، "نقل التكنولوجيا"، "اليابان معلماً".

الفصل الثامن: "الازدهار المشترك في القرن الحادي والعشرين" يكتبه ايشيهارا، ويبدأ من اعتباره "الحضارة الغربية قد قامت على الحرب" ولهذا نماذج آسيوية. "فحرب الباسيفيك كانت صراعاً للهيمنة على آسيا، حيث وقفت اليابان ضد اوروبا والولايات المتحدة".

وهنا يخالف ايشيهارا رأي مهاتير، ويدرج معوقات محتملة امام الازدهار على نطاق آسيا، وعوامل عدم استقرار قد يستغلها الاوروبيون والاميركيون لزعزعة وحدة المنطقة.

يقع الكتاب في ١٢٥ صفحة من القطع الكبير.



غرام جورج صاند ودوموسيه
على الشاشة الكبيرة

لن يكف الأدب، اعمالاً وسير مؤلفين، عن إلهام السينما وتزويدها موضوعات فريدة. فهذه سيرة العشق الملتهب بين جورج صاند وألفرد دوموسيه تحييها على الشاشة المخرجة الفرنسية ديان كوريس، مع جولييت بينوش في شخصية جورج صاند، وبونوا ماجيميل في دور الفرد دوموسيه. الزمن: النصف الاول من القرن التاسع عشر، والمكان: مدينة البندقية الرائعة والحزينة، اطاراً لأجمل قصص الحب في تاريخ الادب والادباء. كريستوف ديفولر من "استوديو" الفرنسية المتخصصة زار بلاتو التصوير وعاد بمشاهدات وانطباعات.


بونوا ماجيميل وجولييت بينوش في "إبنا القرن"، إحياء للشغف المتقد بين صاند ودوموسيه.

نحن في البندقية عام ١٨٣٤، داخل غرفة في فندق رينالدي، داكنة، مكسوة بورق الجدران، ينزل فيها "ابنا القرن" (وهو عنوان الفيلم الذي يتقصى السيرة) اللذان يعيشان ذروة علاقتهما الشغوفة والصاخبة. هي، جورج صاند، وهو ألفرد دوموسيه، كاتبان متمردان ومحدثان. مبدعان عاصيان لم يتجاوزا الثلاثين، ومع ذلك سطعت نجوميتهما في الحقبة. كائنان استثنائيان متفانيان في العشق لا يضنان من أجله بشيء.

تغوص ديان كوريس على التاريخ وتستل منه أحد أقوى اللقاءات تفجراً في القرن الفائت: "قرأت منذ زمن بعيد "اعتراف فتى القرن" ولم أدرك ان دوموسيه يصف فيه علاقته بجورج صاند، وعرفت متأخرة ان صاند كتبت قصتها معه في "هي وهو". وتواً لمعت الفكرة في رأسي: لطالما حلمت بتصوير وجهتي نظر لقصة حب واحدة، عاشها فضلاً عن ذلك كاتبان مبدعان. فصاند ودوموسيه لم يتحليا في شغف فحسب، بل كتبا معاً". وستتان كانتا كافيتين لكتابة السيناريو الذي وقعته ديان كوريس مع موراي هيد والروائي فرنسوا أوليفييه روسو.


ديان كوريس في التصوير.

برحيلهما الى البندقية، كانت جورج صاند تحلم وألفرد دوموسيه بتمضية شهر عسل، بعيداً من التفاهات اليومية للوسط الادبي الباريسي. الا ان روح الاستقلال وعدم التساهل لديهما قاداهما الى الانفصال. واللحظات التي يستعيدها الفيلم هي في صلب ذلك الشغف المتقد والمدمر. جولييت بينوش وبونوا ماجيميل يستسلمان لمواجهة اعصارية، وكل منهما في انسجام تام مع شخصيته: هي واقعية، متيامية ومتصلبة، وهو لاذع، متأنق ومتقلب. كلاهما ينضح بتلك الصفات، بتلك الحقيقة، وبذاك الشيء البسيط الذي يجعل الحب الرومنطيقي الكبير أشد توهجاً.

العرض والتقديم لجورج كعدي



جامعات مدارس

النوادي داخل الجامعات: واقعها وأهدافها وطوابعها

موجودة في الأميركية وغائبة في اللبنانية والأحزاب والطوائف تحاول الهيمنة عليها وتسييسها




زياد غصن. رنا سكرية. يعرب معروف.






فادي صوايا. جماد ياغي. مارلين المر.


نادي الصليب الاحمر اللبناني في الاميركية.

نادي الرقص الشعبي في البلمند. (ا. دع)

تحقيق أمية درغام عوده:

النوادي او الجمعيات، لطالما انبثقت من اروقة الجامعات، هذا اذا لم نتحدث عن الاحزاب التي تشكل نواة نخبتها ايضاً من طلاب الجامعات. وحركة الطلاب في اتجاهاتها المتعددة هي نواة اساسية للاعمال الاجتماعية المختلفة.

النوادي في الجامعات ليست جديدة، فقد انشأ طلاب الجامعة اللبنانية في مختلف كلياتها نوادي للحوار والسينما وغيرهما، كما سعت الجامعات الاميركية في لبنان (الاميركية في بيروت واللبنانية الاميركية) في سياساتها الى تشجيع انشاء النوادي الطالبية لحثهم على العملين الاجتماعي والفني.

ويعود فشل النوادي والاعمال الاجتماعية الى اسباب عديدة، منها عدم القدرة على التنظيم، وعلى التحاور والمناقشة في اطار صراع فكري حيث تتحول بعض الحوارات معارك بعيداً من السجال العقلاني. ويعود الفشل، احياناً، الى سياسة الجامعات التي لا تشجع على تأسيس نواد طالبية، واخيراً ثمة سبب مادي هو ضروري لاقامة النشاطات الطالبية وذلك عائد الى وضع الطلاب الاقتصادي، وعجزهم عن تأمين الضروري من المال للاستمرار.

ويبقى ان النوادي الطالبية – اياً كانت اهدافها – تكون اساساً لتفاعل انماط ثقافية ومناطقية وعقائدية مختلفة في اتجاه هدف واحد، وهذا ما يشبه ما يحلم به الطلاب مثلاً في انشاء اتحاد طالبي عام يكون اداة نقابية لتحقيق مطالبهم.

بعيداً من التنظيرات، ثمة طلاب استمروا في عملهم بالروح الفاعلة المحركة على الصعد السياسية والمدنية، المنضوية فعلياً في سياق سياسي.

ورغم الحرب، استطاعت الجامعات الاميركية في لبنان ان تبقي على النوادي الطالبية لتعاود بشكل او بآخر ظهورها بشكل أقوى بعد الحرب. وفي المقابل عانت الجامعة اللبنانية هيمنات حزبية توزعت دكاكينها في الكليات وفق المنطق العام للمحاصصة، ولقيت بالمقابل انسحاباً لحركة الطلاب المدنية اجتماعياً وفنياً وفكرياً، وهذا ما يفسره غياب النوادي فيها، ولجوء الطلاب المسيسين ضمن تجمعات تناهض باتجاهات السياسات السائدة، الى التحرك بشكل سري، او بالاحرى التحرك ضمن نشاطات لا تحمل طابعاً واضحاً يعكس افكارهم وسياساتهم الحقيقية. وبما ان انشاء النوادي في حينها، كان سيطبع، شاء ام ابى، بلون واحد هو اللون المسيطر، كان من الطبيعي ان لا يحتاج هذا اللون الى انشاء ناد طالما ان كل نشاطاته ممكن تنفيذها ضمن وجودهم الفعلي خارج جمعيات او نواد او نشاطات طالبية مشتركة بين كل الطلاب.

بعد الحرب، بدأت بعض النوادي بالظهور مجدداً، مثل نادي الآداب في كلية الآداب والعلوم الانسانية – الفرع الاول، والمنشأ حديثاً (سنة تقريباً). وعنه، قال الطالب بسام القنطار، عضو النادي، ان المسؤوليات الادارية لم تحدد بعد، انما ستجرى انتخابات لهيئة ادارية للنادي بعد عيد الفطر.

ومن مشاريعه، اقامة ندوات ومحاضرات ولقاءات شعرية اضافة الى

معنوياً فقط، يفتقر الى كل تشجيع مادي يساعد على تنفيذ النشاطات التي تتطلب كلفة.

ويذكر انه انشئ في الكلية، ناد اسمه النادي الثقافي، اجمع بعض الطلاب على ضمه الى الفئات الحزبية واللاحزبية من الطلاب، انما محاولة سيطرة جهة معينة عليه، أفرغته من مضمونه ومن الطلاب ايضاً، مما ادى الى فشله وتوقفه ويفضل بعض الطلاب عدم اتخاذ النوادي طابعاً سياسياً معيناً او طابعاً دينياً معيناً، وفي حال البحث في مسألة ديموقراطية الطلاب وحريتهم، فإنهم يفضلون نوادي ذات طابع سياسي معين معروف وواضح، وان حمل اسماً مموهاً، فحينها يستطيع الطلاب ان يقرروا الانتساب او عدمه الى مثل هذا النادي، ويكون عمل النادي عندها غير معرض للنزاعات الداخلية لانتماءاته الاحادية.

وضمن هذا الاطار، قال الطالب القنطار: "لا اعتقد ان ثمة نشاطاً مدنياً، فلكل عمل دوافعه، وان اتخذ اشكالاً واسماء مموهة".

خارج التجمع

وتفضل الطالبة نجوى سبيتي (كلية الآداب) "ان يتفق بعض الطلاب في ما بينهم على انجاز نشاط معين، وان لا يكونوا ضمن ناد او تجمع معين تحت أمرة احد ما، فينجزون النشاطات بشكل حر لا يأخذ طابعاً دينياً او سياسياً معيناً".

وسبيتي، التي تتمتع بتجربة اقامة نشاطات في الكلية بالتعاون مع عدد من الطلاب والطالبات اشارت الى ان فشل بعض النشاطات لا يعود الى التنظيم فقط، بل الى عدم حماس الطلاب لهذه النشاطات "مش متعودين على النشاطات"، اضافة الى الكلفة المادية التي تحول دون الترويج بشكل مدروس عن هذه النشاطات. النشاطات التي قامت بها سبيتي واصدقاؤها تمحورت حول موضوعات بيئية وتاريخية (محاضرة عن السلالات مثلاً)، واخرى عن حقوق الانسان.

اما عن دعم الجامعة مثل هذه النشاطات، فأشارت الى ان الادارة سمحت بالنشاطات ووعدت بتأمين قاعة نزار الزين، غير انها لم تفِ بوعدها.

وعلّقت الطالبة تغريد عودة، "يبدو ان القاعة مخصصة لاقامة نشاطات الادارة اياً كان نوعها، غير مفتوحة لنشاطات الطلاب". واضافت: "الادارة في سياستها، لا تريد ان تغلّب طرفاً على آخر. ربما تخاف ان سمحت باستخدام القاعة لطلاب معينين، فحتى لو كانوا ذوي لون سياسي معين، تضيع الطاسة ويبدأ الطلاب المسيسون باحراج الجامعة لاستعمال القاعة لاهدافهم الخاصة. والدليل ان بعض الفئات الحزبية تقيم نشاطات لها في مداخل مباني الاقسام، من دون استخدام اية قاعة، ان كانت للصفوف او قاعة المحاضرات".

وتجدر الاشارة الى ان كلية الاعلام شهدت بعض النشاطات المماثلة، حيث انشأ الزميلان رضوان عقيل وغابي سمعان "النادي السمعي والبصري" عام ١٩٩٣، وامّن تجهيزات اذاعية من جيبهم الخاص، وبث اخباراً وبرامج ومقابلات من اذاعة الجامعة التي وصل بثها الى الكافيتيريا (طابق ارضي) والمحيط القريب جداً من الجامعة (٥٠ متراً). انما المباني والجدران العالية حالت دون بلوغها ابعد من ذلك.

لكل ناد لديه هيئة ادارية، من المفترض ان ينتخبها اعضاء النادي المعين، وتضم الرئيس ونائبه وامناء سر وصندوق وغيره، وعضو شرف يكون بمثابة "وزير الدولة في الحكومة".

اما خلال فترة الحرب، حاول بعض الطلاب الانتساب عشوائياً الى النوادي من اجل تأمين عدد لا بأس به لجهات معينة، لتوظيفها في الانتخابات. وفي المقابل، هذا العدد المسيطر لجهة معينة، لا يعمل ضمن اهداف النادي المشار اليها قبل كل شيء باسم النادي.

عالجت ادارة الجامعة هذه المسألة بالغاء الانتخابات في النوادي واصبح عميد الشؤون الطالبية يعينها، بعد الحصول على موافقة رئيس الجامعة.

وفي خطة مرحلية، اقرها رئيس الجامعة جون واتربوري، يعين عميد الشؤون الطالبية رئيس النادي واعضاء الهيئة الادارية ذوي الاختصاصات (امناء)، وينتخب الطلاب نائب الرئيس وعضواً في الهيئة، وصف عمله احد الطلاب "هو بمثابة وزير الدولة في الحكومة".

ويميل الطلاب المنتسبون الى النوادي في الجامعة، الى اجراء انتخابات طالبية، تعزيزاً لروح الديموقراطية والحرية.

عميدان

وبما ان العمل السياسي الطالبي ينشأ في اجواء ديموقراطية تسمح به، توجهنا بالسؤال الى العميد فوزي الحاج والعميدة سلمى دباغ، فأشارا الى "ان نوادي الطلاب اسست في الجامعة لتشجيع النشاطات انطلاقاً من نظام التعليم الاميركي الجامعي. فالجامعة تبغي تطوير الطالب، وتحصيل الطالب العلمي يعتمد على ثلاثة مصادر رئيسية هي غرفة الصف والمختبرات والنشاطات التي تشكل مصدراً آخر لتطوير شخصية الطالب".

اما العمل السياسي، فرأت العميدة دبّاغ، "ان النوادي ليست وسيلة تعليمية وليست سياسية. والعمل السياسي له منفذه الخاص في الجامعة، عبر انتخابات يشترك فيها كل الطلاب لاختيار ممثليهم لدى الجامعة".

واضافت: "نحن لسنا ضد الطلاب المتحزبين، ولكن التجربة دلت على انه حين تتألف هيئة ادارية ذات لون حزبي واحد في احد النوادي، فان الطلاب الاخرين لا يتشجعون على الانخراط فيه لهذه الاسباب بالذات. عمل الطالب في النادي يتمحور حول موضوع النادي وهدفه، وليس من اجل نشاطات موجهة للدعاية لصالح حزب معيّن".

اما دعم النوادي المادي، فتفضل ادارة الجامعة تشجيع الطلاب على اقامة برامجهم بمجهودهم الشخصي، عبر استقطاب معلنين، وعبر اقامة التوازن بين النشاطات التي تؤمن مدخولاً مادياً وبين النشاطات المكلفة من دون اي مردود مادي.

انما، ثمة قسم منظم لحساب النوادي، يستطيع كل ناد ان يقدم طلب سلفة باسمه يوضح فيها سبب الحاجة المادية (نوع النشاط...) والقسم يوافق على السلفة، ويبدي استعداده لسلفة مادية تساهم في تأمين الاغراض الضرورية للنادي.

ومثال على ذلك كما اشار رئيس نادي السينما الطالب زياد غصن "ان القسم ساعد على تأمين آلة العرض

في الجامعة الاميركية، أكان منتسبا الى ناد ام لا، يدفع ضمن القسط ٥٠ الف ل.ل.، مخصصة للنشاطات فقط.

واضاف ان بعض النشاطات تستطيع ان تؤمن مردودا ماديا، "على الاقل حتى لا نقع في الخسارة". اضافة الى "اننا نلجأ الى معلنين يساهمون في نشاطاتنا".

وعن تجربته في النادي: "نتعلم فعليا كيفية ادارة النشاطات، واعتقد ان كل طالب في اية جامعة يستطيع، ايا كان وضعه الاقتصادي، ان يخطط وينفذ مشاريع ذات فائدة مادية ومعنوية. (...) ومع اننا اذا اردنا مالا لمشروع معين، نعاني التأخير الناتج عن البيروقراطية المؤسساتية، انما كل شيء يؤمن في النهاية". غير انه عاد ليقول: "لا مشاكل مع الادارة بالنسبة الينا، ولكن كما ارى، كل المشكلة في البيروقراطية".

ويذكر ان نادي السينما اقام بنجاح مهرجانا للسينما العربية، عاونهم فيه عدة نواد منها نادي التراث العربي. وما يميز هذه النشاطات اضافة الى توسيع افق الطلاب بالنسبة الى السينما العربية وتأمين مخرجين عرب جرت حوارات بينهم وبين الطلاب، ان آلة العرض التي اصبحت متوافرة في الجامعة، لنادي السينما او اي ناد يحتاج اليها، تبقى في الجامعة، ولا تلقى مصير التجهيزات الاذاعية التي اشتراها النادي السمعي البصري في كلية الاعلام، بأن "تذهب" مع مشتريها. فالطالب، يشعر بشكل عام، في كليات الجامعة اللبنانية، مقابل اللادعم الكامل من ادارات الكليات وادارة الجامعة، بلاجدوى النشاطات وملكية التجهيزات الخاصة... ربما لأن كل نشاط يبدأ بأشخاص وينتمي بهم.

ان العمل ضمن النوادي في الجامعات يتطلب اوقات فراغ، ووقتا مسروقا من واجبات جامعية واجتماعية اخرى، غير ان بعض الطلاب يرغب في ان يحدثوا تغييرا في الشؤون الاجتماعية والبيئية والانسانية بشكل عام.

ابعد من الجامعة

والنشاطات الطالبية تتعدى احيانا حدود الجامعة، وفي هذا الاطار قالت رئيسة نادي الخدمات الاجتماعية في الجامعة الاميركية رنا سكرية، ان هدف النادي لا يقتصر على الطلاب وحسب، بل يتعداه في نشاطات خارج الجامعة هدفها المجتمع المدني، ومنها نشاطات اقامها النادي من اجل دعم المدرسة الرسمية، حيث جمعت تبرعات خلال حفل اقامه النادي، بلغت خمسة ملايين و٣٢١ الف ليرة لبنانية. وفي الايام الرمضانية، يقيم النادي بالتعاون مع القسم المنظم لحساب النوادي، افطارات لاطفال ايتام من مؤسسات لهم، تتخللها العاب تربوية وتثقيفية وترفيهية وتوزيع هدايا.

ويحضر الافطارات، اضافة الى الايتام مدعوون كثر، يقدمون تبرعاتهم التي تعود مباشرة الى مؤسسات الأيتام.

واعتبرت سكرية ان النشاط الانساني يتناول امورا عديدة، لذا اخذ النادي المبادرة العام الماضي باصدار عريضة وقع عليها الطلاب، تطالب الامم المتحدة بوقف المجازر المرتكبة في الجزائر. انما اعلان السفير الجزائري، رغبة بلاده في عدم التدخل بشؤونها الداخلية، ادى الى اعادة العريضة الى ادراج النادي من دون ايصالها الى المعنيين (...) وباعتقادي ان على الطلاب الشباب تقع مسؤولية

سياسية ام لا".

تراث

ويضيف رئيس نادي التراث العربي يعرب معروف، "بالنسبة الى اسم نادينا، فهو يتضمن بشكل او بآخر توجها معينا، كلمة "العربي" تحتوي على كل ما يتعلق بلبنان وسوريا وفلسطين وما الى هنالك. وبهذا المعنى فإن نشاطاتنا شاملة، هي تراثية اكثر مما هي سياسية. واعتقد ان العمل التراثي مهم جدا. نحن نقيم نشاطات تعرف بتراث كل بلد عربي، ونهتم بالكتاب، لذا نقيم معرضا سنويا للكتاب نحاول ان ننوع فيه قدر الامكان، الاعضاء في النادي موافقون على عدم اللجوء الى احد من خارج الجامعة، لاننا لا نريد لنادينا ان يأخذ صيغة سياسية معينة. نفضل الاستقلالية كطلاب، ويتضمن كل عمل في النهاية سياسة، لان السياسة هي فن وهي توجه، وليس كما هو شائع عن مفهوم السياسة. وبالتالي فكل عمل تراثيا او فنيا او علميا كان هو عمل سياسي".

وتجدر الملاحظة ان نادي الصليب الاحمر اللبناني في الجامعة، والتابع للصليب الاحمر، هو النادي الوحيد الذي لا يعين عميد الشؤون الطالبية رئيسه، لضرورة ان يكون اعضاؤه قد اجروا دورات اسعافية تدريبية. ورئيسته الحالية ندى رزق.

تضم الجامعة الاميركية اكثر من ٣٥ ناديا، ذات اهتمامات معينة كالرياضية والفنية (مسرح، تصوير، رقص) والتراثية والانسانية (حقوق الانسان، الخدمات الاجتماعية، حقوق المرأة).

ويمكن القول ان مجال الانتقاء متوفر في الجامعة الاميركية، وعلى الطالب الاختيار من اجل ممارسة هواياته او العمل ضمن تطلعاته واهدافه او في خدمة المجتمع المدني من الجامعة وابعد من اسوارها الحجرية.

الشمال

ومن الجامعة الاميركية في بيروت، نصل الى شمال لبنان، حيث جامعة البلمند المنشأة حديثا (١٩٩٣) والتي تعتمد في سياستها ما يشبه الجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية الاميركية، اذ تشجع على تأسيس النوادي، وتتبع التقويم الاداري ذاته (يشرف مسؤول مكتب شؤون الطلاب على النوادي، ولكل ناد موجه من اساتذة الجامعة مختص بموضوع النادي).

وفي الجامعة نحو ٢٥ ناديا، لا تمييز فيما بين الطلاب اللبنانيين والطلاب الاجانب من حيث حق الانتخاب والترشح للهيئة الادارية في النادي.

نادي البيئة

وعن تجربة عمل الطلاب في النوادي، تحدث رئيس نادي البيئة فادي صوايا عن معاناتهم عدم اهتمام الطلاب بالبيئة، وعدم تشجيع الجامعة لافكارهم. ومنها الاتفاق مع مصنع لتدوير النفايات، حيث ينظم الطلاب عملية فرز النفايات بعد اقامة حملات توعية للطلاب. "لكن الجامعة لم تشجعنا".

اما عن تجربته في نادي الحوار، فأشار الى ان النادي فشل، لان الطلاب ارادوا من خلاله ان يعبروا عن آراء فئات معينة دون اخرى، ما زاد من الانتساب الى النادي (مئة عضو تقريبا)، من اجل الحصول على اغلبية في الانتخابات، ومن اجل اقتراح محاضرات مضامينها ذات لون واحد.

ينظم الطلاب انفسهم بأنفسهم، خاصة في نادي حوار، يفترض حوارا وليس خطبا. فأين دور الطالب اذا كان يتلقى خطبا وافكارا وعقائد ولا يتفاعل معها.

لاحظنا في الجامعة، غياب تحضير الطلاب لموضوعات الحوار واكتفاءهم بتسجيل نقاط فريق ضد آخر. ولا اعتقد ان هذا هو دور الحوار الفعال.

الاجتماعي

وعلق رئيس النادي الاجتماعي الطالب جماد ياغي على الموضوع، بقوله: "لا يريدون سياسة في الجامعة. وبما انه لم يوضع بعد قانون انتخابي للهيئة الطالبية، حاول بعض الطلاب التعبير عن آرائه من خلال نادي الحوار".

وعن النادي الاجتماعي، قال: "نشاطاتنا ترفيهية وثقافية وانسانية، ننظم محاضرات وندعو شخصيات مهمة اجتماعية واعلامية. ومن نشاطاتنا الترفيهية، اننا نحضر حاليا لانتخاب ملكة جمال الجامعة، والانسانية تبنينا طفلا في قرية الـ"اس اواس"".

الطيران

وتحدث رئيس نادي الطيران غبريال بازي، عما يتوفر لهم من معلومات حول الطيران حيث يشرف على النادي طيار من شركة طيران الشرق الاوسط، وانهم يبنون طائرات خشبية خاضعة لقواعد هندسة الطيران، وبالتالي بامكانها ان تطير".

مترجمون

وعن نادي المترجمين، تحدثت الطالبة ليليان المر، مشددة على أهميته من حيث انه نواة لتأسيس نقابة المترجمين في ما بعد.

وعددت مارلين المر نشاطات نادي حقوق الانسان، ومنها حملات توعية طالبية ومحاضرات للجميع، وبيع كتب واقامة معارض صور معبرة عن الانتهاكات التي ترتكب بحق الانسان. وأبدت مارلين المر امتعاضها من تأجيل الجامعة اللقاء الذي اقترحه النادي لمحاورة معتقلين محررين. واعتقدت انهم اعتبروا وجهة اللقاء سياسية.

الرقص

ومن اللافت عدم حاجة النوادي الى مشرفين، ومثالا على ذلك نادي الرقص الشعبي، لان رئيس النادي ربيع حداد هو الذي يعلم الرقص اعضاء النادي. ويقيم النادي نشاطات فنية عدة خلال العام الدراسي داخل الجامعة وخارجها.

ويعرض نادي السينما كما اشار ممثل عنه نبيل نحاس، فيلما كل يوم ثلثاء تتبعه مناقشة بين الطلاب. وعلق بعض الطلاب ان حضور بعض النشاطات متعثر، بما ان توقيتها لا يلائم الجميع.

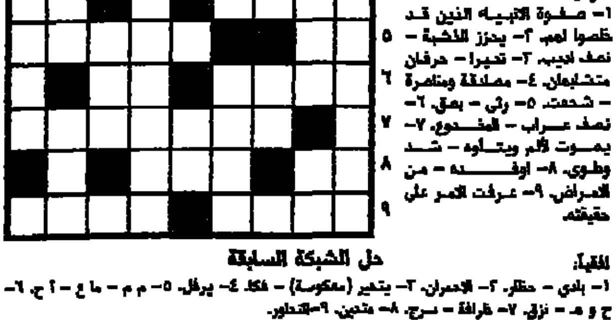
فرد الطالب جماد ياغي بأنهم طالبوا الجامعة بتخصيص ساعة واحدة ليس فيها أية حصة دراسية، حتى يحضر الطلاب نشاطات النوادي ويشاركون فيها.

فعلق الطالب توفيق الصيفي والطالبة لما جمال من نادي الكومبيوتر بأن هذا شبه مستحيل.

وعرّفت الطالبة ميرفت بكور رئيسة نادي الرسم عن نشاطاتهم من تعلم الرسم الى اقامة المعارض واقامة مهرجان الربيع كل عامين.

ومن اللافت ان غالبية الطلاب ينتسبون الى نواد لا تمت الى اختصاصاتهم بصلة. فهي هواية يرغبون في ممارستها خلال العام الدراسي. واكثر

الكلمات المتقاطعة



اعداد: جورج الاسمر

الكلمة: فقيه عربي

السابقة: ميلانو

مدنيات . جامعات . مدارس

موسيقى شرقية من لبنان في معهد العالم العربي

باريس – من جورج سلسين:

قبل أيام تألقت فرقة الموسيقى الشرق – عربية في سماء باريس، نهدت بقيادة انطوان فرح في الارتقاء بالمتذوقين الى مرتبة رفيعة من الطرب الأصيل.

مكانت الفرقة التابعة للمعهد الوطني للموسيقى – الكونسرفاتوار برئاسة الدكتور وليد غلمية في الحفلة التي احيتها في معهد العالم العربي في باريس أشبه بسرب طالع من روايات ألف ليلة وليلة يحمل عوالم موسيقية متنوعة.

و"السرب الفني"، إذا صح التعبير الذي ضم انطوان فرح على "الفيولونسيل" وايمان حمصي على القانون وبسام صالح على "الكونترباس" واندريه الحاج والياس عيد ووليد أبو سرحال على العود وسمير سبليني وجوزف كرم على الناي وايلي فقيه على الطبلة وعلي الخطيب على الدف استوعب الجميع فكان إداء جماعياً راقياً لا مكان فيه لسباق أو منافسة سواء بين الموسيقيين والآلات.

وأدت هذه الفرقة مقطوعات متنوعة لغلمية (غزل والساقية) ولفرح (بشرف حجاز ودرب الصيادي) والأدهم أفندي (لونغاشمناز) ولجميل بك الطنبوري (سماعي شط عربان) ولخليل قاري (دار الوفا من توزيع غلمية) ولرياض السنباطي (لونغا رياض) ولبسام صالح (الحلم)...

في الواقع، التناغم كان السمة الأساسية لهذا "السرب الفني" وإذا غرد شربل روحانا وايمان حمصي بمفردهما، وتميزا رملفة واداء، فقد ظلا في المقدمة وليس خارج السرب.

كانت لروحانا بعوده المنفرد تقاسيم لعوالم ومساحات متداخلة نقلنا فيها من بيروت الى ذكريات الحمراء وغرناطة الى بوليرو لرافيل من دون تكلف وكأنها أنغام من عالم واحد. وكان دف علي الخطيب من الرقي بحيث خيل الي انه وطبلة ايلي فقيه أوركسترا قائمة بذاتها.

أما ايمان حمصي فكانت ساحرة في حضورها إذ نسجت نول تعويذتها بأصابعها الثملى على نحو فاجأ العازفين. ونجحت في عزف توافقات صوتية خرجت عن المألوف وكأني بما حولت القانون بأناملها الى بيانو.

وكان غياب الكمان لافتاً بخلاف حضوره الطاغي في العديد من الفرق فيما تميز "الفيولونسيل" و"الكونترباس" بتآلفهما مع الآلات الشرقية التي رجعت مجتمعة صدى نغمات نقية طالعة من التاريخ.

"يوميات" شبل خوري

قدم الزميل ابرهيم عبده الخوري الى نقيب الصحافة محمد البعلبكي الجزء الثاني من كتاب "يوميات" للصحافي الراحل شبل خوري. وهو يحتوي على مقالات كتبها شبل بين الخمسينات والتسعينات في "الجريدة" و"البيرق" و"الانوار" و"النهار" وغيرها من الصحف اللبنانية، وغلفها بنقد لاذع او مدح مبطن بالغمز لاشخاص عرفهم عن قرب ومن بعد، ورسم فيها صورا للعادات والتقاليد الشعبية التي اخذ التاريخ المعاصر يتجاهلها. وتجلى فيها زهد بالحياة وتمرد على الذات وقلق من الايام الآتية، وصور ملموسة لواقع عاشه الاباء والاجداد وعشناه نحن.

وانطوت مواضيع "يوميات" على اسلوب سهل وساخر لرفقه المؤلف بكلمات محكية وكتبت الكلمات الفصحى، حتى غدا هذا الاسلوب اسلوبا شعبيا.

اساتذة التعليم الثانوي الرسمي

بناء على المادة ٣٢ من النظام الداخلي لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي دعا احمد منصوري، بصفته رئيس السن، الى اجتماع الهيئة الادارية الجديدة للرابطة، من اجل توزيع المسؤوليات بين اعضائها، الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد الجمعة في ثانوية عمر فروخ الرسمية، الكولا.

استغلال الأطفال جنسياً على الانترنت: لقاء دولي للحدّ من انتشاره

افتتح أول من امس، بدعوة من الاونيسكو، الاجتماع الدولي تحت عنوان "استغلال الاطفال جنسيا، البورنوغرافيا والبيدوفيليا على الانترنت" في مقر المنظمة في باريس، بهدف ايجاد الوسيلة الفضلى لمحاربة هذه الآفة والحد من انتشارها، على امل اجتثاثها كليا من اكبر شبكة اتصال في العالم. ويشمل هذا الامر ظاهرة البيدوفيليا، اي الاعتداء جنسيا على الاطفال، وظاهرة البورنوغرافيا التي تستغل القاصرين والاطفال.

وركز المدير العام للاونيسكو فدريكو مايور في افتتاح المؤتمر على ان آفة الاعتداء الجنسي على الاطفال والبورنوغرافيا التي تقحم القاصرين في عالمها، وغيرها من الجرائم المشابهة وجدت في الانترنت عاملا فاعلا لتفاقمها، وشدد مايور على اهمية التمييز بين محاربة هذه الآفة وبين الرغبة لدى البعض في فرض الرقابة، مذكرا الحاضرين بأن دور الاونيسكو يقتضي التشجيع على حرية انتقال المعلومات. وقال: "ان الثورة الرقمية يجب ان تصبح انتصارا للتضامن الانساني، وليس فقط انتصارا للتكنولوجيا"، ودعا الى اتخاذ تدابير علمية لمحاربة هذه الآفة باعتبار ان الانترنت تتجاوز كل الحدود. وشدد على ما يمكن الاضطلاع به على هذا الصعيد – بدءا بتدابير الوقاية وصولا الى جعل القوانين اصرم – مركزا على "ان كل اشكال الاستغلال الجنسي للقاصرين تقوم على عوامل مشتركة هي العزلة وغياب العدالة الاجتماعية والفقر وعدم احترام وحماية حقوق الطفل".

واعتبر مايور ان "البحث عن حل لهذه المشكلات مجتمعة يقتضي السعي وراء ثقافة مختلفة عن ثقافة اليوم، القائمة على القهر، والقوة والجور، والبحث عن ثقافة سلام، قائمة على احترام حقوق الانسان والديموقراطية، والتنمية، والسلوك الشخصي المسؤول". وركز على اهمية ان تترجم التدابير السياسية في مواجهة هذا التحدي، الى قرارات عملية، لان الاجراءات ذات الطابع الانساني لا تكفي وحدها لحل المشكلات المتعلقة بالاطفال ومستقبل المجتمع.

من جهته ركز المدير العام لمكتب العمل الدولي مايكل هنسن على اهمية الاتفاق المتوقع اعتماده في المؤتمر المقبل لمكتب العمل الدولي، الذي يهدف الى "دفع الدول لاتخاذ تدابير فورية، بالتشاور مع المنظمات المعنية، لحماية الاطفال من اسوأ اشكال العمل". وقال: "ان الاتفاق المنتظر يستهدف، بين اسوأ اشكال العمل، استخدام الاطفال، واستغلالهم لغايات البغاء او انتاج مواد بورنوغرافية".

منح للبحث في التراث العلمي العربي

قدم المركز الدولي للرياضيات البحتية والتطبيقية "CIMPA" في مدينة نيس الفرنسية ١١ منحة لمساعدة فريق الدراسة والبحث في التراث العلمي العربي على المشاركة في الحلقة الدراسية المعمقة في تاريخ الرياضيات التي تقام في جامعة المنصورة في مصر بين ٢٣ كانون الثاني و٧ شباط القادم.

تنظم هذه الحلقة مع منظمة الاونيسكو والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي "CNRS". ويشارك في تقديم المواضيع العلمية للحلقة عدد من الاختصاصيين العالميين في تاريخ العلوم ويشرف عليها الدكتور رشدي راشد مدير مركز تاريخ العلوم العربية وعلوم العصر الوسيط في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي والمشرف على قسم الدكتوراه في هذا المجال في "جامعة باريس ٧".

وخصص لبنان بهذه المنح اثر موافقة الجهات المنظمة للحلقة على مشروع الفريق اللبناني الرامي الى انشاء مركز في لبنان للبحث والدراسة في التراث العلمي العربي.

وفريق الدراسة والبحث في التراث العلمي العربي هو فريق علمي استشاري لدى المجلس الوطني للبحوث العلمية يتألف من حوالى ٣٥ استاذاً من مختلف الجامعات والاختصاصات العلمية.

أدب

نص للكتابة ونص للمنبر

– ٨٢ –

بعد ظاهرة البدء على الوقت ووصول الجمهور على الوقت في الاحتفالات الثقافية ("أزرار" ٨١ – الاسبوع الماضي) تبقى ظاهرة اساسية في انجاح الاحتفال وجذب الجمهور اليه: النص المنبري.

لا يزال كثيرون من خطبائنا يخلطون بين نص يكتبونه لينشروه (اي نص للقراءة)، ونص يكتبونه ليقرأوه (اي نص للسماع المنبري). فالنص الذي يضعه الكاتب للمطالعة، يظل له فيه هامش للاطالة والاستطراد وذكر الحواشي والهوامش والاستشهادات والجمل الاعتراضية وتعداد المصادر والمراجع، وما اليها من تطويلات يتسع لها وقت القارئ ذي الخيار في اكمال النص دفعة واحدة او وضعه جانبا للعودة اليه لاحقا. بينما النص الذي يكتبه صاحبه لقراءته على المنبر، محكوم بوقت محدد لا يحق له تجاوزه، لان وقتا لاحقا يجب ان يُعطى لسواه على المنبر، ولانه يتوجه الى سمع جمهور سبق ان استمع لسواه على المنبر نفسه، ويتهيأ ليسمع سواه بعده.

واذا اخذنا بالنظرية العلمية ان قدرة التركيز لدى المستمع، على خطيب واحد في موضوع واحد، لا تتجاوز ولا يحال اكثر من عشر دقائق الى خمس عشرة (وفق الموضوع المتلو على المنبر)، نخلص الى وجوب الا يتجاوز نص الخطيب المنبري هذه الدقائق، حتى يظل ممسكا بانتباه جمهوره، والا يكون يقرأ نصه في واد، وجمهوره في واد آخر ينظر اليه ببرود او يضجر او ينعس او يتحدث.

ان لكتابة النص المنبري موهبة خاصة لا تقل اهمية عن كتابة النص المنشور، موهبة تتجه الى براعة الايجاز لايصال النص الى ابعد تأثير في اقصر وقت. وهذه مقدرة لا يعطاها كل خطيب.

وللوقوف على المنبر شرطان اساسيان. الاول: قياس عدد الدقائق المفروض استغراقها، قياسا على عدد الخطباء المفروض تواليهم على المنبر نفسه، وكتابة النص المنبري على هذا الاساس. والشرط الآخر: اجتزاء (مونتاج) النص الى فقرات تتلى على المنبر، والابقاء على كامل النص لنشره لاحقا، بمعنى ادراك ان القارئ غير المستمع، وان لكل منهما ظرفا ووضعا ووقتا واعتبارات.

من هنا ان الخطيب الناجح هو من يعرف كيف يوجز، ليخترق اسماع جمهوره وافهامهم. وليس ادل على نجاح هذا الامر من التشبه بالتلفزيون، الذي يقاس كل وقت فيه بالثواني (لا حتى بالدقائق) لايصال المضمون الى جمهور متسلح بـ"الريموت كونترول" يهدد بها كل من يطيل ثرثرته.

ومتى عرفنا كيف نكتب نصوصنا المنبرية "تلفزيونيا"، نكون بدأنا نمسك بانتباه جمهورنا كاملا، فلا يهددنا بـ"ريموت كونترول" اشاحته عن الاصغاء، حتى ولو كان شاخصا الينا.

هنري زغيب

انتصار الارادة

ليس هنالك عنصر اقوى من عنصر الارادة وخصوصا عند ذوي العاهات والمقعدين.

ولنا على ذلك أمثلة كثيرة في لبنان نفسه وبعض هؤلاء الامثلة عرفهم قسم كبير من اللبنانيين.

في طليعة هؤلاء الذين كانوا يتغلبون بارادتهم على ما اصيبوا به من نقص جسدي، رجل القانون والقضاء وفقيد الادب الاستاذ بولس سلامة الذي اجريت عليه سلسلة عمليات جراحية كان يكابد بما من مرّ العذاب ما لا يوصف لكنه في الوقت نفسه كان يكتسب بفضل هذا العذاب مناعة كبرى تجلت في صموده وانتاجه.

وثاني هؤلاء نسيبنا الرسام الفنان سعيد الياس عقل الذي اصيب في كليتيه اصابات مضة اضطر معها الى دخول المستوصفات والمستشفيات حيث اجريت له ولا تزال تجرى عمليات غسل الكلية بصورة اسبوعية متمادية من غير ان يؤثر ذلك اي تأثير في ثباته امام الالام والتجارب المبرحة وحاله في تحسن مستمر والحمد لله".

ونرجع قليلا الى الوراء لنستشهد على مثل هذه الحالات المؤلمة كي نصل الى البروفسور الكبير بنوا ارين الذي كان يلقي الدروس على طلاب معهد الحقوق الفرنسي للآباء اليسوعيين في بيروت وهو متكئ على عكازتيه فيخرج من الصفوف بأمثولتين: الاولى القاء المحاضرة بالعكازتين، والثانية طلوع الادراج للوصول الى القاعة ومغادرتها...

وتراوني حاليا مثل هذه الامثولات الحية التي عشتها ولا ازال اتمثلها امام ناظري.

وهنالك حالات مشابهة لا مجال لتعدادها الآن. انما ذكرنا هذه الامثلة من باب الاستشهاد للتدليل على قوة الارادة في التغلب على المحن.

فاضل سعيد عقل

الثقافة والنمو الانساني

اردة – "النهار":

بدعوة من جمعية "تضامن الاصدقاء" في اردة، زغرتا وبرعاية المطران يوحنا فؤاد الحاج راعي ابرشية طرابلس المارونية القت الدكتورة كلوديا ابي نادر محاضرة عن "تأثير الثقافة في النمو الانساني والحضاري".

رحب جميل جبور بالحضور، ثم القت رئيسة الجمعية هادية عازار كلمة عرفت بالجمعية وباهدافها وتحدث المطران الحاج معتبرا ان "الثقافة تصدر مباشرة عن الانسان وهي في حاجة الى حرية كافية حتى تزدهر". قدمت الدكتورة ابي نادر محاضرتها وقالت ان الثقافة "اصبحت حاجة ادمانية ولذا انشئت منظمة الاونيسكو، ووزارة للثقافة، ومراكز ثقافية". والثقافة في بنائها الانسان، اهم ما فيها، انها تجعل منه كائنا لا يتكيف مع التدجين او الروتين الممل، لانه التواق ابدا لفعل التوثب الوقاد الذي يعطيه معنى لوجوده".

جبهة رأس بيروت

دعت "الجبهة الموحدة لرأس بيروت" اعضاء الهيئة العامة الى لقاء في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت لانتخاب اعضاء الهيئة الادارية الجديدة الساعة ٤,٠٠ عصر الثلثاء ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٩.

اغناطيوس الرابع بطريرك انطاكية وسائر المشرق

المجمع الانطاكي المقدس

ابرشية اوستراليا ونيوزيلندا

اخو الفقيد نعيم يعقوب الرملاوي وعائلته

اخت الفقيد نعيمه يعقوب الرملاوي في اوستراليا

ابناء وبنات اخواته المرحومات سلام ونوال وماري مع عائلاتهم

وعموم آل الرملاوي واقربائهم وانسبائهم في الوطن والمهجر ينعون الاخ والاب والمعلم والراعي المثلث الرحمة

الاسقف جبران يعقوب الرملاوي

الذي رقد بالرب على رجاء القيامة والحياة الابدية في سيدني – اوستراليا اثر نوبة قلبية يوم الجمعة ١٩٩٩/١/١٥.

ويدعون للصلاة من اجل ان يتغمده الرب الاله بواسع رحمته.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف شكري بويونان مونس

زوجته بديعة عبدو طراف

ولداه شكري والمهندس زياد

ابنته انجيليك زوجة طوني طعمه وعائلتها

ونيكول زوجة بشارة سعيد وعائلتها (في المهجر)

شقيقه ايلي وعائلته

شقيقته رينيه زوجة جورج حنا الاسمر وعائلتها

وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ كانون الثاني في منزل الفقيد في الحدث قرب صيدلية نكاش في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

أولاد الفقيد رزق الله بلدي وعائلته

وبيار بلدي

وليلى زوجة جوزف خير وعائلتها

وناديا زوجة الياس خير وعائلتها

وعموم عائلات بلدي وطباخ وخوري والجميل وخير ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

انطوان رزق الله بلدي

المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ١٩ كانون الثاني.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ منه في منزل ولده بيار في عين سعاده بناية الصنوبر بعد مفرق المونتي فردي Résidence des Pins.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطونيوس ناصيف غمرون

ارملته جوزفين نجم

اولاده ميشال والقاضي جوزف وليلى وماري

ابن شقيقته المطران فرنسيس البيسري

تقبل التعازي اليوم الخميس ٢١ كانون الثاني في منزل ولده ميشال في طرابلس شارع الرابطة الثقافية فوق محلات أولد شو الطابق الثالث، ويومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ منه في منزل ولده القاضي جوزف في بيروت السبتية اول مفرق الى اليمين بعد مستشفى بيطار بناية كيلاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

أنيتا نجيب حبيب

ارملة شقيقها المرحوم ميشال، كيتا

وبنتاها حيلة زوجة فاروق الحلبي

وامال زوجة أمين حماده

ابن شقيقها المرحوم جورج، فادي حبيب

اولاد شقيقتها المرحومة ماري، رفيق وفؤاد ونهاد ونجوى وعائلاتهم

جمعية عائلة حبيب في بيروت

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الخميس ٢١ كانون الثاني في صالون كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية في رأس بيروت شارع المكحول من الساعة العاشرة حتى الخامسة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

محمد نذير الحرستاني

اولاده هيثم وغيلث وفاروق وربيع وحسان ومحمد وسامر

اشقاؤه احمد وطاهر وعمر وعصام وعاطف وزياد ونزار.

تقبل التعازي اليوم الخميس ٢١ كانون الثاني في منزل ولده هيثم قرب مستشفى بيروت قبالة السفارة الصينية.

الآسفون آل الحرستاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج عبد المنعم احمد رحال

اشقاؤه المرحومون محمود وسليمان وابرهيم

اولاده حسن وعلي والمهندس محمد وجمال

اصهاره الحاج معروف رحال ووفيق طفيلي وعلي الحسيني وكامل حمود وحسن حمود والحاج اكرم سعد والشيخ مصطفى فنيش.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ كانون الثاني في منزل ولده حسن في تلة الخياط بناية بلازميل الطابق العاشر من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساءً.

وتصادف الاحد ٢٤ منه ذكرى مرور اسبوع على وفاته، فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية بستيات الساعة العاشرة صباحاً.

الآسفون آل رحال ومنصور وطفيلي والحسيني وحمود وسعد وفنيش.

فاكس ٠١/٧٠٣٩٠٧

أولادها الدكتوره اوديت زوجة الدكتور اميل دبس وعائلتها

وناديا زوجة اميل يني وعائلتها

وجورج هبر

وليلى زوجة جوزف غلام وعائلتها

والدكتور انطوان هبر وعائلته

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

نظيره الياس هبر

(المولودة حداد)

وأقيمت صلاة الجناز لراحة نفسها في كنيسة القديس ديمتريوس أمس الثلثاء ١٩ كانون الثاني.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ منه في منزل صهرها جوزف غلام في الاشرفية شارع نجيب طراد ملك حداد (Top - Ten).

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

يتقبل فريد جورج سبتي التعازي بوفاة صهره

هنري بطرس بويادجيان

الذي توفي في كندا.

زوجته فريدا سبتي بويادجيان

يومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ كانون الثاني في منزله في طبرجا – كفرياسين قرب سوبر ماركت ميلز بلازا مشروع طبرجا ميلز بلوك "D" الطابق السادس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

لوريس نقولا فليفل

شقيقها لويس وعائلته

شقيقاتها اولغا ارملة المرحوم نعمة الله موسى واولادها وعائلاتهم

وادما ارملة المرحوم توفيق ميرزا واولادها وعائلاتهم (في المهجر)

وماري ارملة المرحوم مجيد الشدياق

ولدا شقيقها المرحوم الياس، جوزف وعائلته (في المهجر)

وايلان ارملة المرحوم جورج زحيل واولادها وعائلاتهم (في المهجر)

وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ٢١ و٢٢ و٢٣ كانون الثاني في منزلها في جديدة غزير.

ولدا الفقيدة رياض وعائلته وعدنان وعائلته

بناتها ندى ارملة المرحوم جبران عبود وعائلتها والهام زوجة نديم جروج وعائلتها وسهام زوجة جوزف بومارون وعائلتها ووسام زوجة عبد الله اميوني وعائلتها

عائلة شقيقها المرحوم اسكندر في المهجر

وعموم الاهل والانسباء في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم الغالية

فريدة جرجي اندراوس

ارملة المرحوم عبد الله نجيب خزامي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة مار جرجس الكفر في اميون الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٢١ كانون الثاني.

تقبل التعازي بعد الدفن وغداً الجمعة ٢٢ منه في منزل ولدها عدنان في اميون ويومي السبت والاحد ٢٣ و٢٤ منه في منزل ولدها رياض في طرابلس.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج سلمان محمد شبري

ولداه العقيد الركن سمير ومحمد

شقيقه عبد الحسن (ابو فايز)

اصهاره رائف غندور والرائد المتقاعد اسعد عيسى وسهيل شبري وعلي خشيش وابرهيم الجبشي.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ كانون الثاني في منزله في المشرفية بناية الدير قرب كنيسة الطيار سابقاً الطابق الاول.

الآسفون آل شبري وعموم اهالي الخيام.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فيليب بطرس القزي

زوجته نهى كميل خطار

اولاده شربل وروي ورلى

ارملة شقيقه يوسف يولا بردويل القزي

شقيقه لبيب

شقيقتاه امال ارملة المرحوم عبده بركات ودلال زوجة بادروس بمدريان.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ كانون الثاني في منزل الفقيد في مار مخايل طريق النهر قبالة مؤسسة كهرباء لبنان بناية صعب الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة المأسوف عليها

افلين حنا شبهر

ارملة المرحوم لويس حنا لبس

اولادها الدكتور بشارة والنحات سعدالله وفؤاد وجهاد ولبس وعائلاتهم.

وآمال زوجة جورج وتّا وعائلتها وضياء ونهاد

اشقاؤها الفرد والمهندس البير وعائلاتهما

وعائلة المرحوم ايليا شبهر

ينعونها بمزيد من الاسى.

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الاحد ٢٤ كانون الثاني الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة القيامة في الرابية قرب مدرسة يسوع ومريم.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٣ و٢٤ منه في منزل صهرها جورج وتّا في المطيلب، ويوم السبت ايضا في منزل شقيقها المهندس البير شبهر في زحلة حي الميدان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ظريفة شفيق الكلاس

زوجة اسبر الكلاس

والدة الرائد جوزف وجورج والمهندس لبيب والمهندس شفيق وماري زوجة سامر معنا

شقيقة سليم وفارس وابرهيم والياس والمرحوم يوسف ومريم ارملة المرحوم الياس عون والمرحومة ليندا.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ٢١ و٢٢ و٢٣ كانون الثاني في منزل الفقيدة في سن الفيل الجسر الواطي ملك سامي كحالة قبالة جريصاتي وختال.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تسليما بقضاء الله وقدره انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

مصطفى نور الدين قباني

زوجته خديجة محمد دعبول

اولاده محمد نور وريما زوجة حسان منيمنة ومنى زوجة منير خاطر ورنا زوجة سليم ياسين ومنادي زوجة سمير حمود

اشقاؤه عبد القادر والمرحومان عدنان وعبد الوهاب وراجية ارملة المرحوم مصطفى غزاوي والهام ارملة المرحوم صلاح الدين نصولي ومدى ارملة المرحوم الدكتور محمد يموت

عديلاه سامي سردوك وسامي زيدان.

يصلى على جثمانه عصر اليوم الخميس ٢١ كانون الثاني في جامع الخاشقجي حيث يوارى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للنساء والرجال في منزل الفقيد في محلة قصقص شارع مكاوي بناية كحيل الطابق الاول وفي الثاني والثالث يومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ منه والاسبوع يوم الثلثاء ٢٦ منه للنساء في منزل الفقيد وللرجال في منزل شقيقه عبد القادر في منطقة جل البحر شارع كاليفورنيا بناية رجا صعب الطابق السادس.

الآسفون آل قباني وزنتوت ودعبول وانسباؤهم.

شارل وساندا وماريا توبني (في فيينا) ينعون بمزيد من الاسى الزوجة والام المرحومة

جيرتي فيشر توبني

المنتقلة الى رحمته تعالى السبت ١٦ كانون الثاني.

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة من صباح الاحد ٢٤ منه في كنيسة سيدة البشارة في الاشرفية.

تقبل التعازي في باحة الكنيسة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ميلانة جاكوب كورسكا

زوجة العميد المتقاعد جورج نمرا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٢١ كانون الثاني في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا).

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى السادسة مساء".

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيدة في الروضة شارع السيدة ملك نمرا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولداها كرم قزحيا الحلو وعائلته

ودبيه زوجة عادل الحلو وعائلتها

اشقاؤها طنوس عقل الحلو وعائلته

وبطرس وبولس عقل الحلو

واسما زوجة زخيا الحلو وعائلتها

وعموم عائلات الحلو وعبود وعموم عائلات حصرايل ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

فرازيا عقل الحلو

ارملة المرحوم قزحيا الحلو

المنتقلة الى رحمته تعالى الاثنين ١٨ كانون الثاني.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسها بعد ظهر الثلثاء ١٩ منه في كنيسة مار فوقا في حصرايل.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ منه في منزلها في حصرايل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ناجي الياس الحلو

زوجته مايا الياس الاسطا

ولداه ايلي وماريلين

والده الياس سليم الحلو

والدته ساميا فرنسيس المليل

شقيقه فادي وعائلته

شقيقته نجوى زوجة مارون مراد وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ كانون الثاني في منزل الفقيد في وادي شحرور ملك دير مار تقلا الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد لور رشيد صفير

بناته الين زوجة الدكتور ادوار توفيق سعد وعائلتها

وايلان زوجة الدكتور طوني اميل جعجع وعائلتها

وماري ايزابيل زوجة المهندس بشارة فيليب سرحال وعائلتها

وباسكال زوجة جورج فؤاد مخلوف وعائلتها

شقيقاه فيكتور وعائلته (في المهجر)

وفرنسوا وعائلته (في المهجر)

ارملة شقيقه المرحوم جورج، جورجيت ورده واولادها وعائلاتهم

شقيقاته جورجيت زوجة ناصيف بواري وعائلتها

وسلوى زوجة برير طربيه وعائلتها

وفرنسواز ابتور

زوج شقيقته المرحومة ماري، ريمون شدياق واولاده وعائلاتهم

حماته عفيفة رزق ارملة المرحوم رشيد امين صفير واولادها وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

انطوان حنا ابتور

تقبل التعازي اليوم الخميس ٢١ كانون الثاني في منزل الفقيد في زوق مكايل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

لور فرنسيس مناسا

زوجة سليم حبيب ابي ياغي

ولداها الدكتور حبيب ولورين زوجة مرسال ابي شديد وعائلتها

والدتها هنرييت شبير ارملة المرحوم فرنسيس يوسف مناسا

اشقاؤها جوزف ونجيب وكمال وعائلاتهم

شقيقتها ربى ارملة المرحوم جورج ضاهر وولدها وعائلته

ينعونها بمزيد من الاسى.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسها الثلثاء ١٩ كانون الثاني في كنيسة مار سمعان العمودي في غوسطا.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ منه في منزلها في غادير – جونيه بناية الهوا الطابق الاول قرب جسر سينما فينيسيا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

رئيسة مدرسة راهبات الدليفراند – غوسطا والادارة

تنعيان بمزيد من الاسى مؤسسة رابطة القدامى في المدرسة والرئيسة السابقة المأسوف عليها

لور فرنسيس مناسا

زوجة سليم حبيب ابي ياغي

والدة الدكتور حبيب والسيدة لورين زوجة مرسال ابي شديد.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ كانون الثاني في منزلها في غادير – جونيه بناية الهوا.

رئيس رابطة قدامى مدرسة راهبات الدليفراند – غوسطا والاعضاء

ينعون المؤسسة والرئيسة السابقة للرابطة المرحومة

لور فرنسيس مناسا

زوجة سليم حبيب ابي ياغي

والدة الدكتور حبيب والسيدة لورين زوجة مرسال ابي شديد.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ كانون الثاني في منزلها في غادير – جونيه بناية الهوا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج حسين علي حراجلي

اولاده وزير الاشغال السابق علي والدكتور ابرهيم والاستاذ حسن والدكتور محمد

اشقاؤه محمد ومصطفى والمرحوم موسى

اصهاره المرحوم كامل بليطا وحسين علي فواز وابرهيم محمد حمود وحسن علي فواز وعلي احمد حمود وعدنان محمد حيدر.

وقد ووري امس الاربعاء ٢٠ كانون الثاني في مسقط رأسه تبنين.

تقبل التعازي اليوم الخميس ٢١ منه في منزله في تبنين ويومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ منه في منزل ولده علي في الدوحة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج ملحم ابرهيم ابو دية

اولاده الحاج نبيه والحاج احمد والاستاذ بديع والدكتور المهندس حميد ابو دية

صهراه المرحوم شفيق ابو دية وحبيب الزين.

يصلى على جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس ٢١ كانون الثاني في جبانة الكرك.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في الكرك.

ويقام مجلس عزاء على روحه الساعة الثانية بعد ظهر الاحد ٢٤ منه في حسينية الكرك.

الآسفون آل ابو دية وانسباؤهم.

اولاد الفقيد انطوان وعائلته وجان وروبير وعائلته وادمون وانطوانيت زوجة اميل يوسف الغفالي وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى كبيرهم وعميدهم المرحوم

ميشال عبده عيسى

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ كانون الثاني في منزله في النهر شارع القبيات قرب ثكنة محمد الناصر للدرك.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بالرضى والتسليم انتقل الى رحمته تعالى

معروف سليمان حريز

زوجته محاسن عبد الباقي

شقيقاه عفيف والمرحوم رؤوف

شقيقاته هدى ارملة المرحوم يوسف حريز

ورؤوفة زوجة الشيخ عارف مكارم

وعفاف في المهجر

اولاده رمزي ورفعت ورجا وربيع

ونامدة زوجة الشيخ سامي القنطار

ورافدة زوجة الشيخ كمال معضاد.

يوارى اليوم الخميس ٢١ كانون الثاني الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مدفن العائلة في رأس المتن.

تقبل التعازي في منزل الفقيد ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٢ و٢٣ و٢٤ منه.

انتقلت الى رحمته تعالى صباح امس الاربعاء ٢٠ كانون الثاني المأسوف على صباها

رفقا منصور آصاف

زوجة فرج سمعان زيادة

والدتها جميلة يوسف الخوري آصاف

اولادها فادي وعائلته وباتي وعائلته وشادي

شقيقها معتوق وعائلته

شقيقتاها ماري زوجة جورج الخوري وعائلتها واليس زوجة ايلي نوفل وعائلتها

اسلافها الياس وعائلته وعبدو وعائلته ويوسف وعائلته

بنات حميها جميلة ارملة المرحوم يوسف سلامة واولادها وعائلاتهم وعائلة المرحومة ليفون زوجة جرجس السقيم وعائلة المرحومة ماري زوجة كرم عازار وتريز ارملة المرحوم جرجس عازار واولادها وعائلاتهم

وعموم عائلات آصاف وزيادة والخوري والعضم وابي يونس ونوفل وسعاده ومطر وسلامة والسقيم وعازار ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ منه في منزلها في شحتول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بمزيد من الاسى ننعى فقيدنا المأسوف على شبابه

امين سامي المشرفية

(ابو خالد)

المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاربعاء ٢٠ كانون الثاني.

يحتفل بالصلاة على جثمانه اليوم الخميس ٢١ منه الساعة الثانية عشرة ظهراً في مركز رابطة سيدات الشويفات في الشويفات طريق صيدا القديمة.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ منه في منزله في الشويفات حي الامراء – الميدان.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٤ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة

الحاج حسيب محمد علي ماجد

فيقام مجلس عزاء على روحه في حسينية خربة سلم الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

تصادف الاحد ٢٤ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة زينب علي منصور

ارملة المرحوم الحاج حسين ابرهيم منصور

اولادها علي ومحمد واحمد ومحمود.

فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم الساعة التاسعة صباحاً في حسينية آل البرجاوي في بئر حسن.

الآسفون آل منصور وعموم اهالي مونين.

آل منصور يتقدمون بالشكر الجزيل من رئيس مجلس ادارة مستشفى الزهراء محمد شعيتو ومن الاطباء والجهاز التمريضي لما بذلوه من جهد وعناية.

تصادف السبت ٢٣ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد العلم والشباب

الدكتور اكرم محمد محمود رسلان

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية البرجاوي في بئر حسن الساعة الثانية بعد الظهر.

تقبل التعازي اليوم الخميس وغدا الجمعة ٢١ و٢٢ منه في منزل الفقيد في حارة حريك شارع دكاش ملك كزما.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

جورج نصري رباط

يقام قداس وجناز لراحة نفسه السبت ٢٣ كانون الثاني الساعة الخامسة مساءً في كنيسة سيدة الانتقال في الاشرفية – اتشيناك.

تصادف غدا الجمعة ٢٢ كانون الثاني ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

الحاجة خلائق يوسف ياسين

ارملة المرحوم الحاج عبدالغني فواز

ولداها الحاج زكي وعلي فواز

بناتها الحاجة فايزة وسميرة ونجاة ورجاء ونملة والمرحومتان الحاجة نسيمة والحاجة فاطمة

فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم في منزلها في رأس بيروت اول شارع السادات قرب مخفر حبيش الطابق الخامس للنساء فقط الساعة العاشرة صباحا.

الآسفون آل فواز وياسين واهالي جويا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

الياس يوسف طنوس خليل

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة بلدته مغدوشة الاحد ٢٤ كانون الثاني الساعة العاشرة صباحا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

اسما نقولا الحداد

زوجة اسعد راشد الحداد

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٢٤ كانون الثاني في كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس في الاشرفية.

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنتين

في مرور سنتين على وفاة المأسوف عليه

طوني ابرهيم فرح

يرجى الذين عرفوه وأحبوه ان يصلوا لراحة نفسه.

في ضوء النهار

وداعاً ٤ أيار

من موعد الى موعد وحتى ما لا نهاية على ما يبدو!

يجري الان البحث عن مخرج فخم يسمح لياسر عرفات بابتلاع كل ما قاله عن ذلك "اليوم المشهود": ٤ ايار ١٩٩٩.

انه التاريخ المفترض لاعلان الدولة الفلسطينية وفق اتفاقات اوسلو، التي وقع عليها الاسرائيليون والاميركيون والتي دخلت حيز النسيان تقريبا حتى عند الفلسطينيين. واذا كان الرئيس الفلسطيني قد بقي وحيدا في الاعوام الثلاثة الاخيرة على الاقل، وهو يلوح باعلان الدولة الفلسطينية مهما كلّف الامر، فان معالم ورشة دولية – اميركية – اوروبية ظهرت في الاسبوعين الماضيين وهي تعمل باجتهاد لتثني عرفات عن هذا الاعلان الرمزي المهم، الذي طالما هدد بنيامين نتنياهو بما سيجر من عواقب، تصل الى حد عودة المدرعات الاسرائيلية الى احتلال الاراضي الفلسطينية التي تخضع للحكم الذاتي، وان كانت لا تتجاوز في الواقع ٤ في المئة من مساحة الاراضي الفلسطينية.

ومن الواضح ان الورشة الدولية المذكورة تحرص على اضفاء عنصر الفخامة والاغراء على الموعد الجديد الذي حدد لاعلان الدولة الفلسطينية وهو اول كانون الثاني من سنة ٢٠٠٠ اي باستئخار سبعة اشهر عن ٤ ايار المقبل.

ولماذا التاريخ الجديد؟

يقول المنطق الاميركي – الاوروبي: اولا لانه يصادف بداية الالفية الثالثة التي ستشهد احتفالات ضخمة وخصوصا في القدس، وثانيا لانه يصادف الذكرى الـ ٣٥ لانشاء ياسر عرفات حركة فتح.

حسنا، ولكن من يضمن ان يكون الموعد الجديد لاعلان الدولة الفلسطينية مقبولا من اسرائيل ومعترفا به منها، وهي التي تنكرت وتتنكر للاتفاقات الجزئية والتفصيلية المتفرعة من "اوسلو" مثل نصوص اتفاق "واي ريفر" مثلا؟

ليس هناك في الواقع من يضمن مثل هذا الامر، وهذه حقيقة ليست خافية على احد وخصوصا على ياسر عرفات الذي يدقق مثلا في وقائع "مونيكا غيت" وفصولها المتلاحقة والمتصلة، فلا يجد في النهاية غير ترجمة موضوعية مثيرة لتمديد نتنياهو باحراق واشنطن. فلقد اضرمت الصهيونية اكبر حريق سياسي في تاريخ اميركا، انهم يحرقون الرئيس الاميركي لانه حاول فرض "المبادرة الاميركية" [لمن يتنكر] على الحكومة الاسرائيلية!

ومن يضمن لعرفات والفلسطينيين، ان نتنياهو لن يكون في السلطة بعد سبعة اشهر، اي في بداية سنة ٢٠٠٠؟ ومن يصدق ان حكومة تل ابيب لن تشعل النار ايضا في انيال من يدفعهما الى القبول بالدولة الفلسطينية آنذاك؟

طبعا، ليس هناك من يملك اجوبة عن هذه الاسئلة، ولكن المتوافر في سوق التداول السياسية والديبلوماسية هو في النهاية مجرد ضرب من الاوهام. وفي كلام اوضح، مجرد تلاطم بين اوهام اهل الحكم الذاتي من جهة ومسوقي التسوية الاميركيين والاوروبيين من جهة اخرى.

في غزة يقول مسؤول فلسطيني، انه بسبب استحالة التوصل الى تسوية حول الدولة الفلسطينية مع حكومة بنيامين نتنياهو فان الاتجاه الفلسطيني الان هو الى اتفاق فلسطيني – دولي يتعذر على اي حكومة اسرائيلية ان تتجاهله وتتخطاه (!)... ان لم يشكل هذا الكلام وهماً فعلياً فماذا تراه يشكل؟

اما على الصعيد الدولي فيدور الحديث عن خطة مدعومة اميركياً واوروبياً وتتألف من خمس نقاط وهي:

□ اولا: تأجيل الاعلان عن الدولة الفلسطينية سبعة اشهر (وهو امر بات حاصلا على ما يبدو!).

□ ثانيا: اعلان اميركي – اوروبي يدعم حق تقرير المصير للفلسطينيين (وماذا يفيد هذا الاعلان اذا لم تقبل اسرائيل؟).

□ ثالثا: اعلان اميركي – اوروبي عن ضرورة وقف سياسة الاستيطان الاسرائيلية (وماذا افادت مئات الاعلانات السابقة عن هذا الامر؟).

□ رابعا: البدء بمفاوضات مكثفة بين اسرائيل والفلسطينيين حول الحل النهائي. (ليس هناك في "الليكود" او "العمل" من يرغب في الفترة الانتخابية بالتفاوض، ولن يكون هناك استعداد لمثل هذا الامر قبل منتصف الصيف المقبل).

□ خامسا: تطبيق اتفاق "واي ريفر" لجهة الانسحابات الاسرائيلية. (لن يطبق الاسرائيليون هذا الاتفاق وهم الان في حمأة المزايدة على تهويد الاراضي الفلسطينية طمعا بكسب اصوات المتشددين).

الاوهام كثيرة هنا وهناك، والسؤال الوحيد جارح ومؤلم:

هل نقول وداعا لـ"الدولة الفلسطينية" ولو جاءت في مجرد اعلان... او حتى في مجرد حلم؟!

راجح الخوري

* توضيح: في مقال الاثنين ورد العنوان "امية الوهم" والصحيح: لمية الوهم.

النظام الغذائي الغني بالألياف لا يقلّل احتمال الاصابة بالسرطان

بوسطن – وص ف – أكد باحثون اميركيون في مجلة "نيو انغلاند جورنال اوف ميديسين" في عددها الصادر اليوم الخميس ان النظام الغذائي الغني بالألياف وخلافاً للدراسات السابقة لا يقلل احتمال الاصابة بسرطان القولون والمستقيم لدى النساء.

وخلصت الابحاث التي شملت ٨٨٧٥٧ امرأة على مدى ١٦ عاماً بإدارة الدكتور تشارلز فوش من جامعة هارفرد (ماساتشوستس) الى التأكيد ان النساء اللواتي يتناولن الاطعمة الغنية بالألياف بكثرة لا يقللن من احتمال اصابتهن بسرطان القولون او المستقيم الا بنسبة ضئيلة.

واختتم معدو الدراسة قولهم "ان نتائجنا لا تدعم الفرضية التي تقول ان الاطعمة الغنية بالالياف تشكل حاجزاً فعالاً ضد سرطان القولون والمستقيم".

وأطلق باحثون لاحظوا تدني نسبة سرطان القولون والمستقيم لدى سكان افريقيا الذين يتناولون نظاماً غنياً بالألياف النباتية فرضية فاعلية الاطعمة الغنية بالالياف النباتية ضد السرطان للمرة الاولى في السبعينات.

ومنذ تلك الفترة اقترحت دراسات عدة حول الاوبئة وجود صلة بين الاثنين من دون ان تتمكن من اثبات الامر فعلياً.

وتشير احصاءات الجمعية الاميركية لمكافحة السرطان الى ١٣٠ الف حالة من سرطان القولون او المستقيم سنوياً في الولايات المتحدة ويحصد هذا النوع من السرطان قرابة ٥٥ الف ضحية كل عام.

مُستَنْسِخ النعجة دوللي يعمل للاستنساخ البشري

لندن – وص ف – ذكرت "هيئة الاذاعة البريطانية" (بي بي سي) ان الباحث البريطاني الذي قام باستنساخ النعجة دوللي سيعمل اعتباراً من الآن على الاستنساخ البشري.

وقالت شبكة "بي بي سي" ان يان ويلموت يجري مفاوضات مع شركة تمول اعمال فريق يفترض ان يبدأ تجربة استنساخ جنين خلال الاسابيع المقبلة لاهداف علاجية.

وفي مقابلة مع المحطة، قال ويلموت الذي يعمل في معهد روسلين في ادنبره (اسكتلندا) انه يشعر بـ"راحة كبيرة" في العمل في مشروع من هذا النوع مع انه يدرك انه امر "يصدم العديد من الناس"، موضحاً انه سيسمح بمكافحة "عدد كبير من الامراض المخيفة".

وكانت لجنتان بريطانيتان مهمتان اقترحتا الشهر الماضي ان يسمح للباحثين بانتاج اجنة بشرية لاغراض طبية. وتقوم حكومة طوني بلير حالياً بدراسة هذه التوصيات.

وقد شكلت اللجنتان بعد اعلان استنساخ النعجة دوللي عام ١٩٩٧، في اول عملية استنساخ حيوان من الثدييات انطلاقاً من خلية حيوان بالغ.

وقالت "بي بي سي" ان ويلموت يتفاوض حالياً مع الشركة الاميركية "غيرون كوربوريشن" التي وافقت على تمويل ابحاث على خلايا جنينية لاهداف العلاج.

واوضحت ان روجر بيدرسن الذي يعمل في جامعة كاليفورنيا في سان فرنسيسكو يفترض ان يبدأ قريباً ابحاثاً من هذا النوع.

واعلنت هيئة المعاهد الوطنية الصحية في واشنطن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ستسمح بتمويل الابحاث حول خلايا جنينية لم تتمايز بعد من اجل ايجاد خلايا تستخدم في العلاج وقادرة على انتاج كل انسجة الجسم.

الأسكيمو يحتفلون بعودة الشمس ويجددون طقوسهم قبل انقراضها

في طقوس تعود الى الاسلاف، اقامت عائلات من "الانويت"، وهو الاسم الذي يفضله الاسكيمو، في جزيرة صغيرة في الدائرة القطبية الشمالية، احتفالاً أطفأت فيه ثلاثة مصابيح من الحجر الصابوني ثم اضاءتها لاستقبال أول شروق شمس في السنة الجديدة التي ستشهد أيضاً قيام اقليم "نونافوت" الذي سيتبع كندا ويتمتع بالحكم الذاتي.

ولشروق الشمس بعد غروب استمر اربعة اشهر ساد فيها الظلام القطبي وانخفضت درجة الحرارة الى ٤٠ مئوية تحت الصفر، مغزى عميق في حياة الاسكيمو اذ يرمز الى بداية موسم صيد وفير.

تجمعت عائلات يرتدي معظمها ملابس تقليدية من الجلد او الفراء في ملعب رياضي مغطى "جمنازيم" في احدى المدارس وجلس ثلاثة من كبار القوم القرفصاء على شكل مثلث واضاءوا مصابيح من الحجر الصابوني المصنوع من دهن عجل البحر.

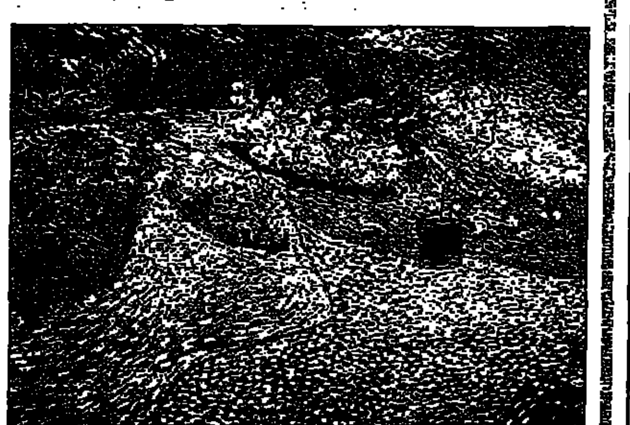
ثم تولى اطفال اطفاء المصابيح واضيئت من جديد وتراقصت الشعلات لترمز الى بداية حياة جديدة.

وعودة الشمس تعني للانويت او الاسكيمو بداية موسم الصيد شريان حياتهم. في الماضي عند أول ظهور للشمس كان اطفال الانويت يسرعون الى اكواخهم لاطفاء المصابيح.

وساعد احتفال ايجلوليك التي تبعد ١٩٣١ كيلومتراً من القطب الشمالي على الحفاظ على تقليد قديم كان معرضاً للانقراض.

ولكن دخول المسيحية الى المنطقة في العشرينات اضر بتقاليد الانويت لانها حضت على التخلي عن بعضها. ولذلك فإن حفل استقبال الشمس انقرض لعشرات السنين حتى عاد قبل ستة اعوام. (رويترز)

هل رسمها فان غوغ؟



زيتية "حديقة اوفير"، آخر اعمال فان غوغ، موضوع دعوى قضائية رفعها تاجر المزاد الباريسي جان كلون بينوش ضد صحيفة "لو فيغارو" متهما اياها بإشاعة الشكوك في سلسلة تحقيقات نشرتها عن اصالة هذه اللوحة.

وكان بينوش قد باع هذه اللوحة في مزاد عام ١٩٩٢ بـ٥٥ مليون فرنك فرنسي (١٠،٤ ملايين دولار اميركي)، وبعد سلسلة تحقيقات "لو فيغارو"، عجز مزاد جديد عن جلب ادنى سعر للوحة وضعت في مزاد جديد عام ١٩٩٦. (رويترز تيليفوتو)

خطة ڤاتيكانية لاستقبال الحجاج في احتفالات الألفية الثالثة

كشف الفاتيكان، الذي يصلي من اجل سلامة احتفالاته بحلول السنة ٢٠٠٠ من اي مشكلة الكترونية، عن خطة تكنولوجية متقدمة لمساعدة الحجاج الذين سيتوافدون لاستقبال الالفية الثالثة.

ومن ابرز ادوات السياحة الجديدة في الفاتيكان بطاقة سفر الكترونية مدفوعة القيمة يستخدمها الزوار في الفنادق والمطاعم والحافلات وحجز اماكن في جولاتهم في الفاتيكان وفي مزارات دينية اخرى.

والبطاقة التي ستكون مزودة رقاقة ذاكرة، واحدة من خدمات عديدة يعدها المنظمون الذين سيستخدمون أجهزة الكمبيوتر للتعامل مع غزو سياحي يتدفق فيه ملايين البشر للاحتفال بمولد القرن الحادي والعشرين.

وتجنب هذه البطاقة الزائر اخطار حمل مبالغ كبيرة من النقود وخاصة في روما الموبوءة بالنشالين على خطوط الحافلات واهمها ميدان القديس بطرس ومحطة سكك الحديد الرئيسية.

وقال مسؤولون في الفاتيكان والحكومة الايطالية في مؤتمر صحفي مشترك الاسبوع الماضي ان البطاقة يمكن تضمينها معلومات عن هوية الزائر والفنادق التي حجز فيها وبرامج السفر والانتقالات واي خلفية طبية.

ويمكن استخدام البطاقة ايضاً للحصول على خدمات مثل الاتصالات والانتقالات وحتى التأمين على الحياة.

قال فرانشيسكو سيلفانو عضو اللجنة المشتركة لليوبيل الاكبر للسنة ٢٠٠٠ ان استخدام البطاقة كان قراراً شجاعاً.

وتقدر اللجنة انه سيتم اصدار نحو ١٠ ملايين بطاقة ذكية.

ووضعت الكنيسة الكاثوليكية بالاشتراك مع الحكومة الايطالية خططاً مفصلة لاقامة ملايين الحجاج وتنقلاتهم.

والزوار الذين لا يجدون اماكن اقامة في روما يمكنهم التوجه الى مدن حتى وان كانت بعيدة مثل البندقية التي تبعد ٦٠٠ كيلومتر عن روما.

وتقول تقديرات انه من المنتظر ان تستقبل روما نحو ٢٥ مليون زائر في السنة ٢٠٠٠ اي خمسة اضعاف المتوسط في اي سنة عادية.

وتبدأ احتفالات الكنيسة الكاثوليكية بالالفية الثالثة في ٢٤ كانون الثاني هذه السنة وتمتد الى السادس من كانون الثاني ٢٠٠١.

وقال مسؤولون انه سيتم تجنيد ٦٠ الف متطوع لمساعدة الحجاج.

وسيجري التنسيق في هذه المناسبة بين منظمات الاحتفال بالالفية الثالثة الايطالية والفاتيكانية ونحو ١٧١ لجنة وطنية عبر شبكة المعلومات العالمية "الانترنت".

وخلال ٥٤ اسبوعاً من احتفالات رسمية سيقوم البابا يوحنا بولس بمباركة يومية لجماهير الحجاج في ميدان القديس بطرس. ورغم ضعف صحته فإن البابا (٧٨ عاماً) يأمل في قيادة الكنيسة الكاثوليكية الى القرن الحادي والعشرين.

ووضع الفاتيكان خطة تتضمن الاحتفال بنحو ٢٧ يوبيلاً لمختلف الفئات والمهن مثل الاطفال والمعلمين والفنانين والعلماء والسياسيين والرياضيين وزعماء الاتحادات العمالية والصحافيين.

ويتوقع جواكيم نافارو فالس كبير المتحدثين باسم الفاتيكان ان يحضر الى روما ١٠ آلاف صحافي على الاقل خلال السنة ٢٠٠٠ لتغطية الاحتفالات.

وسيكون "يوم طلب الغفران" في الثامن من آذار ٢٠٠٠ من ابرز احداث الالفية الجديدة حيث سيطلب الكاثوليك الصفح عن اخطاء ارتكبوها بحق اليهود والمراطقة.

وستقام صلوات يوم السابع من ايار ٢٠٠٠ في الكوليزيوم لطوائف مختلفة من اجل "شهداء" غير الكاثوليك، ربما يذكر في هذه المناسبة اسم مارتن لوثر كينغ الزعيم الاميركي الاسود الذي اغتيل عام ١٩٦٨.

وقال مسؤولون انهم يسابقون الزمن لاعداد روما للاحتفالات حيث يجري تجديد مئات الابنية والطرق وترميمها. ويسبب العمل في بعض المواقع اختناقات في حركة المرور. (رويترز)

"نهب مرعب" للآثار العراقية والمتّهمون ديبلوماسيون ومفتشو "يونسكوم"

بغداد – و ص ف – يبقى العراق الغني بماضيه المجيد وكنوزه الاثرية ارض الاحلام لهواة الفن والقطع القديمة ولا سيما المهربين، رغم ما ينص عليه القانون من عقوبة الاعدام للمهربين.

وادى انهيار البلاد بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ ووفرة المواقع الاثرية (اكثر من عشرة آلاف موقع غالبيتها من دون حفريات) وصعوبة مراقبة بعض المواقع الحدودية، الى عمليات تهريب واسعة.

وقال احد الديبلوماسيين ان "نهب التراث الوطني شيء مرعب. قمت بزيارة بعض المواقع المهدمة في شمال البلاد".

وتحظر الحكومة تصدير القطع الفنية والقديمة والسجاد في نوعيه العجمي والكليم، اضافة الى اعمال الرسامين المتوفين الذين يعتبر انتاجهم جزءاً من التراث الوطني.

ورغم ذلك، تبقى العوامل المغرية قوية للغاية. وقدمت بلاد ما بين النهرين كنوزاً باثمان لا تقدر من مدن وقصور وفخار وتماثيل والواح حجرية وطينية تمثل مختلف الحضارات، ولكن لا يزال الكثير منها تحت الارض.

ولا تتمتع المواقع الاثرية بحماية كافية وقد يتعرض بعضها لعمليات حفر عشوائية. ويدوس زوار بابل المهجورة على بلاط من السيراميك يعود زمنه الى الالفية الثالثة او الرابعة قبل الميلاد.

وقال طارق البغدادي وهو من ابرز تجار الفن في العاصمة العراقية: "لا اتاجر بالقطع الاثرية، لان ذلك سرقة عقوبتها الاعدام".

واعدم في كانون الثاني الماضي عشرة اشخاص في الموصل لانهم اقدموا على قطع رأس ثور مجنح يبلغ وزنه طنا اكتشف عام ١٩٨٨ في موقع دور شوروكين ويعود الى الحقبة الاشورية. وكان هؤلاء يريدون تهريبه الى الخارج.

واتهم العراق مرارا شبكات خارجية بتمويل السرقات ووجه اصابع الاتهام الى ديبلوماسيين وموظفين تابعين للامم المتحدة. وتشير الاوساط الفنية في بغداد الى الشبهات التي تحوم حول مفتشي اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة (اونسكوم). وكانت بغداد اتهمت فور انتهاء حرب الخليج جنوداً اميركيين بسرقة قطع اثرية من موقع اور (٣٧٥ كلم جنوب بغداد) الذي يعود الى الحقبة السومرية (٢٥٠٠ عام قبل الميلاد).

وتستمر عمليات التهريب رغم الاخطار، وباتت بعض القبائل مختصة في تهريب القطع الفنية عبر الحدود العراقية – السورية. وتستخدم الشبكات الاخرى منطقة كردستان لتهريب الآثار.

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

مدنيات: شوقي ابي شقرا

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٧٢٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٢٢ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي قدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٢٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٣٦٤٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩-٢-٢٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣-١١-٢٧٢٤١٦٢
• عمان – تلفون: ٩٦٢-٦-٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢-٦-٦٦١٥٤٢

• FRANCE: 95, rue d'Artois - 75008 Paris – Tel.: (1) 42.25.83.55 – Fax (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326